بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۶ - ۳۷

۲۸ جمادی الاولی
۱۲۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

نام کتاب: دیوان امرء القیس

مؤلف

موضوع تالیف

۷۳۰۴

شمارهٔ دفتر
۲۲۴۲۶
۹۸۲۲

ملی فهرست شده
۷۳۰۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

ديوان امرئ القيس

۲۸۷۲

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم بن ايوب ابقاه الله بحمد الله نستفتح وبالصلوة على
محمد نستنجح اعلم ابقاك الله ان للشعر اغراضا تدق عن فهمها العلما وتعز عن تناولها الشعرا وليس
هذا قدحا في عالم ولا مدحا لشاعر وناظم ولكن اهل الشعر مقصورون على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد
العلم حتى ينضاف الى الطبع ثاقب الفهم فلذلك تو عز تحصيله وقل اهله حتى قال الاصمعي في زمان اهل العلم بالشعر
اقل من فرسان الحرب وقال ابو عمرو بن العلاء العلما بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس لاشعار المحدثين من
الالفاظ المرتفعة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في اشعارهم على ان الناس يحفظون ابتداء الا ابياتها
ويملون الاستفسار عن معانيها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلما الاثبات في زماننا هذا فقد قال الجاحظ
والزمان زمان طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسالت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه
فسالت ابا عبيدة فرايته لا ينقد الا فيما اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت الا عند ادباء الكتاب كالحسن
بن وهب وغيره وقد سألت شرحها وتقريبها ونظمها وتهذيبها الحاجب مجد الدولة ابي بكر محمد بن
المتوكل على الله ابي محمد ادام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب
ببقائهما وكل ما ذكرته في هذا الشرح في كتب العلما اخذته ومن مكنون افواههم استخرجته اسئل الله في
ذلك عصمة من الخطل ونجاة من الزلل فهو لذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن
حجر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها ابن حجر الاكبر
وهو من بني آكل المرار معوية بن ثور وهو كندة وامّ امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن
زهير اخت كليب ومهلهل وقيل اسمها تملك واسم امرئ القيس جندح وحندج وحندج في اللغة
رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله وبدلت قرحا داميا

عمر بن محمد

بعد

بعد صحة ويلقب الذائد لقوله اذود القوافي عني ذيادا والقيس في اللغة الشدة فمعنى امرئ القيس رجل
الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي ان يروي يا امرأ القيس وكان يرويه يا امرأ الله قال

أحارِ بنَ عمرٍو كأني خَمِر ... ويعدو على المرء ما يأتمر

قوله احار رخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حياله وفتحها على الاتباع وهذا الحرف
من النداء لا ينادى به الا من قرب ولا يستعمل فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها مبرمان اعني الاتباع في آخر
المرخم والخمر الذي قد خامره داء او وجع اي خالطه وقال ابو داود كانه في عقب خمار وكان ههنا واخبار
هو خمر كما قال ناصح بطن مكة مقشعر كان الارض ليس بها هشام قال المبرد هو وان كان مثل فهو محمود
في الارض فقد كان يجب من اجله ان تكون الارض جدبة ويعدو على المرء اي يصيبه وينزل به وشر ما
هم به ويعزم عليه قال الله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه وليأتمر بعضكم
ببعض كما قال الله عز وجل ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا
الحرف يفتعل من الامر كان نفسه امرته بشيء فأتمر اي فأطاعها وان هواه دعاه فاتبعه وهو عنده
فعل مطاوعة فيقول اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه فاهلكه واخرج الكلام على المثل والمعنى انه
جلب الى نفسه الحتف بما اهلكه وهذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل وابي عمرو ورواه غيرهما

فلا وأبيك ابنة العامري ... لا يدّعي القوم أني أفر

لا ترد لشي بسمعه لان البيت اول القصيدة كانه قيل له فررت فقال مجيبا لا ثم ابتدا القسم بقوله وابيك
ثم تبين ذلك لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول الطائي اجل ايها الربع الذي بان اهله ومثله قول
ذي الرمة لا غرو الا من تذكرها وطول ما يتحملن زعيمهم والقوم ههنا بنو تميم القبيلة كانت بنو اسد ملكت
حجرا ابا امرئ القيس لما ملك فاراد المنذر بن ماء السماء ان يسير حجر الى بني اسد فجمعوا له وكان حجر استعان
ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو اسد الى حنظلة ان تكفهم لشانها ان تخلي بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة
وخذلت حجرا والتقت اسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد هلا سألت جموع
كندة حين ولوا اين اينا فحلف امرؤ القيس الا يغسل راسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار ابيه

بقوله

تميم بن مر وأشياعها ... وكندة حولي جميعا صبر

منهم بدل من القوم اي لا يدعي تميم واشياعها من بني اسد اشياع جمع شيع الى ان قال وكندة حولي و
نصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان او منصوبا
الا ان الرفع احسن لان توكيد المنصوب قبيح وقد جاء قال الاعشى واخذ من كل حي عصم جمع عصام
بعصمه

إذا ركبوا الخيل واستلأموا ... تحرقت الأرض واليوم قر

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقال لها المجرى والفتحة التي
قبلها تسمى التوجيه واختلفوا فيها فسماها الاخفش الاجازة بالزاي وهو من اجزت الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه
والناس يغلطون فيقولون الاجازة وانما الاجازة مثل قوله والله لولا شيخنا عباد لكمرونا عنده
او كادوا فرشط لما كره الفرشا وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروي البيت واليوم قر ويقول
انما يجوز في مثل هذا الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الياء والواو في مثل طلوم ورحيم في قصيدة
واحدة وكلا الاغلب والاكثر في اشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض اشعارهم فلا نجد روا منه
فيقولون ولا ثوب مهنا الالف فيقال طالر وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت به الروايات
في اشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا سمينا التوجيه لان للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا
الاطالة لاتيت بالشواهد عليه قوله استلأموا لبسوا اللامة وهي الدرع ويروى واليوم صر والصر
شدة البرد وقوله واليوم قر اي بارد وقد رواه بعضهم بالضم كان فيه حذف اراد واليوم ذو
قر فيقول ان كان اليوم باردا او ذا قر فان الارض تحرق لشدتهم وضغطهم اياها بالركض ويكون
تحرق من شدة البرد كما قال حرق نحس على البلاد حتى اذا اضطربت اجذمنا ويكون ايضا مثل
قوله فشل ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن حرا قياما على جمر ومثل قول الطائي ويوم يظل
الفرخ وسط بيره العوالي والنفوس تضج مصيف من الهيجا ومن جو ... لكنه من وابل الدم ربيع
واحترس بقوله فرنهم وهو الذي فتح بابا للاحتراس

تروح من الحي أم تبتكر ... وماذا عليك بأن تنتظر

وقوله تروح اراد اتروح فاسقط الالف لدلالة ام عليها وهذه ام المعادلة التي يعبر عنها بأي اي اضماف
تفعل الرواح ام البكور ومعناه الشعر بقيته من النهار ام تبكر ويروى وماذا يضيرك ان تنتظر يضيرك
اي يضرك وقال ابو الحسن بن كيسان ام فيها منقطعة بمنزلة قوله انها لابل ام شاء والوجهان جائزان

أمرخ خيامهم أم عشر ... أم القلب في إثرهم منحدر

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعلون بيوتهم من نبات الارض التي
ينزلونها فاذا رحلوا تركوها وليست اموا غيره فاراد انجدوا ام اغاروا اي انزلوا نجدا ام الغور ام لم يترك لهما
ولذلك قال ام القلب في اثرهم منحدر اي منصب اليهم ومنحدر في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال
فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر فراي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ
وذلك انها شجرة قصيرة لا ذري لها وظل الحنظل مثله البقيني عن ابي عمرو وشبه خيامهم حين تحملوا
بشجر المرخ والعشر والاول اشبه وفي البيت ما يسأل عنه فيقال لم ذكر الخيام وتطلبها بالثمام
وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

وفيمن أقام من الحي هر ... أم الظاعنون بها في الشطر

ام قد تكون في هذا استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام اذا كانت في وسط
الكلام في لا يبتدا بها مثل قوله عز وجل ام يقولون افتراه المعنى ايقولون افتراه الوجه ابو بكر والمعنى
[illegible] ههنا في المقيمين هر ام في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنون وان كانت استفهاما رفع
الظاعنون وتقديره ام الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل الجملة من الابتدا
والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره ام صمتم
وكذلك هي في من اقام ام في من ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وانشد الفراء لا تتركني فيهم شطيرا
ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى ان في من اقام

وهر تصيد قلوب الرجال ... وأفلت منها ابن عمرو حجر

هر ابنة العامري وهو ابنة سلامة بن عمرو كان امرئ القيس في كلب وطي ايام قتل ابوه وقاطعه ايضا من

٣

كلب وبها تين ثيب وقوله وافلت منها بقوله افلتنا بي من صيدها وحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وصادفني انا لانه لو بهما الوزير ابو بكر استعارة الصيد مع مرضحكة ولوان جوا اباه من
فارات يحبه ما اسف على افلاته منها هذا الاسف وهذه الاستعارة وان لم تكن ناسخ نقد تحتها المحذوف
ظرفا ولطافة

رَشَحْنَ بِهِمْ أَصَابَ الْفُؤَادَ ... غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ

قوله رشحن بهم يريد بالسهم عينيها يقول اصابتني بحاجبها فاضلتني ولم انتصر منها ويروى فرماني بسهم صابا الفؤاد
وصاوب

فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِّ الْجُمَانِ ... أَوِ الدُّرِّ رَقْرَاقِهِ الْمُنْحَدِرْ

اصاب بمعنى

قوله اسبل اى سال وقوله كفض الجمان اى كتفرق الجمان اللؤلؤ الصغار ويروى كنظم الغروب والغروب الدُّ
العظام شبه دمعه وما انحدر بما سال من الغروب وقوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد او
كرقراق الدر والرقراق ما جاء وذهب ويروى ابو عبيدة رقراقه اراد فاسبل دمعي وكفض الجمان
رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع رقراقه بالكاف والمنحدر ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر كانه قال او الدر
فانقطع الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدر كما قال لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال
الخشع قال هشام النحوي المعنى والجبال الخشع اى تواضعت سور المدينة وخشعت الجبال

وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمَشْيِ النَّزِيفِ ... يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهُرْ

النزيف هو المنزوف دما او عقله بالسكر فلا يقدر ان يسرع في المشي بما اصابه من الضعف فلذلك شبه مشيها
بمشيته والبهر الكلال وانقطاع النفس وخص الكثيب لانه عليه شديد ما هو فيه من الضعف

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ ... كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرْ

البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هي الملساء المترجرجة والرؤدة الرخصة الناعمة وقيل الرؤدة الشابة
والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق يقال قد انفطر العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب
احسن ما يكون نحيتا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر في التذكير الى القضيب او الغصن

فَتُورُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَامِ ... تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرْ

قوله فتور القيام اى هي مترخية ليس بوثابة في قيامها وقطيع الكلام اى قليلة وتفتر اى تبتسم وتبدي

من هذا

عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدة الاسنان وماؤها والخصر البارد

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ ... وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي ادميت في دنها والغمام السحاب
وصوبه وقعه والخزامى نبت الخيري البر والقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا ... إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

قوله يعل اى يسقى بالمدام مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اى اذا صوت الديك والمستحر المصوت
بالسحر اى هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي يتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل
الطائر المستحر يكون الديك وغيره

فَبِتُّ أُكَابِدُ لَيْلَ التِّمَامِ ... وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ

قوله اكابد اى اقاسي وليل التمام من اثنتي عشرة ساعة الى خمس عشرة قال ويسمى ليل الغموم ايضا ليل
التمام الطول عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب مني وقلبي مقشعر اى وجل من خوف اهلها

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا ... فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرّْ

قوله تسديتها اى علوتها وقصدتها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان فلانا اذا علاه وتسمى والسدى
اى علاها من سدولت فوقها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال
لعمري حي وانفس سربالك وقال الضبي معناه انه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله وقوله وثوبا
اجر اى اعفي الاثر لئلا تقتفى اثره والنصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشغل الفعل عنه بالهاء واهل
العربية مجمعون على انه لا يجوز زيدا ضربت اذا كان المفعول معرفة الا سيبويه وهم في النكرة مختلفون
فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما انشده سيبويه وذلك ان النكرة اذا دخلها معنى جاز ابتداؤها
فالذي دخل في ثوب بسبب التبعيض ونحو قولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى المفصل

وَلَمْ يَرَنَا كَالِئٌ كَاشِحٌ ... وَلَمْ يُفْشَ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرّْ

الكالئ الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالئ المراقب والكاشح المولي عنك بوده من قولهم
كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشرب منه يريد وغير ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

وقد رابني قولها يا هناه ... ويحك ألحقت شرا بشر

قوله رابني اوقع الريبة بلا شك واراب ريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد
وانما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه بناه على فعال لان
اصل الهناء فقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصل هن هنو لانها الواو وحذفت منه
كما يحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثرت في كلامهم
حتى صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو والتي في قولهم هنوات
وهنوات واصلها هناو فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اي كنت
متهما فلما صرت الينا الحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحقيقها شر منها

وقد أغتدي ومعي القانصان ... وكل بمرباة مقتفر

القانصان الصائدان والمرباة المكان المرتفع يربا منه يطلع منه وانما اشرف لينظر الى الوحش مقتفر يتبع آثارها

فيدركنا فغم داجن ... سميع بصير طلوب نكر

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد ههنا كلبا والداجن الوقف قد عاود الصيد مرة بعد مرة
وقوله سميع بصير اي لا يكذبه سمعه ولا بصره وطلوب اذا طلب ادرك نكر اي منكر عالم ماخوذ من النكر
او فيه لغتان نكر ونكر مثل خلد وخلد وقيل نكر اي كريه الصورة

ألص الضروس حني الضلوع ... تبوع طلوب نشيط أشر

الذي الصقت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بالتاء مرفق متشنج ويروى حني الضلوع والحنى
المائل [illegible] الضلوع المنحنيها وقال الاصمعي لا اعرف الص الضروس ولكني اعرف اللصص في الشيئين اذا
كان احدهما على الاخرى وقال الزنجي الص الالبين اذا كان صغيرها قريب ما بينهما

فأنشب أظفاره في النسا ... فقلت هبلت ألا تنتصر

النسا عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسي الثور تغلبه على الفار
الذي يطلبه لان قال ومعي القانصان هاهنا الرجل والفرس ولذلك قال فقلنا [illegible]

ان

ان الثور لما حبس الكلب زجر الفارس وقال ادن من الثور فالمعنى فقال تضربت ارض بني فلان
اي اتيتها فقال اقصد للثور ويجوز ان يكون قال للفارس الا تنتصر للكلب ويجوز ان يكون قال للثور
على جهة الهزء الا تنتصر وقال هبلت اكثر ما يقال هبلت وهي رواية الطوسي اي ثكلت غيرك ولوا قال هبلت ثكلت
فقال

فكر إليه بمبراته ... كما خل ظهر اللسان المجر

المبراة القرن واصلها الحديدة التي يبرى بها القرن والخل ان يغرز في طرف الفصيل خلالا حتى يخرج من
ارنبته لئلا يرضع ويكون الخلال لعظمه في اسفله فان كان كذلك والا اجتر [illegible] ان يتقوا
اطراف لسانه فلا يقدر ان يجم خلف امه يقول كر الثور على الكلب يغرز فيه كما خل ظهر اللسان المجر
ولكنه هل فيخل له الا ان الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح في غيطل ... كما يستدير الحمار النعر

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح الا انه كانه يريد ان يسقط كالحمار النعر الذي قد اصابه
في انفه النعرة وهي ذبابة خضراء تدخل في انفه فيبرز ولذلك ويستدير ويجوز ان يكون هذه الصفة
في الكلب وهو اشبه قال الاصمعي ضربه حتى رنحه اي غشي عليه فمال كما يميل السكران

وأركب في الروع خيفانة ... كسا وجهها سعف منتشر

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه بها الفرس
وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المخطفة البطن القليلة اللحم ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسا
وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخل وهذا الوصف غير مستحب لان الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو
الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كانها خصلة اي قصيرة مجتمعة والجثلة اصل [illegible] والمنتشر المتفرق
وقوله واركب معطوف على ... قوله وقد اغتدي

لها حافر مثل قعب الوليد ... ركب فيه وظيف عجر

القعب القدح الصغير والوليد الصبي يقول حافرها في صغر قدح الصبي وذلك مما يستحب في الفرس
لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

لها ثُنَنٌ كخوافي العُقابِ … سُودٌ يَفِئنَ إذا تَزْبَئِرّ

الثنن الشعر الذى يكون خلف الرسغ ويستحب ان يكون تامة لا يذهب منها شئ ولذلك يفئن اى يكثرن

بقال فلدوفى شعره اذا كثر ومن روى يفئن بالهمزة فانما معناه رجعن بعد ان يرادهن الى موضعها واراد

زبيرار الاقشعرار وشبهها بالخوافى لدقتها او لسوادها وجعلها سوداء لان البياض كله مكروه فى الخيل

وساقانِ كَعبا هما أصمَعانِ … لَحمُ حَماتَيهِما مُنبَتِر

اراد وللها ساقان عرقوباهما اصمعان اى محددان ويستحب فى العرقوب التحديد والتانيف ومنه سميت

الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون بادبا يقول لحم الحماة من صلابته كانه منتبر اى بائن

من الساق لها كَفَلٌ كصَفاةِ المَسيلِ … أبرزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فاذهب عنها ما كان

عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذى يجرف ويجحف كل شئ اى يجلد وقوله مضر اى مضر

بكل شئ يمر به اى يقلعه وقيل معنى مضر اى دان متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفاة التى يجرى عليها

السيل حتى صفت واملست ويستحب فى الكفل الاستواء والاملاس القتيبى يريد ان عجزها املس ليس فيها

زف وزفاك لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيلِ العَروسِ … تَسُدُّ بهِ فَرجَها مِن دُبُر … عيب

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل مناف وذلك يستحب فى الفرس وذيل العروس موصوف

بالطول الوجهين اما للجلال واما للاستحياء والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر اى من مؤخر

لها مَتنَتانِ خَظاتا كما … أكَبَّ على ساعِدَيهِ النَّمِر

يقال متنه ومتن كما يقال دار ودارة وخظاتا من قولهم لحمه خظا اذا كثر واكتنز فيحتمل ان يكونا خظاتان

فالقا النون كما قال الاخرون وجيئا به على الاصل ومثل خظاتان كرخلوفى من الحصب ومثل الحرف

من الاولى ما حكى عن كلام البهايم ان الحجل قال لك القطا قطا قطا فقال اعطا بيضك ثنتا ن

وبيضى ثلثا اراد ما بان ويحتمل ان يكون خظاتا فعلا مثل قضتا ثم اظهر التاء الاولى لحركة التاء لان هذا

الف فى نصب لسكون التاء وقال اهل النظر من اهل البصرة ان ما قاله الفراء جاوز فى حل علو من

لغتهم وهم يقبلون التاء الفا يقولون فى رضيتا رضاتا فكذلك خظاتا كان اصله خظيتا فقلبت التاء الفا

وتصريف الفعل من خظا خظا يخظو اخظا ويظا يبطو ابطا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف

واجاز ابو موسى كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خظا نظا كظا وقال

منه رجل كظوان وقوله كما اكب على ساعديه النمر يريد لها متنان كساعدى النمر البارك فى غلظهما وقال

القتيبى اراد كان نمرا باركا فوق متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعى وعنان جرمانيهما كما نظر

العدوة الجونة اراد عينان كعينى جوذر وقال الاصمعى اساء فى وصف المتن بكثرة اللحم لانه يستحب

تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال الطفيل معرقة الالحى تلوح متونها يقول هى معرقة الوجوه ويكاد

يتبين العصب من قلة اللحم … وكذلك المتون

لها عُذَرٌ كقُرونِ النِّساءِ … رُكِّبنَ في يومِ ريحٍ وصِرّ

العذر العرف تذام الفرس وهو لحم العرف فشبه كثرة شعره واشعانه بالشعر الذى شعثته الريح وقرون

النساء ذوائبها وقوله ركبن فى يوم ريح وصر صر برد شديد وانما اراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال فى يوم

ريح وصر وسالِفَةٌ كسَحوقِ اللِّبانِ … أُضرِمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُر

السالفة هاهنا العنق يقال اسمح العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر وقوله اضرم

يعنى اشعل والغوى الغاوى والسعر جمع سعير وهو شدة الوقود وانما اراد انه اشقر فلذلك ذكر الوقود

قيل اراد ان خففها حين جرت كخفيف النار ومثل الطفيل كان على اعرافه ولجامه سنى ضرم من عرفج متلهب

ومثل جوحا مروخا راخضارها كمعمعة السعف المحرق ومثله للنجاج سفوار خلنا رى سعلجا كالانه

يضرمان العلجا وقال اراد كان عنقها نخلة قد شربتها النار سعفها وقصب مجرّدة قال القتيبى من روى

اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لبنة وهو النخل

لها جَبهَةٌ كسَراةِ المِجَنّ … حَذَّفَهُ الصانِعُ المُقتَدِر

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف والجنب والقطاة وقوله حذفه نقشه

لها مَنخِرٌ كوِجارِ الضِّباعِ … فمِنهُ تُرِيحُ إذا تَنبَهِر

الوجار جحر الضبع شبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب منخره ليسهل عليه خروج نفسه وليسرع
ثلاثيه اذا النفس في جوفه منه وقال بعضهم يهيج اى يستريح اذا اكل الجحر الذي قال ابن قتيبه

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ　　شُقَّت مآقيهما من أُخُر

قوله حدرة يعني مكتنزة صلبة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز ان يكون يعني يبدر بالنظر والمآقي جمع
ماق وهو طرف العين الذي يلي الانف فيقول شقت مآقيهما اى العينين فكأنها انشقت من موخر العين
وفي البيت عيب وهو انه وصف العين ثم رد اليه ضمير اثنين لانه اراد العينين وقال يجوز هذا في الاثنين
اذا كانا لا يفترقان

اذا أقبلت قلت دُبّاءةٌ　　من الخُضر مغموسةٌ في الغُدُر

قوله دباءة يريد انها مستطيلة ملساء قال الاصمعي شبهها بالدباءة لان اولها رقيق واخرها غليظ
وكذلك يكون الفرس ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ورقة المقلة وقوله مغموسة في الغدر لم
يرد انها مغموسة في الماء ولكنه اراد انها ريا كما يقول فلان مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة
في الغدر اراد قدر النبت يقال غدير من النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

وإن أدبرت قلت أُثْفِيّةٌ　　مُلَمْلَمَةٌ ليس فيها أُثُر

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة موخرها بالاثفية الملساء والململمة المجتمعة وقالوا
المدورة الصلبة والاثر بالضم اثر الجراح فاراد ليس بها خدش

وإن أعرضت قلت سُرْعوفةٌ　　لها ذنبٌ خلفها مُسْبَطِر

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله اذا استقبلته اقعى واذا استدبرته جنح وان استعرضته
استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقع من اشراف عنقه وان استدبرته فكانه جنح من
استواء عجزه وان استعرضته استوى كله اى اقطاره وانما الاستواء في الخلق والمسبطر الممتد الطويل
ويروى لها حاجب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال الضبي السرعوفة
الجرادة

وللسوط فيها مجالٌ كما　　تنزّل ذو بَرَدٍ منهمر

اى لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت جارية الكناح كما نزل اى جرى لانها اكرم من نزول البرد

والمنهمر

والمنهمر المنصب

لها وَثَباتٌ كوَثْب الظباء　　فوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطَر

يريد ان حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب اخر كهذا السحاب الذي يصيب واديا ويخطي واديا ويكون
تمر واديا على مثلها وتركض واديا كاملا الذي هو يركض جلد ودونه عن صيلا ينزعن اى يكفكف عن
الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اى هي مرة تخطو اى تكف عن العدو ومرة تعدو عدوا يشبه المطر وقال
الشيباني يروى لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد مطر الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين
والمعنى بعد خطوة الفرس فجعل خطوته وهو ما بين حافر من الارض خطيطا وموضع الحافر غيثا

وتعدو كعدو نجاة الظباء　　أخطأها الحاذف المقتدر

تعدو تسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا افلتت من الحاذف والحاذف
الضارب بالعصى تمت القصيدة وقال ايضا قال ابن الكلبي اعراب كلب ينشدون
وهذه القصيدة لابن خذام

قِفا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ　　بسِقط اللِّوى بين الدَّخول فحَوْمَلِ

يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات سقط وسقط وسقط
وسقط اللوى حيث يلتوي الرمل ويدق ويقال الوى الرجل اذا اتى اللوى ويقول العرب الوى
فارتحلوا والدخول وحومل موضعان قوله قفا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة
الاثنين فيقولون للرجل قوما عنا وحكى انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وازجراها وانشد عن ابي ثروان
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر　　وان تدعاني احم عرضا ممنعا ويروى ذلك انهم ان ادنى اعوان
الرجل في ابله اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا
ترى ان الشعراء اكثر شي قيلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس خليلي مرا بي على ام جندب ثم قال الم
ترياني كلما جئت طارقا فقال المبرد رجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي انكر الفراء شي
ينكره اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذي يذهبون اليه
تثنية على التوكيد تؤدي عن معنى قف وهذا فيه نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبه وقد قيل انه اراد
التثنية بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل

كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغي ان يكون النسق معها
الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو فزيد وعمرو سواء وكذا زيد وعمرو وحلفني لا اصلح الفا في شيء
من هذا لا تقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكلما طلب اثنين لم يفرق فيه بين
الواحد وصاحبه يعني نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو واما من رواه بالفا
فانه جعل الدخول اسما لمكان يشتمل على منازل مفترقة يكتفى بها بين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين
منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا فيجوز حينئذ ان يؤتى بما شاء من حروف النسق كما يقول [illegible]
بين بغداد فالكوفة فيجوز ان يكون الفا بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل
كما تقول هو احسن الناس ما قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها اي لم يعف اثرها بنسج الشمال والجنوب بل عفا
الاشيا كثيرة وقد قيل لم يعف رسمها اي لم يندرس لما نسجتها اي للذي نسجتها من الريحين
لان الارواح تاتي بالتراب فتمحو الاثار ويقول هذا الرسم باق لم يتغير فنحن نحزن عليه فلو عفا لاسترحنا
كما قال ابن احمر الا ليت المنازل قد بلينا ولا يرمين عن شزر حزينا فان قيل ما على نسجتها فان
في ذلك الجواب منها ان تضمر الريح وتجعلها فاعلة وان لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى
حتى توارت بالحجاب ويجوز ان تكون من زايدة في الايجاب على قول ابي الحسن فيكون التقدير لما
نسجتها جنوب وشمال ويجوز ان يكون فاعل نسجت ضميرا ويؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك
بالنصب فانث ضميرا لانه كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زايدة في قول ابي الحسن ان يجعل ما مصدرا
فلا يقتضي ان يعود عليها ذكر فيكون الها عايدة على المقراة ويجوز ان يكون الها للمواضع المذكورة كلها
وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفا بالواحد منها عن الجمع كما قال فاما عظامها فبيض واما جلدها
فصليب

ترى بعر الارام في عرصاتها ... وقيعانها كانه حب فلفل

الارام بيض الظبا [illegible] روس الكدى واحدها ارم والعرصات الذي واحدتها عرصة

وقيعانها

وقيعانها جمع قاع وهي ارض سهلة [illegible] ويروى فلفل وفلفل والفلفل [margin: [illegible]]
حب اسود من الخليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلا عن اهلها على بعد وبعد عهدهم عنها
حتى صارت مالها للوحش ودل على بعد عهدها بالانس ان البعر يقدم عهده بالانس ووضع
حتى كانه حب الفلفل

كاني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكتبوا وسمرات جمع سمرة وهي شجر ام غيلان والحنظل شجر
معناه انه يبكي في الديار عند تحملهم فكانه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفه بظفره فان صوت علم
انها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل ونشر رايحته كما تدمع عينا موحف الخردل
فشبه نفسه حين بكا

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

الصحب جمع صاحب والمطي الابل وهي جمع مطية وسميت مطية لانها يمطى بها في السير اي يمد بها ويكون لانه
ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وانشد في نصه في ذلك ان الحمار مع الحمار مطية فاذا
خلوت بها فبئس الصاحب فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسوان واسيان وتجمل
مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا كانه قال قف بدارك قائما اصحابها
[interlinear: ويجوز ان يكون المقصود [illegible]]
ويجوز ان يكون مصدرا من قفا وهو قياس وقوف صحبي ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف
لانه لا يقال كلمتك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف ويجوز ان يهمز الواو فيقول
اوقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها جائز وموضع يقولون نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

وان شفائي عبرة ان سفحتها ... وهل عند رسم دارس من معول

[interlinear: مهراقة خ]

وفي معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل عند رسم دارس من اعوال
وبكاء والاخر انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال
اي البكا فكانه قال ان شفائي ان ابكي عبرة ثم خاطب نفسه وصاحبه فقال اذا كان الامر على ما
قد بينت من ان في البكا شفا وجدي فهل من بكا اشفي به غيظي وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه [margin: التحضيض]
لها على البكا كما يقول الحسن الى فهل اشكرك اي فلاشكرنك واذا خاطب صاحبه فكانه قال فهل

غرتكما ما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعولان معي لا تستعين بكائكما ومن جعل
معولي بمعنى تعويلي اى اعتمادي فكانه قال انما راحتي في البكاء فما اتكالي في شفاء عليلي على رسم دار لاغنا
عنه فسبيلي ان اقبل على بكائي ولا اعول على رسم دار في رفع حزني وينبغي ان اجد في البكاء الذي هو
سبب

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

الشفاء
ويروى كدينك والدين العادة وام الحويرث هي التي كان يشبب بها في اشعاره وهي اخت الحارث
ابن الحصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها عن هذا ومأسل جبل بعينه فعادتك كدابك في البكاء بمأسل
وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائي اى كعادتك في ان تشتفي من ام الحويرث وقد قيل كعادتك اى كما
كنت تلقى من ام الحويرث بمأسل   وقوله قبلها اى قبل هذه المرأة

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صبابة والنحر الصدر والمحمل السير الذي يحمل
به السيف قال الشاعر فارفض دمعك فوق ظهر المحمل ويقال محمل وحمالة ويقال كيف بل الدمع المحمل
انما المحمل على عاتقه فالجواب انه وان كان على عاتقه فانه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل
ونصب صبابة على انه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون مفعولا لاجله

ألا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويروى سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عن بني تميم سيما يوما ويروى يوم بالخفض والرفع
فمن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمر
وهو قبيح لحذف الضمير المنفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن روى
منهم فالمعنى على الشعراء اراد النساء واهلهن ودارة جلجل موضع بالحمى له فيه حديث معروف

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل

كورها ٢

قوله عقرت بمعنى نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء في عذارى الكسر ولكنها فتحت لان الياء
فيها الثقال الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء وهذه الالف في عذارى ليست للتانيث بل

منقلبة

هي منقلبة من ياء والف التانيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل منها حذفتا وعوض
التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء الحروف لكانت ياء مشددة وكان يقال
عذاري وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر ولذلك ان العرب اذا ارادوا ان تعظم امرا قالت يا عجبا فيا رب
العجب احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفههم في عقرهم ناقته واقتسام النساء اداة رحله وكن قلن عند
الاقتسام انا احمل الطنفسة واخرى انا احمل الرحل والانساع ويقال ان التي كان يشبب بها لم تاخذ شيئا
اخذ صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحملني معك فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها
فكان يجنح اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها فتقول عقرت بعيري يا امرأ
القيس فانزل ولعرابا يوم انه عطف على يوم الذي فيمن جعله مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه بني على الفتح لانه مضاف في
الحقيقة   سكن

فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اى يناول بعضهن بعضا
اللحم بهوة وقيل معناه بذلك لهن لحم راحلته بهن يتبذلنه والدمقس الحرير الابيض وقيل الدمقس
ومد فس على القلب والهداب والهدب   شبه بياض اللحم بذلك الهدب

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر اى داخل في اكمة مثل الخدر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم
هضبة وروى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا رجل وارجلته اوجبته
ان يمشي راجلا وقولها انك مرجلي اى اني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلة
ويوم دخلت معطوف على قوله   ويوم عقرت للعذارى

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط قتب الهودج وقولها عقرت بعيري ولم تقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النساء في الهوادج على الذكور
لانها اقوى والبعير يقع للذكر والانثى من الابل قال لا اشتريت البعير وعندنا عرفنا الحائر والبعير
المعتاد وقوله وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها ونصب

عنيزة تصغير عنزة بضم العين المهملة وفتح النون ... ثم الالف ... المعجمة اسم محبوبته وهي بنت عمه ... واسمها فاطمة ... عبد ...

معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة ثم قالوا

جئت معاوجئت من عنده فصار بمنزلة امام

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

الجنى ما اجتني من النخل وقد يكون من المراة القبل وقوله سيري اى هوني عليك ولا تبالي ومعناه

انه قال ودابر الجمل في حاجته فامرها ان ترخي زمامه ولا تبالي بما اصابه فمن روى المعلل بالكسر فمعناه

الذي يعلل ويشفي ومن رواه المعلل بالفتح فمعناه الذي علل بالطيب قال ابو عبيدة القبل يجني

علل بالطيب فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم مغيل مرضع كبعد مرضع

طرقت اتيتها ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم والتمائم الكتب التي تعلق على عنق الصبي والمغيل

الذي تؤتى امه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء ويروى محول وهو الذي اتى عليه حول وقيل

هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لانها لا تشتهي فهي ترغب في الرجال حتى تلهى عن ولدها اى تشتغل بي

عند ارادتي بغي عن نفسه الفرك وهو بغض النساء للرجال وذلك ان امرئ القيس كان وسيما جميلا ومع جماله

وحسنه كان مفركا لا تريده المراة اذا جربته وقالت امراة تزوجها ما يكره النساء منك فقالت يكرهن

منك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة وسئل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن

منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقت ان اهلي ارضعوني لبن كلبة ولم تصبر عليه امراة

من كندة وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء بدلا من واو رب وارد

وجعلها بدلا من مثلك او نعت ومن نصبه مثلك كان معنى لا طرقت مثلك فقد يكون منها ومن رفع بالتقييد والخفض

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول

ويروى اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ويروى يجتي شقها والشق نصف الشيء فمن روى وتحتي شقها

يعني هواها معي ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد انما اقبلت بشطر البدن الى ولدها

فانصرفت له بشق يعني انها مالت بطرفها اليه وليس يعني الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بنفسها الى ولدها

وقت ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحلل المضجع

الكثيب

الكثيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت والت حلفت يقال منه آلى يولي ايلاء ولم تحلل يعني

لم تستثن وهو من التحلة في اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة

على المصدر فيقول تصعبت علي فيما سالتها ثم ابت وحلفت يمينا لم تستثن فيها

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول امهلي بعض هذا

التدلل اى اتركيه ولا تكثري منه والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا قد تدلل

فاقصري منه وان كان عن بغض فاجملي اى احسني ويقال سالمي ودعي

وان كنت قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ويقال انا انسله والنسل لغتان

اذا اسقطته والثياب هاهنا كناية عن القلب قال الله عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم يقول ان كان في خلقي امر ضعفته فسلي مودة قلبي

عن مودة قلبك ويقال سلي ثيابي من ثيابك اى افرقي واخرجي امري من امرك

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يغرها الذي تغر وانما هذا كما يقال لا يسرك اغرك

حتى اتى في يديك وانك قد ملكت سفك دمي قال ابو بكر ولست ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب

لشكله لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما اراد ان حبك قد برح بي فكانه قد قتلني وهذا

كما يقول القائل قتلتني المراة بدلالها وقتلني فلان بكلامه فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما تامري

قلبك من هجري او السلو عني يطيعك وانا امرت قلبي لم يطعني فلا تغتري بهذا فاني ان شئت ملكت

نفسي عنك وصرفت وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل هواي الى غيرك

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين وبالاعشار الكسور يقال برمة

اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعلي

بقلب فاسد الخرق كما يخرق الجازر اعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر المقتل القلب الجريح اى ما
بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين من سهام الميسر
وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة انصباء والجزور يقسم على عشرة اعشار فاراد انها لما دمعت عيناها
ساءه ذلك فرجعت الى ما ارادت فصارت كانها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب ما اختارت قلبه
كما يختار اعشار الجزور وهذا بين التشبيه ومقتل مذلل ويقال مقتول من قولهم ترح بعد ترح

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المراة شبهها بالبيضة لبياضها وصفائها وجمالها
بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح فقد وصلت اليها وتمتعت
بها غير خائف شيئا وقيل اراد بقوله غير معجل اي لم افعل ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

تجاوزت احراسا واهوال معشر على حراص لو يشرون مقتلي

يروى يشرون ويسرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي المعلوم ولكن ذلك لا يخفى لنا
هذه موضع حسن ومن رواه بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يحبون قتلي اى يظهرونه
ولكنهم يفزعون اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل من ذلك البناهي
قال ابو عمرو الثريا لا تعرض وانما تعرض الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد ثم يرضع فتفطم قال ابن سلام
الثريا تعرض عند السقوط كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته وقال الفضيبي الثريا تاخذ
وسط السماء عند سقوطها كما ياخذ الوشاح وسط المراة لانها اذا طلعت استقبلتك بليتها واذا
غربت تعرضت كانها تحتك في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض اثناء الوشاح اي كتحرف اثناء الوشاح
اذا القي فشبهها بخيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه فاسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء
الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا
ما الثريا تجاوزت لانه يريد تخطيت هذه الاهوال والاحراس حين تصوبت الثريا وانحدرت

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

يقال

يقال نضى ثوبه عنه اذا نزعه عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة
يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل
ومعنى البيت انه يخبر انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال منها ما يريد

فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك العماية تنجلي

العماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل وتنجلي تنكشف يقول البيت انها
خافت ان يظهر عليها فقالت ما لك حيلة اى احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل ما لك حيلة فيما قصدت
ويروى يمين الله بالنصب خرجت بها تمشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل
المرط ازار خز له علم ويكون من صوف ايضا والمرحل بالحاء معجما الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل
ويروى بين مرط والمرط العلم ومعنى البيت انه يقول خرجت بها من البيوت فجرت مرطها على اثرينا
اذ كنت معها يخفى اثري واثرها ولئلا يستدل بذلك الاثر علينا

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل

قوله فلما اجزنا الحي قطعنا يقال اجزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته بمعنى
واحد قال العجاج اجازه منا جايز لم يوف فجمع بين اللغتين ويجب لانه اجاز على جاوز واجاز انما فاعله
يجيز والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والحقاف
جمع حقف والحقف ما انقطع من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض ويجمع عقاقيل وعقنقل
الضب كشيته وبيضه ومثل من الامثال اطعم اخاك من عقنقل الضب انك لا تطعمه شيئا ويجوز ان
تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة ان الجواب في البيت الذي بعده لانه روى هصرت بفودي راسها
فتمايلت على هضيم اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل الكشح ريا المخلخل
التفت من الالتفات وهو النظر بالوجه نحوي قبلي وتضوع فاح يقال تضاعف الريح تضوع اذا فاحت
والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال الطيب قرنفل وذنابه
ريحه ونصب نسيم الصبا على المصدر او على انه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوي تضوع

اذا قامتا تضوع المسك منهما

ريحها تضوعا مثل تضوع — نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل

إذا قلتُ هاتي نوّليني تمايلتْ — عليَّ هضيمَ الكشحِ ريّا المخلخلِ

قوله هاتي خاطب بها المراة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللذكر بحذفها وقوله نوليني من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر وهضام القتب قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اى يقطعه وهضيم ههنا بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب واراد الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عيني وهو يريد العينين وريا فعلى من الري وهو الامتلاء ومعناه انه اذا قال لها نوليني ولا انجاء على تمايلت بيديها عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

مهفهفةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضةٍ — ترائبها مصقولةٌ كالسجنجلِ

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهي في النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدتها تريبة والسجنجل المرآة وابو عبيدة يرويه مصقول بالسجنجل وهو الزعفران وقال غيره كالسجنجل اى كانه الذهب والزعفران فمهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كانه قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

تصدُّ وتُبدي عن اسيلٍ وتتّقي — بناظرةٍ من وحشِ وجرةَ مطفلِ

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اى تعرض عني وتتولى وقوله تبدي يعني تظهر عن اسيل عن خد سهل ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق وليس بمتراكب وتتقي بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال اتقاه بحقه اى جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بقرة ذات طفل اى معها طفلها فكانه بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتنوين كما قال

رحم الله اعظما دفنوها — بسجستان طلحة الطلحات

فتقديره رحم الله اعظم طلحة فغلط واتى جود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه الاسمون كما قال

كان اصوات من ايغالهن بنا — اواخر الميس اصوات الفراريج

وفيه تقديم وتأخير وهو بناظرة من وحش وجرة مطفل ثم حذف وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طفلها كثيرا وهو احسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

وجيدٍ كجيدِ الرئمِ ليس بفاحشٍ — إذا هي نصّتهُ ولا بمعطّلِ

الجيد العنق ويقال الطويل جيد والفاحش القبيح

ونصته رفعته ومنه قيل النص في السير وهو ارفعه ومنه المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي ومعناه انه يقول ان جيد هذه المراة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي رفعته ومنه يحصل زيادة الجيد على مقدار المستحسن فحاشا وكل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول النمر بن تولب وقد اسلم ابانه واودكني زن على ساعديه فاحش الغلق ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا اى كثيرا

وفرعٍ يغشّي المتنَ اسودَ فاحمٍ — اثيثٍ كقنوِ النخلةِ المتعثكلِ

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث ويدخل فيه الحاقنان قال امرؤ القيس لها متنان خظاتا كما الفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والمتعثكل الكثير الشماريخ الذي قد دخل في بعضها في بعض

غدائرُهُ مستشزراتٌ الى العلا — تضلُّ المدارى في مثنّى ومرسلِ

الغدائر الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها ويكسر الزاي مرتفعات والمدارى الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثني منه والمرسل ما اطلق فيقول ان هذه الغدائر وهي الذوائب ضفرت بالخيوط وهو ان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى ابو علي تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال في تفسيره ربما عقدت المراة عقيصة من شعر غيرها فضلها بشعرها فاراد انما وصلت من شعر غيرها بشعرها ظل في شعرها لكثرته والاول احسن

وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصّرٍ — وساقٍ كانبوبِ السقيِّ المذلّلِ

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المقلل والانبوب البردي وساق المراة تشبه بالبردي لبياضه ونعمته والسقي المسقي من النخل والمذلل فيه اقوال احدها انه الذي سقي وذلل بالماء فخ طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذي يعوها الرياح لنعمته وقيل المذلل الذي جمع لو اذن من هيهنا وهيهنا وهي معوضة ليشتد ومعناه انه شبه كشح المراة بالزمام في اللين والثني والطاقة قال الحجاج في صلب مثل العنان المؤدم يريد الذي اظهر ماء منه وهو الطى الجلد فهو لين لدو شبه ساقها ببياض بردي قد نبت تحت نخل والنخل مظلة من الشمس

وتضحي فتيتُ المسكِ فوق فراشها — نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضّلِ

في صحيح وزدده عن فصيح   وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله   عليّ بأنواع الهموم ليبتلي   ولم اسمع منه الا هذا

يقول ورب ليل كموج البحر في توحشه وظلمته وسدوله يقول هذا الليل ارخى ستوره اي مدها بانواع الهموم ليبتلي ايختبره

ما عنده من الصبر او الجزع فانما يريد ان الليل   قد طال عليه بما هو فيه

فقلت له لما تمطى بجوزه   وأردف أعجازاً وناء بكلكل

يروى لما تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطي بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخير فقد

لاقانا بكلكله يعني نهض بصدره وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا الصادر ماخيره على يريد بعد حين وجوز ان

يكون قد ذهب فهذا التقديم وفيه   من التقديم والتأخير ما ذكرته

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي   بصبح وما الإصباح منك بأمثل

هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له الا ايها الليل الطويل الا انجلي اي انكشف بالصبح ثم رجع

فقال وما الاصباح فيك بامثل اي اذا جاء الصبح فانا مهموم كما كنت في الليل فليس الصباح بامثل من الليل

وقال الاصمعي معنى قوله بامثل ان الصبح قد يجيء والليل مظلم يقول ليس الصباح بامثل من الليل وهو فيك اي

اريد ان يجيء مجيئا منكشفا يجلي السواد فيك كما قال الجعدي والى هذا اشار فقال فاذ في الليل بعد وقيل الصبح

والفجر بعد ونظر ان ينكشف قال الاصمعي ولو اراد ان الصباح   ولو اراد ليس باشد من الليل لقال ليس بامثل

فيا لك من ليلٍ كأن نجومه   بكل مغار الفتل شدت بيذبل

يقال العرب الحبل المغار اذا احكمت فتله ويذبل جبل وقولك فيا لك من ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره

اعجبوا لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كأن نجومه شدت بحبال الى جبال فكأنها لا تسير ولا تغور

كأن الثريا علقت في مصامها   بأمراس كتان إلى صمّ جندل

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل

للممسك عن الطعام صائم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الحبال الواحد مرس والجندل

الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رأيت احدا ثبت على هذين البيتين وذلك ان الاول منهما يغني عن الثاني والثاني

عن الاول ومعناهما واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل

مغار

علقت بامراس كتان

مغار الفتل مثل قوله

وقد أغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنات والوكنات المواضع التي تأوي اليها الطير في رؤوس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر

وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يتجرد من الحلبة اي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة آبدة

وقيل لها الاوابد لانها تمر على الابد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف انفه وانما يموت على آفة وجعله

قيد الاوابد لانها يسبقها فكأنه يقيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه ببيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد

نعت المنجرد لانه نوى فيه الانفصال

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً   كجلمود صخر حطه السيل من علِ

قوله مكر مفر اي يصلح للكر والفر وقوله مقبل مدبر المقبل هو الكر والمدبر هو الفر وكرر هذا المعنى وهو الذي

يقال المعكوس وقوله معا قال بندار قال الظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح للاخر فيصلح هذا وهذا

وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل

اي من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلمود وخص اعلى الجبل لان حجارته اصلب من حجارة

اسفله

كميتٍ يزل اللبد عن حال متنه   كما زلت الصفواء بالمتنزل

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهي من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال الظهر الفرس والصفواء البلاطة الملساء اللينة

والمتنزل الذي ينزل عليها وانما يريد انه املس المتن يزل عنه اللبد كما زلت الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل السيل

لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب اراد كما زل المتنزل بالصفواء وجاز ان تكون الصفواء فيهما جمع

صفاة كما يقال الطرفه وطرفا

على الذبل جياش كأن اهتزامه   إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل الضمر الانسان وخفته كما يقال ... وجياش اي يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة

الصوت وانما يريد ان هذا الفرس اذا حركته بكعبك جاش وكني ذلك عن النوط واراد هنا اهتزام صوت جوفه

والمرجل القدر وجياش نعت لكميت العقبي يضاجري بمجاراة يجيش بعد الجري كما يجيش القدر

واهتزامه

مسح إذا ما السابحات على الونى   أثرن غبارا بالكديد المركل

لنصفه بالعدو

قوله مسح اي يسح العدو يريد يصب صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التي تسبح في عدوها وهو ان تبسط

ايديهما ماخوذ من السابح في الماء وقوله على الوني يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي تركله الخيل بارجلها

وانما يريد ان هذا الفرس اذا ونى غيره من الخيل وهي السابحات واثرن الغبار ولبث نثير الغبار لاجل سبقها

صب هو في ذلك الوقت الجري صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجري واقتداره في نفسه فلا يستطيع على الارض

يُطِيرُ الغُلامَ الخِفَّ عَن صَهَواتِهِ ... وَيُلوِي بِأَثوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة كل شيء ظهره وجمع الصهوة بما حولها فالصهوات ويلوي يذهب

ويسقط والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان يكون المثقل البدن ومعنى البيت ان هذا

الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زال عنه ولم يطقه وانما يصلح له من كان

دَرِيرٍ كَخُذرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ ... تَقَلُّبُ كَفَّيهِ بِخَيطٍ مُوَصَّلِ

قوله درير يعني هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الخرارة وهي من لعب المرو والوليد

الصبي وامره فتله ومعنى البيت يريد عدو هذا الفرس كعدو هذا الخذروف وخص تقلب كفيه وجعل خيطه موصلا لانه

قد لعب به حتى خف وتقطع خيطه فوصل وهو اسرع لعدوه

لَهُ أَيطَلا ظَبيٍ وَساقا نَعامَةٍ ... وَإِرخاءُ سِرحانٍ وَتَقرِيبُ تَتفُلِ

قوله ايطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد انطوى والظبي ضامر الايطل

وخص النعامة لانها طويلة الساقين صلبتهما وقوله ارخاء سرحان لان ارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من

الرخاء هي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانه ... وجمعه سراحين والتتفل ولد الثعلب وهو ...

... لا يشرف واذا سمتها تشرف لانه يمتع فيها على ... لا يكون عليه ... ويقال ان التتفل حسن التقريب

والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو عدو الثعلب

كَأَنَّ عَلى الكَتفَينِ مِنهُ إِذا انتَحى ... مَداكُ عَروسٍ أَو صَلايَةُ حَنظَلِ

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويقال له المسطح والمكنة الذي يسحق بها الطيب ... العسل

والصلاية والصلاءة ... الحنظل العلم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا كان

قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب رايت ظهره املس حسنا كاملاس المداك وهي ... المجاز وخص

مداك

مداك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك

ويروى او صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الخضراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا

الفرس كان على كتفيه فهو عريض او حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية قال ابو عبيدة صراية ... وهي

الماء الذي ينقع فيه الحنظل ليذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس لانه اصفر او بصراية الحنظل وهو ماء اصفر

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحرِهِ ... عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيبٍ مُرَجَّلِ

ابيض

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمات وعصارة حناء يعني ما يبقى من لونه والمرجل المسرح وهو

المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق اوائل الوحش فاذا لحق اوائلها علم انه قد لحق اواخرها وشبه دماء الهاديات على نحره

بشيب قد غسل بعد الحنا

فَعَنَّ لَنا سِربٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ ... عَذارى دَوارٍ في المُلاءِ المُذَيَّلِ

عن يعني عرض ويقال عن الشيء يعن عنا وعنونا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدم والسرب هاهنا

بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقر من الوحش ودوار نسك كان في الجاهلية يدورون

حوله وهو بفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدتها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع الناعجة والمذيل الطويل

الذي له هدب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهي بيض الظهور

سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في اجتماعها بجوار عذارى حول صنم في ملاحف وكان ذلك بقع البقر عند ... ببعض ويستدير

الصائد لحق بلوغ بعضها

فَأَدبَرنَ كَالجِزعِ المُفَصَّلِ بَينَهُ ... بِجِيدِ مُعَمٍّ في العَشِيرَةِ مُخوَلِ

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف

واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع التي جعل وسطه خرزا وشبههن بالجزع دون غيره لان فيه سوادا وبياضا

والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام واعمام اعمامه اعمام وله

اخوال واخوال اخواله اخوال والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم مخول ومعنى هذا البيت

ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع والذي على هذا الغلام الذي اعمامه واخواله من عشيرته والحي واذا كانوا

كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه اصفى واجود وقد قيل فيه معنى اخر وهو ان هذه البقر ادبرن وفيهما

سواد وبياض فاشبه السواد الذي فيها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلائده على جيد صبي معتم
مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال
والثاني قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع كائنا بجيد معم ويجوز ان تقدر كالجزع المفصل اي
كالذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فاما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على ان
تقدر الظرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجاز ان يكون في المفصل ضمير يعود
على الالف واللام كانه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بمعنى في كما يقال فلان
بمكة في مكة

فالحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

يروى فالحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز ان يكون الهاء للفرس والغلام الجحفر ويقال الصرة للجماعة والجواحر
المتخلفات المتاخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق الغلام باوائل الوحش وبعض
اواخرها لم تتفرق بعد فحصلت لنا اوائلها واواخرها

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي غلط العلماء هو خطأ وصوابه لم ينضح بكسر الضاد
وفتح الياء ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق لان الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء وحجته انه لم يرد
فيحتاج ان يغسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي يقتل عزب النقلم
بسبق واحد النفس وقوله دراكا يعني مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة
وهو الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا ونعجة فقط وانما يريد الكثير من النعاج
والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه
تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويقال ان قتيبة كتب الى الحجاج اني افتتحت سمرقند وعدة سبع مدن معها
فقال الحجاج هذا العد وظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل ... الاعداء امرء القيس
الطهاة الطابخون والواحد طاه والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذي طبخ والقدار الطباخ
وفي خفض قدير وجهان احدهما انه خفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد من بين منضج صفيف شواء

وعطف

وعطف او قدير على نية الاضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه
هذا ضارب زيدا او عمرو وعلى تقدير الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوفا على منضج بلا تقدير ويكون
فيكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه الا ترى ان بين ههنا تقتضي الاضافة الى اثنين فصاعدا من حيث كان بينا للطهاة فاذا كان كذلك
علمنا انه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قدير

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه ... متى ما ترق العين فيه تسهل

ثم يروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله يقصر دونه يعني يعجز الطرف
فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد ببصره حذرا ان يصيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشي والطرف الكريم من الخيل
الكريم الطرفين ومعنى البيت ان هذا الطرف الفرس يقصر من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى اعلاه
نظرت الى اسفله ليستتم النظر الى جميع جسده

وبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائما غير مرسل

قيل في هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه
ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدأ وخبره في المجرور وتقديره الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله
وبات بعيني قائما اي براعيني يريد بحيث يراه باكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها
من انفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله غير مرسل اي غير مطلق والقول الاخر ان هذا الفرس
لما جيء به من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه سرجه فتاخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه
ذلك

وانت اذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الارض ليس باعزل

استدبرته جئته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي يميل ذنبه في جانب معناه انك
اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل شعره فضيه عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك صغره
والتصغير في الظروف على معنى التقريب يقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما بعيدا او قريبا فان قلت
خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت بضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض وكذلك

يكون

أصاح ترى برقا أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل

عبثا

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع واعترض ووزن حبي فعيل وكان اصله حبو انقلب الواو ياء ثم ادغمت في اليا وكل شيء اعترض فقد حبي ومعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق نبعد وخفقانه والدليل على هذا انه قد روي اعين برق اي اعين على علاء وكانوا اذا علوا الى اثنين وسبعين لمعة علموا ان الحيا في اثره فانتجعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو اقرار لمعنى على هذا البرق اي انظر معي اليه فاني لخجل من اجله ما هو كان ذلك يهيج المشتاق المطلع ولذلك قال اصاح ترى برقا اريك وميضه اراد اترى برقا فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذف فيها لغير دليل على حذفها والذي يدل عليها ام الاستفهام وقد قيل ان الالف في اصاح هي الف الاستفهام وهو خطا والاحسن في هذا البيان ان يكون على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت ترى برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين يريد كحركة اليدين اذا اشير بهما والمذبذب يقال لمع بسيفه اذا حركه ولمع بثوبه اذا اشير به قال ساعدة ارقت لمثل لمع البشير يقلب بالكف فرضا خفيفا وتقدير البيت اصاح ترى برقا اريك خفقانه في هذا الحبي كما تخفق اليدان وتحركانه اذا انذبذب او انبهر والمكلل ما يكون في جوانب السماء كالاكليل وقيل المكلل الذي بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اي متبسم يقال تكلل السحاب اذا انبسم بالبرق وصاح ترخيم صاح ولا يجوز ترخيم النكرة اذا كانت فيه فيها ها التانيث نحو قولك جارية ولا تسكت عند بك وابو العباس يابى هذا ولا يجوز ترخيم ما كانت فيه هذا التانيث اذا كان نكرة وتقول في نداء انسان اراد يا ايها الجارية فهو على هذا معرفة وكذلك يا صاح وانما اراد يا ايها الصاحب

يضيء سناه او مصابيح راهب ... امال السليط في الذبال المفتل

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم اللهب ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال في فعله سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مصابيح بالنصب والرفع فالرفع على العطف على سناه او على موضع اليدين في كلمع لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو مضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف وميضه ومعناه ان

سنا هذا البرق يضيء مثل اضاءة مصابيح راهب اهان السليط في الفتل اي صبه عليها صبا ولم يعزه لكثرته عنده ويروى كان سناه في مصابيح راهب يريد كان مصابيح راهب في سناه وهو من المقلوب

قعدت له وصحبتي بين حامر ... وبين اكام بعد ما متأمل

الصحبة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق بعده ونظروا وتطرهو من ان يجيء وقوله بعد ما متامل حقيقته نداء مضاف والمعنى يا بعد ما متامل ورواه الزيادي يا بعد بفتح البا ويحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد يعد ثم اسكن الضمة كما تقول في كرم الرجل كرم الرجل والاخر ان يكون المعنى بعد ما تاملت على قطانا ومن رواه بضم البا احتمل روايته ايضا معنيين احدهما ان يكون نداء فيكون يا بعد ما متامل اي يا بعد ما تاملته والاخر ان يكون نقل الضمة من العين الى البا واسكن العين وجعل ما زائدة ومتامل فاعلا

واضحى يسح الماء عن كل فيقة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والاذقان الوجوه والكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة ومعناه ان هذا السحاب على مثل هذه الحال لكان مطره يصب ساعة ثم يكن ثم يعود كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره اشد وسيله اقوى واشد فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على اذقانه اي يطلعه ويلقيه على وجهه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروى ولا اجاما تيما اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهو البيت المسطح والمشيد المرفوع بالشيد مقول لم يدع هذا السيل بتيماء بيتا مبنيا بجص وحجارة الا هدمه الا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر في معنى الذي اظهر لا في لفظه اذ الفعل الظاهر هنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتقدير المضمر فيها تيماء لم يترك بها جذع نخلة

كان ابانا في افانين ودقه ... كبير اناس في بجاد مزمل

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب والافانين الضروب ومعناه

ان هذا الجبل البسه الوبل فكانه فيما البسه من المطر او غشاه منه كبير اناس يريد ان راس الجبل اسود وما حوله ابيض
وقد قيل فيه قول اخر وهو ان هذا المطر البس الجبل ما انبت من النوار فكان ما البسه من النوار كبجاد على كبير اناس
وكان يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على انه قد يروى مرفوعا والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار وقيل
هو مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه قد ذكره وقال انما
غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وانهما مفردان وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية
هذان جحرا ضب خربان فيرجع الى الاعراب والذي يرد هذا يأباه في المسألة وفي البيت تخلص المسألة ان يكون خرب نعتا
للضب ومزمل نعتا للبجاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف المجرور كما حذف في قول ان الكريم وابيك يعتمل
ان لم يجد يوما على من يتكل يريد من يتكل عليه وتقديره اخرى في بجاد مزملة البجاد ثم حذف الهاء في الثنتين ويكون ضمير
البجاد مستكنا في مزمل لانه فعل وهذا انما يكون على القلب مثل قال زمل البجاد زيدا واما المسألة فتقديرها
مررت بجحر ضب خرب جحره فحذف المضاف وهو الجحر وقام المضاف اليه مقامه وهو الضمير فصار التقدير مررت
بجحر ضب خرب جحر هو فصار الفاعل مضمرا مستقلا لا يقدر على انفصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا
يظهر فيه علامة في الفعل وقد قيل ان مزملا صفة لاناس وذلك ان اناسا لفظه مفرد فحمل النعت على اللفظ
وتقديره كبير اناس مزملين واذا كان كبير من اناس مزملين فكانه هو ايضا مزمل

كَأنَّ طَمِيَّةَ المُجَيمِرِ غُدوَةً ... مِنَ السَّيلِ وَالأغثاءِ فَلكَةُ مِغزَلِ

هكذا وقع في الاصل النسخة وذكر ابن النحاس ان من روى الاغثاء فقد اخطأ لان الواحد غثاء ممدود
ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على افعلة وذكر ان الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال
في البيت زحاف وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى راس المجيمر طلوعه والمجيمر اسم جبل وذراه اعلاه
والغثاء ما احتمل السيل معناه ان السيل قد احاط بهذا الجبل واستدار به فهو كانه يدور فلهذا شبهه
بفلكة

وَألقى بِصَحراءِ الغَبيطِ بَعاعَهُ ... نُزولَ اليَماني ذي العِيابِ المُعزَلِ

ويروى المحمل بكسر الميم والمحمل بفتحها فمن كسر الميم جعل اليماني رجلا ومن فتح الميم جعله جلدا والمحمل
السلك والبعاع الثقل من الماء وقالوا السحاب يجيء بعاعا اذا الح بمكان والقى ثقله بعاعه

ارتقل

اي ثقله ومعنى البيت ان هذا المطر نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان
مثل ما نشر اليماني ما عنده من الالوان ما في العيب وقد قيل فيه قول اخر وهو ان هذا المطر نزل فصحا الغبيط
ولم يبرح كما نزل

كَأنَّ سِباعًا فيهِ غَرقى غُدَيَّةً ... بِأرجائِهِ القُصوى أنابيشُ عُنصُلِ

الرجل فغسل ذلك الموضع
الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصور ونظيره من الشاذ الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للارجاء
وكان يجب ان يقول القصا جمع قصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثله قول عز وجل لنريك من آياتنا الكبرى وكان
بناته الكبر والانابيش جمع انباش وانباش جمع نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري ومعنى
البيت ان هذا السيل غرق السباع فطفت على الماء واحملها كما تحمل اصول البصل البري

عَلى قَطَنٍ بِالشَّيمِ أيمَنُ صَوبِهِ ... وَأيسَرُهُ عَلى السِّتارِ فَيَذبُلِ

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار
ويذبل جبلان ومعنى البيت يقول لما علا وبطنا نظرنا اليه ايمنه يكون على قطن وايسره على الستار ويذبل
فصرف يذبل ضرورة وهو حسبنا ونعم الوكيل وقال ايضا [illegible]

ألا عِم صَباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالي ... وَهَل يَعِمَن مَن كانَ في العُصُرِ الخالي

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها اهل الجاهلية في الغداة وكانوا يقولون في الشام مساء بالليل عم ظلاما
وتصريفه فعل على [illegible] وعم يعم وعاش يعيش ووزن يزن [illegible] وعم يعم مثل ورم يرم والطلل الشخص
من البيت يقال حيا الله طلل فلان اي شخصه فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلاث لغات عصر
وعصر وعصر والخالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بالتحية
حيا الطلل بان قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه وهل
ينعم من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب
وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل
قال ابو العباس قوله وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان جلدا
وان كان طللا وهو دارس ومحققه من خلق في الزمان الماضي فاتى عليه طول الزمان وابلاه كيف يكون

ناعم وانما يريد بنعمه لنعم اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه قول ثان وهو انه قد تفرق اهله ومضوا
فكيف ينعم
وهل ينعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت باوجال
بعدهم
الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشي وجلا فانا منه واجل ووجل والاوجل واوجد ومعنى البيت
انه لا يعد في الدنيا الا المخلد لسعادة الجد وقد قيل فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي
عليه الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل
السعيد المخلد غير موجود وكذلك
الغنيم في الدنيا لا يوجد
وهل ينعمن من كان احدث عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب عهده بالرفاهية والنعيم ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ومعنى في
ههنا معنى من وقد يجوز ان يكون في ههنا بمعنى مع كما قال ولوحا ذراعين في بركة يقول كل هذا ابل
لقرب ولقلة عهد وقال بعضهم لفظ على مذهب انت بالطلل قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم والمعنى
انا وقد تفرق
ديار لسلمى عافيات بذي خال ... الح عليها كل اسحم هطال
من اجل منك
ديار جمع دار وكان اصلها دوار فقلبت من الواو يا عافيات دارسات وذو خال موضع نخل ويروى
عن الاصمعي بذي الخال الح دام عليها اسحم الاسحم الاسود بالسين والاصحم بالصاد الحمرة والهطال
المطر الدائم ولحس بالتشديد يقال هطل يهطل هطلا وهطلانا يقول ان هذه الدار درست وتغيرت
بدوام المطر
وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ... من الوحش او بيضا بميثاء محلال
علينا
الطلا ولد الظبية والميثا السيل الوادي اذا كان سهلا واسعا وقد قيل الميثا الارض السهلة والمحلال
الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش
والبيض ولا ترى هذين الشيئين الا في موضع المربع ووقت البدو والبدو عند العرب ان يخرجوا الى
البوادي ويتبعون الكلاء ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى هيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف
الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والتعزل في البدو والحضر على ضربين منهم
من يذم الحضر ويمدح البدو ومنهم من يذم البدو ويمدح الحضر فمن مدح البدو ذو الرمة حيث يقول

حي

حي اذا ما استقل النجم في غلس ... واحصد البقل ملوي ومحصود
ظلت تخفق احشاه على كبدي ... كانني
من حذار البين موؤود
ومن ذم البدو ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو
ولذلك قال وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى او على رس اوعال اي تحسبها كما عهدناها في هذين المكانين
فسلمى في هذا مفعول وتحسب سلمى نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعل يريد انها تحسب نفسها
في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم ير في هذين الشيئين الا في موضع المربع ووقت البدو
وانما ترى البيض والطلا في الربيع واذا جا الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها
ترى نفسها كالطلا وهو ولد الظبية ... اي انها ترى نفسها حدثة صغيرة
وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ... بوادي الخزامى او على رس اوعال
قد تقدم تفسير هذا البيت ويروى عرينة الرس البئر والاوعال العصم يقال لها الاروى والوعل تيس الجبل
ليالي سلمى اذ تريك منصبا ... وجيدا كجيد الرئم ليس بمعطال
قوله منصبا اراد ثغرا مستويا مستوى النبت لم يختلف النبت فيشبه ذلك الاخلاف ويروى مقصبا فمن رواه
كذلك اراد شعرا ذا ذوايب والمقصب المجعد من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لا حلي عليه ولا فيه
قلادة وليس بعطل لا نظام عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذي كان فيه ثم اقبل يذكر مكانه قال اذكر
ليالي سلمى في الابيات الاربعة عيب يقولون ان التكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار
هذه الاسما وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل ونسيب ولم يتخلص منه فحسنه
ولم يسلم منه
الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي
في هذا البيت
ويروى السر وهو النكاح وامثالي جمع مثل اراد امثالي من الرجال ومعنى البيت انها عيرته وقالت قد كبرت وشغلت
عن اللهو ولا يحسن امثالك من الرجال اللهو واذا لم يحسن امثالك فانت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك
لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم ان يذكروا امثاله ولا يذكروه كالملك الذي يأتي باسمه على لفظ الغائب
اشارة بذكره ويروى وان لا يحسن السر وهو لحن على ان يكون اسم ان مضمرا فيها ويكون مخففة من الثقيلة
وقد يحسن الا يحسن واذا كانت غير عاملة ... في الفعل ظهرت في الخط

كذبت لقد أصبي على المرء عرسه   وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

اصبا دعاها الى الصبا وعرس الرجل زوجه ويزن يتهم والخال الذى لا زوج له وهو العزب والخلية
والخالية من النسا التى لا زوج لها وقيل الخال المختال معناه ان عرس المرء المختال اصبيها الحسني وجمالي
وامنع عرسي ان يزن بها الخال ايضا الجمال قال الوزير ابو بكر وقد قيل انهما لغتين والاول الحسن والحا
ان قدر المختال كان فسد اللفظ وضعف لانه لم يسم فاعله فهو يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا فيه
فيزن

ويا رب يوم قد لهوت وليلة   بآنسة كأنها خط تمثال

اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والهيت والآنسة المراة التى يونسك حديثها وقوله خط تمثال
اى نقش تمثال والتمثال المثال والتمثال المثل المصور وقال الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
او ضارب وهو جمع تمثال فصف البيت انه يقول انه قد لهى بامراة انتهت في الحسن كانها صورة مصورة

يضيء الفراش وجهها لضجيعها   كمصباح زيت في قناديل ذبال

يقال الصباح نار ولصباح الشي والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي الفتائل وهي
مخفف وشدد لوازنه في ذبال قناديل فعلة كما قال كان الشاعر وكونا العزلى اراد وعزا الكور والعزو يغزل
الركاب بضم راكب البعير يجعله فيه فيقول سنا وجهها استضا بالمصابيح وقد فعلوا ومن الشعرا هذا المعنى وزاد
فيه قال ابو الطيب امن ازديارك في الدجى الرقبا اذ حيث كنت من الظلام ضيا وروى ابو عبيدة في قناديل
اما الجمع ابدل شكل الشريف والشارف
والابل صاحب القاموس

كأن على لباتها جمر مصطل   أصاب غضا جزلا وكف بأجذال

اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموصوفة واحدة قيل لانه جمع اللبة وما حولها وذلك ان ما
حاول اللبة تسمى لبة وشبه توقد الحلي على صدرها بجمر المصطلى وخص المصطلي لانه يذكيه ويقلبه فهو متوقد
وتطير جمر والغضا شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرتها الشعرا في اشعارها وقوله
كف باجذال يعني جعل له كفافا من اصول   الشجر وواحد الاجذال جذل

وهبت له ريح بمختلف الصوا   صبا وشمال في منازل قفال

هبت الريح تهب هبوبا يكاد النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة
حجر يكون علامة في الطريق وقد يجمع اصواء وفي الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ويقال
تداصوا القوم اذا وضعوا الصوا قال ابو عمرو والصوا والصوا بالكسر والضم وقال الاصمعي الصوا ما ارتفع
من الارض في غلظ واحدتها صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد النار في بقاع من الارض فالريح اشد
تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم اي توقد

إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها   تميل عليه هونة غير مجبال

ابتزها يعني سلبها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اي من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال
هو يمشي على هونه اي على رسله ومنه قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي رسلا
والمجبال الغليظة يقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت عليه من لينها غير جافية الخلق الشديد تقدير ابتز
ثيابها   كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه   بما احتسبا من لين مس وتسهال   عنها

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص نحو منه ومثله
والنقا نحو ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريد ان
اكثر منه فهو لا جسمها او عجزها كهذا النقا لينه وهو مع لينه صلب وصلابته تمشي الوليدان فوقه ولو كان
لتزلزلا بهما وخص الوليدان لان وطاتهما ضعيفة لضعفهما القصة شبه كفلها اذا لمست بحقف وهو اللين
الرمل وقال الحجاج بما احتسبا الكثيب المنهال عن رمنه وهو معطي الاسنا الضرب الثواري منه بالتهلل
يمشي الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اي بما اكتفياها وقول الحجاج عن رمنه اي شدد منه وهو سهل
وهو مع ذلك صلب يحمل المراة   تمشي وهو صلبة كهذا الحقف

لطيفة طي الكشح غير مفاضة   إذا انفتلت مرتجة غير متفال

يقال اللطف الشي لطافة اذا دق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي
يرتج لحمها من كثرته اي يهتز والمتفال المنتنة الريح ويروى لطيفة طي الكشح خمصانة الحشى

تنورتها من أذرعات وأهلها   بيثرب أدنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يقول نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول عم فمعناه انه
ازال الشوق يخيلها الي فكاني انظر الى نارها وانما هو مثل قول جرير وهذا قول الحرث بن خلدة فتنورت نارها
من بعيد بحزان هيهات منك الصلاة الفيلي تنورتها نظرت الى نارها تخيلت لنارها من عز توقد وهذا
نحو لمعنى انه رأى بعينه شيئا اراد رؤية القلب ومثله البصر بصير من رأى وهو قاعد بمكة اهل الشام يخبر زنا
وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لتخبرهم موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عال اي مرتفع واذرعات انما هو اذرعة
تجمعها وما حولها واستشهد سيبويه بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذي هو اذرعات فترك على حاله ومثله
قوله عرفات فاذا انضم من عرفات وقد جاء وافهم ترك التنوين كقولهم هذه اذرعات وعرفات ورايت عرفات
وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربية يرى ضد قول ابي العباس وهو ان التنوين اذا حذف لم
يجز الا الفتح وعلى ذلك كلام سيبويه فيجوز ان ينشد اذرعات بالكسر والتنوين واذرعات بالكسر بدون تنوين
واذرعات بالفتح دون تنوين قال الوزير ابو بكر وقد وصل بين غلو امرئ القيس في هذا البيت وغلو
مهلهل في قوله فلولا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين
مكان الوقعة عشرة ايام فقيل هو اشد من غلو امرئ القيس في الابيات لانه حاسة البصر اقوى من حاسة
السمع وانشد

نظرت اليها والنجوم كانها   مصابيح رهبان تشب لقفال   دها كا

القفال الراجعون من الغزو وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها اشب لقفال فشبهها ورد
الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار والتقدير نظرت الى نارها اشب لقفال والنجوم كانها مصابيح رهبان
وذلك عند وقت السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي يطفى به فيه كل نار
بهذه المنزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله   كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها   اذا طرب الطائر المستحر يصفها في هذا الوقت من الليل وهو لخوم بهذه المنزلة
وهو الوقت الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

سموت اليها بعد ما نام اهلها   سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقيل الذي يطفو عليه وقوله حالا على حال اي شيئا بعد شيء وقيل

حباب

حباب الماء طرائقه فمن ذهب الى ان الحباب الطرائق فانما اراد اني جئت اندفع اليها كما يندفع الماء شيئا
بعد شيء حتى وصلت لما اريد ومن ذهب الى ان الماء الفقاقيع فانما اراد خفة الوطء واخفاء الحركة كما قال
وصاح اليمن اسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر وقال بعض اهل العصر ادب اليها دبيب الكرى
واسمو اليها

فقالت سباك الله انك فاضحي   الست ترى السمار والناس احوالي   سمو النفس

قوله سباك الله دعا عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اي غريبا والعرب تقول جاء السيل بعليه سبي اذا جاء
به من بلد غير بلدهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبي بك وقوله الست ترى السمار كانها تخوفه السمار
واحد الاحوال حول والفعل منه حول القوم فلانا اصار واحوله فمعنى البيت انه فانك ستفضحني فان الناس
والسمار

فقلت يمين الله ابرح قاعدا   ولو قطعوا راسي لديك واوصالي   حولي

قوله يمين الله اراد يمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وقد به احلف يمين الله ويجوز ان يكون يمين الله
نصبا على المصدر ويجوز الرفع عليه على انه يجعل خبر مضمر كانه قال حلفي يمين الله وجواب القسم محذوف
لا وهو كانه قال لا ابرح قاعدا الا انه لا ازول وقوله ولو قطعوا راسي معناه ان قطعوا راسي والاوصال جمع
وصل وهو كل عظم ينفصل من اخر قال الشاعر فقلت اسي ... وما لا وصلا بالمفصل البيت لا ازال قاعدا لديك وان
وصلت يمينها

حلفت لها بالله حلفة فاجر   لناموا فما ان من حديث ولا صال   فيمينها من بعض

الفاجر الكاذب والصالي الذي يصطلي النار يقول ما من السمار احد الا نام ويجوز فما من صاحب حديث ولا
صال المعطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير ابو بكر اعطى المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره
فما ذو حديث ولا صال احوالنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذي تخافين واللام لام القسم

فلما تنازعنا الحديث واسمحت   هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

تنازعنا الحديث تناولنا بيننا حديثنا وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان
منك اليه قال الوزير ابو بكر وفي تنازعنا شيء غريب لم يتنبه له وذلك ان سيبويه قال وانما تفاعلنا فلا
يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا ينفذ الفعل المنصوب
في تفاعلنا اللفظ المعنى الذي كان في فاعلته وذلك تضاربنا زيد ان المعنى الذي كان في ضاربت زيدا

فلما صار في تصارينا لان ذكرت فعل كل واحد منا بالآخر ولا مفعول غيره كما هو الذي اراد سيبويه وقد يكون
ان يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فتوقع بمفعول آخر في تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس
وناولت المال فيصير المفعول الاول في تفاعلنا ويبقى الثاني على حاله وقوله اسمحت يعني لانت وانقادت وقوله
هصرت بغصن اي جذبتها الي فكأني جذبت بها غصنا وهذا كما قال الخبسة والتي يده من جهل البناء اذ يدخ
نفلذبه جذبت غصنا فتثنت على كتثني الغصن وضرب الشماريخ مثلا اي مالت الي مثل الشماريخ والشمراخ
غصن رقيق ومثله قول الجعدي اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لبانا والبان من الغصون الناعم فهو
لغصنه تثني وقال ابو علي شبه المرأة بنخلة وشعرها بسعفها

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال

الذل ضد الصعوبة بكسر الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز يقال رجل
ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرنا بعد التماس والاشياء الى ما نحب من الامور وتخلص وقوله
ورق كلامنا فمعنى صرنا الى الحسنى واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقوله صعبة بالحركة
كما راض البعير الذي يخشى بذلك والجرح اي اذلال تعلق اي صعبة اي رياضة كانت فالحين قال ورضتها فذلت
فخرج اي ادلال على المعنى وجاء على غير المصدر ولولا ذلك لجب ان يكون فذلت اي اذلال والرياضة والاذلال
بمعنى وكانه قال اذللتها اي اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقو
رضت الاولاد لله رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدعه ويتركه واحد ويروي فذلت اي تذلل

فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ... عليه القتام سيئ الظن والبال

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال الحال
قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنا نقول للمرء كيف اصبحت فيقول بخير اصلح الله والبال بالرفع النفس
والبال ايضا الهلس فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا اي محبا الامرأة المرأة قد رضيت بي ورضيتها واصبح
بعلها عليه القتام اي الذل وقوله كاسف الحال اي متغير الحال اي غير مبتهج

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

الغطيط

الغطيط صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضة
يقول انه يغط غيظا من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشددت عليه الانشوطة عند الرياضة

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفي سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو من الريف مشارف الروم فالمعنى انه هو
مشرفي والزرق النصال جعلها زرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يقول مثل الغول
والغول السعلاة وبين سائر الجن والذكر منها السعلاة ويقال للغول الغول قال الوزير ابو بكر فان
اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب بالحاضر وانياب الاغوال لم نرها فكيف يقع التمثيل
قيل له قد شنع الله صور الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

وليس بذي رمح فيطعنني به ... وليس بذي سيف وليس بنبال

قوله ليس بذي رمح اي ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني بالنبل وهذا الباب ليس من الذي
اذا كان صاحب شيء ينسب فيه العرب بذي عن يا النسب والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل
وكان القياس ان يقول بذي سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل في الشيء الواحد الوجهان جميعا كالسائف
والسياف وقد يستعمل احدهما في موضع الآخر كقولك رجل تارس معه ترس وقيل الى انه ملازم فاجروا
مجرى العلاج وعائر ان ... يهوى في نبال ما حيا في رأس

أيقتلني وقد شغفت فؤادها ... كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

قال الوزير ابو بكر روى وقد قطرت فؤادها اي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة وذلك
انها اشد تعنت حتى يكاد يغشى عليها وربما حزنت فوجدت طعم القطران في لحمها فتلذ طعم منها هذا
فاتبعها ان يقتلني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها اي بلغ حبي شغاف قلبها وهو حجابه والمهنوءة الناقة
المطلية بالقطران

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ... بان الفتى يهذي وليس بفعال

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذي هذيانا اذا تكلم بكلام غير معقول يقول قد علمت
سلمى وان كان لها منها مكانا انه يهذي بذكرها فليس من يفعل الامر لا يجرؤ على

وماذا عليه أن ذكرتُ أوانسًا كغزلانِ رملٍ في محاريبِ أقيالِ

قال الوزير ابو بكر ويروى أقبال ويروى ماذا عليه ان يروض بجانبنا الحبائب الكرائم وقوله يروض اي يذلل
من صعوبتهن فاما اذا روي ان ذكرت اوانسا فالاوانس جمع آنسة وهي التي تؤانس بحديثها والمحاريب جمع
محراب وهي الغرف والاقيال دون الملوك واحدهم قيل وقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه
بالواو فعلى الأصل وذلك ان اصل قيل قيول فقلبت من الواو ياء لمجاورتها الياء ثم ادغمت فيها فصار قيّل مشددا
والعرب تخفف المشدد فتقول في قيّل قيل وفي ميّت ميت وقد جمع مقاول فمعنى البيت انه يقول ماذا عليه في
تشبيهي بغزلان رمل هذا على وجه التحقير اي ماذا عليه في التشبيه اذا لم ابلغ منهن الى شيء وخص غزلان الرمل لانها
احسن وغيرها من قبل الملوك زينا الغزلان والمحاريب الغرف وان هو هنا نصب على الظرف

وبيتِ عذارى يومَ دجنٍ ولجتُهُ يطفنَ بجمّاءِ المرافقِ مكسالِ

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن اليوم اداجن والجماء الممتلئة عظم المرافق وذلك من كثرة لحمها
وقوله مكسال مفعال من الكسل اي ليست بمتبذلة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يطفن
بامرأة لا حجم لمرفقيها من لحمها ولذلك قال الجماء العظام شبهها بالشاة التي لا قرن لها وقوله مكسال اي ليست
بمتبذلة ولا مرفق خفيفة وقد تقدم مثل هذا في قوله نؤوم الضحى قطع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم
تنام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اي تنقطع

سباطِ البنانِ والعرانينِ والقنا لطافِ الخصورِ في تمامٍ وإكمالِ

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع قناة وهي ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر
والخاصرة واحد وقوله في تمام واكمال يعني تمام الارداف وكمال الصدور والمناكب فمعنى البيت انه يريد ان
اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال شعر سبط اي طويل مسترسل

نواعمَ يتبعنَ الهوى سُبُلَ الردى يقلنَ لأهلِ الحلمِ ضلَّ بتضلالِ

الهوى هو النفس مقصور يكتب بالياء وقد هوي الرجل يهوى هوى فهو هوٍ قال الشاعر اذاك اذا لم
اهو من اهويته والسما الهوى من الامر بالهوى فيقولون الغنا اذا هوين شيئا يتبعنه وان

يردين

يردين فيه اي وان افتضحن ويروى ويتبعن الهوى سبل الخنى ومعناه يتبعن هواهن ما أُتين ونُهين وقوله
ويقلن لاهل الحلم ضل بتضلال دعا كانه قال اضلهم الله اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا رأين اهل الحلم دعون
عليهم وضلال وتضلال مصدر فيه الرفع والنصب مثل قوله ويلا له وويل له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في ضلال
بتضلال وقال لم اسمع الضم الا في قولهم ضل ابن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه

صرفتُ الهوى عنهنّ من خشيةِ الردى ولستُ بمقليِّ الخلالِ ولا قالِ

الردى ههنا الفضيحة والردى الهلاك وقد ردي يردى ردى وتردى قال العجاج وان لحا بوما ابيه موئله
متى اصابه ردى مردى اولى والردى الصخر يحط من الجبل واحدتها رداة والخلال المخالة وهو من خالة
خلال ومخالة اي صادقه والمقلي المبغض والقالي الباغض فمعنى البيت انه يقول لم ادعهن مخافة ان يقلين
خلقي فيخلى البيت بمقلية ولا اني قليتهن ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

كأنيَ لم أركبْ جوادًا للذةٍ ولم أتبطّنْ كاعبًا ذاتَ خلخالِ

الجواد الفرس الاصيل وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد حملها بطنه عليها فكأنها بطانة له او عنى الكاعب
الجارية التي كعب ثديها وارتفع والخلخال من الحلي مثل السوار وموضعه المخلخل فمعنى البيت ان الشباب قد
ذهب عني فكأني لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكواعب وقد اعترض من القلب في هذين البيتين وقيل انها
وافسد ولوضع الشيء ونسكه فذكر الجواد والكر في بيت فقال كأني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري
كرة بعد اجفال وكان لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال ولم اسبأ الزق الروي للذة ولم اتبطن كاعبا ذات
خلخال الذي وقال ابن المنبه لصوب لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد ثم حكى عن شبابه وعشايا النساء
فجمع البيت معنيين ولو نظمه كما قال المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكلا البيتين
لو كان على ما قال لكان ذكر اللذة زائدا في المعنى لان الزق لا يسبأ الا للذة وصف نفسه بالفتوة و
الشجاعة لعدان وصفها بالملك والرفاهية

ولم أسبأِ الزقَّ الرويَّ ولم أقلْ لخيليَ كرّي كرّةً بعدَ إجفالِ

سبأت الخمر اسبؤها سبأ وسباء اذا اشتريتها والروي الذي يروي من شربه وهو فعيل بمعنى مفعل

تبق انا دونها اذا كان يروى من شربه وهو مثل عذاب اليم اى مولم والكر الرجيع والاجفال الاسراع يقال
جفل الظليم جفولا اذا اسرع والجفل الشرد واجفله فاجفل ومن ذلك سمى السحاب الجفال لان الريح جفلته فيقول
كانه لم اشهد الخمر المروية لاصحابه وكانه لم اشهد القتال ولم اكر الخيل كرة بعد انهزامها ومثل هذا قول الشاعر

كانى لم اكن شيئا اذا ما … ملكت وقبل كان كذا وكانا

ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى … على هيكل عبل الجزارة جوال

خص الضحى بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون والهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف
وانما شبه بهيكل النصارى وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد في هذا المعنى جدا بما قال حيث يقول كالهيكل
المبني الا انه في الحسن جا كصورة في هيكل ومنه سمى هيكل النصارى والعبل الغليظ الكثير العصب القليل
اللحم والجوال النشيط المرح في اقباله وادباره والجزارة القوائم ومنه سمى الجزار لانه كان يعطاها الجزار لعمله
ويحتمل قوله لم اشهد الخيل اراد اصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كانى لم افعل هذا ولم التذذ
ولم انعم كانه يتاسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقته اياه

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا … له حجبات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظي الدابة والشظى ايضا انشقاق العصب والشوى اليدان
والرجلان والنسا عرق في الفخذ وتثنيته نسيان وحكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النسا
كما لا يقال عرق الاكحل لان الاكحل هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره عرق
النسا وكذلك حكاه ابو العباس والشنج المنقبض والحجبات رؤوس عظام الوركين والفال اللحم الذي على الوركين ويقال
هو عرق في بين الجنب عن يساره وانما هو القابل فقلب فقوله شنج النسا فهو النسا منقبضه وذلك انه
اذا تشنج كان اشد لرفع رجله فاذا طال استرخت الرجل واذا تشنج النسا وانقبض قيل انه لقابض العرقوب
واذا استرخت رجله قيل انه لمتحلل النسا قال الراجز خاضي الحماة قابض العرقوب

وصم صلاب ما يقين من الوجى … كان مكان الردف منه على رال

قوله وصم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجا اى ما يتقى يقال امر الفرس تقى وتيقى اذا ما تيقى من وجع

او من وجى والوجى ان يجد الفرس في حافره وجعا اشتكيه من غير ان يكون فيه دمي من صلع ولا غيره وذو الحفى
ان يتخلل ويأكله الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجى
الحفا والردف ما تبع الشيء والردف الذي يردفه ولا يقال رديف والرال فرخ النعامة وهو مهو ولكن
خص الصغير لمكان الفائدة والقطاة مقعد الردف وتعجب انها فيما لذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك
المكان

وقد اغتدي والطير في وكناتها … لغيث من الوسمي رائده خال

الوكنات مأوى الطير في الجبال واحدها وكنة وهي عش الطير ويقال قد وكن في الجبل وهي في الارض
الافاحيص والغيث هاهنا البقل والكلا والنبت سماها غيثا لانها من الغيث تكون والوسمي اول مطر
الخريف سمي وسميا لانه يسم الارض والجمع وسومه والرائد الذي يرتاد الكلا والخال الذي يكون في الخلا
فمعنى البيت انه يقول اني ابكر لهذا المرعى الذي لا يحيى الناس حوله من خوف عادية فارعاه لعزي وقوله رائده
خال يحتمل ان يكون موضع رائده مخفف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول
قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس منه ومثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء قولهم طلل قفر واذا كان
في قوى ليس به احد وطلل قوى يحيل هذا القوى

تحاماه اطراف الرماح تحاميا … وجاد عليه كل اسحم هطال

الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال الماطر وقال اطراف الرماح
وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة وقوم كرام انكحنا قناتهم صدور القنا والرماح المداعس يعني
القنا ولم يخصص الصدور وقوله والواطئين على صدور نعالهم وصف البيت انه يقول ان هذا الكلا
هو بين حيين متعاديين هذا يحميه وهذا يحميه فهو خال موحش فقد ابتنيته انا الفرع عن خايف شيئا

بعجلزة قد اترز الجري لحمها … كميت كانها هراوة منوال

العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين واللام واترز ايبس يقال ترز جلده
الجرح من النار ترزه اي ايبسه ويقال للرجل قد ترز اي مات قال الشماخ كان الذي يرمي من الوحش
تارز اي ميت يابس وقوله كميت صفة تقع للذكر والمؤنث لانه مصغر تصغير الترخيم فكانه صغر اكمتا

وكذا وكيف بهذين اللفظين واختار الكميت لانه اصلب حوافر وجلودا لما ادم الخيل ملوكمان شعرها جلادها
وكهما شدادها والمراوة العصى والمتواد الخشبة السدى ولا يسمى متوالا الا ما كان لحمة الثوب فاراد وانما
خص مراوة المتوال لانها لا تتخذ الا من اصل الخشب واذا قلو دبغها الابكي بالعلى ملاوست وصلبت فيقول
لذا لعند بمجلوة من الخيل هذه صفتها قال ابو علي شبهها في الجلد بالمراوة وانما اراد صحتها وانداجها ومثله
اذا وصفوا المراة بالحبة فانما
يريدون غضها دون شابر جسدها

ذعرت بها سربا نقيا جلوده · واكرعه وشي البرود من الخال

ويروى دعرت فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلاء ومن رواه بها فهو عائد على العجلزة وقوله ذعرت
اي رعت والسرب بكسر السين ههنا القطيع من بقر الوحش ويقال سرب ايضا بضم السين وقوله نقيا جلوده اراد
بياض جلودها والاكرع جمع كراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب والخال
الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مخططة اكرعها مثل تخطيط
ثياب اليمن

كأن الصوار إذ تجهد عدوه · على جمزى خيل تجول بأجلال

الموشاة
الصوار قطيع بقر الوحش وهو بضم الصاد وكسرها والصيار بالياء ايضا لغة ورواه الطوسي عاهدن عدوه على جمد
والجمد ما غلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال ابنه وقيلنا الى الجود والجمد وجمزى فعلى من الجمز
وهو ضرب من العدو قال الاصمعي لم اسمع فعلى الا في الموشى الا في بيت لامية بن عائذ في المذكر وهو كأني
ورحلي اذا رعتها على جمزى جازئ بالرمال والجازئ الذي يجزى بالرطب عن الماء والاجلال جمع الجل
فيقول لما ذعرت هذه البقر اجتهدت في العدو وكأنها لبياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق
بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سود مستقطعة فاما قلبها تشبه بالبرود وتعاليلها بالجلال
والقساطط كما قال الراعي كأن بكل رابية وجهل من المكان ابلا في ملبسها الاجلال والقساطيط ونعرفها
بلوى والمجهل ما اطمان من الارض ويروى
اذ تجهد عدوه ومعنا اجتهد في عدوه

فجال الصوار واتقين بقرهب · طويل الفرا والروق أخنس ذيال

قال الوزير ابو بكر ويروى ونجد لروقيه وامضيت مقدما طوال القرا يعني بها الثور على روقيه
وامضيت مقدما اي امضيت فرسي مقدما على الطعن ومقدما حالا من التاء وطوال القرى حالا من الها الذي
في روقيه والخنس نعت لطويل القرى وذيال نعت ايضا الا انه اضافه الى نعت مثل قولك فرسي وغلامي وهذا
ضعيف على مذهب اهل الكوفة وقد كان لهم ان يخفضوا طوال على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتي نعتا
تابعا له وانما قال بالاضافة فهو بعيد والاحسن ان يكون منقوصا مثل قوله وبذلك جرى الغراب
الاسود ويديد الاسود وربما النعت تدخل على الاسما لتجوز فيها الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى
الصفة قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون على ما وقع متن البيت من الرواية فالقرهب الكبير الضخم من
الثيران والقرى الظهر والروق القرن والاخنس القصير الانف وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذنب
فيقول لما جال الصوار اتقين بهذا القرهب لانه اشد هن فجعلنه مما يلي الصائد وهذا اشبه ثلاثا يحماي بذلك
لدي في الحديث كان اصحاب رسول الله صلعم اذا كان اشتدهم فطويل على هذه الرواية نعت القرهب وان كان مضافا
المعرفة لانه ينوى فيه الانفصال
والخنس وذيال نعتان بعد نعت

فعادى عداء بين ثور ونعجة · وكان عداء الوحش مني على بال

عادى والى ملاه شره وكان طلاب الوحش مني على بال اي علم ثم شغلا اي اذا صرعت منها شيئا
فمن شاء

كأني بفتخاء الجناحين لقوة · صيود من العقبان طأطأت شملال

ان انثى
الفتخ لين وطول في جناح الطائر واللقوة السريعة التي تخطف كل شيء وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت
اي رأيت ويقال اسرعت ويقال فلان يطأطئ في ماله اذا اسرع انفاقه والشملال السريعة وهي في نسخ هنا
وابو عبيدة يرويه شمال بريد شمال في ادبار وكما قالوا من يأمن اليسار وعلى رواية غيره شملال يريد الخفيفة يقول
كأني بطأطأت هذه طأطا
عقابا اي كأنما اصطحب من رخي عقابا

تخطف خزان الشربة بالضحى · وقد حجرت منها ثعالب أورال

قال الوزير ابو بكر ويروى تصيد خزان لانهم بالضحى والخزان جمع خزز وهو الذكر من الارانب وقوله وقد
حجرت منها ثعالب اي دخلت جحرها فلا تخرج سارحة خوفا من هذه العقاب واورال اسم موضع

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا · لدى وكرها العناب والحشف البالي

وامضت

العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى وقال الوزير ابو بكر هذا احسن بيت
جاء باجماع الرواة في تشبيه شيئين بشيئين في حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير رطبا العناب
ويابسا الحشف البالي فشبه الطري من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قيل فهلا كان على ذلك المقدم
قيل له العربي الفصيح اللفظ ربما يقول سهوا وما يرى ما بعد ذلك من التكرير عيبا ويروى خص قلوب الطير لانها
اطيب لحومها وقيل فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه لا يأكل ما دام
صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لا تأتي الا بقلوب الطير فلذلك كثرت عندها وانما
شبه وكره بهذا العقاب المطعمة لانها تأتي لها

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفاني ورفع به قليلا لانه لم يجعل القليل مطلوبا والتقدير فلو
ان سعيي لادنى لكفاني القليل من المال واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعمل اطلب ونصب به قليلا
لكان الكلام فاسدا وذلك ان قوله فلو ان ما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع لها الا انه لم
يطلب فهو نافٍ عن نفسه طلب معيشة دون وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو محال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

المؤثل الذي له اصل وضرب الاعشى الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل ويقال
الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير وهذا البيت يفسر المجد في البيت الاول

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب ولا آل المقصر وحاصل معنى البيت انه يقول
ان الانسان ما دام حيا فانه لا يدرك كل ما اراد وان لم يقصر في الطلب والجهد ومثله يموت ويبقى له
حاجة من حاجاته لا تنقضي وقال الشيخ معنى البيت انه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم يال لم
يدرك واحد الامور وهي بالغ كونها قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن الطوسي قال الاصمعي ان امرأ
القيس لما تزوج امرأة من طيء يقال لها ام جندب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قالت له في بعض الليل

اصبح

اصبح يا خير الفتيان فقام فاذا الليل باق عليه اكثره فعاد اليها وقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت
فقال المحرجتني قالت كرهتك قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة [illegible]
علقمة ابن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد
واقول انا مثل ذلك وهذه الحكم فيما بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات
الفؤاد المعذب فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقا كل هذا
التجنب فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه
وقع اهوج متعب وفي قول علقمة بن عبدة فقيل فادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب فحكمت له فقالت
هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامتريته بساقك وزجرته بصوتك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه
فغضب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها وقال ايضا فسمي علقمة الفحل انشاء الله تعالى

خليلي مرا بي على ام جندب ... نقض لبانات الفؤاد المعذب

ام جندب اسم المراة ولبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للظلم والغشم يقال وقع القوم في ام جندب
فمعنى البيت انه يقول مرا بي على موضع ام جندب لاعلم اليها واقضي حاجة الفؤاد المعذب ويقال مررت على
الرجل وبالرجل ويجوز ان يكون مرا بي على ام جندب دون ان ضمار موضع ويروى لنقضي فمن اثبت الباء اراد بها
لام كي ومن حذفها اراد بها لام الامر

فانكما ان تنظراني ساعة ... من الدهر تنفعني لدى ام جندب

قوله تنظراني يقال نظرته انظره بمعنى انتظرته ويروى ينفعني بالياء فالياء للانظار والتاء للساعة فمعنى البيت
انكما ان تنظراني ساعة حتى اعرج لاسلم عليها ينفعني ذلك عندها اي ينفعني انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة

[illegible] الم تر اني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك فمعنى البيت انه خاطب صاحبيه فقال الم تريا اني
كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد طيب
نشرها وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه ولهذا ابو الطيب هذا المعنى فاحسن فيه فقال زائرا ما خلا

الطيب تؤبها ذكا المسك مما دلها انما يتضوع فحض من الطيب المسك وهو الطيب الطيب لقولهم لبس الطيب الا المسك

عقيلة أتراب لها لا ذميمة ولا ذات خلق إن تأملت جأنب

العقيلة الكريمة من النسا المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شي اكرمه والاتراب جمع ترب

والترب اللدة وهو يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من الترب كانه خلق معه من ترب واحد وقوله

لا ذميمة يعني انها غير قبيحة حقيرة والفعل من الذميم ذمت تذم وتذم قال الوزير ابو بكر ويروى لا دميمة

اي غير مذمومة في اخلاقها والجأنب الجيب المحفور وهو مشتق من تجأنبه وزنه فاعل وقيل الجأنب الغليظ

اللحم القصير فمعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اي سيدتهن وهذه الصفات المذمومة

قد نفاها عنها بقوله لا وجأنب نعت لخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجأنب لمن فيه

ألا ليت شعري كيف حادث وصلها وكيف تراعي وصلة المتغيب

قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشي شعرا ويقال شعورا والحادث والحديث الجديد من الاشيا

وتراعي تحافظ والايرعا الا ابقا على الانسان والمتغيب الذي يغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

أقامت على ما بيننا من مودة أميمة أم صارت لقول المخبب

المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول اذا مت على ما عهدت من ودها ام صارت

لا قول هذا المخبب الذي يجري الى افسادها ولقول المخبب والى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم رده

الى وطنه ورده لوطنه فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرب

ان تنا تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول ان تبعد عنها حينا واذا بعدت عنها لم تلاقها فتجعل

قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنا والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل احدهما على معنى واحد مثل قوله عز وجل

ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من يضاعف له العذاب

فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فتؤخذ بدل من

تبايع فيقول في البيت انك تلقيها وتعلمت فانك ستر لها على التجربة التي عهدت فالبا بمعنى على والمجرب بمعنى

المجرب به وقيل معناه ستجربها فتكون منها على الامر المجرب اي على التجربة قال ابو علي الجرجاني فيكون تقديره

بوضع

يوضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بحيث يقولون فكذلك المجرب اي بحيث

جربنا وبحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون المفعل من الثلاثي مصدرا كما قال

عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان روي بكسر الراء فمعناه كالمجرب فتكون الباء بمعنى الكاف كما قال

عدي بن زيد اني والله فاقبل حلفي بابيل كلما صلى جأر يعني كأبيل

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

الغرام ههنا من قولك هو مغرم بالنسا بمعنى محب لهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اي تعتاد والدربة

العادة وقد درب في عمله ودرب البازي على الصيد فمعناه ان انكشف غرامك اي لعطيت ما تريد تعودت وان منعت

ساءك تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

قال الوزير ابو بكر ويروى وسلكن مجاز الخليل الصديق والخلة الصداقة ويقال فلان خليلي قال الشعر

الا ابلغا خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل والظعائن جمع ظعينة ولا تكون ظعينة حتى تكون على الهودج

وقال الخليل الظعينة الجمل يمتطي المراة به لانها راكبة والظعون من الابل الذي تركبه المراة خاصة ومنه

سمي كرهوا ان يدعو المراة في ضمير فلجنس بضمير صحوة رسول الله صلعم سالكه يقال سلك الرجل في الطريق وسلكه

فيه واسلكه لغة والنقب الطريق في الجبل والحزم المكان الغليظ وهو ربع من الحزن وشعبعب ماء او اسم

موضع ويقال شعبعب باليمن وهو بارض بني تميم فيقول انظر يا خليلي هل ترى ظعائنا سلكن هذا الطريق

ومن ابيات علون بأنطاكية فوق عقمة كجرمة نخل أو كجنة يثرب

علون رفعن وعطين بانطاكية ثياب تصنع بانطاكية وهي قرية بالشام وعقمة ضرب من الوشي وهو ثياب

ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصار في الارض ويروى كجرية نخل والجرية موضع فيه نخل وذرع فلحق

علون الحدور ثياب اشبهن في الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها وحرة العهون التي

على الهوادج بحمرة البسر وصفرتها وما على النخل منه على من رواه كجرية نخل وقوله او كجنة يثرب اراد نخل

مدينة الرسول صلعم ولله عينا من رأى من تفرق أشت وأنأى من فراق المحصب

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا اذا تفرق وانأى ابعد والمحصب موضع الجمار بمكة والحاصب الحجارة وانما

سمي المحصب لانه يرمى فيه الجمار وهي الحصا الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصبا
ومعنى البيت انه عظم من الفراق بقوله ولله عينا من راى من تفرق ابعد من فراق المحصب والمحصب من
فارقه لا يرجى البدن وقال ابن السكيت المحصب الموضع الذي يرمى فيه بحصى الجمار وثم كانت تجتمع العرب من الامم كن
المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجال الى وجوه النسا فربما هوى الرجل منهم بعض من هوى من النسا فاذا
ثم افترقوا صاروا في طرق شتى ويقول ولله عينا كما تقول لله ابوك اذا امدحنا بما على شي عمله

فريقان منهم جازع بطن نخلة — وآخر منهم قاطع نجد كبكب

الفريق الطايفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن نخلة لبستان بن معمر
وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون لبستان ابن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي يجعله بظهرك اذا وقفت بعرفة
وهو اسم مؤنث يقال هذه كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله كالفعل الماضي الذي سمي به
وعلى هذا يقول الفراء هو ابو حفص فلا يصرف فيقول لهم فريقان فمنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا
واذا كانوا كذلك فقد فرق هواه

فعيناك غربا جدول في مفاضة — كمر الخليج في صفيح مصوب

الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة والخليج نهر يخلج في شق من النهر و
يخلج فيه شبه اذا مال كانه يجتذب بنهر وجره والصفيح حجارة عراض يجعل على جنبيه لئلا ينهار ومصوب
منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من دمعه بما يسيل من الدلو مثل جرى الخليج المنحدر
على الصفيح قال الوزير ابو بكر ويروى كمر الشبح في خليج مثقب والشبح خرز اسود والخليج الخليط الذي ينظم
فيه الشبح فشبه ما يسيل من عينيه بالغرين بالخرز المتناثر

وانك لم يفخر عليك كفاخر — ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير الفاخر والغالب الغالم ومعنى البيت انه ضرب مثلا للتي شبب
بها في شعره يقول انها ضعيفة والضعيف اذا قدر فقد ربه تملك العقد وعليه يعني قوله ولم يغلبك
مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان ذكره بما قدر لما اظهر الفخر عليك بالصا
والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة فاذا اصابت قدرة قتلت كذلك قدرة الضعفاء يريد الضعيف اذا

صار

من قدره ونشب فيه ولم يرض عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه فيفضل قوته فيهلكه

وانك لم تقطع لبانة عاشق — بمثل غدو او رواح مؤوب

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا ورحنا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل مؤوب
من الاوب وهو الرجوع يقال آب يؤوب وتاوب اذا جاء مع الليل ومعنى البيت انه يقول لها ابعدت ممن تهوى سلوت
عنه لانه يريد لم يقطع لبانته اي وانك عاشق لم تقطع بمثل ان تستعمل السير في الغدو والرواح المؤوب وهو الذي
يبلغ السير فيه الى ما يراد

بادكن اقرح كأن قتودها — على ابلق الكشحين ليس بمغرب

قال الوزير ابو بكر ويروى بحجفة حرف والحجفة المتحدة والحرف الضامرة وانما سميت حرفا لانها نهكت في عملها منها
يحرف جبل والادما الناقة البيضا والادكن من الخليل لون مشرب سوادا والقتود اداة الرحل والكشح
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول لعين سلامة بالغراب والاعرابيات ان تشخح جلد الحمار الوحشي بها ضا
حين تحجر انه عدو وحما البعد يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل ان تعد بناقة يحمي نشاطها كمثل الحمار الذي وصف
وصفة الحمار انه نقي عن الغرب وانما قصر بالبيض عن الخاصرتين لانه بالغ لم يبلغ انتهبه ولا كان الحمار العزب لاذا
ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

يغرد بالاسحار في كل سدفة — تغرد مياح الندامى المطرب

الغرد المطرب مع الصوت والسدفة طابقة من الليل ويقال السدفة بالشين المعجمة وهو نادة على فعلة وفعلة
والمياح الذي يميح في ناحيته من النشوة يقال ماح يميح من الشيء والندامى الفتيان يتنادمون والنديم ندمان
وندام ومعناه ان هذا الحمار يرفع بالاسحار صوته كأنه يطرب نفسه

اقب رباع من حمير عماية — يمج لعاع البقل في كل مشرب

الاقب خميص البطن ضامره وهو اسمه لدو رباعا من السن والانثى رباعية وعماية جبل بناحية نجد وجرت اشد
الحمر عدوا والمجة طرح ريح الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرمى بخضرة البقل في الماء اذا
شربه وانما يريد انه في الربيع فهو اقوى له وانشط

بمحنية قد آزر الضال نبتها — مجر جيوش غانمين وخيب

محنية منحنى الوادي وهو اخصب موضع فيه ازر ساوى والضال السدر يقول لحق النبت بالشجر في هذه المحنية

خبب استوى معه وذلك انه يرتبها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن حملها او هو غالب لم يحلس عليها
لان همه ان يطلبه ما يوجد فغانمين نعت الجيوش وخبب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا
عليه لكان الجيوش صنفان مختلفان وهذا محال وانما خبب على الصفة نعت الجيوش حذف من الكلام تقديره بجيوش
غانمين لانه جيوش خبب

وقد اغتدي والطير في وكراتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب

المذنب مسيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان
اي اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تمد بعض
البيت انه بكر في خروجه وهو الوقت الذي لم ينفذ الطير فيه فيطلب اوكارها والذي قوي سيل بها على
المذانب

بمنجرد قيد الاوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب

المنجرد الصغير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي ضمره يقال لاحه السموم والحزن ولوحه اذا غيره والملوح
الضامر والطراد الاتباع والهوادي السوابق المتقدمات والشأو الطلق وهو جري الى الغاية يقال غاية مغرب
اي بعيدة والمغرب الذي يبعد عن اهله والمغرب الذي يبعد فهمه عن النفس وعلقا [illegible] من [illegible] فيقول
ان الفرس [illegible] اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا دفع الفرس كان اسرع وامضى فهو ارد منه

على الاين جياش كأن سراته ... على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الاين الاعياء والفترة جياش يجيش بجيشان القدر والسراة الظهر والضمر مصدر ضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء
الجري والسرحة شجرة والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش بجريه في الوقت الذي يكل فيه
غيره ويفتر جريه كما يجيش القدر وقوله كان سراته يريد ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

يباري الخنوف المستقل زماعه ... ترى شخصه كأنه عود مشجب

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا سار بهما فاطا دون [illegible] ويخنف وقال الخنوف
الذي يميل يديه في السير فهو اسرع له والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف الثنة
دانية من الرفع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان
الرفع [illegible] واذا كان [illegible] كان ذلك اسرع والكثير [illegible] الفرس [illegible] بيديه كلها [illegible] واشد [illegible] البراح

بالهما

بالهما الزماع بها سلام صلبا اي تقع بالبراح كما تقع الهنمة وهي المطرقة على ما نزل عليه والفتحة كانما الفهو وضع
الرفع ما يرها اي ما يلي الحوافر سلاما والزماع هنا كالزنون يكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع
للاظلاف ولكنه اراد المستقل المرتفع وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عير صائم والصائم القائم واذا كان قائما كان احسن له والعير
الحمار وليس في الدواب احسن موضع لبد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب ويخطو
والمرقب المكان لم يفتح من الارض

ويخطو على صم صلاب كأنها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال الشيخ الوارسات الداخلات في الطحلب والوارسات المصفرات
والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صلاب مصفرة كأنها
الورس يقال للنبت اذا اصفر اورس وانما اراد بقوله وارسات اي ذات ورس كانها في صلابتها حجارة ماء
محتلج وهي اصلب الحجارة وقال الشيخ لم يرد ان الحوافر صفر وانما اراد الحجر الصغير من الطحلب اصفر

له كفل كالدعص لبده الندى ... الى حارك مثل الغبيط المذأب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى اصابه المطر والغبيط قتب الهودج وهو موضع مشرف
والمذأب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك ومعنى البيت ان كفله املس وعلاه مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط
واللام هنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط

وعين كمرآة الصناع تديرها ... لمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة والصناع المرأة الرفيقة الحاذقة الصنعة يصفها بانها مجلوة وهي اصفى من مرآة خرقاء والمحجر حيث يقع
النقاب قال ابو علي المحجر بفتح الميم وكسر الجيم ما يبدو من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل لا يكون من الاعلى
وقال الكلابيون هو ما دار بالعين ويبدو من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها
من العظم الذي من اسفل الجفن وقال يقال المحجر والمحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب
الذي يحجب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة تديرها لتنظر الى استواء اتقانها الذي
تثقبه

له اذنان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي مذعورة وسط ربرب

العنق الكريم يقال امراة عنقة اى جيلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة الفزعة التى ذعرت فنصبت اذنيها
واذا فزعت الانسان رفع للك طرفيها فدللنا العنق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد
توجسا وتشوفا

وتستقل بالذفرى كأن عنانه ... ومثناته في راس جذع مشذب

والثمعا
الذفريان الحيدان الناتيان عن يمين القرزمة وشمالها واحدها ذفرى وهى تنون اذا جعلت الالف للالحاق ولا تنونها
ذفرات قال الراجز ارفان بنيك لك وجها ناضرا وعنقا بين حلنا ازهر نخلة على ذفرانها الغرابة حمها
ذفارى كما يقال ارطاة وارطى واراطى لا تنون اذا جعلت للتانيث وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود في
راسه والمشذب الذى نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله راس مستقل ذفراه كان عنانه من طول عنقه وراس
جذع قد شذب عنه كربه فطال بين طوله

واسحم ريان العسيب كانه ... عثاكيل قنو من سميحة مرطب

اسحم ذنب اسود ريان ممتلئ والعسيب الذنب والعثاكيل الشماريخ وهو الاغصان الرقيقة في الكباسة والقنو
العذق وهو العنقود وسميحة اسم بير فيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالطول ولطافة بعض حين جعله
ريان العسيب وانما يحمد ذلك من الابل ويحمد في الخيل ... العسيب يقول انه لذنب طويل كثير شعره

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه ... تقول هزيز الريح مرت باثاب

الشاو الطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر يقول ان هذا الفرس اذا جرى
شاوين وابتله الجرى وحمى نفسه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر وتقدير
اعرابه هزيز الريح هزيز الريح خبر ابتدا اضمار لبعض العلما هذا ابطال الايضاح وذلك انه بالغ في وصفه
بان جعل بهذه الصفة بعد ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر الاثاب وهو شجر للريح
في اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

يدير قطاة كالمحالة اشرفت ... الى سند مثل الغبيط المذاب

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه يسند اليه في عنقه اذا جرى يريد انه مشرف
الحارك والقطاة ولك

فيوما على سرب نقي جلوده ... ويوما على بيدانة ام تولب

مما يحب
السرب القطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب ولدها فيقول مرة يصيد هذا

ومرة يصيد

فبينا نعاج يرتعين خميلة ... كمشي العذارى في الملاء المهذب

هذا
النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر ولا تخلت براى سهل الشجر فيها كالخمل والملاء الملاحف البيض
والمهذب الذى له هدب شبه البقر وتابعوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض وبقر خميلة على
الظرف ويحتمل ان يكون حذف من المضاف اى يرتعين شجر خميلة

فكان تنادينا وعقد عذاره ... وقال صحابي قد شاونك فاطلب

التنادى مناداة بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار السير في اللجام وصحابي جمع صحب
وصحب جمع صاحب وقوله شاونك اى سبقنك يقول انا لم اشتغل عن الرمى عليها الا بمقدار ما نادى
بعضنا بعضا وبمقدار ما الجمنا فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف
تقديره فكان تنادينا

فلأيا بلأي ما حملنا غلامنا ... على ظهر محبوك السراة محنب

جمرا وعقد عذاره امعا
اللاى البطء يقال لاى على الامر اى ابطا والمحبوك المجدول الموثق والسراة الظهر والمحنب الذى
يقال للتناج اذا عاد نسج الثوب احسن ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس
يقول بعد بطء حملنا غلامنا ولايا مصدر في موضع الحال وما زائدة وكانه قال مجهودين حملنا غلامنا
او مبطئين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل عليه الغلام الا بعد بطء

وولى كشؤبوب العشي بوابل ... ويخرجن من جعد ثراه منصب

الشؤبوب الدفعة من المطر شدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو المنصب
ويروى عصنصب وهو الشديد يقول ان اندفاع هذا الفرس في اثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشى
وهو اشد ما يكون من المطر ويقول يخرجن من جعد اراد ويخرجن من غبار جعد اراد ان كثرة وقع حوافرهن
اثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وذلك قال الشيخ الجعد الغبار ما لا يكاد يثار والمنصب الذى قد انصب
على كتفي وغطا مثل الدخان في الخيل اذا هبطت سهلا حسبت غبارها مجانبة الافق دواخن تنصب
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه من زاهق من بحثا الغبار تواصل ويخرجن
من جعد الثرى منصب فقوله تواصل اى يخرج والجعد الشديد الندوة والمنصب الغبار يقول ان الثرى قد

ادهم والنقب والتماذ للشدة وقع حوافرهن يثرن ما لا يكاد يشاد

فللساق الهوب وللسوط درة ... وللزجر منه وقع اهوج منعب

الالهاب والالهوب شدة جري الفرس وفرس ملهب والدرة الدفعة والدر اسم ما در من اللبن وغيره والآخر
الانهار والاهوج الاحمق والهوجا السريعة من النوق والمنعب الذي يتعب نفسه في جري الفرس في هذا البيت يقال
اذا استحث بساقه الهب واذا ضرب بالسوط در جريه واذا زجر وقع الزجر منه موقعه من الاهوج اي يخرج الزجر منه اشد الجري
ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد انه اذا زجر الفرس لسوطكان منه من العدو مثل عدو
الظليم

فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه ... يمر كخذروف الوليد المثقب

الشأو الطلق والخذروف الخرارة التي يلعب بها الصبيان يقول ان هذا الفرس ادرك طريدته بغير جهد ولم يثنه اول
شأوه ولم يحتج الى ان يكرر الطلق اخره يمر فعل مستقبل في موضع الحال كانه قال ادرك وهو ذو حال وهو كمر الخذروف

ترى الفار في مستنقع القاع لاحبا ... على جدد الصحراء من شد ملهب

القاع ارض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوي من الارض والملهب من الالهاب وهو شدة الجري
يقول وقع حوافره على الارض يخرج الفار من جحرتها لانه ظنه مطرا

خفاهن من انفاقهن كانما ... خفاهن ودق من عشي مجلب

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشيء اظهرته وخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو الجحر والودق
المطر والمجلب الذي له جلبة واراد الرعد وهذا البيت تفسير للذي قبله

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقضيمة قرهب

العداء الموالاة بين الشيئين فالرجل بين [illegible] فقتلنا عداء خمسة من سراتهم بوالفا او فوارس الفوارس
ويروى قتلنا ولا خمسة والعداء [illegible] يوضع على [illegible] فالنامة الهرجنا الله ما حتى علينا اتقوا
[illegible] الحي [illegible] معاد [illegible] العداء [illegible] ما حتى علينا [illegible] ان يصيب الراعي
المواسم يقال [illegible] اذا اصاب [illegible] والشبوب والشبب الثور الفتي والقضيمة الصحيفة البيضاء
والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب المسن من كل دابة والوعول

وظل

وظل لثيران الصريم غماغم ... يداعسها بالسمهري المعلب

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهي
اصوات تردد في الحلق ويداعسها يطاعنها والسمهري الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة تشد على
العصا اذا خافوا عليها ان تنكسر فيقول الماضار الغلام يطاعنها وطفق يطعنها فلك نحو اشقاق وجوعا

فكاب على حر الجبين ومتق ... بمدرية كانها ذلق مشعب

الكاب العاثر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكل حر الوجه ما بدا من الوجه والمدرية القرن والذلق
الحد والمشعب مخرز تشعب به النعال ويقول الماطعنها فمنها كاب على وجهه قد مات ومنها ما يتقي بروق كانه طرف
من حدته

وقلنا لفتيان كرام الا انزلوا ... فعالوا علينا فضل ثوب مطنب

حد الشيء
الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اي ارفعوا ومطنب ذو الطناب والاطناب حبال اوتاد الخباء فيقول لما صرنا الى
ما اردنا امرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

اوتاده مارنية وعماده ... ردينية فيها اسنة قعضب

اوتاد جمع وتد والمارنية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الحباء والردينية الرماح والاسنة
وهو حد بد الرمح وقعضب رجل كان في الجاهلية يضع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه
بناء عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا ورفعوا اسفل الثوب في دروعهم

واطنابه اشطان خوص نجائب ... وصهوته من اتحمي مشرعب

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص النوق الغائرة العيون وصهوته اعلاه
والاتحمي ضرب من الثياب يقال ان الحبال التي شد بها الثياب هي ارسان النوق وادمتها والثياب التي
مدوها من عصب اليمن وهذه اشارة الى عظم حاله وان ثيابه افضل الثياب والمرعب المصنف

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ... الى كل حاري جديد مشطب

اضفنا اسندنا والحاري سيف منسوب الى الحيرة او رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة مشدود
بعها الحيرة الجدد والمشطب والمشطوب من السيوف والشطب وهي طرايق واحدها شطبة وشطبه

نضم اللين وكرهها ويقول لما دخلنا الخباء سندها ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو استبداد انهم احتوا بحمايل السيوف المعوية الى الحجرة وهذا عن ابى على

كأنّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا ... وأرحلِنا الجزعُ الذي لم يُثقّبِ

عيون الوحش الظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود مخطط ببياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا واذا ماتت ظهر ما كان يختفي من بياضها فتظهر سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

نمشّ بأعرافِ الجيادِ أكفَّنا ... إذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهّبِ

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل يروى نمش بالشين المعجمة نمش والمضهب لم يبلغ نضجه يعني البيت انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهي افضل المناديل وقال بعضهم هو من المقلوب اراد نمش اعراف الجياد بأكفنا

ورُحنا كأنّا من جُواثى عشيّةً ... نُعالي النِعاجَ بين عِدلٍ ومُحقَبِ

جواثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بني بعد مسجد المدينة بجواثا واول جمعة جمعت بعد مسجد المدينة بجواثى وهو موضع يمتار منه التمر كأنا رحنا من جواثى بما معنا من الصيد والبقر الذي صدناه وذلك ان الراجع منها يملأ اعداله وحقائبه تمرا وكذا اعداله وحقائبنا ممتلئة بما صدناه

وراحَ كتَيسِ الرَبلِ ينفضُ رأسَهُ ... أذاةً به من صائكٍ متحلِّبِ

الربل نبت يخرج في اخر الصيف واستقبال الشتاء بلا نبات من الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب كأنه يتحلب يقول هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل الربيع والربل وينفض راسه من ريح عرقه الذي يتحلب منه لانه يتأذى ببرد العرق اذا يبس كأنه سلك كريه وقد احسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال يكرّ ان يتحم في الحق والشرا حيثما زيد في التحس

كأنّ دماءَ الهادياتِ بنحرهِ ... عُصارةُ حِنّاءٍ بشيبٍ مُخضَّبِ

يقول لما اصاد الصيد فلما الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره ويقال ان الفرس تلطخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء بشيب مخضب لانه اصبغ الموية

وأنتَ إذا استدبرتَه سدَّ فرجَه ... بضافٍ فويقَ الأرضِ ليسَ بأصهبِ

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من الشرح في مثل هذا ما اغنى عن اعادته والصهبة بياض الحمرة وتكون الى الحمرة ان شاء الله تعالى سوادا وقال حين لوجه الى قيصر

سما لكَ شوقٌ بعدَ ما كانَ أقصرا ... وحلّت سُليمى بطنَ قوٍّ فعرعرا

سمى الشيء يسمو سموا ارتفع والقصر اي ترك يقال اقصر النبي اذا تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ربما جاء ذا معنى ولعله الا ان الاغلب الفصل الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع وعرعر اسم موضع ايضا يقول هاج لك الشوق بانك تحول سليمى بهذين الموضعين وبعد ما عنك بعد ما كان اقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسير سما لك علا لك الشوق بعد ما كان ترك وكان يحتمل ان يكون غير انه بدأ به وذا ابدل

كِنانيّةٌ بانَت وفي الصدرِ ودُّها ... مُجاورةً غسّانَ والحيَّ يَعمَرا

كنانية قبيلة من مضر وبعمرا ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفي تفسير المفضل مجاورة لنعمان وهو حيل البرق على عرفات يقول هي وان كانت بائنة مجاورة لاعدائها وهم غسان لان غسان من اليمن ويعمر هم بنو يعمر

بعينيَّ ظعنُ الحيِّ لمّا تحمّلوا ... لدى جانبِ الأفلاجِ من جنبِ تَيمَرا

بان في البعد والله اعلم هذه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال الفلج الماء الجاري من العين يقول ما بين فلج وما فلج قال الوزير ابو بكر قوله بعيني ظعن الحي اي برأي عيني كانت ظعنهم حين ارتحلوا

فشبّهتُهم في الآلِ لمّا تكمّشوا ... حدائقَ دومٍ أو سفيناً مُقيَّرا

الال السراب وقال القوم لا يكون الا بالضحى والسراب بالضحى وقال الحرون الال في اول النهار والسراب في وسطه وحدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم وهو عظيم شجر المقل والسفين جمع سفينة والقير المزفت والقار الزفت شبه الحمول بما عليها بحدائق الدوم وهي تعظم في مرأى العين وذلك انه يرفع اشخاص الاشيا كما قال بارض ترى فرخ الحبارى كانه بها راكب موف على ظهر قردد ثم ثانى بين التشبيهين بان قال او سفينا مقيرا وذكر السفين جمع لفظ بجنسه بين واحده الا انقا وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجائز ان يكون شبهها بالدوم لما عليها هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين

أوِ المُكرَعاتِ من نخيلِ ابنِ يامنٍ ... دُوينَ الصفا اللائي يَلينَ المُشقَّرا

الكرعات من النخل التي على الماء والكارعات مثله والحي بأهل يعني مجموع نخل وعين والمشقر قصر بناحية اليمامة ثم
قال او المكرعات اي شبههم حدائق دوم او نخلا كما قال اهل او الحمول التي ظاعنة كالنخل ونبتها

افصح النخل — سوامق جبار اثيث فروعه … وعالين قنوانا من البسر احمرا — ثم واضاح

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل يسمق اذا طال وارتفع والجبار الفتي من النخل ويقال الجبار الذي فات الايدي
من التناول والاثيث الملتف والقنوان العذوق والبسر الاحمر من الزاجر من المكرعات انها سوامق وانها
شبها بالنخل لكونه اشد لاخضرارها وانما يعني بما عالين به الهوادج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر

النخل — حمته بنو الربداء من آل يامن … باسيافهم حتى اقر واوقرا — في خضرة

الضمير في حمته عائد الى الجبار حتى اقر اي استقر واقر على حاله واوقر حمل يقال نخلة موقرة وموقر يقول
صيغت بنو الربداء وهم قوم من بني الجون هذا النخل حتى اقروا واوقروا احمله قال الله عز وجل فالحاملات

وقرا — وارضى بني الربداء واعتم زهوه … واكمامه حتى اذا ما تهصرا

اعتم تم والزهو البسر اذا صلح والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام الاقماع وتهصر تدلى يقول
ارضى هذا النخل بني الربداء لما ظهر من حمله تمام ثمره

اطافت بجيلان عند قطاعه … وردد فيه العين حتى تحيرا

يقال طاف بالشيء واطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى البحرين وهم نحو من الديلم وقال
ابو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة القبيلة وقال الشيباني جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل
الكسرى ويروى اطافت بجيلان عند قطاعه تردد فيه الماء حتى تحيرا والقطاع صرام النخل ويقال
قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين هاهنا عين الماء والدليل ان تكون عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته
وافضل ما يكون للنخل اذا رسخ في الوحل الشيباني العين هاهنا عين محلم وهو بالبحرين

كأن دمى سقف على ظهر مرمر … كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا

الدمى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام والساجوم واد بعينه والمزبد الذي عليه الزبد يعني البيت
انه شبه الظعائن التي قدم ذكرهن بدمى سقف في حسنهن وحسن زيهن فقال كأن الدمى في حللهن

بهذا

بهذا الوادي كسونه وشيا مصورا وانما عليهن من ضروب الوشي الا انه ذكر الدمى على الجمع وجاء على الجمع الذي لفظه
ويبين ولحل الا الحاء فكنا على هذا اخبر كان ويجوز ان يكون كسا في موضع الحال وغرائر في البيت الثاني خبر كان ويكون

البيت على — غرائر في كن وصون ونعمة … يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا — هذا مضنا

غرائر غرار الى غيره مجربات للامور وقوله في كن في خفض والشذر جمع شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة

الجرادة — وريح سناء في حقة حميرية … تخص بمفروك من المسك اذفرا

السناء ضرب من النبت يتداوى به واراد في هذا الموضع ضربا من الطيب ولم يحكه في اللغة عن الفراء والمفضل السناجور
الكرز والحقة والحق ما صنع من الخشب وهي القعبة وخص الحميرية من الحقق لانهم ملوك اليمن وباليمن تعمل الحقق
بالطيب والمفروك المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريح سناء لانه اذا اختلط مذكوران
جرى على احدهما ما هو للاخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين بدنيا في الاخر وان كان اللفظ مخالفا فكانه قال
ويطيبن ريح سناء كما قال يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اي حاملا رمحا واذفر في موضع خفض ان حمله
نعتا للمفروك وان حملته على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كانه اراد من المسك الاذفر

وبانا والويا من الهند ذاكيا … ورندا ولبنى والكباء المقترا

البان معروف والالوي العود والرند شجر طيب من شجر البادية ولبنى معطوف على فعل مرتب من الطيب وهي الميعة
ومن رواه لبنا بالتنوين فهو تصحيف ولبنى بالتنوين اسم جبل في الجندل ليس بطرقه الطلاء والكبا البخور والمقتر من
القتار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكبية اي بخرته وقد تكبت المرأة اذا تبخرت وقال اللحياني الكبا العود حمل
بانا والويا على ريح سناء — تطيبن بهذه الاصناف من الطيب

علقن برهن من حبيب به ادعت … سليمى فأمسى حبلها قد تبترا

يقال علق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبتر انقطع يقول ذهبن بقلبه والرهن القلب اي حين
قلبه هذا الحبيب الذي ادعته سليمى بانها احق به ويحتمل ان يكون ادعت بمعنى انتسب ويعرف بهذا الحبيب
لجلاله فالادعى يكون اذا انتسب كما قال لحدث علينا الموت والخيل تدعي ان نتشبب

وكان لها في سالف الدهر خلة … يسارق بالطرف الخباء المسترا

الملا الخليل والتالف المتقدم الماضي وبارق مجلس والطرف لعين يقول كان لنا هذا الحبيب خليلا فيما سلف
من الدهر لبارق النظر يطرف الى الحبا المشرف مخافة ان يخطئ له فيقول لبارق يحذو به وهو النظر والجبا هو المشرف
والمشرف من صنف يريد انه كثير الاستشار   وهو يشبه على عظم الحال

اذا نال منها نظرة ريع قلبه   كما ذعرت كاس الصبوح المخمرا

الروع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصبحه صبحا اذ اسقيته الصبوح والخمر الذي غشا خمارها
يقول اذا صادف منها نظرة غشي عليه لافراط محبته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه
ورجع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فاستفضع شامع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها

ترفيف اذا قامت لوجه بمشيها   تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا

الرخصا المتوان وتراشي يعطي الرشوة والفؤاد القلب ولا تختر الا تضعف والختر ضعف يأخذ عند شرب
الدواء او السم يقول هي شكرى من الشباب اذا قامت لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تداري فؤادها
وترشيه لئلا يعتريها في مشيها وقد تقدم في التعرض قود القيام قطع الكلام

أاسماء امسى ودها قد تغيرا   سنبدل ان ابدلت بالود آخرا

يقول ان كان امسى ودك الذي قد تغير وتبدل آخر سواي فانا جاري على ذلك بان ابدل سواها

تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت   على خملى خوص الركاب واوجرا

خملى جبل بارض بلحي بالشام وقال ابو اخلاء واوجرا موضعان والحوص الغائرات العيون وابعدها الحوص او خوصا
يقول تذكرت اهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت خوص الركاب هذين الموضعين

فلما بدت حوران في الآل دونهم   نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لان في آخره الفا ونونا
زائدتين مثل سعدان وليس قول من زعم ان كل اسم بلد في آخره الف ونون يذكر ويؤنث بصواب بما لزمهم
هذا البيت يقول نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا اي لما لم يوافق من تحب فكانك لم تنظر وقال ابو العلاء
لم تنظر نظرا يسرك ولا يجري عنك ويروى والآل دونها اي دون المرأة قال ابو العباس الآل هاهنا الآل

لسبب التراب وهو يكون بالغداة والآل   نصف النهار وذكر انه يذكر ويؤنث

تقطع اسباب اللبانة والهوى   عشية جاوزنا حماة وشيزرا

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا يقول لما جاوزنا هذين
الموضعين تقطعت اسباب   الهوى للاشتغال بنواه

بسير يضج العود منه يمنه   اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

العود المسن من الابل ويضج يبكي ويضج ويمنه يضعفه واخو الجهد اي المجتهد الشديد وتعذر يا العين المجهد اي بقي
وتركه ومن رواه تعذر افتعال من العذر وتعذر من العذر يقول البيت جاوزنا حماة وشيزر السير يمين العود منه والخير
والجلد لا يحبس فيه على   من بقي واعتذر بعد ر

الظعان جمع ظعينة وهي المرأة ويقال الظعينة الجمل والجمل حمل الظعينة والقرا الهودج ومركبا من مراكب النساء
والخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية البيت او الهودج والجارية مخدرة في جمل القرا الهودج كانها مخدرة
ما لامنه وشبه ما علا الظعائن من الوان الثياب بالوان الثياب التي الف الحوايج ومن جمل القرا مركبا ومخدرا
على حماد لها يريد ان الجمل قد حف حولهن وحدرن من جمل كالقرا يقول لم ينس الشاذ الظعائن وهو احسن

الملبد بغيص   كأثل من الاعراض من دون بيشة   ودون الغمر عامدات لغضورا   الشباب

الاثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل وهي بالفارسية الاجمة والغمر يوشا
وقيل حبشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبه حمولهم بالاثل الذي في الوادي لانه
المخصب لمائه وانعم لو لحمل   وشبه وحل عامدات على الظعائن

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة   ذمول اذا صام النهار وهجرا

الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وهي الطويلة والذمول سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة
وذلك عند نصف النهار واشتداد الحر والهجر والهجير والهجيرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال
به واذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذميلا في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت
الوقت الذي يفتر فيه سوافها من الابل يريد   ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

تُقَطِّعُ غيطانًا كأنّ متونها ... إذا أظهرت تُكسى ملاءً منشّرا

الغيطان واحدها غائط وهو المطمئن من الأرض والمتون الظهور واظهرت دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكتسي الأرض من السراب فكان الأرض كسيت ثيابا بيضا فاذا التجاج بل بلدنا التجاج فهو لا اشرى كتابه وجرهمة ريطان الشامية التي كتناها الدنيز وغلط في الجوهم ظن انها ثياب وهو بلد حبارس

بعيدةُ بين المنكبين كأنما ... ترى عند مجرى الضفر هِرًّا مشجّرا

المنكب راس العضد والضفر حبل من شعر منسوج وهو من حبال الهوادج والهر القط والجمع منه هررة والمشجر هو المنجر المربوط يقال هذه الناقة تبعد ما بين مرافقها فانفتحت واتهارت لم تنضغط فهو امرى لها على المشي وكان هرا قد ربط عند ضفرها يخلبها بمخلبه فهي تثب ولتسرع في مشيتها

تطايرُ ظرّانَ الحصى بمناسمٍ ... صِلابِ العجى ملثومها غيرُ أمعرا

ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر لحد ولما الظران فتضم الظا فهو جمع ظرير وهو المكان ذو الحجارة ويروى ندان سالم فتح الشين من شذان والمناسم حسا بقال مكان محصاة واغلاظ المواطى الحصا على انتعلها والمنسم طرف خف البعير والعجى جمع عجاية ويقال العجاوة لغتان رواهما الاصمعي وهو قد مضغة تكون مولونق لعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابو عمرو العجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرسن صعفة ومثلومها بمخلبها الذي لثمته الحصا غير امعرا اي لم يذهب شعره يقول انها من شدة مشيها انكر الحصى بمناسمها منطرفا لقدعها وحدتها ويوثر في الحصا القوية ولا تؤثر فيه الحصى بان تذهب شعره والملثوم الذي لثمته الحجارة وقال طرفة شق الارض بملثوم معر ... فيهذا وصفها بالمعر

كأنّ الحصى من خلفها وأمامها ... إذا نجلته رجلها حذفُ أعسرا

النجل الرمي بالشي والحذف الرمي بالحصى والوى الاعسر الاعسر الذي يعمل بيساره جميعا وهو لا يدري مستنهما يقول ان هذه الناقة تطير الحصا بمناسمها فكانه يرمي الاعسر الذي لا يمضي على وجهه

كأنّ صليلَ المرو حين تشذّه ... صليلُ زيوفٍ ينتقدن بعبقرا

الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت صلصل والمرو الحجارة واحدته مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشذه تطيره والزيوف الدراهم الفضة وهي الصلبة التي لبس فيها فضة واحدها زيف مثل شيخ وان كان انكر زيف فهذا البيت اسلمها على مجوزه والاكثر فيه ان يقال درهم زائف وينتقدن من نقدت الشي ضربته باصبعي كما ينقد الصبي الجوز باصبعه شبه صوت المرو صوت الدراهم الزيوف اذا انتقدت وهو ان تضرب بالاصبع فتسمع لصوت دخول الزائف لانه شديد الصوت صافيه وعبقر موضع باليمن كان دراهمه زيوفا ويقال بلد من بلاد الجن

عليها فتى لم تحمل الأرض مثله ... أبرّ بميثاقٍ وأوفى وأصبرا

قوله عليها في يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثلي فتى لم يعهد اذا الرقد نفسه ووفي اذا وعد ويصبر على الشدة ... ونصب ابر على التمييز والعامل فيه مثله

هو المنزلُ الآلافَ من جوّ ناعطٍ ... بني أسدٍ حَزْنًا من الأرض أوعرا

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في ارض همدان وناعط حي من بني همدان يقول انزل بني اسد على كرههم في هذا الجبل تحصنا منه لما تهددهم والالاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني قال الوزير ابو بكر في هذا البيت شي يسئل عنه وهو اعراب بني اسد بل هو من الالاف نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النصب واخفض الالف ويبطل الفعل لانه يصير هو المنزل بني اسد وقال ان البدل يقدر في موضع المبدل منه وانشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذا هذا البيت اذا اراد البدل انشد الالاف بالنصب وان كان سيبويه قد يجيز انشاده بشر بالخفض على انه عطف بيان والفرا يجيز البدل ويجيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني اسد على النداء كانه قال يا بني اسد عليكم الحزن فتحصنوا

ولو شاء كان الغزو من أرض حميرٍ ... ولكنّه عمدًا إلى الروم أنفرا

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفرا اي انفر اصحابه يريد الغزاة يقول لو شاء انا لغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعين بالروم فيا لغيه في طلب ثاره

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر وهو قوله لما راى وراء
ظهره ايقن انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس
لو طبه هذا فقلت له لا تبك عينك انما ... نحاول ملكا او نموت فنعذرا
الخبر عنه
من زعم ان نصب نموت انما هو لان ملكا في معنى ان نملك ثم عطف او نموت على المعنى كانه قال انما نحاول
ان نملك او ان نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر انما نصبه على تقدير الى ان نموت
وهذا مثل قولك لالزمنك او تقضيني حقي معناه لالزمنك الى الوقت الذي اودى فيه الى حقي فكذلك معنى
ما ذهب به طلب الملك الى الوقت الذي لا استطيع فيه الطلب وهو وقت الموت وقال بعضهم او بمعنى حتى
كانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذرا وقوله فنعذرا معطوف عليه ومعناه فنعذر ويجوز ان يرفع
او نموت على العطف على نحاول او على الاستئناف ولا يفسد المعنى

وانّي زعيم ان رجعت مملّكا ... بسير ترى منه الفرانق ازورا

زعيم كفيل والفرانق معروف وهو دخيل في كلام العرب والازور المائل في شق ان ملكت مضيت فاني كفيل
انا لبسير شديد اسيرها يميل منه الفرانق من شدته وتعبه

على لاحب لا يهتدى بمناره ... اذا سافه العود النباطي جرجرا

اللاحب الطريق بين على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار
ما يجعل على الطريق من علامة يستدل به وسافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة
عود وهي الناقة المسنة والنباطي منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر ارغى وصيح الفنبجي يرويه
الدبافي وهو البرذع قال الوزير ابو بكر وفي هذا البيت انه نفى البني باجمله وهذا من المبالغة وهو من محاسن
الكلام لانك اذا تاملته وجدت بالجملة نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا يهتدى به ولكن اراد
لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يسألون الناس الحافا اي ليس يقع منهم سؤال
فيكون الحافا وانما رغا الجمل لمعرفته ببعد الطريق

على كل مقصوص الذنابى معاود ... بريد السرى بالليل من خيل بربرا

قال

قال الوزير ابو بكر قال الفنبجي يرويه معاود وحيف الزرب ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنابى
واحد وخيل البربر معلومة انها احذف اذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال
ثلثة فراسخ والسرى سير الليل وبريد بليلة وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب نصبه
على حذف فعل يريد معاود سير البريد اي قد استعمل وسير البريد ثم حذف ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله
وخص وقيل خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل
واصبرها وادوبها في هذه الطريق لصعوبته وعظمه

اقب كسرحان الغضا متمطر ... ترى الماء من اعطافه قد تحدرا

الاقب الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر ويقال ان اخبث الذئاب ذئب الغضا ومتمطر سابق يقال
جاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف النواحي قال الوزير ابو بكر معنى البيت
انه وصف الفرس بالضمر والصمعة والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

اذا زعته من جانبيه كليهما ... مشى الهيذبى في دفه ثم فرفرا

الزوع الجذب باللجام والهيذبى بالذال والدال قال الوزير ابو بكر فمن رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب
من الجري وهو السرعة وقيل هو ان يعدو الفرس في شق وابو بكر بن دريد يرويه بالدال الهيدبى وهو مشتق من
الهيدب والهيدبي مشي الهرابذة وهو مشي فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن والدف
الجنب معنى البيت ان الفرس يحك راسه في هذا الجانب وينفض راسه باللجام

اذا قلت روحنا ارن فرانق ... على جعلد واهي الاباجل ابترا

روحنا اي ارحنا من تعب السير وارن يعني واعلن بالصياح والفرانق معروف وهو فارسي والجعلد الغليظ
القوي والاباجل عروق في الاكحل والابتر محذوف الذنب وكانت خيل البربر معنى البيت انه اذا اسام السير وكد
الكلال الاعياء امر الفرانق [illegible] وسلوا ما يجدونه من المشقة وقال الفنبجي قوله
راهي الاباجل معناه فرس مقطوع الاباجل بالجري

لقد انكرتني بعلبك واهلها ... ولابن جريج في قرى حمص انكرا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول بو علت في الشعر حضرمية موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر
ولابن جريج ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجي المفعول محذوفا للاستغناء عنه واللام في ولابن جريج اذا
روي باللام تاكيد واكثر الرواة يحذفونها ويجعلونه مجزوما والجزم ذهاب حرف من اول الجزء الاول من البيت
وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا الا في وتد وقد انكره الخليل ايضا الا انه قد جاء في البيت ويروى فلا
ولابن جريج كان في حمص انكرا اللام على هذا لام الابتدا وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن
جريج كان

نَشِيمُ بُرُوقَ المُزنِ أينَ مَصَابُهُ ... وَلَا شَيءَ يَشفِي مِنكِ يَا ابنَةَ عَفزَرَا

اشد انكارا
الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت ان تقصد والمزن السحاب والمصاب القصد ومصابه المزن حيث وقع
ويقال صاب السحاب يصوب والصيب السحاب ذو الصيب والصوب الانحدار ومعنى البيت انه يقول نحن ننظر
الى هذه البروق رجاء ان يكون الغيث الواقع منها في ديار من نحب فنشتاق لهم وهم بعيدون لا يجيبون
بالشيم فما كان شي يشفي بدل الشوق من الشوق الى ابنة عفزر وعفزر اسم رجل

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرفِ لَو دَبَّ مُحوِلٌ ... مِنَ الذَّرِّ فَوقَ الإِتبِ مِنهَا لَأَثَّرَا

من القاصرات من النسا التي يقصرن اعينهن من الرجال الى بعولتهن او الاعلى ازواجهن وقيل القاصرات اللواتي
يقصرن اعين الرجال عليهن فلا ينتقل الى غيرهن كما قال ابو الطيب وخصر تثبت الابصار فيه كانه عليه
فلا ينتقل من خلقه نطاق والمحول الذي قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير
من الذر وان عظم الذر اقل من المحول قال صاحب الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه
وصفها بالعفة والنعمة حتى انه لو دب محول من الذر لاثر في جسمها من نعمتها كما قال احمد بن ثور منعمة
بيضا لو دب محول على جلدها لابضت مدارجه دما قال الوزير ابو بكر وبيت امرئ القيس
ابلغ لانه جعله فوق ثوبه

لَهُ الوَيلُ إِن أَمسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ ... قَرِيبٌ وَلَا البَسبَاسَةُ ابنَةُ يَشكُرَا

ويروى الفهص
الويلة الفضيحة ويلا ثلاثا اكثر لمن ذكر الويل ويقال له الويل وويلة واويله ويقال الويل بير او واد في
جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المسا ويقال اصبح الرجل واظلم اذا دخل في المسا والظلام وامسى هذه لا تحتاج
الى خبر وان شرط والشرط انما يحتاج جوابه فيه توعد في نفسه كقولك ان زرتني احسنت اليك ولاحسان

انما

انما يحتاج بالزيارة وتقدير البيت ان امسى ولا ام هاشم قد بعدت عنه فله الويل اي فقد وجب له الويل ونحو هذه

أَرَى أُمَّ عَمرٍو دَمعُهَا قَد تَحَدَّرَا ... بُكَاءً عَلَى عَمرٍو وَمَا كَانَ أَصبَرَا

قوله ارى ام عمرو يعني عمرو بن قميئة الشاعر وكان من خثعم ابيه وقوله تحدر اي انصب وسال وقوله وما
كان اصبره لفظ التعجب اي ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف
على المتحير وقال ابو عبيدة جهد جهد والتقدير وما كان عمرو اصبر منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم
من قوله بكى صاحبي

إِذَا نَحنُ سِرنَا خَمسَ عَشرَةَ لَيلَةً ... وَرَاءَ الحِسَاءِ مِن مَدَافِعِ قَيصَرَا

لما راى الدرب دونه
الحسا جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الما ولحفنا حسيا احفرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع
الذي يجتمع فيه ويندفع عنه من سيل استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد

إِذَا قُلتُ هَذَا صَاحِبٌ قَد رَضِيتُهُ ... وَقَرَّت بِهِ العَينَانِ بُدِّلتُ آخَرَا

الاصمعي يقال قرت عينه وهي بردة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرت هدأت من قولك قررت
بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا رضيت صاحبا من الناس وقرت به عيني غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما
يشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته لم يمتعه وتغير كل شي منه عليه

كَذَلِكَ جَدِّي مَا أُصَاحِبُ صَاحِبًا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

الجد الحظ ومنه يقال رجل جد وجدي اذا كان ذا حظ ويجب ان في هذا البيت ما جاء في الاول وهو واضح

وَكُنَّا أُنَاسًا قَبلَ غَزوَةِ قُرمُلٍ ... وَرِثنَا الغِنَى وَالمَجدَ أَكبَرَ أَكبَرَا

الغنا الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبر اكبر يريد كابرا عن كابر وقرمل اسم ملك من
ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرئ القيس فاصابهم فتقدير البيت كنا اناسا ورثنا الشرف والثروة
من كابرنا وسلفنا فهو شرف قديم وحلق لنا مناسبا يكون حليفا فاراد ان غزوة قرمل لنا وظفره بما ظفر
منا لم يهدم شرفنا ولا وضع منه قال ابو علي لما اوقع امرؤ القيس ببني كنانة غالطا اتخلف عليه وقالوا اوقعت
بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فقتله قرمل ولذلك حيث يقول
وكنا اناسا البيت وقال ايضا واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبيدا لقرمل قال الوزير

ابو بكر اما اعرابها اكبر اكبر فيفيه وجهان ان شئت جعلته معكّا او رشا وتقديره من كابرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا ويكون تقديره

كابرا عن كابر اي كابرا بعد كابر

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت ... مرابطها من بربعيص وميسرا

الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن يجبن بضم الباء ومصدره منه جبنا وجبنا بضم الباء ويقال جبن يجبن بفتح الباء ايضا وهذا عن ابي علي وبربعيص وميسر موضعان ومعنى البيت انه اعتذر من انصرافه مولياً من لقاء قرمل حذرهم فقال ما جبن فرساني خيلي ولكن الخيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين فصدت وشبه تذكرت الخيل الشعير عنيزه وكنا اناسا نعلفون الاباصرا اي ذكرتم الخبز والقري والنضر فيهم وحنيتم اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نصبر ولا نشتهر لانا لا نبالي حيث كنا الوزير ابو بكر وهذا مما عيب عليه وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا ... تذكر فعلهم فانصرف عنهم

الا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ما تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيهما او فيه

ولا مثل يوم في قداران ظلته ... كاني واصحابي على قرن اعفرا ... بعد ذوه

قداران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه في المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعل نهارا وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا ويقول منه ظللت نهاري افعل كذا فالمطولا وظلت لغة قال الوزير ابو بكر وتحقيقه عند اللغويين انه استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين والقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الاولى والقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن اعفر يريد وقرن ظبي اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا من الظفر فنحن قاعدون على غير طمانينة كانا على قرن ظبي نشير الى الحذر ... والاخر بالجزم

وكذنب حتى تحسب الخيل حولنا ... نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا

يقول ذنب حتى يذهب المكر بنا ولا نفرق ما نخيل لنا من الاشخاص صغيرها والالوان احمرها واسودها ... ونال انصبا ... انشاء الله

اغنى على برق اراه وميض ... يضئ حبيا في شماريخ بيض

الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضا وميضا او ومض لغة والحبي المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شئ اعترض فقد حبا والشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من اعالي السحاب فوصفها بالبياض وان كان الجبال فهو وصفها بذهاب النبات وفرعها منه وفي هذا ما يعني على من يروي في شماريخ بيض على الاضافة اي في شماريخ جبال بيض ويقول اعني يقول لصاحبه انظر ... معي الى هذا البرق وساعدني على النظر اليه

ويهدا تارات سناه وتارة ... ينوء كتعتاب الكسير المهيض

يهدا يسكن يقال هدا يهدا هدوءا اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض بثقل فقد ناء والتعتاب المشي على ثلاث يقال منه عتب يعتب بضم التاء في المستقبل وفتحها في المصدر والعتبان وثب الانسان على رجل واحدة والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالمهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد يعمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر شاقل حركته كتثاقل حركة الكسير اذا رام القيام

وتخرج منه لامعات كانها ... اكف تلقى الفوز عند المفيض ... والفوض

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقداح معنى البيت انه شبه خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها وانبعاثها فيه باكف المقامرين قال الطرماح الذي يخالف نكف

قعدت له وصحبتي بين ضارج ... وبين تلاع يثلث فالعريض ... ويثهل

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض والجلد وهي ايضا مجاري الماء من اعلى الوادي معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين هذه المواضع لبعد المعاينة ولتعلموا انما يصوب مطر هذا السحاب

اصاب قطابين فسال لواهما ... فوادي البدي فانتحى لليريض

ويروى لليريض بالياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم لبلدة فاقتصر على قطابين قال والشعر الذي اصاب قطيات فسال اللوى اللواهما لهشام اعرابيا انه فانشدني اصاب قطابين فسال لواهما فعلمت انه اعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل ويقال الجرد مع الرمل وانتحى قصد وهو انفعل من نحوت نحوه اي قصدت قصده والبدي واليريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه المواضع لحقها

ومع عموم كان شديدا   حتى اسال الرمل

تبدد عرصته وارض ربيضة   مرابع غيث في فضاء عريض

يروى مكان هذا البيت بمنبتة في رياض اريضة تخيل سوالها بالنصيص الانيث الاماكن
السهلة والنبت تنبت من الانثى والاناث من الارضين الكثيرة النبات تخيل تصب بما تصيص اي تصب
العريضة الواسعة والاريضة طيبة النبت ويقال خليقة للخير والفضا ممدود والسعة من الارض ويريد ان هذه الارض
مباركة وان الامطار تتعاهدها لانها لذلك قال مدافع غيث اي ان الغيث يندفع عليها

فاضحى يسح الماء عن كل فيقة   يحوز الضباب في صفاصف بيض

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاصف جمع صفصف وهي الفلاة المستوية
للارض وبعض عادية من النبات يصف شدة المطر وطمة السيل عنه وانما اذا حاز الضباب على مهاويها
في الساحة فلذلك السيل   الذي لا يعاطه   شي

فاسقي به اختي ضعيفة اذ نأت   واذ بعد المزار غير القريض

اسقي ادعو لها بالسقيا يقال اسقيته وسقيته بالتشديد اذا دعيت له بان يرزقه الله سقيا البلد حتى يخصب
منه وقد جا سقيا بالتخفيف وهو غريب فجاز ان يحذف البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل
منهال معنى البيت انه لما بعد عن اوهنا عليه دعا لها بالسقيا وامطر عليها شعره وتعهدها به قال الوزير ابو بكر
ونصب ضعيفة   ومرقبة كالزج اشرفت فوقها   اقلب طرفي في فضاء عريض   على البدل

مرقبة موضع يرقب منه الرتيبة وهو اعلى راس الجبل وفي الطول والرقة والاعتدال كزج الرمح يريد انه
رتيبة لاصحابه وهذا الموضع المشرف المنيف يرقب من يأتي من اعدائه من اي النواحي قال الوزير ابو بكر
وهذا البيت فيه ابطا اذا روي قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة
قبل ان يمضي منها سبعة ابيات فهي ابطا وهو عيب واذا بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا
يسقط هذا البيت   فظلت وظل الجون عندي بلبده   كاني اعدى عن جناح مهيض   في بعض الروايات
قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض

ويكون

ويكون الاسود وانما اراد انه ادهم واعدى اصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل
نهاره وظل فرسه عليه سرجه للذاهب والحذر وكان يكف عن عدوه بتنقي منه كما يتقي الطائر الكسير جناحه
اذا انكسر فهو يداري من الاشفاق   عليه والمداراة له كهذا الكسير

فلما اجن الشمس عني غيارها   نزلت اليه قائما بالحضيض

اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غوورا وغارت الشمس غيارا والحضيض اسفل الجبل حيث
تستوي الارض معنى البيت انه لما كان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس واقبل
الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

يباري شباة الرمح خد مذلق   كصفح السنان الصلبي النحيض

شباة الرمح حده وشباة كل شي حده والخد والمذلق الطويل المرقق الذي ليس بكز والسنان هاهنا المسن
يقال مسن وسنان وهو حجر يحدد ليس عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق
معنى البيت انه يصف الفرس باملاس الخد ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه
طول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولانه من هاد فان العنق فطول عنقه يباري حد الرمح اذا مد
فارسه   اخفضه بالنقر لما علوته   ويرفع طرفا غير جاف غضيض

اخفضه اسكنه والنقر ان ينقر له بشي حتى يسكن ومنه قال ابن معاوية ادجر النقر بها النقر الجبل والنظر
العين والجافي الذي يجفو عن النظر الى الاشياخ والغضيض من قولك غض بصره غضا وغضاضة اذا
راى ما يحتشمه معناه انه يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه بالنقر وقوله غير جاف غضيض اي هو حديد بالنظر
لان العين تحتجب والحدة كما قال الجوبل طامح الطرف المعرفة الكلب خفض غضيض اي هو شديد حاد
النظر فيه وقال بعض   غير جاف ولا غضيض

وقد اغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد عبل اليدين قبيض

الوكنة بضم الواو الوكر من الخليل وهو العش والموكن موضع وكنة على بيضه والمنجرد قد مضى القول
فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد انه العصب شديد عظم

بالبلد   لا تضربا صبي وساقا تعامره   كحبل المحجان ينتحي للغضض

القصريان واحدتهما قصرى وهو الضلع الذي في اخر الضلوع وهما القصيرا ايضا ويقال هي ضلع الخلف التي يلي بطونها وتسند في والمحجان الابل الكرام ينتحي يعتمد والغضض شبه حضر الفرس بحضر العير في اندماجه وطيه كما قال كان مقط شراسيفه   الطرف القنب فالمتقبا لطمن بين شديد الصفا   ومن خشب الجوز لم يثقب وشبه ساقيه بساقي نعامه والساق ما فوق الركبة ويستحب فيها الطول معنى البيت ان هذا الفرس حسن الاعضا عظيم النشاط ولذلك   شبهه بحبل المحجان اذا اعتن صفا

يجم على الساقين بعد كلاله   جموم عيون الحسي بعد المخيض

جم الشي واستجم كثر والكلال الاعيا والحسي البير قد غطا الرمل ويقال احسيت اي تناولت بيده والمخيض التي قد مخضت بالدلا واستخرج ماؤها فعوضت من الما اضعاف ما استخرج منها لان البير اذا نزفت جم ماؤها واذا تركت تحير ماؤها يقول اذا تعب هذا الفرس بالساقين وحث بهاجم كما يجم البير يجمع ماؤها اي كلما جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى

ذعرت بها سربا نقيا جلوده   كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم في مرابضها معنى البيت انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة البياض وروعها كروع الذيب الغنم الرابضة

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا   وغادر اخرى في قناة رفيض

والى تابع حرم بعد حرم وغادر ترك والرفيض المكسور يريد انه صاد بها اذ الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والقرعا به عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال فقيل عشر من النعام بريد بعد الثور واحد   فآب ابايا غير نكد مواكل   واخلف ماء بعد ماء فضيض   النفس

آب رجع والنكد القليل البخيل يقال رجل انكد ونكد اي قليل العطا والمواكل الذي يكل الجري الى غيره و القضيض المصبوب يقال رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك على حاله ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه   قد جهد واخرج منه عرقي بعد عرق

وسن كسنيق سناء وسنما   ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

قال الوزير ابو بكر قال الشيخ لم يعرف الاصمعي هذا البيت وسن ثور وسنيق الجبل وقيل حوزه وسناء ارتفاع وسنم بقوم ومدلاج من دلج اي مشي يقال دلج اذا مشي بين البير والحوض وليس من الدلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا هو في صلابته وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنا على موضع وسن لان موضعه المفعول به ذعرت اذا ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين ان يحمل ارب موضع من الاعراب بفتحها قال ان يقول فان قلت لم يكن عاد اعليك ورب قبل عاد ومن جعل سنما ارتفاعا عطفه على سنا ولم يكن مزوره والهجير لشدة الحر يريد ان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاده ينهض في   الوقت الذي لا يشق على عزم

ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا   كاعراض بكر في الديار مريض

الاذواد جمع ذود والذود من الثلاث الى العشر وهي من الابل والمحرض اللقى قارب الهلاك لم تزر جيل حرض وحرض اذا كان هالك والبكر الفتي من الابل معنى البيت انه يقول ارى الرجل ذا المال يدركه الهرم والمرض والفناء بعد ذلك فلا يغني كثرة ماله ولا ينفع ضرر حوادث الايام عنه وربما كان البلا في جسمه اكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان اقل صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر وهو الفتي من الابل اقل احتمالا للآفات من القعود والمسن قال الوزير ابو بكر انما يحض   بعد الظلم التمتع من المال وبذل الدنيا فيها

كان الفتى لم يغن في الناس ساعة   اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية قال الوزير ابو بكر هذا اكذي هذا البيت ما قدمه في البيت الاول من تحقير الدنيا وتحقيرها ان كثير الحيوة فيها كالقليل وقد علا هذا يقول كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اي كانه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غشيه الموت

وقال ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد من بني تميم ويمدح بني عوف رهطه

الا ان قوما كنتم امس دونهم   هم منعوا جارات كم آل غدران

قال الوزير ابو بكر يقول الا ان قوما تركت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا جاراتكم بالامس دونهم

اى كنت بالاسحار لكم دونهم فاردتم ان تفسدوا   نفى واضمرتم فى ذلك غائم الغدر

عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ العُوَيْرِ وَرَهْطِهِ   وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ البَلَابِلِ صَفْوَانِ

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوه وبخم بهم كانه قال عوير ومن مثل العوير فى افعاله على التعظيم لافعاله والترفيع لشانه واسعد اى اعاننى صفوان على ليل البلابل وهى الهموم والافكار كانه خفف عنى بعضها بمجالسته

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ   وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشَاهِدِ غُرَّانِ

طهارى [illegible] كنى بالثياب عن القلوب اراد ان قلوبهم نقية من اضمار غدر فيها واوجههم فى مشاهد الحروب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه فى ذلك المشهد شعثة كما قال كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو على غران بناء مثل سودان وحمران قال الوزير ابو بكر قال الشيخ كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله نقية من العار والغدر

هُمُ أَبْلَغُوا الحَيَّ المُضَلَّلَ أَهْلَهُ   وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ العِرَاقِ وَنَجْرَانِ

الحى القبيل المضلل المحير الذى لا يهتدى ابن ابو حجر ولا حيث ياخذ بعد ان قبائل العرب كانت خذلته ولا يجيرونه من الملك الذى كان يطلبه

فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللهِ أَصْفَاهُمُ بِهِ   أَبَرَّ بِمِيثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانِ

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاهم [illegible] لهم [illegible] على الحالة [illegible] الناس [illegible] واوفاهم بمن جاوروهم   وقال ايضا   [illegible]

غَشِيتُ دِيَارَ الحَيِّ بِالبَكَرَاتِ   فَعَارِمَةٍ فَبُرْقَةِ العِيَرَاتِ

غشيت اتيت يقال غشى فلان قومه اتاهم والبكرات [illegible] بطريق مكة قال ابو حاتم كانها شبهت بالبكرات من الابل والبكر [illegible] فيها حجارة سود يخالطها رمل ابيض والقطعة منها بكرة والعيرات جمع العير كانها موضع الحمير قال الوزير ابو بكر ويروى فعاذمة وعاذمة بالذال معجمة

فَغَوْلٍ فَحِلِّيتٍ فَأَكْنَافِ مَنْعِجٍ   إِلَى عَاقِلٍ فَالجُبِّ ذِي الأَمَرَاتِ

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب فى الطريق من حجارة ويقال اعلام مرتفعة

مثل الكاكين ينصب بها   والجمع الامرات

ظَلِلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِيَ قَاعِدًا   أَعُدُّ الحَصَى مَا تَنْقَضِي عَبَرَاتِي

الحصى جمع حصاة وهى الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحى وجدتها خالية من اهلها كنت هنالك فيها ظللت ردائى فوق راسى متفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت فى الارض وتقدير الكلام ظللت قاعدا اعد الحصى ما تنقضى دموعى اى لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير ابو بكر قوله ردائى فوق راسى جملة من ابتدا وخبر اعترض به بين اسم ظللت وخبرها وهو كثير جدا فى اشعارهم

أَعِنِّي عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكَرَاتِ   يَبِتْنَ عَلَى ذِي الهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكر ومعتكرات منصرفات راجعات يقول عكر على الشى عكورا وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يهتد على عادته يقول اعنى على مقاساة الهموم والهم [illegible] لكى يخفف عنى [illegible] هموم فى كثرتها وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

بِلَيْلِ التَّمَامِ أَوْ وُصِلْنَ بِمِثْلِهِ   مُقَايَسَةً أَيَّامُهَا نَكِرَاتِ

ليل التمام اطول ليلة فى العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير وولد تمام بالفتح مقايسة اى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدات منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه فى ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلت الهموم بليل مثله فى الطول يريد ان ليله قد تطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكان اياما مثل لياليه فى الطول والاهتمام والاظلام وهذا مثل قوله وما الاصباح منك بامثل

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالقِرَابَ وَنُمْرُقِي   عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الخَبِرَاتِ

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التى تحت الركاب والنمرقة ايضا الوسادة والجرع على وزن كلمة ارض تنبت السدر وهو [illegible] والجرا ايضا من منافع المياه فاراد ان هذه العير ترعى هذه الاماكن المكلئة المخصبة فملا سمنا ونشاطا فشبه ناقته فى نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الرحل والقرب والنمرقة   بهذا العير

أَرَنَّ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ   كَذَوْدِ الأَجِيرِ الأَرْبَعِ الأَشِرَاتِ

ارن صوت على حقب اثر بياض الاعجاز والواحدة منها حقبا ويقال الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحيال
جمع حايل وهى التى لم تحمل سنتها يقال منه حالت الناقة حيالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهى حايل حول وحولل
والطروقة التى ضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين الثلثة الى العشرة والاجم الراعى المتابع
قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه اكثر وصف نشاط هذا العير بان جعله فايحا وخص ذود الاجم بالسمن
لانه اقوم عليهن واحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون اقوى على القيام بها والحفظ لها
لانها كلما كثرت تشعب رعيها عليه فاراد ان العير ينشط وان انبعث لى النشاط

عنف يجيع الضراير فاحش ... شنيم كذلق الزج ذى ذمرات

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضراير جمع ضريرة والفاحش المجاوز
القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشنيم الكريه المنظر والذلق الحد وذلق كل شى حده والذمر الزجر
والحض على الشى والذمرة الزجرة معنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز وقلت في العنف عليها وقلة الرفق بها
وان امره ماض فيها كمضى حد الزج الذى لا يرد وجعلها ضراير لتشبيها بالزوجات لان الحمار يصير معهن كالغار
عليهن كغيرة الزوج ... وما كان يهمى جدة حبشية ... وتيثر بن برد الماء فى الترابات ... على اذ وليه
الهمى نبت شوك الشوك والجدة الذبرة والحبشية الشديدة الخضرة تضرب الى السواد لغيمها وقال ابو
على الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهى الناعمة والثرابات الغدوات والواحدة ثبر وخص الهمى
من المراعى لانها اطيبها وافضلها غذاء للحمر ولا فراط سمنهن من هذا المرعى يبعدن برد الماء فى الغداة
البارة ... فاوردها ماء قليلا انيسه ... يحاذرن عمرا صاحب القترات
القترة بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش لئلا يفزن منه وعمر وهو عمرو بن الشيخ وكان من ادمى العرب وهو
من بنى ثعل من طى معنى البيت انه ابعدهن للورد حتى اوردها ارضا لا انيس بها ولم يرد ان بها انيسا قليلا
ولكنه نفى عنه الانيس هذا ... الصايد الذى ذكر انه يقتنا لهن
يلثن الحصا انيابهن ورببه ... موازين لا كرم ولا معورات
يلث يلتوى ويختلط بعضه ببعض يقال لثت الثوب اذا خلطت بعضه ببعض والثم الحوافر وزنة بقول

لا يب

لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة ولا كزم ليس بقصار والمعرات اللواتى بمرط
شعرهن والمعرمكروه وتجتنب ... ان يكون اللبن تامة لبنه
ويرخين اذنابا كان فروعها ... عرى خلل تشهورة ضفرات

يرخين يرسلن وفروعها شعرها وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة وهى جفن السيف
والخلة كل جلد منقوش وضفرات مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة اى مكشوفة ويقال
خالية من النصال ويروى وخلل وهو الثوب الموشى تقدير البيت كان عرى خلل اى كان
اعالى اذناب هذه الحمر حايل مجفون السوق المنقوشة شبه المخلوط من الالوان فى الشعر بقوش
الحمايل وهو ... وعلين كالواح الاران نسانها ... على لاحب كالبرد ذى الحبرات ... تشبه حسن
العنق الناقة القوية والاران سرير الموتى نسانها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح
والحبرات جمع حبرة وهى الوشى فى الثوب وهى من افراد اليمن شبه الناقة بالواح الاران
لصبرها وصلابتها اذا كانت قوية قد لوحها السفر فهى ابقى على السير وقوله نسانها اى زجرتها
نعلوبها على طريق مستبين كاستبانة طرايق هذا الثوب وهم يشبهون الطرايق من الثياب
بالملا والجنف قال ياحبذا الهرو الليل الساج وطرق مثل ملاء النساج وقال الاخر على كالجنف
النحى بدعو به الصدى له قلب عفى الحياض اجون

فغادرتها من بعد بدن رذية ... تغالى على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل يقال رذى يرذى
رذاوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغالى
تكش فى السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال اى انها لا تبقى من سيرها
بقية ويروى تعالى اى ترتفع معنى البيت انه بعد الشقة والحمل عليها تركها رذية وهى مع ذلك
تبقى منها بقية ... وابيض كالمخراق بليت حده ... وهبته فى الساق والقصرات ... على حالها
المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل ابيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان

بلبث الخبرت وهبته سرعة مضيه في الضريبة والقصران جمع قصرة وهي اصل العنق وقوله ابيض يعني سيفا
وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة ضربه وضربهم به وللمعانه وان اراد سنان الرمح فانما شبهه بها في المضي وسرعة
قطعه الضريبة وقوله يلبث حده اي الخبرت قطعه وقوله في البيت الثاني يريد سوق الابل يعرقبها للضيفان
والقصران يريد اعناق الابطال فهو — يفخر بشيئين الكرم والاقدام

وقال ايضا

لمن طلل ابصرته فشجاني — كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اي رفع شجاني حزنني والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في
العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة وكان المسلمون عند رسول الله صلعم
يكتبون القران في العسب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلت اتتبعه من اللخف والعسب واللخف
حجارة هذا الرسم قد درس وانمحى اثره كدروس الكتاب في العسيب اليماني ويروى في عسيب يماني
على الاضافة فيكون تقديره — في عسيب رجل يمان

ديار لهند والرباب وفرتنا — ليالينا بالنعف من بدلان

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع
من الارض في اعتراض والنعف الجبل ارتفع يعني يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء
ايام كانت تجمعهن وامرؤ القيس فيها — فيتمتع بالنظر اليهن

ليالي يدعوني الهوى فاجيبه — واعين من اهوى الي رواني

الروانى جمع رانية وهي المديمات النظر معنى البيت انه يبين الليالي التي نعم فيها معهن وفسر
ذلك بان قال يدعوني الهوى فاجيبه اي اسرع اليه ولا اعصيه لعلمي بشغف من كان يهواني ودليل
ذلك ادامة نظرهن الي وهي من اهوى — علامات شغف المراة بمن تهواه

فان امس مكروبا فيا رب بهمة — كشفت اذا ما اسود وجه الجبان

البهمة الامر المصمت الذي لا يدري كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذي لا يهتدى

من ان

من ان يؤتى اليه فيقول ان تعمد بي الدهر بكربه واصابني بشر فكم كشفت من هول عن جبان
دهش وهذه عبارة عن تقلب الدهر — واضطرابه وتخلصه من الاعراض به

وان امس مكروبا فيا رب قينة — منعمة اعملتها بكران

القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معناه كمعنى البيت الذي
قبله يقول ان اصابني الدهر بكربه فقبلها اصابني بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

لها مزهر يعلو الخميس بصوته — اجش اذا ما حركته اليدان

المزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذي فيه بحة وكل صوت العود وصفه صفة
الذي لشدة سماعه بان جعل صوته يغلب اصوات اهل الخميس اما لشدته واما لادمانهم الاستماع وانقطاع
اصواتهم وصماتهم له — وان امس مكروبا فيا رب غارة — شهدت على اقب رخو اللبان

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقة انما هو لصنعه فقد ارتفع والرخو اللبان واللبان
الصدر يريد انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية
عن سعة صدره وذلك مستحب — وهو من علامات العتق

على ربذ يزداد عفوا اذا جرى — مسح حثيث الركض والذألان

الربذ السريع الوقع والوسع لقوائمه والعفو الجمام والذألان المر الخفيف ومنه سمي الذئب
ذؤالة ومعنى البيت انه يصف الفرس الذي شهد به الغارة وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك
الجري عن جمام ويروى ويزداد — عدوا اذا جرى

يدير على صم صلاب ملاطس — شديدات عقد لينات متان

قال الوزير ابو بكر ويروى ويجري اي يسرع وقوله على صم اي على حوافر صلاب وملاطس
كسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملطاس المعول وقوله شديدات عقد يريد انها
شديدات عند الارساغ لينات المتان وهي المفاصل التي تنثني يريد انها لينة بنابسة
وذلك مما يستحب فمعنى البيت انه جمع الصلابة فيما يحسن فيه الصلابة والشدة فيما يستحب

فيه الشدو واللبن فيما يتحجب فيه اللبن ويروى لبان بالتنوين ومثان على النعت له

وغيث من الوسمي حو تلاعه　　تبطنته بشيظم صلتان

الوسمي اول مطر يقع في الارض والحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع
من الارض والشيظم الطويل والصلتان المجرد القصير الشعر وقيل هو من الاضداد وهو شديد
الذهاب معنى البيت انه قطع وصف الحرب والغارات ورجع الى وصف الفلاة والنبات فقال
ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الارض به والبطنان اجدر بان يخضر نباتها وان تقوى قال
الوزير ابو بكر والمحصول منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض في احسن زينة

مكر مفر مقبل مدبر معا　　كتيس ظباء الحلب العدوان

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته ههنا والتيس الذكر من
الظباء والحلب بقلة تاكلها الوحش يضمر عليها بطونها وقالوا هو شجر يكون في الرمل قال
قال وقال القتيبي الحلب بقلة تاكلها الوحش يضمر عليها بطونها وقالوا هو شجر يكون في الرمل
بنت تعتاده الظباء يخرج منه شبه باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب لحلبه العدوان والذي
يعلم ويتولد اي يدفعه دفعه من النشاط ويروى والعدوان من العدو وهو الجري ويروى
ايضا عدوان من العدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس قد ضمر للجري ونشاطه كنشاط
الذكر من الظبا

اذا ما جنبناه تاود متنه　　كعرق الرخامى اهتز في الهطلان

جنبت الفرس قدته والتاود التثني والمتن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل ولا شجر انما هي عروق
تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثني مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو
تتابع القطر معنى البيت انه شبه متن الفرس في استوائه ونعمته بالرخامى التي تعمها المطر

تمتع من الدنيا فانك فان　　من النشوات والنساء الحسان

النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو وهما اللذان يعقبان ندما

من البيض كالآرام والأدم كالدمى　　حواصنها والمبرقات الرواني

للارام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور
وهي اسرع الظباء عدوا وهي تسكن الجبال والحواصن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي
يبرقن حليهن اي يبرزنه للرجال والرواني المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض
من النساء حواصنها وهو بدل

امن ذكر نبهانية حل اهلها　　بجزع الملا عيناك تبتدران

نبهانية امراة من نبهان ونبهان من طي وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم ارتحل عنهم والجزع منعطف
الوادي والملا ما استوى من الارض ومعنى تبتدران تستبقان بالدمع معنى البيت انه لما ابلغ
به الشوق وغلبه البكا لام نفسه على ذلك قال ابو عثمان انه انكر على نفسه ان يكون من اجل
هذه يفعل ما ذكر من دمعه وهذا يدل على انه طلب ما اعظم من الاشيا كالملك وكمعالي الامور

فدمعهما سح وسكب وديمة　　ورش وتوكاف وتنهملان

قال الوزير ابو بكر جمع في هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشار الى انه استوفى
جميع انواع البكا لم يبق عنه منه شي وفي هذا البيت نكتة من العربية لطيفة وذلك انه
عطف الفعل على المصدر وانما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر فقوله وتنهملان اسم في تقدير
انهمال فكانه قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر قال ابو عثمان فما ذكر
من صنوف الدمع ههنا فانما ذكر ما اختلف منه كان اوقات مختلفة

كانهما مزادتا متعجل　　فريان لما تسلقا بدهان

المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فري وفعيل اذا كان من وصف المؤنث بغير هاء فهو في
معنى مفعول وقوله فريان مفريتان وهي التي فرغ من عملها وخرزها وقوله لما تسلقا يريد
لم يلطخ بدهن فيشتد موضع الخرز معنى البيت انه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه
المزادة الجديدة التي لم تشتد بعد خرزها والله اعلم وقال ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان　　ورسم عفت آياته منذ ازمان

الذكرى مؤنثة بمعنى التذكر والرسم آثار الديار وعفت درست وإبانة علامة ومعنى البيت أنه
استوقف صاحبيه ليبكيا معه في تذكر حبيب كان له لهم بهذا الرسم وقوله عرفان أي وبكية أيضا
على ما عرفنا من حبه   هذا الرسم العافي الآن

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت   كخط زبور في مصاحف رهبان

الحجج جمع حجة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسب وقد تقدم شرح
مثل هذا البيت في القصيدة التي   قبل هذه القصيدة

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت   عقابيل سقم من ضمير وأشجان

قوله الحي الجميع يريد المجتمعين والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكر الخليل معنى البيت
أنه يقول كنت منطويا على ما كان بي من سقم بهم إلى أن هاج نظري إلى هذه الرسوم

فسحت دموعي في الرداء كأنها   كلى من شعيب ذات سح وتهتان

سحت صبت والكلى جمع كلية وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب السقاء البالي ومعنى البيت
أنه هاج سقمه الرسم فسحت دموعه أي انصبت انصباب الماء من رقعة في سقاء بال كأنها علة حتى لم
يملكها   إذا المرء لم يخزن عليه لسانه   فليس على شيء سواه بخزان

يروى يخزن بضم الزاي وكسرها ونصب اللسان لا غير ومعناه إذا كان الإنسان لا يحفظ
سره فهو أحرى ألا   يحفظ سر غيره

فإما تريني في رحالة جابر   على حرج كالقر تخفق أكفاني

الرحالة مركب من مراكب النساء البعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هاهنا خشبات
صنعها له جابر حين مرض وجابر بن حني هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة يحملانه
والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء وسمى ثيابه أكفانا لأنه كان في
عز فعلم أنه ميت وأنه لا أكفان له غيرها فسماها بما يصير إليه وقيل إنما جعلها أكفانا

لأنها

لأنها   فيا رب مكروب كررت وراءه   وعان فككت الغل عنه ففداني   الرلنا
العاني الأسير يقال عنا يعنو إذا نشب في الإسار ومعنى البيت أنه يقول إن أصحب في ضيق مكروب
كررت وراءه وقاتلت حتى استنقذته وعان أدركته فحللت وثاقه عنه ففداني أي قال
فداك نفسي وأبي وأمي   وطارفي وتالدي

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة   فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

العاثي طالب لا يعي الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو هاهنا سكر النعاس فمعنى
البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبههم من نعستهم قاموا يمشون ولون شبابهم تناول الأعمى الشيء وتناول
الصحيح في الظلمة قال الوزير أبو بكر   وهذا من التشبيه الحسن

وخرق بعيد قد قطعت نياطه   على ذات لوث سهوة المشي مذعان

الخرق والخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة السهوة السهلة المشي والمذعان
المطاوعة المذللة يقول إن كنت قد سرت في هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحش
وقفر نازح قطعت بعدها على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما أراد منها

وغيث كألوان الفنا قد هبطته   تعاور فيه كل أوطف حنان

الغيث هاهنا الكلأ وسماه غيثا لأنه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه
قلائد يوزن بها وتعاور تداول والأوطف من السحاب الداني من الأرض المسترخي الذي تظن
أن له أخلافا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف
الكلأ بالنعمة والخضرة إذا كان الفنا شجر الثعلب لأنه شجر أخضر ناعم وإن كان الشجر الذي يتخذ
منه القلائد فإنما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واختلفت ألوانه ومعنى قوله هبطته نزلت
البدو لسمت فيه   على هيكل يعطيك قبل سؤاله   أفانين جري غير كز ولا وان   ابلحى سمنت
الهيكل الضخم والأفانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتر يقول هذا
الفرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه إشارة أنه لا يحتاج إلى سوط قال الوزير أبو بكر و

دعز كرمحمولا على هيكل اى لبس حربه صبا و لا فانزا وعلى ههنا متعلقة بنبسطه اى هبطنه على هيكل

كَكَبْشِ الظِّبَاءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانِ

الاعفر من الظبا الذى تعلوه حمرة وفى غيره عنقه قصر وانضرجت انشقت في طيرانها وثهلان

جبل وشماريخ ما بدر من اعاليه شبه سرعة فرسه لسرعة فحل الظبا وقد نزلت عليه العقاب
عادة الحرس

لتضربه فارتاح وانحل وَخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الوَجْهِ حَسَّانِ على وجهه

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شي به قال وقال

الشيبانى اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان ذكما لا ينتفع به ولا يبقى من حشاه شى كانه خالى

من كل خير قبل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت

بنين له عشرة صاعقة فاحرقتهم فغضب فقال لا اعبد ربا فعل بى هذا وصار الى عبادة الاوثان

ومنع الضيافة فارسل الله عليه نارا فاحرقته واحرقت جوفه وهو موضع بنى بدعه وجميع ما كان فيه

وجميع من كان دخل معه في عبادة الاوثان فاصبح الجوف كانه ليل مظلم فضربت به العرب المثل

فقالوا واد الحمار وجوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كانه جوف حمار فانما يريدون

وصف الموضع الخرب الموحش وقال اما جوف حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان

جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فاحرقت الوادى بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة اى لا يهتدى

فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان حسن ولحد ولكن حسانا

ابلغ يُدَافِعُ أَعْطَافَ المَطَايَا بِرُكْنِهِ كَمَا مَالَ غُصْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانِ في الحسن

الاعطاف النواحى والجوانب وركنه منكبه معنى البيت انهم كانوا فى غزوهم يعدون على

ركوب الابل ويقودون الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا عليها فاراد ان هذا

الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كلما قرب منه ويسابقه ويتبهر فى انعطافه بين

الابل وميله عنها يمينا وشمالا كغصن ناعم تتثنى بين اغصان

وَمَجْرٍ كَغُلَّانِ الأُنَيْعِمِ بَالِغٍ دِيَارَ العَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ

المجر الجيش الكبير الثقيل السير لكثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادى الكثير الشجر وزهاء

كثرته وارتفاعه واركان النواحى التى تطيف به معنى البيت انه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح
انما

فيه وارتفاع بوادى كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء اى لكثرته لا يقدر على عدده وانما العصا من فيه

يحزر مُطُوفٍ لَهُمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

قال الوزير ابو بكر يقول مطوف بهذا الجيش اى مدت بهم فى السير وطولت حتى يلغت بهم ديار

العدو ووجهنا وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان اى تعب فلا تحتاج الى ارسان

وَحَتَّى تَرَى الجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنًا عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِقْبَانِ

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافى سباع الطير يريد ان السمين من الخيل انضاه هذا السفر حتى تعلق

فاعفته الطير وقال ايضا لينا كل من لحمه

يمدح حارثة بن مر وابا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن اصمع من بنى نبهان فاغار
من

عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد اعطنى رواحلك حتى اطلب عليها الابل فاعطاه رواحله فلحقهم

فقال يا بنى جديلة اغرتم على ابل جارى فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الا بل

التى معكم الا كالرواحل التى تحتى فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحى يقول لخالد دع عنك ذكر النهب والحديث عنه

والتزامك لحصرفيها على ما ذهب عن ذلك ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت

بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الاخر فكان كالعير طالبا قرنا فلم يرجع باذنين قال

الوزير ابو بكر وفيه تقدير اخر دع عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل
الحاقة

كيف ذهب بها قال الزجاج قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ القَوَاعِلِ

قال الوزير ابو بكر يروبه الشيبانى كان بنى نبهان او بعض مجاورهم عقاب تنوفى فقال واضاف

اللبونة اليه وانسبها اذ كان يرعاها ونسوق في تثنية شريفة والقواعل سابا باصغار او اماعلى ما في البيت مذ ثار اسم راعي امرئ القيس ونسب اللبونة اليه وجعلها له اذ كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما حلقت به عقاب تنوفى لا مثله الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاع وفسره فقال العقاب ملاع الترابيه وكلما علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع اى العالى التي تهوى من علو وليس بعقاب القواعل وهي الجبال القصار

تلعّب باعثٌ بذمّة خالدٍ / وأودى عصامٌ في الخطوب الأوائلِ

باعث رجل من طي وهو احد من اغار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت ان الابل ورعيها ذهبت فضاعت حدثها كما ذهبت الامور الاوائل

وأعجبني مشي الحُزُقّة خالدٍ / كمشي أتانٍ حُلّئت في المناهلِ

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل ويقال هو القصير المتقارب وقيل القصير الضخم البطن والاتان الانثى من الحمر وحلئت منعت ان ترد الماء مرة بعد مرة قال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزو والاستخفاف وذلك انه شبهه باتان طردت عن ماء فهي تشتد بعدو اليه وليس لها قوة ان تصل اليه وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع صرفها ويحتمل ان يكون اعجبني بمعنى اعجب

فعله فاد عاية ما لم يستطع عليه

أبت أجأٌ أن تُسلم العام جارها / فمن شاء فلينهض لها من مقاتلِ

اجا احد جبلي طي وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يهمز واراد اهل اجا فحذف قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان تكون بمنعها الا لئلا من اعتصم بها ثم قال من اراد ان يفتضح فلينهض مقاتلا لها

تبيت لبوني بالقُرَيّة أُمّنًا / وأسرحها غِبًّا بأكناف حائلِ

اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها في ضرعها ولبون ايضا ذات لبن وهي ههنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت الابل اذا ارسلتها ترعى نهارا فيقول انها تبيت

الى بهذا المكان امنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة من ان يغار عليها لعز اهلها ومنعتهم والغب ان ترسل يوما وتترك يوما واكناف حائل جوانب الجبل يريد انه تتنوع في المرعى فتجيء يوما وتغب يوما

اخر

بنو ثُعَلٍ جيرانها وحماتها / وتُمنع من رُماة سعدٍ ونائلِ

بنو ثعل هم رهط حنبل بجبل الجراد وسعد ونائل من بني نبهان وهم رهط خالد فيقول بنو ثعل مجيروا ابلي والحامون عنها

تلاعب أولادَ الوعول رباعُها / دُوَين السماء في رؤوس المجادلِ

الوعول التيوس الجبلية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لمنعتها وارتفاعها فمعنى البيت ان ما صار في هذا الجبل من ابله فكانه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف يدل على قرب المسافة قال تلاعب الفصال اولاد الوعول على مقربة من السما

مكلّلةً حمراءَ ذاتَ أسرّةٍ / لها حُبُكٌ كأنها من وصائلِ

قال الوزير ابو بكر مكللة حال القطع من رؤوس المجادل المكللة بالسحاب فلما قطع منه الالف واللام صار نكرة نصب على الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق ايضا والوصائل ضرب من البرود شبه الطرائق بها وقال ايضا

أرانا مُوضِعين لأمر غيبٍ / ونُسحَر بالطعام وبالشرابِ

الايضاع ضرب من السير يقال وضع البعير وضعا الدابة السير وضعا وهي حسنة الموضوع وقد اوضعها راكبها والحتم الايجاب ونسحر نغدا ونخدع الرجل خدعته وهو سحر ومعنى البيت انه يتعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جارون مسرعون الى المنية وسابقون انفسنا اليها ويحتمل ان يكون نسحر من السحر اى نلهو بالطعام والشراب كانها سحرت اعيننا

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ / وأجرأُ من مُجلّحةِ الذئابِ

العصافير صغار الطير وضعافها والمجلحة المصممة يقول نحن في الضعف مثل العصافير في ركوب الاثام اجرا واسرع من مصممة الذئاب

فغض اللوم عاذلتي فاني ... ستكفيني التجارب وانتسابي

يقول لعاذلته غضي لومك فاني اذا انتسبت لم اجد بيني وبين ادم احدا كفاني وعلمت اني ساموت
فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير ابو بكر ومن
القبيحي قال العشيره ستلقي تجاربي الاشيا والى انتسب فاجد اباي قد ماتوا فاعلم اني ميت
ولي في ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون
الاوايل فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل قال ابن جني معناه
اذا انتسبت وجدت اباي قد ماتوا ... تعزيت عن مطالبي

الى عرق الثرى وشجت عروقي ... وهذا الموت يسلبني شبابي

قال القبيحي عرق الثرى ادم عليه السلام ووشجت اتصلت والوشيج الاتصال والاشتباك معنى
البيت ان اباه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى ادم عليه السلام ماتوا كلهم كما مات ادم عليه السلام
وصاروا الى التراب فهو صحيح النسب ... بالتراب متصل به لا راجع اليه محالة

ونفسي سوف يسلبها وجرمي ... فيلحقني وشيكا بالتراب

الجرم الجسد والوشيك السريع فتمم السلب فابتدا اولا بسلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد
حسبما يكون ووصف نفسي بفعل مضمر يقدر سوف يسلب نفسه الموت يسلبها وهو حسن
لانه يعطف جملة على فيها الفعل ... على جملة على فيها الفعل

امض المطي بكل خرق ... وامق الطول لماع التراب

اتعبت الدابة هزلتها من طول السير والوطي والمطي جمع مطية والامق الطويل والتراب
الذي تراه نصف النهار في الفلاة كانه ماء والبلع من اسما التراب يقال اكذب من يلمع يقول
لم اصاحب لهوا بل جوابا للفلوات مدح نفسه وانه اشتغل بهذا بدلا ونحو البيت ما
يستثقل من طريق العربية وهو اضافة امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشيء الى نفسه لان
الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم ... انما هو كما تقول بعيد البعد

واركب

واركب في اللهام المجر حتى ... انال ما كل الجم الرغاب

اللهام الجيش الكثير العدد الذي يلتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والجم جمع جمة وهي نعم لد
الكثير من المال وغيره والرغاب الواسع يقول لم امد الجيوش وبلغت من الغارات على الاعداء
واخذ اموالهم الى البعد ... الغايات

وكل مكارم الاخلاق صارت ... اليه همتي وبه اكتسابي

قال عليه بعدد الفضائل ما حمل في هذا البيت بان كان كل خلق كريم وفعل جميل الجته
همتي وقد طوفت في الافاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب والكسبني اياه
فعلت لا باني انا للتكثير فقوله طوفت اي اكثرت من التطواف في الافاق حتى شق علي ذلك ورضيت
بالرجوع الى اهلي خايبا غنيمتي بايابي ومثل من الامثال يدعو به للراجع من الغزو ما رد
في اهل ومال اي انتجر ... ما رد في اهل ومال

ابعد الحرث الملك بن عمرو ... وبعد الخير حجر ذي القباب

رجع الى الاتعاظ وذكر اباه واجداده وذكر بانهم ملوك ما تجعل لهم قبابا والقبة من ادم
ولا يكون الا للملوك فيقول هولاء وعظم ملكهم بادوا وانقرضوا فاني حين يطيب لي بعدهم
قال الوزير ابو بكر وهذا البيت متضمن لانه تقدير فيه ارجي من صروف الدهر لينا بعد ان
فعلت بالحرث وما ذكر بعده ما فعلت والخير ... مخفف من الخير مشددا وحجر بدل منه

ارجي من صروف الدهر لينا ... ولم تغفل عن الصم الهضاب

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية الضخمة يقول ان الصروف ادركت
الهضاب الصم ولم تغفل عنها حتى ... فالهضاب بدل من الصم

واعلم انني عما قليل ... سانشب في شبا ظفر وناب

النشب العلوق وشبا كل شي حده والواحد شباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب اي سيعلق
على امر يتضح له ولا انفكاك ... منه واراد ظفر المنية ونابها

كلا في ابن حجر وحدى   ولا انا مبتلى بالكلاب

قال الوزير ابو بكر تقدير البيت سائنب والعى من المنية والاهوال كما لقيها ابن حجر وحدى
ثم الفصيح بما انتهابه من وصف الموت وقيل الكلاب يوم شرحبيل بن عمرو والشاء اقد تقدم
وقال ايضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت
حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل لم يعلم ثم تزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به
نسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش
قال والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب ابي علي

لعمرك ما قلبي الى اهله بحر   ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل وحياتك وقيل وبقائك قال الوزير ابو بكر
وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقال للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا اي قول ان
قلبه لم يكن في الجزع حرا اي لم يصبر وهذا من رقيق الغزل اي ان قلبي يعتقد ان الجزع في الحب احسن
من الصبر والى هذا نظر الطائي حيث يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب احرى ان يكون جميلا
قوله ولا مقصر اي لا وهو نازع عما هو عليه وقوله فيأتيني بقر اي لم استطع الصبر عنهم فاستقر والقر
من الاستقرار

الا انما الدهر ليال واعصر   وليس على شيء قويم بمستمر

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى البيت ان الدهر يختلف
في نفسه ويتعاقب عليه ضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه وظلامه بل يتصرم منهما كل واحد كذا لا يدوم
فيه خير ولا شر والصحة فيهما نقيضها السقام والاجتماع نقيضه الفراق وهذا النازع الى الفرقة ولا
غراب والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقدير وليس يستمر الدهر على الاقامة بل يحيلها الى غيرها ومن
الناس من يروي البيت   الا انما الدنيا ليال

ليالي بذات الطلح عند محجر   احب الينا من ليال على اقر

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان وقال الوزير ابو بكر محجر موضع ببلاد طيء او

قريب منه وهو بنجد   الجيم بين المعنى

اغادي الصبوح عند هر وفرتنا   وليدا وهل افنى شبابي غير هر

الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال الوزير ابو بكر يعني بين
لما كانت ليالي محجر احب اليه من ليالي اقر اغادي الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عند هر
وهي التي كان يشبب بها وزعم انه فتنته طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا ان فني شبابه

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة   معتقة مما تجيء به التجر

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذي
اطيل حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر ومعنى البيت
انه شبه طعم ريقها بطعم الخمر وتقدير اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبها
التجار والثاني فيه   هما نعجتان من نعاج تبالة   لدى جؤذرين او كبعض دمى هكر   تعود على ما
النعجة هنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالقيه الوحش والجؤذر ولد البقرة والدمى جمع دمية
وهي الصورة قال الوزير ابو بكر وقوله هما اراد هرا وفرتنا شبههما بنعجتين على طفليهما والحسن ما يكون
عيونهما اذا وصفت بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله او كبعض دمى هكر
اراد في حسن الصور وكبعض هنا زائد وانما اراد او كدمى هكر وكبعض لم يقع زائدا كما قال امرؤ
بعض النفوس   حمامها

اذا قامتا تضوع المسك منهما   برائحة من اللطيمة والقطر

تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية والطيب فاذا تحركتا
لا تضوع المسك برائحة منضاف اليها كل طيب ياتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروى
البيت نسيم الصبا جاءت   بريح من القطر

كأن التجار اصعدوا بسبيئة   من الخص حتى انزلوها على يسر

اصعدوا اي ذهبوا اصعد في الجبل وصعد في الارض والسبيئة الخمر التي تشترى لتحمل
قال الوزير ابو بكر قال ابو عبيد الخص بلد يجلب الخمر بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس

معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى اتوهم بها على بعد دارها

فلما استطابوا صب في الصحن نصفه ... وشجت بماء غير طرق ولا كدر

استطابوا الخمر الطيب الماء واعذبه والصحن قدح شبيه العس العظيم وشجت عولجت والطرق

الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف تعرق الخمر وقضاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها

من الماء مثلها وذلك انه جرى فقال صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى امتلا الكاس

بماء سحاب زل عن متن صخرة ... الى بطن اخرى طيب ماؤها خصر

بين الماء الذي مزجت به فقال بماء سحاب زل عن صخرة وزلت عنه الى صخرة مثله فلم يلبس بالارض

ولا تعلق به من ترابها شيء وهو اطيب ما يكون من الماء المتسلسل واطيب ما يكون من المياه ما كان

على الرضراض فكيف اذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط انه خصر وهو البارد قال الوزير ابو

بكر ولم يسمع في وصف الماء ... احسن من هذا البيت

لعمرك ما ان ضرني وسط حمير ... واقوالها الا المخيلة والسكر

الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر

من الخمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها معنى البيت انه يقول الذي يضر

بي عندهم حتى جفوا على وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبرهم علي واستهانتهم بي عند سكرهم

من الشراب ولعزائهم ... سكر الشراب وقلة التجربة

وغير الشقاء المستبين فليتني ... اجر لساني يوم ذلكم مجر

يقال جرى الفصيل واجرا اذا شق لسانه وشد لئلا يرضع يقول ومما اضر بي عندهم سوء

الجد واستحكام الشقاء على اذ كنت اذكرهم بالسوء واقابلهم بما يكرهون من القول فليتني كان

لساني مجرا لعمرك ما سعد بخلة اثم ... ولا نانا يوم الحفاظ ولا حصر او مقطوعا

الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتي وخليلي والحفاظ الغضب والنانا الضعيف

المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر يمتحن محل امره يقول ما خلة سعد بخلة اثم ولا ضعيف يوم الغضب

والانفة

والانفة في الحرب من الفرار والمحول ... من هذا البيت ان وهب سعد صادق بعشرة له

لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ... مرابط للامهار والعكر الدثر

قال الوزير ابو بكر الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة والدثر الكثير يوصف ان

هذا الحي حين عزوا اغنى غيرهم بالخيل ... وغناؤهم بالابل وهي انفس المال

احب الينا من اناس بقنة ... يروح على اثار شائهم النمر

القنة راس الجبل والبيت متعلق بما قبله فاخبر ان قوما نقدبين القوم الاعزة الاغنياء

احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل فيهم يحمون بها من

عدوهم ولذلك تحصنوا في قنان الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض مسبعة

فالخيل عندهم قليل ... من كل وجه

بها كلمنا سعد وتغدو لجمعنا ... بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

يقال كلمنا بما رخا وبضاحكنا يقال فاكهنا بملح الكلام والاسم الفاكهة وتغدو اي تبكر الينا

وياتينا بزقاق الخمر مثنى مثنى وبالجزر اي بما ينحر لنا من اللحم قال الوزير ابو بكر من تمام الكرم

عندهم التمر وطلاقة الوجه والمحادثة عليهم فاستوفى في هذا البيت جميع مبرات العرب

لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ... احب الينا منك فافرس حمر

يقال فرس حمر اذا استوى من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا احمر الفرس انتن فوه فضل البيت

سعد بن الضباب احب ... بابخر الفم عنده بذلك

ويعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

الشمائل الخلائق سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر واحدها شمال

يقال صحا من سكره واصحت السماء لا غرض في هذا البيت الشمائل وقسمها وقال كل واحد من ذكر

خليقته وغريزته وقال ... ايضا ... المخ لطع جلها

الما على الربع القديم بعسعسا ... كاني انادي او اكلم اخرسا

الماثر لا يعيش موضع وفي كتاب الازمنة عيشا اراد في ادبار الليل في اخره والاخرس الذي
لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبه اسعداني بالالمام على هذا الموضع لاسأله عن اهله
واثاره ثم قال كاني بمناد لي له اذا ناديته اخرس اذ لم يرجع جوابا ولا شفاني من سؤالي

فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا   وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

العهد المعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في القايلة والمعرس موضع
النزول في اخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا
ولكنها خالية منهم مقفرة   فلذلك لم اعرج عليها

فلا تنكروني انني انا ذاكم   ليالي حل الحي غولا فالعسا

غول والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان اهلها وان نأوا
عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم به فلذلك قال لا تنكروني فانا الذي عرفتكم وعرفتموني
وجاورتكم وجاورتموني   في هذين الموضعين

تأوبني الداء القديم فغلسا   احاذر ان يرتد دائي فانكسا

يقال تأوبه الشيء جاءه ليلا وغلس اي دخل في الغلس يريد ان الداء اتاه اول الليل ولحقه
واندمل فلما كان قد   اصابه قبل ثم دعا اليه

فاما تريني لا اغمض ساعة   من الليل الا ان اكب فانعسا

اكب من الاكباب وهو الانحناء وصف انه يبدأ بمنعه من النوم ثم ذكر الداء في البيت الذي
يليه   فيا رب مكروب كررت وراءه   وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا   ونبه
يقول ان اصابني الدهر بهذا الداء فقبله في قرب مكروب طاعنت عنه الخيل حتى استراح ونفس
عنه اعداؤه   ويا رب يوم قد اروح مرجلا   حبيبا الى البيض الكواعب املسا   فارتاح
المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة جسمه وصفائه ولذلك وصفه
بالاملاس وقيل انه الخميص البطن وقيل النقي من العيوب ثم ذكر انه كان محببا الى البيض لجماله وشبابه

كتابخانه مجلس شوراى ملى

وقال الاصمعي والكواعب الجارية   التي قد تكعب ثدياها

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه   كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

يرعن يرجعن ويرعوي يرجع والعيط جمع عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل والاعيس الفحل الذي
يضرب بياضه الى الحمرة ومعنى البيت ان الكواعب اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حيال
النوق الى فحلها   اراهن لا يحببن من قل ماله   ولا من راين الشيب فيه وقوسا
قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس قال الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

وما خفت تبريح الحياة كما ارى   تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اقدر ان ارى من الشدة في حياتي ما ارى لاني عجزت عن ان البس
لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير ابو بكر والجملة من قوله كما ارى تضيق ذراعي
بدل من تبريح الحياة قال ويروى وهو الاحسن وما خلت ابراء فيكون كما ارى في موضع المعتدى ونصب
اناقوم باسقاط   فلو انها نفس تموت جميعة   ولكنها نفس تساقط انفسا   الصفر
حكي عن الاصمعي انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو اني امرت بدفعة واحدة ولكن نفسي لما
بها من المرض تطلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من طول المرض قال الوزير ابو بكر ويروى تساقط
بعيم الناء ومعناه تموت بموتها انفس كثيرة كما قال عبدة بن الطبيب فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه
بنيان قوم   وبدلت قرحا داميا بعد صحة   لعل منايانا تحولن ابؤسا   تهدما
قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة يريد ما ناله في جسمه من لبس الحلة المسمومة التي وجه بها قيصر
من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله فيا لك من نعمى يريد الصحة توجع لفقدها
وتلهف على ذهابها من جسمه وروي الضر على نعمى تحولن ابؤسا والابؤس جمع بؤس وهو البلاء
والشدة   لقد طمح الطماح من بعد ارضه   ليلبسني من دائه ما تلبسا
طماح رجل من بني اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير ابو بكر في اختلف
في الوجه الذي تم فيه من الحيلة واصح ما قيل في ذلك انه هجاه لقوله انك اقلف الا ما جنى القمر

وقيل طماح هو الذي يشتد عند فضره ولغراه به معنى البيت انه يقول لقد اصابني الطماح بما اناله من البلاد من بعد يقال طمح بصره اذا ابعد النظر ورفعه وقوله لبلبني من دائه ما لبلبنا اي ما لبس جسمي

الا ان بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وغناء قال الوزير ابو بكر قنوة وقنية لغتان يقول الفقر والشدة قد يكون الغنا والرخاء وبعد الشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت الاول الذي يليه وشرح على رواية من روى لعل منايانا تحولن ابوسا اي لعل ما بي وقال ايضا من الشدة والبلاء عوض من الموت

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة الوطفاء الدانية من الارض كانما يوجبها حمل اي هدب ومنه بعير اوطف اي كثير شعر العينين والاذنين واذا دنت السحابة فقد تدلت منها مثل الهدب فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اي تعم الارض حتى تصير لها كالطبق يقال اللحم استفاغتنا طبقا وتحرى اي تتصحر اهم وهو القنا اي تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر اي تصب وهو من الدر

تخرج الود اذا ما اشجذت ... وتواريه اذا ما تشتكر

ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والود الوتد وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه وتشتكر تحتفل يقال شاة شكور وشكرا اذا اشتدت وسلت اذا كفت واقلعت

وترى الضب خفيفا ماهرا ... ثانيا برثنه ما ينعفر

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اي ما يصيب العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة الا ترى كيف وصفه يبسط كفه ويضمها الى البركا يفعل السابح اذا ابسط كفه ثم قبضها اليه ويستغني عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثاني القبض والضم وانما يقوته على السباحة لا يصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال

ابو حنيفة

ابو حنيفة لا ينعفر لا يبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

وترى الشجراء في ريقها ... كرؤوس قطعت فيها الخمر

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والخمر العمائم يقول على السيل حتى لبس على الشجر الغثاء فصار كالخمر لها قال الوزير ابو بكر وحرمهنا البناء وحرمه في المقروء قبله

ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الاكناف واه منهمر

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحي وكنف شيء ناحيته وقوله واه اي منخرق متشقق والماق المنهمر الشديد الوقع قال المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم اعتمدها وابل وهو اشد المطر وهنا لجاءه وانخرقت اكنافه ويحتمل ان يكون الهاء في انتحاها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف اراد انه دان النواحي يقال الغي السحاب اكنافه اذا دنت

راح تمريه الصبا ثم انتحى ... فيه شؤبوب جنوب منفجر

راح اي عاد والرواح كان المطر كان في اول النهار ثم عاد في اخره وتمريه اي تستدره واصله من مري الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون بها او لانها تنشئ السحاب ثم تعقبها الجنوب فتعد فيه وتحرفها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح ولغزرها مطرا

ثج حتى ضاق عن اذيه ... عرض خيم فخفاف فيسر

ثج صب والاذي الموج يقول انصب المطر من هذه السحاب حتى ضاق عن موجه عرض هذا الموضع على سعته ولا يكون الا قد غدا يحملن في انفيه ... لاحق الاطلين محبوك ممر

من كثرة المطر انفاه اوله ولاحق ضامر والخصر محبوك وهو الشديد المدمج الخلق وممر شديد فتل اللحم يريد ان ارضه قد اخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد وقال ايضا احسنه انشاه الله تعالى

اماوي هل لي عندكم من معرس ... ام الصرم تختارين بالوصل نيأس

المعرس منزل المسافر في وجه السحر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرحل والصرم القطع والهجر

يقول الماوية هل لي عندك من وصل يدعو الى نزول واستحكام تختار بن قطعي فيأس من
وصالك والاقامة عندك قال الوزير ابو بكر ويأس مجزوم على جواب الاستفهام

ابيني لنا ان الصريمة راحة / من الشك ذي المخلوجة الملتبس

ابيني لنا اي بيني ما في نفسك من وصل او قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل
ومن هذا قيل وعد صحيح او ياس مريح وقوله من الشك ذي المخلوجة صرم راحة من الشك ذي
الالتباس والاختلاط قال الوزير ابو بكر وتفسير المخلوجة الامر تتخالج فيه ولا يجمع فيه على
شيء ويقال فيه كأني ورحلي فوق احقب لائح / يشربة اوطاو بعرنان موجس هذا الامر مخلوجة
الرحل البرح والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوي الضامر البطن ويقال الذي يطوي
البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال اوجس القلب فزعا اذا احسه ويقال الوجس الصوت
الخفي والموجس المستمع له يقول كأني بركوب هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش لائح وهو الذي
قد لاح فوجد نورا وحشيا قد اشتد فزعها قال الوزير ابو بكر فاذا كانت كل تحسبك بها
سرعة وقطعا

تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه / يثير التراب عن مبيت ومكنس

للارض تعشى اي دخل في العشاء وهو اول الليل كانه يعني وقفا قليلا من اول الليل بمقدار ما
يتعشى ثم انحى الى العمل بظلوفه اي بحوافره يثير التراب اي يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذ
مربضا يبيت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذي ياوي اليه الظباء

يهيل ويذري تربها ويثيره / اثارة نباث الهواجر مخمس

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض يذريه كما يذري التبن والشيء الخفيف في الريح و
النباث الذي ينبث التراب في الهاجرة ليباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس
ترد ابله الخمس وروي عن رؤبة بن العجاج انه كان يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشي باحسن
من هذا الوصف وبات الى ارطاة حقف كانها / اذا التفتها غبية بيت معرس في هذا البيت
الارطاة شجر والحقف من الرمل ما اعوج والتفتها ... والغبية

الدفعة

الدفعة من المطر والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر يقول اذا اصابت دفعة من مطر فاحت
منها ريح طيبة وفاحت وانتشق منها ما يتنشق من الفوح من بيت المعرس باهله ومثله
لذي الرمة اذا استهلت عليه غبية ارجت مرابض العين حتى يارج الخشب كانه بيت عطار
يضمنه لطائم المسك يحويها وينتهب وانما توصف بعارها بهذا الطيب لانها ترعى
من النبت ما لا يرعى الا بحلته فتطيب رائحتها لذلك

فصبحه عند الشروق غدية / كلاب ابن مر او كلاب ابن سنبس

الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طي وابن مر من طي ايضا وهما صيادان اي صبح الثور
منه

مغرثة زرقا كأن عيونها / من الذمر والايحاء نوار عضرس

الكلاب المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال اشدت الكلاب اذا قلت له خذ والايحاء
الاشارة بها الى الشيء قال الوزير ابو بكر ومن الناس من يرويه الزمر وهو الاشارة والايحاء
الكلام الخفي والعضرس شيء احمر اللون وقال القتيبي هي بقلة حمراء الزهر فاراد ان عيونها
بيض حين

فادبر يكسوها الرغام كأنه / على الصمد والاكام جذوة مقبس

لتحض للقصد ادبر كر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب والاكام الكدى والجذوة
شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقبس به يقول ادبر الثور كانه شعلة نار لبياضه
وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

وايقن ان لاقينه ان يومه / بذي الرمث ان لم ينجه يوم انفس

يقول تيقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب موتها يوم موت انفس
زيد لا اصل الى عمره

فادركنه ياخذن بالساق والنسا / كما شبرق الولدان ثوب المقدس

حتى يعم اكثرها الشاعر في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي ياتي بيت المقدس
وهو يحج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته وخرج الى بيت المقدس ثم رجع تمسح
الولدان به ومزقوا ثيابه تبركا به فاراد ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان

الرواهب   كفحل الهجان القادر المتشمّس   وغوّرن في ظلّ الغضى وتركنه   نوب

غدرن دخلن والغضى شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز للشمس نشاطا قال

الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى اكلها واتعبها فانصرفت عنه

وغارت في ظل الغضى كما يقول النجم عند المغيب طلبا للراحة وبقي هو بارزا للشمس غير مبال بها

ولا طالب راحة   وقال   ايضا

يا دار ماوية بالحائل   فالسهب فالخبتين من عاقل

الحائل موضع والسهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم منتبه

او غير   صمّ صداها وعفا رسمها   واستعجمت عن منطق السائل   منبه

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم ترد جوابا قال

الوزير ابو بكر يحتمل صداها عليها والاحسن فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها

وخاطبها ولم تجاوبه بخبر فقال صم صداها اي لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون

الصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

قولا لدودان عبيد العصا   ما غرّكم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بني اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو بكر يروى عبيد

العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا

انكم لا تعطون الا على الضرب والاذلال وهذا ماخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال

الوزير ابو بكر بنو دودان قبيلة من بني اسد وكانت بنو اسد قتلت حجرا ابا امرئ القيس وعنى

بالاسد الباسل اباه فتهددهم بان قال ما غركم بالاسد اي كيف اجترأتم عليه وكيف تؤمنون معاقبتي لكم

من ذلك   قد قرّت العينان من مالك   ومن بني عمرو ومن كاهل

مالك وعمرو وكاهل احياء من بني اسد يريد انه قرت عيناه من قتله لهم واخذه ثاره منهم

ومن بني غنم بن دودان اذ   نقذف اعلاهم على السافل

دودان

دودان كما تقدم من بني اسد وغنم بن دودان اي قرت العينان من قتل بني غنم وقوله اذ

نقذف اعلاهم على السافل يريد انه نكس بهم عند القراع فرماهم من علو الى سفل

نطعنهم سُلكى ومخلوجة   كرّك لامين على نابل

قوله سلكى اي طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة المعوجة عن يمين

وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرّك لامين اي ردك لامين وهما

السهمان عن من يرمي يقال اذا القيتهما لم يقعا مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر ويقال

سهم لام اذا كان عليه ريشه قال الوزير ابو بكر وحدثنا الاصمعي عن ابي عمرو قال كنت

اسال منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسألته

عنه فشرح لي وقال العجاج حدثني عمي وكانت من بني دارم قالت سالت امرأ القيس وهو يشرب

مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما

وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال القتبي انما هو كر كلامين اي تكرير كلامين بمعنى قول

القائل للرامي ارم ارم اي ليس بين الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل

وقال زيد بن كثوة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين

الكلمتين   اذ هن اقساط كرجل الدبى   او كقطا كاظمة الناهل

اقساط اي فرق وقطع يقال اقساط الناس اي فرق ووزعة يعني الخيل وان لم يجر لها ذكر

والرجل القطعة والدبا الصغار منه [illegible] وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل

العاطش ههنا يقول حملنا خيلنا الى القتال ونحن عليها كانها اسراب القطا العطاش ويحتمل ان

يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت

الى الماء وهي اسرع الطير قال الشاعر ورد ردي وردد قضا همه كدرية اعجبها برد الماء

حتى تركناهم لدى معرك   ارجلهم كالخشب الشائل

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد القي بعضه على بعض والقي

الى موق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلنا هم وقطع بعضهم على بعض حتى ربضوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

حلت لي الخمر وكنت امرءا   عن شربها في شغل شاغل

كان حلف الا يشرب خمرا ولا ياكل لحما ولا يغسل راسا حتى يدرك بثار ابيه وكذا كانت العرب تفعل فلما اخذ بثار ابيه شربها فبرت يمينه

فاليوم اسقى غير مستحقب   اثما من الله ولا واغل

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشي في الحقيبة يقول قد حلت لي الخمر فانا اشربها غير مكتسب لاثم ولا محتقب اثما من الله فيها وقوله ولا واغل اى اكره نفسي ان ادخل على قوم وهم يشربون لم يدعوني ويروى فاليوم اشرب البيت فمن رواه هذه الرواية فانه يجزم على انه المنفصل من الكلام كالمتصل فضاد اشرب غير كانه رفع فسكن الضمة التي على البا كما سكنها في كرم اذ خففها فقال كرم وليس من هذا ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشيا الى اصلها فاصل الفعل البنا فلما اضطر هنا الى جزم الفعل رده الى اصله وهو البنا وهذا مذهب البصريين في هذا البيت

وقال   ايضا

رب رام من بني ثعل   متلج كفيه في قتره

بنو ثعل قبيلة من طي منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من ولج اذا دخل والقتر جمع قترة وهو بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتنفر عنه قال الوزير ابو بكر ويروى مخرج كفه من ستره والستر جمع سترة يريد الكم ومعناه على هذه الرواية انه يخرج كفه من كمه ليتناول القوس ويرمي بها

عارض زوراء من نشم   غير باناة على وتره

زوراء القوس فيها اعوجاج والنشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاساة وانشد لغة

ازد ناصية اليمامة حتى يجرب كاصيات الحصان المشهر قوله عارض يريد رب رام عارض

اى يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عنها بالعرض وقوله غير باناة اى غير بانية عن الوتر وعلى معنى ان يريد ان القوس ليست بمتجافية عن ذهاب سهمها وقال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي يحنى صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب يقول هذا الرامي غير باناة اى غير منحن عن الوتر عند الرمي وعلامتها في موضعها وانشد ابو حاتم وما كنت باناة على القوس لضعفا منى عن نفسه ان ينحى على القوس ويخضع وعلى هذا القبر يكون من نعت رام فيخفض على النعت وينصب على الحال من المضمر في عارض وعلى القبر الاول يكون

قد اتته الوحش واردة   فتنحى النزع في يسره

نعت الزوراء نحي تحرف وهو اكرمي قال الوزير ابو بكر ويروى فتنحى اى تمطى ومد يديه فتناله وهو بمخففة محركه ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا القبر عن الضبي

فرماها في فرائصها   بازاء الحوض او عقره

الفرائص جمع فريصة وهو موضع في جنب الحمار تتحرك عند عضله اذا هتك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي لا يرميها الا في مقتل يقضي منه ولا يبرح عنده وخص ازاء الحوض او عقره لانه مكان تامن فيه وتطمئن اليه فهو امكن له فيما يريد منها

برهيش من كنانته   كتلظي الجمر في شرره

الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة والرهيش المرتعشة القوس تهتز عند الرمية والكنانة الجعبة والتلظي التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل قد صقل وارهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشي عين من نظر اليه وقوله في شرره اى كتلظي الجمر اذا خرج شرر منه وهو اشد ما يكون

راشه من ريش ناهضة   ثم امهاه على حجره

الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وادخل الهاء في ناهضة للمبالغة او لانه اراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى ترى الصقر انثى بصير ويخلى الوكرا قال الوزير ابو بكر

وخص ريش النواهض لان ريشها اللين والطول وريش المسان لا خير فيه وقوله اهماه اي ارفق
قال ابو عبيدة اهماه سقاه الماء يقال اهماه واماهه اذا سقاه الماء

فهو لا تنمي رميته ... ما له لا عد من نفره

اي لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل يصيبها مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب رميته فماتت مكانها
وانما اذا اصابها فهربت رميتها وغابت عنه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت
يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم يخطئ موضعها حتى تموت ثم قال ما له لا عد من نفره دعا
عليه بالموت ولم يرد حقيقته اذا عد اهله لم يعد معهم على جهة التعجب كما تقول قاتلك الله

مطعم للصيد ليس له ... غيرها كسب على كبره

المطعم المرزوق في الصيد المجدود الذي لا يكاد يخطئ اذا رمى وقيل الغرض مطعم اذا كان سهمها
لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب اي ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير ابو بكر والهاء
العائدة على الرماية او ما يقصد ويقصد برها وقوله كبره يقول هذه صناعته على انه كبير مسن

وخليل قد افارقه ... ثم لا ابكي على اثره

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا لانه هو خلي وخلة وخليل ومعنى البيت
انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع الناس عنده من فرقة الخلان
وان كان اعظم مصائب الزمان وقوله ثم لا ابكي على اثره اذا قطعني قطعته

وابن عم قد تركت له ... صفو ماء غير ذي كدر

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه اني تفضلت على ابن عمي وصفحت
عنه وان كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجبه مني
صفوا من الكدر

وحديث الركب يوم هنا ... وحديث ما على قصره

كان لا يسخفه
الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الاول وقيل
هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع منون وزنه فعل واذا كان اسم

موضع

موضع فكانه قصر يتعجب ويتحدث اليه ومن جعله يوم الاول احتج بقول الشاعر ان ابن
حاصبه المقتول يوم هنا خلى علي فجاجا كان يحميها وقوله وحديث ما على قصره يدخل
ما زايدة ويدل بزيادتها على التعجب والتعظيم اي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم
الذي تحدثنا فيه لسرورنا به قصير وقال ايضا وان كان طويلا انشا الله

ابا هند لا تنكحي بوهة ... عليه عقيقته احسبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر
الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وفسدت شعرته يقول لا تتزوجي
من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر في الطير وقال الشيباني اراد بقوله عقيقته اي انه
لا يطلي ولا يتنظف فامرها ان لا تتزوج الا من تنظف من ملبسه وهيئته وقال ابو علي معنى
قوله عقيقته اي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره الذي جاء به من بطن
امه

مرسعة بين ارساغه ... به عسم يبتغي ارنبا

قال الوزير ابو بكر ويروى مرسعة بالكسر والفتح وملسعة ايضا بالكسر والفتح فمن كسر فهو
من صفة بوهة ولذلك انثه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين يقال رسع الرجل بالعين معجمة
فهو مرسع اذا فسدت عينه وفي حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسعت عيناه اي فسدت
وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال يعني اربابه وهي الهم قال ابن الاعرابي اراد بين بهمه
فلم يمكنه فقال بين ارباقه والملسعة المقيم الذي لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الرسغ بالغين
معجمة قال ابو عثمان وهو سير يضفر ويشد في الساق ليندفع به الادواء ويقال له ضفعة
بالضاد والعسم يبس في المرفق يعوج منه الكف وقوله يبتغي ارنبا يفسره البيت الذي يلي
بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال يعني اربابه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات
وهو بين غنمه

ليجعل في كفه كعبها ... حذار المنية ان يعطبا

فلا يبالي
اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشياء كانت

العرب تعتقدها فمنها ان الرجل كان اذا اقدم على قرية وبئة فصاح صياح الحمر عشرا
وقى وجعها وشرها ويقولون اذا اصاب الصبي عين فيعلق عليه عقد من بلح ورقي له في
الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر وغلام ارسلته امه في وشاحين وعقد من بلح
يشتكي النفس فاسقيته بما يدفع النفس بما في ودع فلح يشتكي النفس اي العين فاسقيته بما يدفع
العين يعني ما الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في الجنب فخط
عليه ابنه من اخته او بنته او بنيه برئ وهذا كلام المجوس

ولست بخزراة في القعود ... ولست بطياخة اخدبا

الخزراة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة يقال لا يزال
يقع في طخياء اي بلية والاخدب الذي لا يبالي عن الحمق والجهل والاستطالة

ولست بذي رثية امر ... اذا قيد مستكرها اصحبا

الرثية وجع يأخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل اذا انقاد
يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امر اكرهه انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

وذلك ينفي شباب له ... ولمته قبل ان يشجبا

اللمة ما الم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل يشجب اذا هلك
فقدته وقلت شبابه تشفقه عليه ومحبته فيه

واذ هي سوداء مثل الجناح ... تغشي المطانب والمنكبا

المطانب حيث حبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخبا

وقال ايضا يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

الا قبح الله البراجم كلها ... وجدع يربوعا وعفر دارما

البراجم خمسة اخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهؤلاء الخمسة مرام وحلف
ولهم اخوة لابيهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع انوفها ولم يرد قطعها على

الحقيقة

الحقيقة وانما اراد اذلها الله كما قال انف العزيز يقطع العزيز بجدع وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله
والصقها بالعفر والتراب

وآثر بالملحاة آل مجاشع ... رقاب اماء يقتنين المفارما

قال الوزير ابو بكر ويروى بالمخزاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن ما يخضن
به ويقال عبات المتاع والطيب اذا هياه والمفارم الخرق يقول اخص الله آل مجاشع من الملامة
باشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب رقاب اماء على الذم ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقاب نساء حتى
جعلهن اماء وذلك ابلغ في الذل والدناءة ثم اكد دناءة من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يخضن
به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المراة ومنه يا بن
المستفرمة فعجم الزبيب

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ... ولا اذنوا جارا فيظعن سالما

ربهم سيدهم ومالكهم يعني شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب في حجورهم وكان له استرضاع فيهم
وقوله ولا اذنوا اي لم يعلموه بخذلانهم اياه فيستشعر الحذر من عدوه بل فروا واسلموه وقتل
شرحبيل هو في يوم الكلاب الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضطغنا عليه
يحسد له وكانت معه بنو تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن
وائل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطائفة من بني عمرو بن تميم وكان سلمة قد جعل في راس شرحبيل
جعلا فخذلته طوائف من بني تميم وقتله ابو حنش التغلبي

وما فعلوا فعل العوير بجاره ... لدى باب هند اذ تجرد قائما

العوير بن شجنة الطائي هو احد من اجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائما يريد انجد في نصرته
والذب عنه والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا الامر اذا قام به وفصل فصلا

وقال ايضا حين بلغه ان بني اسد قتلوا اباه

والله لا يذهب شيخي باطلا ... حتى ابير مالكا وكاهلا

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اي لا يذهب دمه هدرا وقوله حتى ابير اي
اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد وبنو اسد قتلت اباه

القاتلين الملك الحلاحلا   خير معد حسبا ونائلا

الحلاحل السيد الشريف ويقال الذكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على ملك وكاهل ولا
يجوز ان يكون ردا على شيخي لان ابا امرئ القيس من كندة وكندة من اليمن فيريد انه لا يقتل
بابيه الا اشراف معد وخيرهم   ليكونوا اشفاء من ثاره

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا   نحن جلبنا القرح القوافلا

هند اخت امرئ القيس وخطئن يعني اخطان واكثر ما يستعمل خطئن في الاثم يقال خطئ الرجل اذا
اثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل يقول لما اشتد اسف هند اذا الخطا قاتلي ابيها
وكان الذي ولي قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن الشجري هند زوج حجر ابي امرئ القيس وقوله
خطئن يعني الخيل وهو يريد فرسانها اي خطا اخطان بني كاهل من بني اسد حين غزاهم يطلب ثار
حجر ابيه عندهم واصاب بني كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال وقاهم جدهم ببني ابيهم

يحملننا والاسل النواهلا   مستفرمات بالحصى جوافلا

الاسل الرماح والنواهل العطاش والمستفرمات يعني الخيل انها تطير الحصى حتى يبلغ المفروج
وهو مكان الاستفرام وروى الاصبهاني مستثفرات وفسره فقال اراد انها تثير الحصى بحوافرها من
شدة الجري حتى يرتفع اثفارها والجوافل النزاع يقال جفل اذا اسرع يستفز يعني يقدم ويوفي
كان اول الخيل المجفل اوائلها ويقدمها مما يصف وقال يمدح عوير بن شجنة الجهاد هاني الحرب

ان بني عوف ابتنوا حسبا   ضيعه الدخللون اذ غدروا

الدخلل والدخلل والدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال
الوزير ابو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا باجارتهم لي وذبهم عني وضيع ذلك الحسب خاصتي
وقومي اذ لم ينصرني   على طلب ثاري

ادوا الى جارهم خفارته   ولم يضع بالمغيب من نصروا

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته

ومنعه

ومنعه من ظلمه والخفر بها اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب اي من غاب عن اهله و انصاره
فهولا ينصرونه   لم يفعلوا فعل آل حنظلة   انهم جير بئس ما ائتمروا
جير يعني اجل ويقال الحسب ويقال الحقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر وقوله بئس ما ائتمروا
ومعنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل
واسلامهم له

لا حميري وفى ولا عدس   ولا است عير يحكها الثفر

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير هم ايضا وسماه باست العير استهانة
بهم ايضا به والعير اذل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه يمتهن في الخدمة ويعمل فيما لم يغير
يحط لنسبه

لكن عوير وفى بذمته   لا عور شانه ولا قصر

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجار هند ابنة حجر اخت امرئ القيس فوفى لها حتى
ادى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة وقال   ايضا   ونزههم من كل عيب لبني عمرو

الا يا لهف هند اثر قوم   هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

قال الوزير ابو بكر قال الاصبهاني كان امرؤ القيس يعني بكرا وتغلب فسالهم النصر على بني
اسد فلجوا الى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يثقوا بجوارهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس
وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانة فنادى يا لثارات الملك فقالت له عجوز
لسنا لك بثار فاطلب ثارك فتبع بني اسد فوضع السلاح في كنانة فاتوا وقبل ادراكهم قد
تقطعت خيله وكثر القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان
يتبعوهم وقالوا لو اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا معنى البيت ان الذي
كان يشفينا قتل بني اسد ولذلك تلهفنا الا يكون ادركهم

وقاهم جدهم ببني ابيهم   وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والجد يريد وقى بني اسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلوهم من القتل
وبالاشقين ما كان العقاب اي صار البلاء واصابهم لانهم الاشقياء بني كنانة

وأفلتهن علباء جريضاً ... ولو أدركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل أبا امرئ القيس وهو علباء بن الحارث الكاهلي والجريض الذي يأخذه مثل الجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه قيل فيه معنيان انه صفر وطابه من اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه

وقال أيضاً

وكان بينه وبين سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتاه امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع أبياتاً يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيباً له

لمن الديار غشيتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي أقدام

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها اي قصدتها معنى البيت انه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغير الرياح والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه يسأل عنها سؤال مستفهم ومسترشد لجهله علم ذلك

فصفا الأطيط فصاحتين فغاضر ... تمشي النعاج بها مع الآرام

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع وجبال احاطت بهذه الديار

دار لهند والرباب وفرتنا ... ولميس قبل حوادث الأيام

قال الوزير ابو بكر كأنه بعد انكاره للديار فيها فتثبت له وعرفها فبين لمن الديار فقال هي دار لهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الأيام اي قبل تغير الدهر وقبل أن تفترق فتصيبها حوادث الأيام

عوجا على الطلل المحيل لأننا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

عوجا اي اعطفا رواحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر لأننا لغة في لعلنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول ائت السوق انك تشتري لنا سويقاً اي لعلك تشتري وابن حذام رجل بكى الديار قبل امرئ القيس ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرئ

القيس

القيس ويروى ابو عبيدة ابن خذام

أو ما ترى أظعانهن بواكراً ... كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التي عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت بذلك لانها راكبة وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح هو القطاف شبه الهوادج بما عليها من عرب الوشي والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا الموضع وهو نخل له ثمر وبسر اخضر اذا حان صرامه رأيت الوانه البسر بين الخضرة احمر واصفر

حور تعلل بالعبير جلودها ... بيض الوجوه نواعم الأجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى تغلل بالعبير بالغين المعجمة فمن رواه بالغين معجمة فمعناه تطيب كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير معجمة فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب وقيل الزعفران

فظللت في دمن الديار كأنني ... نشوان باكره صبوح مدام

الدمن جمع دمنة وهو ما سوده الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشي الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت انه لما وقف على الديار ادركه الاسف عليهم ما بلغ النشوان من الحيرة عند الاصطباح

أنف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة أو كروم شبام

يقال كأس انف اذا لم يشرب قبل كأنه لم يبتدأ لخروجها من الدن وروضة انف اذا لم ترع ودم الغزال اشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان تطيب فيهما الخمر

وكأن شاربها أصاب لسانه ... موم يخالط جسمه بسقام

يريد ان شارب الخمر بعد صحوه يهذي ويخلط في كلامه تخليط المبرسم

ومجدة نسأتها فتكمشت ... رتك النعامة في طريق حام

يقال جد في امره واجد اذا بالغ وقتانها اذا دفعتها وتكمنت اسرعت وزتك النعامة يقال
زتك يزتك زتكا وزتكانا وهو مشي فيه اضطراب والطريق الجادة والمواقع معنى البيت انه
وصف جدته في السير وانها شبهها فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة تمشي في بعض جرت
في طريقه فلحمي بالحر والنعامة اذا اسنت في بعضا جرت على العلات سام راسها

روعاء تنتيها وتيم ذائب   جرا شد بها غنه تسرع يقال منه حذا الحدى حذيا

وحذوا اذا اسرع والعلات جمع علة وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ووتيم مرفوع
اى مملوء قد رمته الحجارة اى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس
وذكاء القلب وانها تسرع في السير مما بها من شفقة وتعلل وفي القران افصد في شبل

جارت لتصرعني فقلت لها اقصري   اني امرؤ صرعي عليك حرام

جالت فلعلت تقول ذهبت بقلبها وزنا لها لتصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب ومعرفتي

فجزيت خير جزاء ناقة واحد   ورجعت سالمة القرى بسلام

دعا لها بخير الجزاء شكرا على   سرعة السير والصبر عليه

فكانما بدد وصيل كتيفة   وكانما من عاقل ارمام

بلد وكتيفة موضعان متباعد ما بينهما فكانما لسرعة هذه الناقة قد وصلا قال الوزير ابو بكر
ومثله لابي الطيب بدني القنان غبارا وزمناخرها وذحناجرها من السرجوع وعاقل وارمام
موضعان ايضا متباعد ما بينهما فكانما ايضا وصلا لسرعة هذه الناقة

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة   اني كهمك ان عشوت امامي

سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اول القصيدة شرح خبره
وقوله كهمك اي كما همك بروحسبه وقوله ان عشوت اي ان نظرت لغير هديت منقذ ها

فاقصر اليك من الوعيد فانني   مما الاقي لا اشد حزامي

قصر

تقصر بضم الصاد اي اسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهديد يقول اسك
وعيدك فانني مما قد لاقيت وجربت لا احتاج ان اشتد ولا احترم   لها

وانا المنبه بعدما قد نوموا   وانا المعالن صفحة النوام

قوله وانا المنبه اي انا سبب موتنا علان اذ دانيتهم في الصباح بعدما ناموا وقوله وانا
المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما
قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا يقول لو اغير على هولاء القوم فانبههم وواجههم وهم مستيقظون
بالقتال وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اي انا المتيقظ
الذي لا انام ويروى بالكسر اي انا الذي انبه من نام واستقل للوعي وحقق ومن روى هذا
الرواية قال المعالن صفحة النوام من عالنت اي رفعت اي رفع خلدهم من الارض انا استقلوا من النوم

وانا الذي عرفت معد فضله   ونشدت عن حجر ابن ام قطام

قال الوزير ابو بكر يروى اشدت اي رفعت ذكره ونادت به وفخرت به وشهرته وانشدت ونشدت
بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب لان امرا القيس من اليمن ولا سبب بينه وبين معد فانا
اخبرنا العلماء بفضله   واعرفه به سائر العرب

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه   وابو يزيد ورهطه اعمامي

فذكرهما ابن كبشة وابو يزيد من اشراف   كندة فذكرهما افتخارا بهما

واذا اذيت ببلدة ودعتها   ولا اقيم بغير دار مقام

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك
لان فعله رباعي يقال اذاه يوذيه ايذاء وانا يرد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذي كما قال
جل ثناؤه فاذا اوذي في الله وقال تعالى واوذوا واخيفوا انهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت
اذيت بفتح الهمزة وفعله اذي باذى اذى فانا اذي فهو اذ على وزن عم وهذا غراب على

وانشد البيت يقول اذا اصابني مكروه في بلد ترحلت منها وودعت اهلها ولم ارها دار المقام

وانا نزل البطل الكريه نزاله   واذا اناخ لا انطبش سماحي

انا نزل اي دعوه للنزول ويدعون اليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال

الكريه معناه المكروه يقول قاتل البطل الذي يكره مقابلته لجرأته وشجاعته وقوله واذا انا ضل اي

وقوله لا انطبش سماحا اي لا اتجاوز العرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اي ذا انك اصبت مقاتل

القول ولم اخطاني رأي اشير به وقال ايضا قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي امرؤ القيس لا يقول

مثل هذا او احسبه للحطيئة ووجدت في بعض الاخبار ان بني النبهان لما لم يقدروا

على صرف ابل امرئ القيس واخذت منهم رواحله التي كانوا ركبوها في رد الابل فانك لي

الابل استحيوا من ذلك وهو مغزا ابل الابل المأخوذة

الا الا تكن ابل فمعزى   كان قرون جلتها العصي

الجلة المسان يقال شيخ جلة اي مسن الواحد جليل يقول ان لم نستطع على رد الابل

فهذه المعزى بدل منها   وان لم تبلغ مبلغها

وجاد لها الربيع بواقصات   فآرام وجاد لها الولي

جادت بمطر جود وهو الغزير وواقصات وآرام موضعان والولي المطر الذي يأتي بعد الوسمي

وقولوا سمي اولياء لانه الارض فهي مولية واذا كان المطر في هذين الفصلين فصل الخريف

وفصل الربيع اخصبت ثم

اذا مشت حوالبها ارنت   كان الحي صبحهم نعي

مشت مسحت حوالبها بالكف ليترك اللبن وقوله ارنت صاحت والارنان صوت من البكاء

واكثر ما يستعمل في البكاء والحوالب جمع حالب وهو عرق في السرة يدر اللبن في الضرع فيحتمل

ان يكون الصوت المحتلب الذي يقع في الاناء من اللبن فيقول الحي منها كاصوات قوم صبحهم نعي قال

الوزير ابو بكر ويحتمل ان   يكون المرنة المعزى

فتوسع

فتوسع اهلها اقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع وري

الاقط شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لاهلها ويكفي من الغنى ان

تشبع الانسان وترويه قال الوزير ابو بكر وبهذا البيت انكر الاصمعي ان يكون الشعر لامرئ

القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه لا يقتصر الا على الحصول وقال ايضا على الملك قال ابو

عمرو بن العلاء وكان امرؤ القيس معلاقا في الشعر فلقي التوأم اليشكري فقال له ان كنت شاعرا فملط

انصاف ما اقول واجزها   احار ترى بريقا هب وهنا   فقال التوأم   كنار مجوس

تستعر استعارا   فقال امرؤ القيس الوهن والموهن ساعة ما مضت من الليل واوهن الرجل

سار في تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير ابو بكر صغر بريقا على جهة التعظيم كما قال دويهية

تصفر منها الانامل وشبهه بلمعان نار المجوس لانها لا تخمد فهي اشد النيران اتقادا

خص نار المجوس واراد بها النار التي تكون في دبر الشتاء وذلك انهم يوقدونها في ذلك

الوقت ولهم حولها اصوات وزمزمة وعرف فاراد ما يكون من الرعد مع   البرق

ارقت له ونام ابو شريح   فقال التوأم   اذا ما قلت قد هدأ استطارا

ارقت سهرت وهدأ سكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق لانتظار ان يكون

صوب مطره ونام ابو شريح عن ذلك ووصف نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم

كان هزيزه بوراء غيب   فقال التوأم   عشار وله لاقت عشارا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق واضمر الرعد لانه انما يكون من اجله وقوله بوراء

غيب اي بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار النوق العربية المتهيئة للنتاج والوله التي

فقدت اولادها شبه   صوت الرعد باصوات النوق

فلما ان دنا لقفا اضاخ   وهت اعجاز ريقه فحارا

فقال خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجازه مآخير السحاب المتصل وثبت واخره والريق اول

المطر وحارثت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخا عجازه فسال الماء
شديدا وثبت فيه   واستدار عليه كالمختبر

فلم يترك بذات السر ظبيا   فقال التوأم   ولم يترك بجلهتها حمارا

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر
ولا حمارا الا غرقه او انفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فلما راى امرؤ القيس ان
التوأم قد ماشره ولم يكن في ذلك الزمن من يماشره اي يقاويه ويطاوله الا ان لا ينازع الشعر
احداث الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوأم اشعر لان امرأ القيس يبتدي ما شاء ويهوى فيجيء
والتوأم محكوم عليه مضطر في القافية التي مدارهما عليها جميعا ومن هاهنا عرف امرؤ القيس من حق
المماتنة ما عرف وقال ايضا يمدح المعلى احد بني تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

كاني اذ نزلت على المعلى   نزلت على البواذخ من شمام

الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول يمنع من كنفه فكانما هو جبل لا يوصل اليه

فما ملك العراق على المعلى   بمقتدر ولا الملك الشامي

ملك العراق النعمان المنذر والملك الشامي الحرث بن ابي شمر الغساني

اصد نشاص ذي القرنين حتى   تولى عارض الملك الهمام

يقال صد واصد لغتان اي رده والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض في
السماء وذي القرنين المنذر الاكبر سمي ذي القرنين لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر
عنه حتى زال وانقشع انقشاع السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير ابو بكر
ووجدته في بعض النسخ الصحاح اشذ بالذال المعجمة ومعناه نحى   وقال

اقر حشا امرئ القيس بن حجر   بنو تيم مصابيح الظلام

اقر سكن وطامن يقول بنو تيم هم امنون حتى سكنت نفسه من خوفها واحشاء الانسان يضطرب

من الخوف

من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام انما الحسن وجوههم اولا انهم يكشفون الامور المبهمة
بصحة ارائهم كما تجلوا المصابيح الظلام قال ابو بكر قال ابو حاتم اقبل امرؤ القيس حتى نزل
على رجل من جديلة طي يقال له طريف بن مالك فاكرمه واحسن اليه فقال
امرؤ القيس   لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والخصر   يمدحه
تعشو تنظر ببصر ضعيف ويقال العشي ... والخصر شدة البرد يقول هو خير من
عشوت الى ناره واتيته حنيفا   فنزلت عليه

اذا البازل الكوماء راحت عشية   تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البازل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل
وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اي تراوغ والمبسون الذين يدعون
الابل للحلب يقال ابسست بالناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فيقول البيان هذا الممدوح
نكرم في هذا الوقت الذي تروع فيه الناقة من تحلبها الراعي وانما تفعل هذه الناقة
التي وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اي ان الناقة تلوذ بالشجر ويروى بالحجر
من الخوف توقيا الاختلاف حتى   تطلع الشمس عليها وقد قال

وقال   اتعذر الحارث الملك بن عمرو   له ملك العراق الى عمان   ايضا

هو الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معوية ويروى ان الحرث ملك معدا سبعين سنة

وقال   ايضا

مجاورة بني شمجى بن جرم   هوانا ما اتيح من الهوان

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في موضع
المصدر وتقول كما اي ثما وقد فعل الناس اي ابعد الحرث نجاور في بني شمجى هوانا
قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذي في موضع الحال وما زائدة اي

الآن حال ... هوان وضغار

ويمنعها بنو شمجى بن جرم　　معيزهم حنانك ذا الحنان

يعني يعطي والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك يا ذا الحنان اي يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وجدته في النسخة الصحيحة ويمنعها وهو اشبه

بالبيت وقال يهجو　　قيصر ملك　الروم

اني حلفت يمينا غير كاذبة　　انك اقلف الا ما جنى القمر

ويروى الا ما حمى القمر يريد الختنة اذا كان يقصر الغزلة مفعصا فلخته القمر

اذا طعنت به مالت عمامته　　كما تجمع تحت الفلكة الوبر

ويروى كما يلاث براس الفلكة الوبر انتهى آ... الله تعالى تمت شعراء القيس الكندي

مرتبا احسن الترتيب في سنة ١٢٣٣

تمت تمت

٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢

٢

ديوان النابغة

بسم الله الرحمن الرحيم

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة
بن سعد بن ذبيان وبدء غضب النعمن عليه ان النعمان كانت عنده المتجردة وكان النعمن
قصيرا قبيحا ابرش وكان ماردا وكان النابغة من جلسائه ونديمه معه رجل آخر من بني يشكر
يقال له المنخل وكان جميلا وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمن وعنده المتجردة ابنين
كان الناس يزعمون انهما ابنا المنخل وكان النابغة جميلا عفيفا وكانت منزلته عند عليها فقال
النعمان وعنده المتجردة والنابغة نبيلا وهم جلوس صفها لي يا نابغة في شعرك فوصفها فقال
قول ابي عمرو واما ابو عبيدة فزعم انه كان من امره ان مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم كان له سيف يقال له ذو الريقة من كثرة فرنده وجودته وكان
حسد عليه فدل على السيف النعمن فاخذ السيف من مرة فاضم على النابغة مرة فارصله
لشره ثم ان النابغة في بعض دخلاته على النعمن فاجأته المتجردة فسقط النصيف منها فغطت وجهها
بمعصمها فقال النابغة

من آل مية رائح او مغتدي ... عجلان ذا زاد وغير مزود

قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول انت رائح او مغتد ونصب عجلان على الحال يقول بعضهم
زود ام لم يزود ويروى امن آل مية ابو عمرو وغيره وانما عطفا بأو واول البيت استفهام
بالالف لانك اذا لم ترد بالحرف الاول كان الكلام كما تقول عندك خبز او تمر اذا علم ان عندك

احدهما

احدهما فاذا لم تعلم عندك خبزا وعندك تمر فهو تام مثل قولك هل القوم والقعد

زعم البوارح ان رحلتنا غدا ... وبذاك تنعاب الغراب الاسود

ويروى غداة قال ابو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظبا وغيرها وهي التي تجي من ميامنك
فتوليك مياسرها واهل نجد يتشأمون بها وهي عندهم والسوانح التي تجي من مياسرك فتوليك
ميامنها واهل نجد يتيمنون بالبوارح وهي عندهم بها واهل الحجاز يتشأمون بها وهي
عندهم وصفة البوارح عند اهل نجد ويتيمنون صفة السوانح عند اهل نجد ومن
ذلك قول ابي ذؤيب

زجرت بها طير السنيح فان تكن ... هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

لا مرحبا بغد ولا اهلا به ... ان كان تفريق الاحبة في غد

افد الترحل غير ان ركابنا ... لما تزل برحالها وكأن قد

افد وازف اذا دنا وقرب والركاب من الابل الواحدة راحلة والركب القوم الذين على الابل الركاب
الذلول والركوب مصدر ... وركبت ركوبا وانا راكب

في اثر غانية رمتك بسهمها ... فاصاب قلبك غير ان لم تقصد

يقال خرجت في اثره واثره والاثر ما خلص به السمين ويقال القتل والقلب ولا ...
فرنده واثره تقصد تقتل ... رماه فاقصده

بالدر والياقوت زين نحرها ... ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

غنيت بذلك اذ هم لك جيرة ... منها بعطف رسالة وتودد

يقال غنينا بمكان كذا وكذا اذا اقمنا به وكنا به وهو المغنى

ولقد اصابت قلبه من حبها ... عن ظهر مرنان بسهم مصرد

مصرد منفذ يقال اصرد السهم واصردته انا اذا انفذته المرنان من الرنين يريد القوس
اذا ارسل عليها السهم صوتت يقال ارنت القوس وغيرها ترن ارنانا

بكلّم لو تستطيع حواره … لدنت له أروى الجبال الصُّخَّد

الرواية أروى الهضاب بحواره وجوبه أي جوابه والحوار مصدر حاورته محاورة وحوارا ويروى
لرنت له والرنو النظر الدائم في سكون والأروى جمع أروية والأروية وهي الأنثى من الوعول قال
أبو عمرو ويقال للذكر أروية والأراوي جمع الجمع والصخد الحارة التي قد صخدتها الشمس تصخد فيها

كمضيئة صدفية غواصها … بهج متى يرها يهل ويسجد

ويروى متى يرها يهل ويسجد ومعنى يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد وأصله الإهلال بالحج
في الحج ومنه قول ابن أحمر يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر ويفسد لأنه من المعتمر
فأدغم اللام في اللام فرده إلى أخف الحركات

أو دمية في مرمر مرفوعة … بنيت بآجر يشاد بقرمد

الدمية التمثال والجمع دمى ويشاد يرفع والقرمد قال أبو عمرو خزف يطبخ

لو أنها عرضت لأشمط راهب … يخشى الإله صرورة متعبد

ويروى لأشمط قال الأصمعي الصرورة في الإسلام الذي لم يحج قال وأراده في الجاهلية الذي
لم يتزوج ويقال رجل صرورة وصارورة وصارورى قال أبو عمرو والصرورة هاهنا
الذي لم يأت النساء وقال ابن الأعرابي الذي لم يحج البيت

لرنا لبهجتها وحسن حديثها … ولخاله رشدا وإن لم يرشد

الرنو إدامة النظر في سكون خاله ظنه وحسبه

تتبع البلاد إذا أتتك نعامها … وإذا هجرتك شاق منك مقعدي

ويروى أتتك زائرا تتبع أي تتبع

في ما رأى ابن مضعوف نشأته … كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

سعف ويعضنا النصب عن ابن عبد الله ابن الأعرابي وهو سر رفق

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه … فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه … عنم على أغصانه لم يعقد

النصيف الخمار يعقد به ولين مرسل وقد يروى يكاد من اللطافة يعقد والعنم شجر
أحمر الثمر قال أبو عمرو وينبت في جوف الثمر

وبفاحم رجل أثيث نبته … كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر أسود وأثيث كثير نبات الأصل يقال أث الشعر يئث أثاثة كالكرم أراد شعرها
كأنه قنو وكأنها حين تكشر مرتة … وسط الغمام صبيرها كرم علا عنا الكرم
الصبير الأبيض الرقيق وأول ما ينشأ من السحاب

نظرت إليك بحاجة لم تقضها … نظر السقيم إلى وجوه العوّد

نظرا ضعيفا لا تقدر معه على الكلام نظرها نظر خائف وأرادت كلامك فلم تقدر
على ذلك رجوعا خيفتها فنظرت نظرا ضعيفا غير تام كما قال العقيلي أردن الكلام
فانقضن من رقيبها فما كان إلا ومؤها بالحواجب

فبكت ترائب شادن متربب … أحوى أحم المقلتين مقلد

مقلد عليه قلادة والتربية موضع القلادة والشادن الذي طلع قرناه وتحرك ومشى
يقال شدن شدنا ويقال إذا فطم عن أمه وأما قيل له أحوى للخط الذي في
ظهره ومتربب تربيه النساء في البيوت ففيه قلادة وقد ربيته

أخذ العذارى عقدها فنظمنه … من لؤلؤ متتابع متسرد

متسرد يتبع بعضه بعضا أخذ من سرد الحديث إذا والى بينه

تجلو بقادمتي حمامة أيكة … بردا أسف لثاته بالإثمد

غلو بقا ومنه حمامة تقول فانبسمت كشفت عن ثغر كانه برد ومنها يعني شفتيها ووصفها

بانهما لعسا وان دا اللعن واللعس سواد في الشفتين وبهذا توصف المرأة كما قال لبيد شفتيها

حوة لعس وهذا قول الاصمعي وابي عمرو ما صف ذو الاثمد عليه وكذا كان يفعل اهل الجاهلية

يعرفون اللثة بالابرة فيبقى سواده فيحسن به ما من الثغر

كالاقحوان غداة غب سمائه ... جفت اعاليه واسفله ندي

الاقحوان نبت له نور حواليه ابيض ووسطه اصفر تشبه به الاسنان ببياضه ووسطه

زعم الهمام بان فاها بارد ... عذب اذا قبلته قلت ازدد

زعم الهمام ولم اذقه بانه ... يشفى بريا ريقها العطش الصدي

ويروى بريقها من العطش الصدي والصدى العطشان يقال صدي يصدى صدى والصدى طائر

والصدى جثمان الميت قال طرفة ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى وصدى الحديد جهوز

والبطن ذو عكن لطيف طيه ... والنحر تنفجه بثدي مقعد

مقعد ثم منتصب ورواه ابو عبد الله بن الاعرابي والابن تنفجه قال لا يكون نتوء الا

لا تنفج الا ابنها والابن نوب للبنه ورواه ابو عمرو والنحر

ونظلها في البيت اذ ناجيتها ... فلكان نجموا بسراج الموقد

ويروى سراج الموقد بالنصب فمن رفع فعلى الاضمار يعني ما يعود على الكناية من ذكره يريد

فلكان نجموا بها ورفعت سراج بكان في الاضمار كانه قال كان سراج الموقد بها نجموا ومن

نصب اراد ونظلها سراج الموقد فكانت نجموا بهذا قول ابن الاعرابي واحسبه قول الاصمعي

والاول قول الكسائي وهشام النحوي

صفراء كالسيراء اكمل خلقها ... كالغصن في غلوائه المتأود

السيراء

السيراء ضرب من البرود والمتأود المتثني وغلواء الغصن طوله كما قال لم تلتفت للداتها

ومضت على غلوائها ويقال غلا بالجارية عظم اذا شبت شبابا حسنا سريعا

عطوط المتنين غير مفاضة ... ريا الروادف بضة المتجرد

عطوط قال الاصمعي ملساء الظهر غير مفاضة الجلدة لان ظهرها يكون اسرع الجلد يبقا

يقول كانما دلك كما يدلك بالخط البرق وهي خشبة يملس بها المصاحف مفاضة قال الاصمعي

التي انفتق بطنها بالشحم واللحم وريا متخطة الحقيقة وهي العجيزة والبضة الناعمة فبلغ رواية

صف لنا امرأة قال بيضاء بضة لا يصيب منها اذا قامت الاصابع منكبيها و

حليف ثدييها والرادفة طرف الالية ويقال المفاضة التي لعظم بطنها

في الطول ويقال درع مفاضة اذا كانت سابغة وقال ابو عبيدة هي الجارية العظيمة البطن

واذا لمست لمست اجثم جاثما ... متحيزا بمكانه ملء اليد

الجثمة عرض في الانف وضخم يعني انه مرتفع فارتفاع ويروى متحفزا ومتحيزا اي متحاز

واذا طعنت طعنت في مستهدف ... رابي المجسة بالعبير مقرمد

مستهدف مرتفع يقال استهدف لك الشيء اذا ارتفع العبير قال ابو عبيدة العرب تقول جاء

فلان معبرا اي مخلقا والعبير الزعفران المقرمد كما يقرمد الحوض بالجص والطين يطلى به

واذا نزعت نزعت عن مستحصف ... نزع الحزور بالرشاء المحصد

المستحصف الضيق ... الحزور ... المحصد الفتل

وتكاد تنزع جلد من يصلى بها ... فيها لوافح كالحريق الموقد

الملة الرماد الحار ويقال بات فلان يتململ على فراشه اذا بات وجد حرارة فيتقلب منها

على فراشه اذا بات يتقلب من كرب يجده

وتكاد تنزع جلدة ... صدره ولا صدر حجر المرود

يقول الذي يرده لا يريد به بدلا فيصدر عنه والذي لا يجوز لمورد غيره لانه افضل لا يريد به
به بدلا واقام المصدر مقام الاسم اي صادره قال ابو عمرو فلما اسمع المخبل هذا الشعر
قال ما يستطيع ان يقول مثل هذا الا من جرب فوقر ذلك في نفس النعمن وقال ابو عبيدة
فلما انشدها سعي به مرة الى النعمن فخبره وجعل عصام حاجب النعمان يخبره انه عليل فقال

الم اقسم عليك لتخبرني   امحمول على النعش الهمام

قال ابو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافهم يعتقبونه ويقولون به ويقال انه او طاله من الارض

فاني لا الام على دخول   ولكن ما وراءك يا عصام

لا الام على دخول لانه محجوب   لا الام على الدخول

فان يهلك ابو قابوس يهلك   ربيع الناس والشهر الحرام

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر الحرام يقول
هو موضع امن من كل خائف   لمستجير به   او غيره

ونمسك بعده بذناب عيش   اجب الظهر ليس له سنام

اجب الظهر لا سنام له وهذا مثل يقول نبقى في شدة من العيش وقال ابو عبيدة اجب
الظهر يريد بتنوين ذا جب ولكنه لا ينصرف على معنى اجب ظهرا ثم ادخل الالف واللام
وتركه على حاله ومثله قول الحرث بن ظالم ولا بفزارة الشعر الرقابا ادخل الالف واللام
وتركه على حاله ومثله لعصام يقول القائل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر
والاقداما وهو عصام بن شهبر الجرمي   وقال النابغة يمدح عمرو بن الحرث الاعرج بن
الحرث الاكبر بن شمر

كليني لهم يا اميمة ناصب   وليل اقاسيه بطيء الكواكب

ابو عمرو والفراء وابن الاعرابي والاصمعي وابو عبيدة ان من عادة العرب اذا نادوا المؤنث
الذي فيه هاء ان ينادوا بغير هاء ويرخمون كما قال يا قم ما يدري اين مناخنا وكما

تقول

تقول يا عز انيلي ثم الحق الهاء وتركه على فتحة الترخيم فنصبه كما قال العالم وقد حسن ما من
عاطف والمعطوف المعطوف وشان ابن المطعم ادخل الهاء واما قوله ناصب من قولك نصبه
الهم اذا كان لا يفارقه والعرب تقول ناصب قال ابن الاعرابي ومنصب وقوله بطيء الكواكب
يقال طال على الليل فما تحرك كواكبه   لا تغيب ولا تزول

تطاول حتى قلت ليس بمنقض   وليس الذي يرعى النجوم بآيب

ويروى يتلو النجوم قال ابو عبد الله بن الاعرابي قال النجوم الطالعة ابطأ سقوطها الدبر اي
يوما لا يسقط وهادى كل شيء اوله ويقال ابت الشمس وغابت ومنه قول ابي ذؤيب يأتيهم
بنظر الغمراء ان يبها اي يغيبها يعني الاسد وقال ابو عبيدة يتلو النجوم يعني نجم الصبح لانه
آخرها ويروى يرعى النجوم يا ثب يقول كل راع ابل وغيرها هو يؤوب الى اهله والذي
يرعى النجوم لا يؤوب ابدا   هو قاعد ينتظر الصبح

وصدر اراح الليل عازب همه   تضاعف فيه الحزن من كل جانب

اراح الليل قال الاصمعي كان همه عازبا بالنهار لانه يتعلل نهاره فيتغافل همه فاذا سرى
الليل الح عليه كما يريح العازب ماشيته الى اهله فاذا اراح الراعي ماشيته ليلا اراح
واذا بانت عنهم مثل عزب   تضاعف صار ضعفا فوق ضعف

علي لعمرو نعمة بعد نعمة   لوالده ليست بذات عقارب

بذات عقارب قال الاصمعي قال لا يكدرها بمن ولا اذى وليس فيها مكروه انشد في

نعمة ذات العقرب طلقت القوم يعطيها كثيرة   وانعام صدق شكرها غير واجب

يجزاهم فيها النواهي تكرما   ويتبعها فضلا اصول الذوائب

حلفت يمينا غير ذي مثنوية   ولا علم الا حسن ظن بصاحب

ويروى تغايب مثنوية يقال لا استثناء فيها بصاحب يعني هذا الممدوح

لئن كان للقبرين قبر بجلق ... وقبر بصيداء الذي عند حارب

حارب جبل ابو عمرو وصيداء ارض بالشام قال ابن الاعرابي بالقبرين هذين كانا يقول بهما
بمثل فعل ابيه وجده ولا يقصر عن فعلهما وفسر الاصمعي فقال ان كان بن هذين الذي
من هذين القبرين ليصنعن ... لأتراه وليلحقن دار من حاربه

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الناس والاحلام غير عوازب

شيمة طبيعة وخليقة يقول لم يعط الله مثل اخلاقهم وحسن افعالهم احدا من الناس
والاحلام اراد واحلامهم ... فاقام الالف واللام مقام المكنى

محلتهم ذات الاله ودينهم ... قديم فما يرجون غير العواقب

محلتهم مسكنهم ذات الاله ابو عمرو والاصمعي يعني البيت المقدس وناحية الشام وهي
منازل الانبياء فما يرجون قال ابن الاعرابي يخافون من قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي تخافون لله عظمة قال الاصمعي غير العواقب اي ما يطلبون الا عواقب امورهم
ويروى مجلتهم ذات الاله وكل كتاب عند العرب مجلة لان القوم كانوا نصارى فقال
كتابهم الانجيل وهو كتاب ... الاله

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت ... بغسان غسان الملوك الاشائب

ابن الاعرابي وقيل قد غزت قبائل غسان غير اشائب واشائب في قول ابي عمرو من الشيب
اشيب واشائب وفي قول ابن ... الاعرابي اخلاط

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر ... اولئك قوم بأسهم غير كاذب

يرد بني عمه على قوله بغسان ويروى بنو عمه وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اي
ادنين يقال هم بنو عمه دنيا ودنيا ودنيا وهذا ابن عمه لحا وابن عم لح من قولهم لحت
[illegible] ... اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدي بعصائب

ويروى بالمجمع يقول اذا رأت الطير النسور وغيرها اهبة القتال علمن انه سيكون
ملحمة وهي ترفرف فوق رؤوسهم وتتبعهم تهتدي بعصائب تهتدي بعضها بعضا

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم ... من الضاريات بالدماء الدوارب

جوانح قد ايقن ان قبيله ... اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم يطرن قريبا منهم حيث نزل القتلى والضاريات المعودات والدربة العادة
يقال درب به دربا اذا اعتاده ويروى يصاحبنهم واصل المصاحبة الاتباع

لهن عليهم عادة قد عرفنها ... اذا عرض الخطي فوق الكواثب

قال الاصمعي لهذه الطير عادة قد علمتها بما يجيئن قال والكاثبة من المنسج ما بين القربوس
والخطي رماح ... منسوبة الى الخط

تراهن خلف القوم زورا عيونها ... جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

قال ابو عمرو ترى العقبان تنظر على اشراف الارض مثل الشيوخ عليها الفراء فقال ابو
عبيدة يريد الشيوخ النسور في ريشها وما عليها من الزغب كانها شيوخ عليها اكسية
يقال كساء مرنباني اذا ... كانت من جلد الارنب

على عارفات للطعان عوابس ... بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات صابرات وجالب يابس قد علته جلبة والجمع جلب يقال علته الجلبة واجلب جرحه

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا ... الى الموت ارقال الجمال المصاعب

قال الاصمعي يضيق عليهم الموضع ان يقاتلوا على دوابهم فينزلون عنها وقال اذا
نخ عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف اي عدوا والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل
لم يمسسه حبل قط وانما يقتنى للفحلة وهو القرم والمقرم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

كقولك ما به عيب الا انه سخي والفلول والثلوم التثني قراع مقارعة وهي المجالدة اي
يقال قارعته مقارعة وقراعا

تُخُيِّرْنَ مِن أَزمانِ يَومِ حَليمَةٍ   إِلى اليَومِ قَد جُرِّبنَ كُلَّ التَجارِبِ

حليمة بنت الحرث بن ابي شمر من الاعراب خبرناه واما ابو عمرو فقال امرأة من غسان
كانت تطيبهم اذا قاتلوا ولها حديث

تَقُدُّ السَلوقِيَّ المُضاعَفَ نَسجُهُ   وَيوقِدنَ بِالصُفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

بِضَربٍ يُزيلُ الهامَ عَن مُستَقَرِّهِ   وَطَعنٍ كَإيزاغِ المَخاضِ الضَوارِبِ

الصفاح حجارة عراض يقول تقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فـ
توري منها اي تقدح وقال المضاعف لانه اشد على السيوف والسلوقي منسوب الى
سلوقية بالروم

هُمُ يَتَساقَونَ المَنِيَّةَ بَينَهُم   بِأَيدِيهِم بيضٌ رِقاقُ المَضارِبِ

مضرب السيف حده وهو على قدر شبر من اعلاه

يَطيرُ فُضاضاً بَينَها كُلُّ قَونَسٍ   وَيَتبَعُها مِنهُم فَراشُ الحَواجِبِ

قال الاصمعي ويتبعها يعني السيوف وفضاضا متفرقين يعني قرون وفضا قطعا والفراش عظام تطاير في

رِقاقُ النِعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُم   يُحَيَّونَ بِالرَيحانِ يَومَ السَباسِبِ

رقاق النعال يعني بذلك انهم ملوك ليسوا باصحاب مشي ولا تعب وقوله طيب حجزاتهم
يقال انهم اعفاء الفروج يقول فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج نقيا من الدنس وكلسنا عيد

تُحَيِّيهِمُ بيضُ الوَلائِدِ بَينَهُم   وَأَكسِيَةُ الإِضريجِ فَوقَ المَشاجِبِ

بيض الولائد قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تخدمهم الاماء البيض الحسان والاضريج
من الخز يقول فوق المشاجب يقول هي مصونة

وَلا يَحسَبونَ الخَيرَ لا شَرَّ بَعدَهُ   وَلا يَحسَبونَ الشَرَّ ضَربَةَ لازِبِ

يقول

يقول قد عرفوا تصرف الدهر وتقلبه في خيره وشره ولازب لازم ثابت لزب يلزب بالكسر
لزوبا واللازب الشديد الثابت ويقال ضربة لازم ولازب وهو مما يبدل كما يقولون اطمان
واطبان ولاتب مثل لزب يلتب لتوبا

يَصونونَ أَجساداً قَديماً نَعيمُها   بِخالِصَةِ الأَردانِ خُضرِ المَناكِبِ

الاصمعي اراد ثيابا الغنه من لون واحد والمناكب خضر وهو لباس يلبسه اهل الشام
ثوب كانوا يتخذونه مخططا خضر المنكبين وسائره ابيض

حَبَوتُ بِها غَسّانَ إِذ كُنتُ لاحِقاً   بِأَهلي وَإِذ أَعيَت عَلَيَّ مَذاهِبي

حبوت بها بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا بقومي كانوا اخوتنا سلح اعيت علي مذاهبي
كانه كان هاربا حين قالها ولو كان لاحقا بقومي مكانوا امعر واصله ما اعيت عليه المذاهب
وقال ... بل لابي عمرو بن العلاء كان اخاف النابغة احد لو كان اثام بارضه او امن فقال
بل يا من لانه لم يكن لمجهرايه جنبا تعظم عليه منه النقمة ولكنه ذكر ما هو كان يعطيه
فلم يعصه واتاه واعتذر اليه وقال النابغة يعتذر الى النعمان بن المنذر

عَفا ذو حُسىً مِن فَرتَنا فَالفَوارِعُ   فَجَنبا أَريكٍ فَالتِلاعُ الدَوافِعُ

قال ابو عبيدة ذو حسى في بلاد مرة وعفا درس وانمحى اثاره والتلاع مسايل الماء
من الموضع المرتفع الى بطن الوادي والدافع يرفع المسيل والمسيل يرفع الى الوادي الاعظم و
الواحدة من الدوافع دافعة وفرتنا امرأة واريك مكان

فَمُجتَمَعُ الأَشراجِ عَفّى رُسومَها   مَصايِفُ مَرَّت بَعدَنا وَمَرابِعُ

الاشراج شعاب تدفع الى الحرة الواحدة شرج وانما قيل لها اشراج لانها بعضها بعض
عفى رسومها اي عفاها ودرست اثارها امطار المرابع من الامطار في الربيع والرياح في الصيف
الواحد من المربع مربع ومن المصايف مصيف

توهمت آيات لها فعرفتها　　لستة أعوام وذا العام سابع

رماد ككحل العين ما إن تبينه　　ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع

رفع رمادا بالابتداء، والتفسير عن آيات منها كذا ومنها كذا والنؤي الحاجز حول الخيمة او البيت لئلا يدخله الماء، والجذم اصل كل شيء والاثلم خاشع قد تكسر وتثلم

كأن مجر الرامسات ذيولها　　عليه قضيم نمقته الصوانع

القضيم قال ابو عمرو والاصمعي ان الاعراب القضيم الاديم الاحمر وزوا ما غابر ذلك شبه آثار الدار بآثار الحمرة لانه لم يبق منها آثارها رمادها واحكامها عليه على التوى يقول جر الرياح عليها سوى غير ابي عمرو وروى الاصمعي حصير والحصير ذهب هذا

على ظهر مبناة جديد سيورها　　يطوف بها وسط اللطيمة بائع

المبناة النطع يبسطونه ثم يلقون الحصيرة عليها اذا عرضوها للبيع واللطيمة العير تحمل سوق المتاع وفيها طيب　　ابو عمرو اللطيمة سوق الطيب

فأسبلت مني عبرة فرددتها　　على النحر منها مستهل ودامع

اراد فكفكفت فكره اجتماع الفاءات كما قالوا ردد فردت فيه الفعل ومستهل سائل منصب

على حين عاتبت المشيب على الصبا　　وقلت ألما تصح والشيب وازع

على حين وعلى حين والنصب لما كانت اضافته غير محضة وقوله الما تصح يخاطب نفسه ووازع كافه وزعه يزعه ويقال لا بد للناس من وزعة يقول فقد وزعني الشيب ونهاني

وقد حال هم دون ذلك والج　　مكان الشغاف تبتغيه الأصابع

ابو عمرو داخل يقول الشغاف داء تحت الشراسيف والشراسيف مقط رؤوس الاضلاع قال الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب تبتغيه الاصابع اصابع الاطباء قال

ابو عبيدة الشغاف وعاء القلب

وعيد

وعيد أبي قابوس في غير كنهه　　أتاني ودوني راكس فالضواجع

ابو عمرو في غير قدره وراكس واد والضواجع الواحد ضاجعة وهو منحنى الوادي

فبت كأني ساورتني ضئيلة　　من الرقش في أنيابها السم ناقع

ساورتني واثبتني وضئيلة حية دقيقة والرقشاء التي فيها نقط سواد وبياض ناقع ثابت

يسهد من يوم العشاء سليمها　　لحلي النساء في يديه قعاقع

ويروى في ليل التمام وفي ليل التمام وليالي التمام هن ليالي التمام لانها اطول الليالي وقال ابو عمرو وليالي التمام من لدن زيادة الليل على ثنتي عشرة ساعة وقوله لحلي النساء حروف بيديه قعاقع لئلا ينام فيدب فيه السم والسليم الملدوغ قال الاصمعي يتطيرون يقولوا بالسلامة فقالوا سليم اي يسلم وقال الفراء انما سموا السليم سليما لانه اسلم لما به وكذلك المفازة انما هي مهلكة فتفالوا الى الفوز

تناذرها الراقون من سوء سمها　　تراسله طورا وطورا تراجع

يقول تخرج مرة تخف ومرة لا تخف من سوء سمها اي هي سماع لا تنجع وهو قول ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة واما من الاعراب فقال من سوء سمها بكسر السين يقول سمع ذا الناس بكر

وأخبرت خير الناس أنك لمتني　　وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناله　　وذلك من تلقاء مثلك رائع

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة　　وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

ابو عمرو وغيره ضالع مائل جائر ورواها ابو عبيدة طالع وقال الطالع العادل عن الحق قال والرجل لا يضطلع على من هو فوقه وقال ضلع جائر

حملت علي ذنبه وتركته　　كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال من الاعراب العر ياخذ الابل فيصيبها فاذا ارادوا ان يعالجوه كووا بعيرا

منها فيبرز ذلك البعير الا ان الاصمعي قال هو فرج يكون بمشفر البعير فكان اهل الجاهلية يعرضون بعيرا من الابل التي يكون فيها فيكون مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب الفرج من المهم فهذا العر الذي له دآء بتركه ويكون غيره والعرّ بالفتح الجرب

وذلك امر لم اكن لاقوله ولو جمعت في ساعديّ الجوامع

ابن الاعراب ولو كتلت قال الاصمعي يقول لو كنت مجنونا حتى اشد بالحديد ما قلت ذلك ما قد بلغك عني كما قال اوس ابن حجر وهما كنت مجنونا فيفعل ذاكم

اتانك بقول هلهل النسج كاذبا ولما يأتك الحق الذي هو ساطع

ويروى كاذب فمن نصب رده على ما في اتاك من الذكر جعله فعلا او حالا ومن خفض اراد بقول كاذب في معنى مكذوب والهلهل الرقيق الذي لا خير فيه ويقال ثوب هلهل وملهلهل اذا ارق نسجه ويروى يقول هلهل النسج كاذب

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع

لعمري يمين حلف بها والعمر والعمر واحد ويقال اطال الله عمرك وعمرك ابو عمرو ولعمري لدين وقريع بن عوف كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

اقارع عوف لا احاول غيرهم وجوه قرود تبتغي من تجادع

تجادع تشاتم من جدع الانف عرابي عمرو

اتاك امرؤ مستعلن لي بغضه له من عدو مثل ذلك شافع

فدركت لاذا الضغن عني مكذبا ولا حلفي على البرآءة نافع

ولا انا مأمون بشيء اقوله وانت بامر لا محالة واقع

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو امة وهو طائع

ريبة شك والامة بعض الدين والامة القامة وقال وان معوبة الاكرمين حسان الوجوه

طول الامم والامة الشجة التي تبلغ ام الدماغ والامة النعمة قال الاصمعي دوا مزاي فسد واستغنا منه قال ابو عبد الله هل يأثم من كان يدين بالله ويكون فطاعك

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن الالا سيرهن التدافع

الالا جبل عن يمين الامام بعرفة تدافع تقول تداعين قال ابو عمرو يدفع بعضها بعضا من العجلة ابو عبيدة موقف الامام يعني الالا الذي يزرنه

سماما تباري الريح خوصا عيونها لهن رذايا بالطريق ودائع

خوص غائرة الاعين من الجهد والسير الخوصاء البعيدة القعر والرذايا ما قد قام منها ولم ينبعث فترك واخذ رحله عنه يقال ناقة رذية وجمل رذي وارذاء الغروب تباري الشمس اي معنيها غرابي الاعرابي

عليهن شعث عامدون لبرهم فهن كاطراف الحني خواضع

ابو عبد الله بحجهم والاولى رواية ابي عمرو قال ابو عبد الله اهل نجد يقولون حج بكسر الحا واهل الحجاز يقولون حج بالنصب ورواه ابو عبد الله فهن كاطراف الحني خواضع والاولى رواية ابي عمرو

الى الحبر من ينكه قد علمته ومن ذاته في صورة البر مائع

قال ابو عمرو ومن ذاته غلاله ومائع مرتفع وميع النهار اذا ارتفع وغلام مائع اذا كان شابا يقول اذا وقفت بين مع بر غيره وحج عليه فاذا رجع فقد منع سورة البر السورة وصف الكل ما ارتفع والصورة سورة الشراب وسورة الحمة والحمة السم مخفف في رواية ابي عبد الله

فمن كان لا الهوي هواك فعظعت سراسل من تابع له وبرابع

واطعم ريوما فكان لطعامه وصبت عليه بالجهيم المقامع

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع

وانشدنا ابو عبد الله المثوى غلك واسع يريد من السير ودهلك نريك والمنتهى

خطاطيف حجن في حبال متينة　　تمد بها ايد اليك نوازع

الخطاف خطاف البئر الاصمعي كانه خطاطيف تجر بها اليك وحجن معوجة ومنثنية
والواحد من الحجن　　احجن والانثى حجناء

ستبلغ عذرا او نجاحا من امرئ　　الى ربه رب البرية راكع

ترفع راكعا يقول ستبلغ يعني النابغة وقوله من امرئ وهو النابغة الى ربه رب البرية
يعني من كان في طاعته وملكه من الناس وهو سيدهم ومالكهم كما تقول فلان رب هذه
الدار اي مالكها يقول سانح　　عند النعمان او ابلغ منه عذرا

وانت ربيع ينعش الناس سيبه　　وسيف اعيرته المنية قاطع

هذا مثل ضربه

وتسقي اذا ما شئت غير مصرد　　بزوراء في اكنافها المسك كارع

رواه ابو عمرو مكرك مستطيل من نظر واكنافها جوانبها وكارع كارع في الكاس ومصرد
مقلل الاصمعي الزوراء دار بالحيرة حدثني من راها وهدمها ابو جعفر

ابى الله الا عدله ووفاءه　　فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

يقول ابى الله الا ان يعدل ويفي يقول جعل الله كذلك　　اي خلقه　　لذلك

وقال النابغة يعتذر الى النعمان ابن المنذر

يا دار مية بالعلياء فالسند　　اقوت وطال عليها سالف الابد

انما قال يا دار مية بالعلياء توجعا منه لانه كان معها في نعيم وقال بالعلياء لانه كان
ذلك المكان الذي فيه الدار مرتفع من الارض حيث لا يغمره السيل ويصل الدار وقد
اضاف معرفة لانها ليست في معنى فلان فلما لم يكن كذلك توهم انه فيه الالف
واللام والعلياء اذا فتحت العين مددت واذا ضممت العين قصرت والسند سند

الجبل

الجبل حيث تسند به تصعد قال الغني الهمداني
عصلى بهم في النقب قد سندوا بحيث صعاب مطيتهم ذلك واقوت بمعنى خلت

وقفت فيها اصيلانا اسائلها　　عيت جوابا وما بالربع من احد

ويروى اصيلا واصيلالا اسائلها واصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وواحد الاصال
اصيل وهو العشي عيت جوابا يقال عيي بالامر اذا لم يهتد كيف وجهه وكان عيي على فعل
مشددة فخفف لثقل الياء في الياء فشددت تقول عيينا اذا لم تجب وليس بها احد كلهم

الا الاواري لايا ما ابينها　　والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري والنؤي قال ابو عمرو شبه النؤي بالحوض والمظلومة الارض التي
لم يمطر بها في الشتاء فلاها والجلد الارض الصلبة والنؤي ما حفر حول الخيمة
كالحوض كانه حوض في ارض احتاج اهلها الى ان يحوضوا فيها ولبثت به ومنع نحو نهض
المطر اصابهم او سيل جاء عليهم وقال ابن الاعرابي المظلومة التي تاخر عنها الغيث
اعواما لا يصيبها بمعنى قول ابي عمرو ويقال المظلومة اول ما حفرت ولم يكن فيها اثر
والجلدة الصلبة مردود على مظلومة كالنعت وانما قال الجلد لان الاوتاد تثبت فيه
ولو كان لينا لم تثبت　　الاوتاد فطارت بها الريح

ردت عليه اقاصيه ولبده　　ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

ابو عمرو ردت الامة على النؤي ما انفض من ترابه لئلا يصل اليهم وقال الاصمعي
قال اقاصيه ما شذ منه وهو في موضع نصب ومثله قول الاعشى والقبر التارك
لالف المئة لذا وقوله ردت ولم يتقدم لها ذكر قال هذا مثل قوله نكبهن شمالا
فذكرني ما ذكرتكم ومعنى　　لبده سكنه وطامنه

خلت سبيل اتي كان يحبسه　　ورفعته الى السجفين فالنضد

قال ابو عمرو الآن السيل بأتيهم من غير بلادهم والآتي مجرى الماء وقال الاصمعي يقال لما كان اتيا نهيتي لم يجري وهو الذي اراد النابغة قال وقوله خلت سبيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

ويحث ما قبله من صدره وغير ذلك لئلا يحبس الماء شيء لانه ان حبسه افسد تراب النوي الذي حوله ورفعته يعني رفعت التراب الى السجفين والسجف الستر والنضد الذي وضع عليه متاع البيت

أضحت قفاراً وأضحى أهلها احتملوا ... أخنى عليها الذي أخنى على لبد

ويروى امست خلاء قال ابو عمرو وابن الاعرابي اخنى افسد ولبد آخر نسور لقمن وقال ابو عبد الله بن الاعرابي اخنا افسد والاخناء الافساد ومنه الخنى في الكلام

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له ... وانم القتود على عيرانة اجد

قال الاصمعي عد عما ترى من الدهر اي انصرف عنه اذا يئست انه لا رجعة له وانم القتود اي عالها على هذه الناقة التي تشبه العير واحد مو تقذ الحلوق والقتود خشب الرحل والواحد قتد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريف صريف القعو بالمسد

قال الاصمعي مقذوفة اي قذف بالحم رمياً كانما حشيت به والدخيس الكثير والقعو الذي تكون فيه البكرة اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان من حديد فهو خطاف وبازلها نابها اذا بزل والصريف صوته والمسد الحبل

كأن رحلي وقد زال النهار بنا ... بذي الجليل على مستأنس وحد

قال ابن الاعرابي الاستئناس النظر والتوجس كانه والجليل الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا الاصمعي

من وحش وجرة موشي اكارعه ... طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

ويروى من وحش بلدة ومن وحش انيلة وجرة موضع موشي اكارعه يعني انه نقط سود والفرد والفرد واحد وحدة عن ابي عبد الله وطاوي المصير ضامر

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجي الشمال عليه جامد البرد

سرت واسرت من سرى الليل تزجي تسوق

فارتاع من صوت كلاب فبات له ... طوع الشوامت من خوف ومن صرد

قال ابو عمرو طوع الشوامت ما تسر الشوامت ابن الاعراب طوع الشوامت بالنصب يقول بات الثور بمبيت سوء من برد وجوع حيث يشمت عدوه الباتية اذا بات دبر الطوع ورفع بفعله ومن ذلك قولهم اللهم لا تطيعن بي شامتاً اي لا تنزل بي ما يشمت عدوي

فبثهن عليه واستمر به ... صمع الكعوب بريئات من الحرد

قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات المفاصل والصمع اللزوق والحدة وقال ابن الاعرابي الصمع رقة الشيء ولطافته يقال قلب اصمع واذن صمعاء اذا كانت مولدة اي محلقة واستمر به يداه ورجلاه في الحد والسرعة والحرد يقول ليس بها عيب ولم يرد الحرد بعينه وذلك انما يكون الحرد في البعير استرخاء يلبه من شدة العقال فاذا مشى ضرب بيده ضرباً شديداً قال ابو عبد الله فاذا كان الحرد فيهما جميعا ... اعتدل ... مشيه

وكان ضمران منه حيث يوزعه ... طعن المعارك عند المحجر النجد

ابو عمرو يقال ضمران ابن كان ضمران وقال الاصمعي يقال ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه يقول كان الكلب من الثور بالمكان الذي يغريه الكلاب كما يقول للرجل انا حيث طعن المعارك وهو المقاتل ونصب طعن على ما يضمره يطعنه طعن المعارك والمحجر الملجأ والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي ضمران كلب اغراه صاحبه والاغراء والايلاع والايزاع واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب في نحره فكانه منه والمعنى طعنه طعن المعارك والنجدة المجهود وانما اراد طعن المعارك النجد عند المحجر

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها ... شك المبيطر إذ يشفي من العضد

قال ابو عمرو الفريصة مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو وهو مقتل والمبيطر
البيطار والعضد داء يأخذ في الأعضاد وقال ابو عبيدة لا يوجد مثل مبيطر ومهيمن
الا اربعة أشياء مبيطر ومسيطر ومهيمن ومبيقر وهذه أسماء لها أفعال يبيقر قال
والبيقرة مشية

في تقارب

كأنه خارجا من جنب صفحته ... سفود شرب نسوه عند مفتأد

الاصمعي كان القرن خرج من جنب صفحة الكلب وذلك انه انفذه فنظمه انتظاما والمفتأد
موضع النار التي تشوى فيها وقد فأدت اللحم شويته والفأد الطبخ ونصب خارجا على الحال
ووصف الاسم في قولك سفود

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا ... في حالك اللون صدق غير ذي أود

فظل الكلب يمضغ أعلى الروق حيث انفذه منه فهو يعضه في حالك اللون يعني القرن
والصدق الصلب والأود يعني اعوجاجا ومنقبض قد تقبض الكلب في قرن الثور

لما رأى واشق إقعاص صاحبه ... ولا سبيل إلى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والإقعاص القتل يقال رماه فأقعصه اي أصاب مقتله مثل
أصماه وقوله الى عقل ولا قود انما هذا مثل يعني انه قتل صاحبه فلم يعقل ولم يقد

قالت له النفس إني لا أرى طمعا ... وإن مولاك لم يسلم ولم يصد

قال الاصمعي حدثته نفسه بالياس منه ومولاه ها هنا ابن العم والمولى الصاحب ضرب
الكلام له لم يسلم تلك كلام فلم يصد وقال ابو عمرو مولاك ابن عمك وانما يعني الكلب
المقتول وهو ابن الاعرابي

فتلك تبلغني النعمان إن له ... فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

قال

تلك الناقة التي تشبه هذا الثور يريد في القرب وفي البعد وقال ابو عمرو الأباعد
والبعد وروى ابن الاعرابي في البعد

الواهب المائة الأبكار زينها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال ابو عمرو الأبكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح مكان يقول رعت
السعدان فسمنت الاصمعي المائة الجرجور قال والجرجور العظيمة وتوضح قال هي [illegible]
قال وكانت ابل الملوك ترعاه فلذلك ذكره والسعدان من انجع ما ترعاه الابل كما قالوا
مرعى ولا كالسعدان ويقال في قوله في أوبارها اللبد كما تقول انبل عبد الله قد خفر وثابر
وروى ابن الاعرابي لبد قال وهو ههنا اجود وهو جمع لبدة يقال وبر لبيد واوبار لبد

والراكضات ذيول الريط فنقها ... برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الراكضات تركضه بأرجلها ويروى الساحبات وهي الجواري وفنقها عاشها عيشا ناعما
في رخاء وقوله والهواجر يقال هي في الهاجرة في موضع بارد ويروى الهواجر عن ابي عمرو والأجرد
ارض جرداء

والخيل تمزع غربا في أعنتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع رهوا او ساكنا ويقال لم يمزع مزعا اذا مر مرا سريعا الشؤبوب سيل دفعة
عظيمة تجيء من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا أحاشي من الأقوام من أحد

إلا سليمان إذ قال الإله له ... قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى فاشبهه الاصمعي احددها امنعها وهو قول ابي عمرو ويروى كن في البرية والفند
قال ابو عمرو فاحددها فانه اهله ابو عبيدة احددها احبسها والحداد البواب قال
قال الاعشى المجزبة عند حدادها ابو عبيدة الفند الظلم والسقه المرض والكبر
الفند القول

السيء

وخيّس الجن إني قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفّاح والعمد

الصفاح الحجارة كالصفائح عراض والجلود ما كان مد ملكا والبرطيل ما استطال كالذراع

والتخبيس التذليل والعمد ... اساطين رخام

فمن أطاع فأعقبه بطاعته ... كما أطاعك وادلله على الرشد

اي اجعله له بما اطاعك عقبى ... محمودة تواريها عنك

ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد قال ابن الاعرابي الذل والغيظ والنقص يقال ضمد عليك يضمد ضمدا وضمد

الجرح يضمد وغر عليه ... ابن الاعرابي وحفظ اجود

إلا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد

قال ابو عبد الله ما ادري ما هذا البيت ولم يفسر فيه شيئا ولا احسبه في رواية

ابي عمرو ولم يقل فيه شيئا فاما الاصمعي فبلغني عنه انه قال الاصمعي ليس هذا موضع

البيت ثم حكى لنا انه قال ابيك ومن خرج من صلبك وغير هذا ايضا قد حكي

عنه انه قال الا لمثلك لا لرجل في مثل حالنا ومن فضلك عليه كفضل السابق

على المصلي يقول لمن ليس بمثلك ومن في الفضل الا ليس واستولى اذا غلبه عليه والامد

الغاية ولم يجئ لنا ... فيه عن ابي عبيد شيء

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت ... إلى حمام سراع وارد الثمد

الاصمعي احكم قال المعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه

يقول فاصبت انت ايضا في امري ولا تقبل ممن سعى بي اليك ويدلك على ان

احكم كن حكيما قول النمر وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما

يريد اذا اردت ان تكون حكيما وليس من الحكم في القضاء قال الاصمعي وسمعت

ناسا

ناسا من اهل البادية يحدثون ان بنت الخس كانت قاعدة في جوار فمر لها قطا ما تدر قد تبعت

بها قطا واردا من مضيق الجبل فقالت ياليت هذا القطا لنا ومثله ونصفه معه الى قطاة اهلنا

اذا لنا قطا مائة فتبعت فنزلت على الماء فاذا هي ستة وستون تقول فاصبت كما اصابت هذه

المرأة واما ابو عبيدة فقال هذه زرقاء اليمامة وهي من بقية طسم وجديس وهي التي

ذكرها الاعشى فقال ما نظرت ذات اشفار كنظر الذي اذ سجعا قالت ارى رجلا في كفه

كتفا او يخصف النعل لهفي اية صنعا قال ابو عبيدة وانه من مسيرة ثلثة ايام قال وكانت

لها قطاة ومر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام ونصفه الى حمامة

نتم مائة فنظرت فاذا هي كما قالت وارادت بالحمام القطا وكان ستا وستين ويقال

في شبكة صايد فاخذها فعرف عددها والله اعلم اي ذلك كان والثمد الماء القليل

قالت فيا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

فقد اي حسب ابو عمرو وما ان الحمام لنا ابو عبد الله ما ذاك الحمام لنا

يحفه جانبا نيق وتتبعه ... مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قال ابو عبيد اذا كان من جانبي نيق عليه وركب بعضه بعضا وكان اسهل العد

فكان احكم لها ان صابت في هذه ثم ذكر انها اسرعت مع شدة فقال واسرعت حسبة

في ذلك العدد ومثل الزجاجة يريد في صفائها وقوله لم تكحل من الرمد يقول لم يكن بها

رمد فتحتاج ... الى ان تكحل

فحسبوه فألفوه كما حسبت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ابو عبد الله كما زعمت

فكملت مائة فيها حمامتها ... وأسرعت حسبة في ذلك العدد

ابن الاعرابي فاحسنت حسبة قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب منها وهي مثل اللبسة

والجسد والجسيد الدم الواحدة يقول اسرعنا اخذ في تلك الحجة ابو عمرو حجبا

فلا لعمر الذي قد زرته حججا ... وما هريق على الانصاب من جسد

وروى ابو عبد الله مسحت كعبة قال الاصمعي كل بيت مربع فهو كعبة وما هريق على الانصاب

يعني ذبائح العرب في الجاهلية على انصاب الحجارة والواحد نصب والجسد الدم اللازق

وجسد الدم جسدا واصله من الزعفران يقال ثوب مجسد وهو المشبع بالزعفران والجساد الزعفران

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسند

المؤمن الله تبارك وتعالى امنها ان تهاج وان تصاد والعائذات عائذات بالحرم والطير نصبته ترجمة عن العائذات ويمسحها يقول لا يهيجها احد ولا ينفرها والغيل

غيل الشجر والسند سند الجبل حيث يسند الرجل فيه اي يصعد ورواه ابو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما اجمتان كانتا فيما بين مكة ومنى

ما ان نديت بشيء انت تكرهه ... اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

ما نديت يقول ما نديت بهذا ولا تلطخت به ولا بللت به اي ما علمته ولا صنعته

وقوله فلا رفعت سوطي يقول اذا فشلت يدي ويقال شلت يده ولا يقال شلت ويقال شلّ عشره

اذا فعاقبني ربي معاقبة ... قرت بها عين من يأتيك بالحسد

اي على حسد منزلي

هذا لابرأ من قول قذفت به ... كانت نوافذه حرا على الكبد

نوافذه قال الاصمعي مثل ما يقال لجرح نافذ ويروى طارت نوافذه

مهلا فداء لك الاقوام كلهم ... وما اثمر من مال ومن ولد

فداء لك وفدا لك كل ذلك يقال

لا تقذفني بركن لا كفاء له ... وان تأثفك الاعداء بالرفد

يقول لا ترميني بثقلك فانك لا مثل لك وان اتفك اجتمعوا عليك في امري كالاثافي والرفد يرفدون عليك يعني اعداء الذين يشون بي عندك

فما الفرات اذا جاشت غواربه ... ترمي اواذيه العبرين بالزبد

اواذيه امواجه الواحد اذي وغواربه اعاليه ومتونه والعبرين عبر الفرات والعبران الشطان

يمده كل واد مترع لجب ... فيه حطام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما ... بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الاين الفترة والاعياء ويقال ان يئن اينا والنجد العرق والكرب وقد نجد نجدا ويروى والخضد ولجب شديد الصوت وركام بعضه فوق بعض والخضد ما تكسر من الشجر وتخضد والخيزرانة ها هنا السكان والخيزرانة كل ما لان وتثنى

يوما باجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا اعطاك اليوم لم يمنعه ذاك من ان يعطيك غدا

هذا الثناء فان تسمع لقائله ... فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها ابيت ان تأتي من الامور ما لا تلام عليه وتلعن ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط بالمضاف والصفد العطاء صفدته العطاء اصفده واصفدته بالحديد اصفده صفدا او تفعله وقال الاصمعي الصفد والشكم التعويض فان لم يكن تعويضا فهو عطاء

انبئت ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زأر من الاسد

انبئت ونبئت وابو قابوس يعني النعمان وزأر الاسد وزئيره واحد وهو صوته واوعدني اي اوعدني شرا ولم يأت بالشر يقال اوعدته بالشر ووعدته خيرا وقال ابو عبيدة يقال اوعدته خيرا واوعدته شرا كلاهما بالالف ولم يسمع

هذا الاعرابي عبدة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت ** فان صاحبها قد تاه في البلد

يقال هذه فعلت ذاك وذي فعلت ذاك وتا وتاه بمعنى ويروى فان صاحبها مشارك
البلد اي لا يبرح منه ويروى مشارك النكد قال ابو عمرو وحدثني شيوخنا واهل
يثرب قالوا قال حسان بن ثابت شهدت من النابغة تلك الاداوة على اني كنت له
احسد خرج النعمان متمطر المضع بالغريين قال النابغة فاقبل بن منظور بن زبان
وبين رجل اخر وقد غضب فلما راه النعمان قال هي احرى نفا لا الا ابيت اللعن قال
فاجرناه قال فسكت هذه الساعة التي اعتذر اليه فيها من غضبه علي جوفهن ثم
رجع فسايره واقبل عليه بكلمة غضبه ثم امر له بمائة ناقة برعيتها ان الملوك كانوا
اذا وهبوا ابلا جعلوا في اسنمتها ريشا ليعلم انها عطاء ملك وقال ابو عمرو وكان
النابغة نديم مع الفزاري بن حصين ندما وافدين على النعمان بن المنذر فضرب عليهما
قبة وبعث اليهما بصبيح مع قينة له اي انه يخصهما نفا الملك به فجعل الاثر
يقضيه الا ابدا بالنابغة فقالت للنعمان ان معهما شيئا لا يوبهان ليس الا ابدا به ثم
دس الى قينته لتسلته ابيات من اول قوله يا دارمية فقال عنده اذا اراد ان ينام يغنين
وكذلك كان يفعل ملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر النابغة هذا شعر علوي

اربعا جديدا من معارفه تجنب ** عفت روضة الاجداد منها فثقب

الرسم الاثر والجديد القريب العهد باهله قال ابو عبد الله انما وقف على الدار فطال
الوقوف ثم اراد ينصرف فقال انصرف عنه وقلبك متعلق به وقد كنت تود فيه
اهله وانما يعزي نفسه بهذا الكلام وعفت درست وامحت

عفا آيه ريح الجنوب مع الصبا ** واسحم دان مزنه متصوب

اسحم اسود وذلك اكثر لمائه والمزن السحاب ودان من الارض متصوب اليها مثل قوله
يكاد يدفعه من قام بالراح

وابدت سوارا عن وشوم كانها ** بقية الواح عليهن مذهب

الوشم نقش على الذراع كانت تنقشه المراة بالابرة ثم تحشوه بالنيلج والنورة ابدت
سوارا يعني المراة قال ابو الحسن وسمعت الاخفش يقول ما احسب نقولها ابدت يعني هذه
الريح ابدت من آثار هذه الدار كالوشوم ونصب سوارا على الحال وهو مصدر ساورت
ساورة يقول فكانت هذه الريح ساورت هذه الدار وهذه الاماكن في هبوبها واخرجت
آثارها حتى اظهرت هذه الوشوم واما ابن الاعرابي فقال ابدت المراة سوارا ومعنى
عن وشوم اي مع وشوم

فلم يبق الا آل خيم منضد ** وسفع على اس ونؤي معثلب

ومقعد ابسار على ركباتهم ** ومربط افراس وناد وملعب

عهدت بها سعدى وذي العيش ** فاصبح باقي حبلها يتقضب

ديارهم اذ هم لاهلك جيرة ** واذ هي لا يسطاع منها التجنب

ذكرت سعادا فاعترتني صبابة ** وتحتي مثل الفحل وجناء ذعلب

صبا يراي شوق والوجناء فيها قولان فبعضهم يقول الغليظة الوجنات ويقول
بعضهم هي الصلبة الشديدة شبهت بالوجين من الارض وهو الغليظ والذعلب

مذكرة تبغي الحصا عمثلم ** لها منهل ناي المسافة محدب

مثلم منثلم قد انثلمت الحجارة يقال انثلم يثلم ثلما وانثلمت الثلمة اذا فتلته وقال ابو عبيد
على مثال فاعل وهو من الفعل فاعل من ناب ناي نايا والمسافة مقدار ما بين

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ** وليس وراء الله للمرء مذهب

قوله وليس وراء الله يقول ليس بعد اليمين بالله للمرء مذهب فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى ما كنت تذهب اليه من ظنك بي بعد ان حلفت لك بالله والريبة ما يريبك

لئن كنتَ قد بُلِّغتَ عني خيانةً ... لمُبلغك الواشي أغشُّ وأكذبُ

الواشي الساعي الذي ينم ويكذبه عنـــــدك

ولكنني كنتُ امرأً لي جانبٌ ... من الأرض فيه مُستَرادٌ ومذهبُ

قال الاصمعي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد يقول اقبال وادبار ويقال راد لاهله خرج رائدا

ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما أتيتُهم ... أُحكَّمُ في أموالهم وأُقرَّبُ

كفعلك في قومٍ أراك اصطنعتَهم ... فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

قال ابو عمرو يقول ذنبهم اعظم من ذنبي فلم تصنع بهم ما صنع بي وقال ابن الاعرابي يقول عتبت علي في ذهابي الى الغسان فلم لم تعتب على اصحابك اذ لم يودوا من الملوك

فلا تتركنّي بالوعيد كأنني ... إلى الناس مطليٌّ به القار أجربُ

القار الخضخاض وهو الهناء واراد سواده في قوله القار كانه قال اذا نعدت المسار [غيري] بافراره ستفف من العرجالب وقال آخرون ان را[illegible] اغار الاكثر منه فرقة وقال الفار الابل والفرق الغنم ويقال جاء فلان بفرقة من عيال اي بجماعة

ولستَ بمستبقٍ أخًا لا تلُمُّه ... على شعثٍ أيُّ الرجال المهذبُ

اي تصلح من امره وتجمعه والشعث الفساد والتفرق يقال لم الله شعثك اي جمع الله ما تشتت من امرك وتفرق من حالك وقوله اي الرجال المهذب يقول واي الناس لا يكون فيه خصلة غير مرضية

فإن أكُ مظلومًا فعبدٌ ظلمتَه ... وإن تكُ ذا عُتبى فمثلُك يُعتِبُ

يقول العبد يحتمل ظلم سيده وان كنت عاتبا فمثلك اعتبك ويقال عتبت عليه في الموجدة عتبا وعتب البعير يعتب عتبانا اذا مشى على ثلث

أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لمتني ... وتلك التي أهتمُّ منها وأنصبُ

ألم ترَ أن الله أعطاك سورةً ... ترى كلَّ مَلْكٍ دونها يتذبذبُ

ويروى صورة اي جمالا وبهاء والسورة منزلة وفضيلة ويتذبذب اي يضطرب وذباب الرجل هنه لانه يتذبذب اي يضطرب واخبرنا ابن الاعرابي قال كانت امرأة من الاعراب وزوجها قد بلغا سنا وكبرا فقال لها زوجها ان قلنا مدحينة قال الحجيبية قالت نعم ابدت قالت بل ابد قال يا حبذا مقرنقطك اذا نام الا قرطك في جانبه فقالت يا حبذا ذبابك في الشباب غالبك قال الذباب قد فسرناه ها هنا والمقرنقط يعني هنا اي انه كبير ضنبع ويقال العرب اذا بعث مقرنقطه على سواء عرفطه اي منقبضة مجتمعه

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبُ

وقال النابغة قال ابو عمرو زعموا ان حصن بن حذيفة ابن بدر وزبان بن سيار الفزاري اغارا ام ارادا على ما في يد غسان من مملكة الروم كانا يغيران من تلقاء وادي القرى وتيماء الجندل وما يلي الشام فاخذان ما قدرا عليه فلما الحارث الغزو جمعت لهم غسان جموعا كثيرة وارادوا ان يغيروا على حصن ومن يليه فاتاهما النابغة فخلا بحصن وزبان بن سيار فقال حصن للنابغة فما الرأي قال الرأي ان ترتحل من بلادك حتى تلزق بالحرة حرة بني سليم وقال الزبان مثل ذلك فقال حصن لو ظفروا بنا ما زادونا على ما اراكم تامروننا به بل لا ابرح العرصة حتى تكون لي ولهم وقد اغار عمرو كان النعمان بن الحارث الاصغر بن الحارث الاوسط وهو واد واسع هو مملوء حمضا فاحتماه الناس ورعيه بنو ذبيان فنهاهم النابغة وخوفهم اغارة الملك فعيروه

النعمان وابو قابوس بعده وكان منقطعا اليه فلما مات النعمان بن الحرث لا صغر بناه النابغة

وانقطع الى عمرو بن الحرث توجه اليهم فنبلوا فاصابوهم ففى ذلك يقول النابغة بعينه

لقد نهيت بنى ذبيان عن اقرٍ　　وان تربعهم فى كل اصفارِ

قال الاصمعى فى كل صفر وكان صفر يومئذ فى الربيع والتربع لا يكون الا فى الربيع

قال ابو عبيدة اصفار حين يصفر المال ويذبل الشجر ويبرد الليل وذلك آخر القيظ

فقلت يا قوم ان الليث منقبض　　على براثنه لعدوة الضارى

منقبض مجتمع متهيئ للوثوب لعدوة الضاري يرائي اوثبه الاسد وهو الضارى

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها　　كانهن نعاج حول دوارِ

الربرب القطيع من البقر شبه النسا بها والسرب من النسا والقطيع من الظبا وخيط نعام

للجماعة ودوار صنم كانوا يدورون حوله يشبهونه بالبيت ودوار يحن باليمامة

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرضٍ　　باوجه منكرات الرق احرارِ

يقول هن حراير لسن باماء

خلف العضاريط من عوذى ومن عجم　　مردفات على احناء اكوارِ

العضاريط التباع وقال الاصمعى الاجوا وعوذى وعم من لحم عن ابن الاعرابى

يذرين دمع قوارد دمعها يرثى　　يا مل رحلة حصن وابن سيارِ

درو يقول يرثى يعد درة رحلة حصن وابن سيار يقول لكيما اسرهن ويقال اذرى

دمعه وازراه عن فرسه وذراه الله الخلق يذرا هم ويرا هم برئهم وذرته الريح تذروه ذروا

سار الرونب اسر من جوش ومن حكه　　وما ش من رهط ربعى وحجارِ

بنو رفيدة من كلب بن وبرة وهو دار من كلب وماش خلط تملش ملشا يقول غدا لأخو

وربعى من بنى الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن عمرو بن اسلم بن قضاعة وهم ذا خوالهم

علاوة ابن سعد بن فلما قدم بالسبى اطلقهم للنابغة وجوش ومن لحقها القين وحجار من بنى عذرة من سعد

قربا قضاعة عن حلا احول حجرته　　مدا عليه بسلاف وانفارِ

ابن الاعرابى روى قضاعة قال وانما كان البطنان فى القبيل الكثير اشهر من غيرهما

واكثر فيهما الرؤوس فهر ونصر وفى بنى اسد وكعب وعبد شمس بن سعد وفى بنى

سعد وبنو سيار وبنو بدر وفى بنى فزارة وبنو ابى جعفر وبنو ابى بكر وفى بنى كلاب

وروى قضاعة عن كلب وعلاوة وقال مدا عليه كما يمد على الانسان الثوب يستره بحرته

حجرة النعمان عن ابى عبد الله وسلاف متقدمون ومن قال قربا قضاعة عن نفر بها

حصن وابن سيار فمدا على السبايا بسلف كريم لهم وانفار نفر ونفار ويقال مد علينا

فلان انفار امداد نا

حتى استقل بجمع لا كفاء له　　ينفى الوحوش عن الصحراء جرارِ

ابو عمرو حتى استغاثا بجمع لا كفاء له

لا يخفض الزز عن ارض الم بها　　ولا يضل على مصباحه السارى

الزز الصوت على مصباحه السارى يقول لبريانه كثير

تدعو قعين بنو ذبيان تخشية　　وهل علىّ بان اخشاك من عارِ

يقال ذبيان وذبيان مثل سفين وسفين

فان غضبت فانى غير منفلت　　منى اللصاب فجنبا حرة النارِ

قال الاصمعى اللصب الشعب الضيق والجمع اللصاب واللصوب وانما تدبريدا تلوذ بالشعاب والحرار لتمتنع من الخيل وحرة النار حرة لبنى مرة

تو ضع البيت فى صماء مظلمة　　تقيد العير عن شد وتكرارِ

قال ابو سعيد وذلك ان العير يخ الدواب واصلها حافرا فاذا كان على ونجه

وصلابة يوقع فيها من الحفا لغلاظها فكيف نطاها الخيل يقول منع ببني في سوق بعكاظ

تدافع الناس عنا يوم نركبها ... من المظالم تدعى يوم مسار

قال ابو سعيد يدافع الناس عنها اي لا يمكنهم ان يغزونا فيها لا تقدر الخيل على ان
نطاها وتدعى ام صبار والصبارة الحجارة اي هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها قال ابو عمرو فلما
سمعت نمير بهذا الشعر غضبوا منه وقالوا ان تفاقم ما بين عامر وغطفان والى حصن
قد بلغنا ما بها يهيبا به هولا للنابغة للسحب يحب ولما غزا المنذر الشام في جمعه
الذي قتل فيه قريبا بل من العرب فمر على بني فزارة فيمن مر عليه فقال اغزوا معي يا بني
فزارة وسيدهم يومئذ حصن بن حذيفة فقال حصن لقومه ومن اطاعه لا تغزوا
وسار حصن بمن معه من الحليف من حيه اعتزل بهم وسار الحرث بن عمرو بن جوحة
في فرقة من شيعته فخالف الحصن واعتزل بهم وبعض الناس يقول سار مع المنذر فلما
قتل المنذر وانفض عسكره وقتل من قتل منهم واصيب في اصحاب ابن جوحة وقد كان
معه من بني اسد ناس كثير شمت بهم حصن فقال ابن جوحة شمت بنا ان من تنبا ربيع
حقبة اصابت ثنايا من معد جماجما اصاب معدا كلها وولدتها فقال لبد
بعدا لمنتن الاسار ما كان عليه تاج محرق بات صدره ولا اصبح سالما ومن يلق
خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما فركب النابغة الى الحرث يكلمه
في اسارى بني اسد وبني فزارة وكان النابغة منقطعا بوده الى بني اسد وكانوا الالف نوبون
عليه احدا فطلب منهم الى الحرث بن ابي شمر فاعطاهم له واكرمه وكان حصن اصاب قبل
ذلك في غسان بعام واحد فقال الحرث للنابغة ما دس بني اسد والحرث بن جوحة
الاحصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع الجموع يغير على ارضنا وكان النعمان بن الحرث شديدا
عليه فلما دخل عليه النابغة قال له النعمان ان حصنا عظيم الذنب الينا والى الملك فقال

له النابغة

له النابغة ابيت اللعن ان الذي بلغكما باطل وفي ذلك يقول النابغة

اني كأن لدى النعمان خبره ... بعض الاود حديثا غير مكذوب

يعني بعض اهل ودّه يقال رجل ودّ وقوما اودّ واودّا ويكون للجمع وروى الاكمع
بعض الاودّ بفتح الواو وقال هو مثل الاقرب لفظهما لفظ الواحد ويقعان على
الجمع فيقول كان عنده ولديه من علي بالقصيدا ثم اخبره بعض اهل ودّه

بان حصنا وحيا من بني اسد ... قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

وقالوا جميعا ... حمانا غير مقروب

قاد الجياد من الجولان قائمة ... في منزل لحم يوم غير ماكب

يقول لا يقبلان لا يحقن شاربين والنا وسبيد الليل والنهار

ضلت حلومهم عنهم وغرهم ... سن المعبك في رعي وتعزيب

السن حسن القيام على المال والمعبك منسوب الى معد يعني كل معدي ولا يعني
بعينه والتعزيب ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى ولا يريحها الى اهلها والرعي
بالكسر العشب والرعي بالفتح هو المصدر وقال ابن الاعرابي سنوا في الربيع وامرعوا
سنتهم رحولهم في الحمى وقال غرهم سنتهم اموالهم في المرعى يقول انكم لسنتم تبقى
وانما صغرهم كما قال الان ... تنعم بالمعبك خير من ان تراه

حتى استغبن باهل الملح ضاحية ... يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

قال ابو عبيدة باهل الملح مياه ملحة لبني فزارة والاطانيب الحزم والباب شعب ما طناب
البيت وقال ابو عبد الله في قوله قلقت عقد الاطانيب ضمر بالخيل فضعرت حزمها

ينفضن نزح المزاد الوفر اتاتها ... شد الرواة بماء غير مشروب

يعني الخيل ينفض عرقا والوفر التامة وانا قها املاها والرواة المستقون والروا

الابل التي يحمل عليها الماء

نحوز الاباطح ترذي في أعنتها كأنها خاضبات من الربد الظنابيب

الاباطح الكثير يقول قد ضمرت فاعتقت اباطلها والخاضبات تخضب في استقبال الصيف رايتها والظنبوب عظم الساق العاري من اللحم واراد كالخاضبات الظنابيب

حن عليها مساعير كانهم شم الغرانين من نوقم من شيب

يروى من مرد ومن شيب ويروى شعث عليها

فلكنا طيع انعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب

الزوراء قال الاصمعي هي رصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون والنعمان كان ننتهي عنا به وكانت عليها صلب لانه كانت نصرانيا وكان يسكنها بنو خفيفة وكانت ادنى بلاد الشام الى النخع والقيصوم والامرار مياه لبني فزارة ملحة واما الزوراء فليس لهم ما يقال له الزوراء ولكنهم لما سمعوا الذي صليب على الزوراء منصوب ظنوا انه ماء والابل المؤبلة التي لا يتخذ للقنية لا تركب ولا تستعمل

فان تجنبا ازنا ملقه وبعمة فانجى فزارا الى الاطواد فاللوب

يقول انجى الى الحرار وانما الحبشي لا انابيب الجبل واللوب الحرار والواحدة لابة ولوبة نجمع لابة لاب وجمع لوبة لوب

ولا ثلاثي كما لاقت بنو اسد فقد اصابهم منا الشآبيب

قال ابو عمرو شؤبوب كل شي اوله وقال الاصمعي الشؤبوب السحابة القليلة الشديدة الوقع وانما ضرب به مثلا يقول قد اصابهم منها دفعة شديدة

لم يبق الا اسير غير منفلت او موثق في حبال القد مجنوب

قال ابو عبد الله في قوله او موثق انه الخفض المخفوض لما دنا منه ويروى

ابو عبيدة او جانني في حبال القد مجنوب يقول في عنقه جامعة تدخني لها وهو المخنى

او حرة كمهاة الرمل قد كبلت فوق المعاصم منها والعراقيب

كبلت وكبلت شددة سواء

تدعو قعينا وقد عض الحديد بها عض الثقاف على صم الانابيب

وما يحضن تغاس اذ تبيّنه دعا اخي على الامرار محروب

قعين من بني اسد حصين رجل من بدر ويقال الا تحصنا من بني اسد الامرار مياه امرار ومياه املاح ومحروب من الحرب ابو عمرو وعلى امرار مسلوب قال حرار موضع

مستشعرين قد الفوا في ديارهم دعا سويع ودعمي وايوب

ابو عمرو مستشعرين يدعون بشعارهم وهولاء احياء من اليمن من غسان وقال في رفعة عمرو بن الحرث الاصغر الغساني في بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

اهاجك من اسماء رسم المنازل برود ضبر نعمي فذات الاجاول

ارنت بها الارواح حتى كانما تهادين اعلى تربها بالمناخل

اربنا قاست له بيرح ويروى الاوابل عن الاصمعي

وكل ملث مكفهر سحابه كميش التوالي مرتعن الاسافل

ملث سحاب دائم المطر يقال الث السماء اذا دام مطرها ومكفهر سحاب غليظ متراكب وكميش خفيف سريع والتوالي ما اخر والمرتعن الذي لا يبرح وهو من الرجال الذي بمضي على صول هذا قول ابي عبيدة وقال ابن الاعرابي البطي الاوابل ايضا وانشدنا ابو ربوع بن حنظلة بن نباغه اخي مالك لا فحسن عند بيته ولا مرتعن ساقط في الدواجن قال الاصمعي المرتعن المسترخي ويذلك يوصف الغيث وقال في قوله كميش التوالي يقول لما بلا من السحاب سريع البه واوله مقيم قد دار تعن

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة   تبعق ثجاج غزير الحوافل

ابو عمرو ثجاج على الفعل ورجفت صوتت قال الاصمعي رحى الغيث معظمه وتبعق اشتد مطره والحوافل من حفلت اذا كثر مطرها

تهيدت بها حبا كراما تبدلت   خناطيل آجال النعام الجوافل

ابو وخناطيل آرام الظباء والنعاج واخناطيل الفرق ويقال الجماعات الواحدة خنظلة الجوافل التي تجفل تهرب

ترى كل ذيال يعارض ربربا   على رجاف من الرمل هائل

الاصمعي الذيال الثور الطويل الذنب قالوا والرجاف من الرمل الذي يتحرك من تحته اذا وطأته وهائل لا يتماسك

يثرن الحصى حتى يباشرن برده   اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل

قال الاصمعي ريق الشمس شيء يراه في الهاجرة اذا اشتد الحر كانه نسيل

وناجية عدت في ظهر لاحب   كسحل اليماني قاصد للمناهل

عليت صرفتها البر والتعدية العرض وانشد عدا فان ازور الشام عمرو والتجد لثوب الذي لم يرتعد ويقال انه الثوب الابيض

له خلج تهوي فرادى وترعوي   الى كل ذي نيرين بادي الشواكل

يقول اللاحب يعني الطريق له خلج طرق صغار واحدها خلوج قال ابو عمرو والخلج الناس يذهب بهم ونيرين اي لونين والشواكل ما ظهر من طرقه واحدتها شاكلة ويقال الشواكل النواحي قال الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا   رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

فقلت لهم لا اعرفن عقائلا   رغائب من جنبي اريك وعاقل

يقول

يقول حذرتهم ان تسبى نساؤهم العقائل الكرام فلم يقبلوا والرغائب التي يرغب فيهن

ضوارب بالايدي وراء براغز   صغار كآرام الصريم الخواذل

قال الاصمعي الآرام ظباء الرمل البيض والبراغز بالضم والفتح ولد البقرة شبه الولائد التي بها يضوارب بالايدي يقول فلم ترثنا ولا بعثا والصريم المنقطع من الرمل والخواذل الظباء خذلت صواحبها وتخلفت على اولادها

خلال المطايا يتصلن وقد اتت   قنان ابير دونها والكواثل

خلال المطايا يقول يسبين فهن يمشين خلال المطايا ومعنى يتصلن قال الاصمعي يتنمين الى قومهن يقول يا لبني فلان قال الاصمعي اذا تصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم والقنان جبال صغار الواحد قنة وابير جبل وكذلك الكواثل

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي   على وعل في ذي المطارة عاقل

اراد ان يقول على مخافة وعل واتما قال وعل لانه استوحش من غيره وعاقل في الجبل يعاقل ذي آرام جبل

مخافة عمرو ان تكون جياده   يقدن الينا بين حاف وناعل

اذا استعجلوها عن سجية مشيها   تتلع في اعناقها بالسلاسل

ابن الاعرابي ان تمد اعناقها وجحافلها الاصمعي يقول الخيل مجنوبة بالابل فكلما استعجل القوم الابل لم تقدر كما الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ اعجاز الابل لان الخيل ابطأ اذا كانت مع الابل

شوازب كالاجلام قد آل ربها   سماحيج سقلا مغرفي تليل وكاهل

ولم يروه ابن الاعرابي وشوازب ضوامر والجلم المقراض وزمها قال ابو عبيدة نقبه عنها صار زبقا اصفر والرجع والتليل هو العنق والكاهل عرق يكون في الفخذ انما يريد الكاهل بعينه قال ابو عبيدة انما قال صفر لانها تعرق عند الهزال وسماحيج طوال وكان يقال الثما سماحيج غيم اي طوال فيريدان يقول صار هكذا وصفر

وانما يصفر اذا رق وتغير

يرى وقع الصوان حد نسورها … فهن لطاف كالصعاد الذوابل

الصوان اليبس من الارض من ذلك يقال صوى تصوي ناقة اي يبس لبنها ويقال وقع
الفرس يوقع وقعا اذا اصابه وجع في حافره ولا يكون ذلك الا من وطيه على غلظ
فهو الذي اوقعها والصعدة قناة تنبت طويلة وذوابل منها صلاب

ويقذفن بالاولاد في كل منزل … تشحط في اسلائها كالوصائل

ابو عمرو الوصائل برود قال الاصمعي ثياب حمر فيها خطوط خضر وهي اشبه شيء بالسلا

معرقة بالعيس والادم كالقنا … عليها الخبور محقبات المراجل

المراجل قدور ويروى كالقطا والخبور المزاد واحدها خبر يقول قد جنبت الخيل مع
الابل وذلك انهم يركبون الابل ويجنبون الخيل فاذا بلغوا ركبوا الخيل وبها قوة وبعض

وكل صموت نثلة تبعية … ونسج سليم كل قضاء ذائل

صموت يريد انها لينة المس ليست بخشنة ولا صلبة اذا صبت سالت من لينها وسليم
يريد سليمان واراد به داود ولا نترك على الدروع والقضاء الحديثة العهد الخشنة المس و
السابغة الواسعة ذات الذيل

علين بكديون وابطن كرة … فهن اضاء صافيات الغلائل

قال ابو عمرو الكديون دردي الزيت والكرة بعر يدق قال الاصمعي الكرة
ما طليت به من دهن او دسم وانما يفعل ذلك لئلا تصدأ فيجلو بعضها بعضا فتصير
ذلك عن سامرها ويروى فهن اضاء يشبهون الغدران بالدروع لان الدروع اذا كانت
ابدا والغلائل سامرها الواحد غلالة وقيل الغلائل ما يلبس تحت الدروع في صافيات
لصفاء الدروع اذا كانت سالم يلبس الغلائل تحتها

عفا ادمو لا ينقص البعد همه … طلوب الاعادي واضح غير خامل

تخبر بكعبة المنايا ونارة … لشحان سحان من عطاء ونائل

لشحان نضبان يقال شح المطر يشح شحا وشحا ساء شديدا سحوحا هذا البيت آخره وانت

اذا حل بالارض البرية اصبحت … كئيبة وجه غبها غير طائل

يقول اذا حل بالارض التي كانت بريئة من القتل والدماء اصبحت غب اتيانه وبعده
فيها القتل والدماء … وكانت سليمة قبل ذلك

يقوم بربعي كان زهاءه … اذا هبط الصحراء حرة راجل

قال ابو عبيدة بربعي قال اراد بجيش بالغزو واخذه من الربيع والصيف وزهاءه قدره وحرة
راجل حرة معروفة بعينها … وقال النابغة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها … يهدي الي اوابد الاشعار

ويروى غرائب الاشعار زرعة بن عمرو بن خويلد يقول اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح
اوابد الاشعار … غرائبها

فحلفت يا زرع بن عمرو انني … مما يشق على العدو ضراري

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني … تحت الغبار فما خططت غباري

قال بعض الاعراب يقول لم يرتفع غبارك فوق غباري فتغطيه الاصمعي خططت
غباري قال والخط الشق يقال … خطه بالسيف شقه

انا اقتسمنا خطتينا بيننا … فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم وصنعة من الفعل فلم يجره فجار اسم من الفجور ذهب به مذهب حذام وقطام
خطة فجرة فلما ابتك عداوتي ولقيت … الكف ليتك قوادم الاكوار

رهط ابن كوز محقبوا ادراعهم … فيهم ورهط ربيعة بن حذار

حذار من بني اسد يخفضوا ادراعهم على ارادة النون والخفض على الاراده ضانه جعلوا هما
كالحقائب دكوز من بني مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بني اسعد وكان
حكما بن حاجب بن زرارة وخالد بن مالك بن ربيع بن سلمان بن جندل تنفر حاجبا
على خالد كذا حكى

هلا بني الاعراب

وكرهط حراب وقد سورة ... في المجد ليس غرابها بمطار

حذاب وقد اسد بان والسورة والفضيلة وقوله ليس غرابها بمطار يريد انه يقع
عنده فلا يطار لان عندهم حصبا ورعة وخيرا يقولون خير فلان فلا يطير غرابه
غرابه اي هو كثيرة فلا يمنع الغراب اذا وقع عليه من سعته كما يطير الغراب من الشي
الذي يقتل نبض به

وبنو قعين لا تحاول انهم ... انوك غير مقلي الاظفار

يقول بانوك محاربين معهم السلاح

سهكين من صدأ الحديد كأنهم ... تحت السنور جنة البقار

قال الاصمعي سهكة الحديد ما يحمد والسنور كان من حلق والبقار اسم رمل يقال ان بلاد طي

وبنو حذيمة حي صدق ساده ... غلبوا على خبت الى تعشار

بنو حذيمة من كلب ... وتعشار ارضهم

قوم اذا كثر الصياح رايتهم ... وقرا غداة الروع والانفار

والقوم غاضرة الذين تحملوا ... بلوائهم سيرا لدار قرار

غاضرة قبيلة من بني اسد يقول لم تحملوا للهرب وانما تحملوا للاقامة والثبات

تمشي بهم ادم كان رحالها ... علق هريق على متون صوار

الاصمعي الادم من الابل العتاق والعلق الدم وانما يريد ان رحالها من ادم حمر

ملبسة

ملبسة والصوار جماعة بقر الوحش وبقر الوحش شديدة البياض فشبه حمرة الرحال
الى الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر وانما هذا للقصيدة ل الصوار ويكون

جمع يظل له الفضاء معضلا ... يدع الاكام كانهن صحاري

الفضا ما اتسع من الارض ومعضلا يقول ضيقا بهذا الجيش كما تعضل المراة بولدها
اذا نشب والاكام ما ارتفع من الارض على ما حوله وفيه غلط وعبارة يقول تتبدد فيها
كثرة من يمر عليها من الناس

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم ... طفحت عليك بناتق مذكار

الاصمعي يقول حسن الغذاء يريد انهم لم يجلع غذاؤهم فنشوا تموا حسنا ويقال صبي
جلع اذا اسيء غذاؤه طفحت اتسعت بناتق امرأة كثيرة الولد مذكار من عادتها ان تلد
الذكور واذا كان عادتها ان تلد الاناث قيل مئناث وهي نعتها الناتق لا خير ها
وان كان اللفظ كانه لغيرها

شعث لعلاتيات تحت ثيابهم ... والمحصنات عوازب الاطهار

العلاتيات الرجال منسوبة الى حي من العرب ليس يقال لهم علاق والمحصنات عوازب الاطهار يقول
غاب الرجل في الغزو عن نسائهم

جزر الجنابر من نحاتم خوارج ... من نسج كل وصيلة وازار

الجزر الصوف المجزور بن هذه العهون خيط بقتل ويجعل فيه الجزه كذا خبر نسبه ابو
عبد الله وهو معنى قول الاصمعي والوصيلة واحدة الوصايل وهي ثياب حمر يمانيه

شمس موانع كل ليلة حرة ... يخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس يقول هن عفيفات وازواجهن غيب وقوله كل ليلة حرة يقال للمراة اذا لم يقدر
عليها زوجها ليلة بنائها باتت بليلة حرة واذا غلبها يقال باتت بليلة شيبا

نَكَّبْنَ اكْآرَ وَهُنَّ بِأَمَانَةٍ   أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الأَعْذَارِ

الامة العيب يقول نكبن وهن ما سورات وقوله مظنة الاعذار اى وقت وحينه عذار الختان واهل الحجاز يسمون الخاتنة العاذرة

حَوْلِي بَنُو دَوْدَانَ لا يَعْصُونَنِي   وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي

وقال النابغة وما اكثر من جعلهما واحدة

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً   وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ

لا أَعْرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا   فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الأَمْرَارِ

امرار مياه مرة لبني فزارة خاصة والجف الجماعة والجف سقاء اللبن اى نغترمن صالحنا على هذا الماء ان ورد به ذلك

وَمُعَلِّقُونَ عَلَى الْجِيَادِ حَلِيَّهَا   حَتَّى تَصُوبَ سَمَاؤُهُمْ بِقِطَارِ

حليها عجمها وادابها سماتهم بقطار يقول حتى تصوب سماتهم بالموت عن ابن الاعرابي

إِنْ أَكْرَمَتْ مِنَّا رِمَاحُنَا   مَا كَانَ مِنْ سُحَمٍ بِهَا وَصِفَارِ

السحم والصفار اصلان من الحسن وتمام الطريقة من رديها وخير ما كنصي والصليان قال خير الابل وقيل الاعرابي ما تقول في النصي قال واها اطيل فما تقول في الرمث شراب الابل قيل ما تقول في الصليان قال خير الابل اخبرنا ابو عبد الله بهذا

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ   وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ

عراعر ما وهو احد الامرار ومالك بن حمار فزاري

وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ كُلَيْبٍ حَاضِرٌ   وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

كنيب ما لبعض فزارة والرميثة ما لبني فزارة والدثينة ما لبني فزارة

بِهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلاحِقٍ   وُرْقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ

عجد ولاحق فرسان كانا من الحلبة من فحول الخيل المنجبة وقال الاصمعي المراكل موضع عقب الفارس وقال الاصمعي المضمار ان يركبها الولدان فيقرع اعقابهم مواقع المراكل فتنحات شعرها ثم ينطر بعد ذلك وانما صارت ورقا لانها اذا اسقطت لم تنبت كثيرا مثل الذي سقطت

يَخْلِبْنَ لِلْعَضِيدِ مِنْ أَفْوَاهِهَا   صُفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ

يقول ترعى الجرجار وشوكه بانفها فيصفر من نوره ونوره اصفر والعضيد نبت

لِتُلْقِيَ نَوَابِهَا إِلَى الأَيْمَانِهَا   خَبَبَ السِّبَاعِ الْوُلَّهِ الأَبْكَارِ

لتلقي نلقى يقال اشل فرسك فيربه الخلاة وتوابعها اولادها او خيل يتبعها او الابكار جمع ابكار ركبها ال   سبع بكر اذا كان منكر

مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكَاظَ كِلَيْهِمَا   يَدْعُو وَكِيلُهُمُ بِهَا عَرْعَارِ

لعبة لهم قال الاصمعي لانهم ذامن لا يخافون احدا قال ابو جابر عمرو بن هند

أَبْلِغْ زِيَادًا أَنَّ قَوْمَكَ حَارَبُوا   فَانْهَضْ إِلَيْنَا ارْفَقْ كَذَّبَ بِعَارِ

نُجْزَى بِهَا أَبَدًا بِمَا أَنْذَرْتَنَا   وَذَكَرْتَ عَهْدًا لُوقِدِ الأَكْبَارِ

لم يرو هذا ابن الاعرابي وهما عن ابي عمرو وقال النابغة

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا   وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالأَجْزَاعَ مِنْ إِضَمَا

ويروى الشرع بالكسر والاجزاع واحدها جزع وهو منثنى الوادي واسم واد دون المدينة قال ابن الاعرابي وابن عمرو اضم جبل

إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا   إِلاَّ السَّفَاهُ وَإِلاَّ ذِكْرَةٌ حُلُمَا

بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبلي وبهرا اخوه اراد ان همها بن قلبه ما كان الا سفاها

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ   وَلا تَبِيعُ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الْبُرَمَا

قال الاصمعي ليس بسوداء الرجل اذا انقلبت يقول قدمها ناعم بيضاء لانها

صاحب خفض ونعيم والبرم والبرام ويقال برمة وبرم اذا كن قليلا فاذا كثرن فهي البرم وقال
ابو عبيدة البرما وهو ثمر الاراك فما اسودّ طاب فهو البرير فاذا يبس فكباث

غرّاء اكمل من يمشي على قدمٍ   حسنا واحسن من حادثته الكلما

قالت اراك اخا رحلٍ وراحلةٍ   تغشى متالف لن ينظرنك الهرما

يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف فتلك لا ينظرنك الكبر ولا يؤخرنك انظرته اخرته ونظرته ورفيته

حيّاك ودٌّ فانّا لا يحلّ لنا   لهو النساء وانّ الدين قد عزما

اي انا حجاج وان الدين قد عزما قال ابو عبيدة الدين الحج يقول قد عزمنا على الحج وقد صمم

مشمّرين على خوصٍ مزمّمةٍ   نرجو الاله ونرجو البرّ والطعما

مشمرين جادين على خوص اي ابل وهي الغائرة العيون ومزممة زممناها نرجو الرزق من ربنا
والطعمة وجه المكسبة   يقال خبيث الطعمة

هلّا سألت بني ذبيان ما حسبي   اذا الدخان تغشّى الاشمط البرما

البرم الذي لا يدخل في الايسار اذا اخرج القوم جزورا للميسر لم يدخل معهم قال الاصمعي اذا
اشتد الزمان تغشى الناس للبرد والاشمط اجزع على البرد من الشباب فهو يغشى النار
وانما يريد انهم في برد وقال فضل له الا جعله شابا فان الشاب لا يخرج من البرد احرى
الا يفعل ذلك الا من برد شديد فهو اجود في معنى الشعر فقال انما قال النابغة ما راى
قال ابو الحسن اخبرني عبد الله بن محمد البصري من الاصمعي قال في قوله الاشمط قال لان
الاشمط اولى بالكرامة والبر من غيره فاذا كانت هذه حاله فهو اشد للامر وغيره اجلد
ان لا يقدر على شيء

وهبّت الريح من تلقاء ذي أُرُلٍ   تزجي مع الليل من صُرّادها صِرَما

ارل جبل بارض غطفان وتلقاءه قبالته والصراد قال ابو عمرو سحاب رقيق لا ماء فيه

صرم

وصرم قطع السحاب مثل صرمة الابل قطعة منها وهذا مثل

صُهبًا ظلالٌ أتين التين عن عُرُضٍ   يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

ظلال لا ماء فيهن وانما يريد بعضهن يزجي بعضا اسلافهن والتين جبل مستطيل فاذا
كانت الريح شمالا الا ابنه من عرضه وعرض اعتراض والشبم البارد

ينبئك ذو عرضهم عني وعالمهم   وليس جاهل امرٍ مثل من علما

قال الاصمعي ذو عرضهم الذي له منهم عرض وهو الذي يبقي الشتم والعرض طيب ريح
الانسان في بدنه وقال ابو عمرو العرض الحسب يعني قول الاصمعي

اني أتمّم أيساري وامنحهم   مثنى الايادي واكسو الجفنة الأدما

الاصمعي اتمم ايساري يقول ان نقص ايسارهم تممتهم واخذت ما يفي قيمتهم قال بدلا بدلا

واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت   من الكلال تشكّى الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذي يتخرق فيه الريح والخرقاء التي كان بها موجا من نشاطها
والعنق الاعياء والسأم الفتور والكلال الاعياء يقال كلّ يكلّ كلالا

كادت تساقطني رحلي وميثرتي   بذي المجاز ولم تحسس به نغما

ميثرة السرج غير مهموز والجمع مواثر قال الاصمعي يقول كادت تلقي رحلي وميثرتي عن
ظهرها ولم تحسس به نغما يقول لم يكن ذلك لطرب وحنين الى ابل وانما يريد انها نشطة تنفر من كل شيء

من صوت حرميّةٍ قالت وقد ظعنوا   هل في مخفّيكم من يشتري أدما

حرمية رجل حرمي من اهل الحرم مخفيكم من لم يثقل بغيره فهو مخف فهو احرى ان
يشتري وقال ابو عبد الله هل في مخفيكم اي الذي نزل خفيف منه قال اخفنا واخففنا

ابغي يبغي وبغى يبغي مثله

فقلت لما سعت من تحت لبّتها   لا تحطمنّك انّ البيع قد زرما

زرم انقطع ومضى ازرمه اذا قطع عليه امره وحاجته قبل ان يتمها ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله حين بال عليه الحسن فاخذ من حجره فقال صلى الله عليه وآله
لا تزرموا ابني لاتخمنات تقول للمرأة احذري ولا تكسرك الناقة

بانت ثلاث ليال ثم واحدة بذي المجاز تراعي منزلا زيما

ثلث ليال يعني ليالي التشريق ثم نفرت في الرابعة زيم يقول الناس فيه متفرقون وقد
قال ومن ذلك لحم زيم اي متفرق

وانشق عنها عمود الصبح جافلة عدو النحوص تخاف القانص اللحما

النحوص الاتان الحائل التي ليس بها لبن واللحم الذي يأكل اللحم كل يوم وقال عمر بن
الخطاب ان الله يبغض اهل البيت اللحمين

او ذي وشوم عوض بات منكرسا في ليلة من جمادى اخضلت ديما

ذي وشوم ثور وحشي بقوائمه سواد والمنكرس الداخل المتقبض واخضلت بلت عطر الديم
ترك الباء فنصب وقال الاصمعي الديم الامطار اللينة التي تدوم اليومين والثلثة تسكن
ساعة وتمطرها ساعة

باتت يحفف من القار يحفره نوائل الريح تنقير وكالكلة
اذا استكف قليلا تربه انهدما كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

الهبرقي الحداد وانما شبهه بالحداد لانه مكب يبحث وتنحى تحرف وقال قوم الهبرقي الثور
قال يستقبل الريح اذا احتفر حتى اذا فرغ كانت الريح من خلفه لا يدخل حرها عليه فهو
يستقبلها اذا احتفر ليستدبرها اذا دخل

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا يقرو الاماعز من لبنان والاكما

الاصمعي منصلتا يبرق كما يبرق السيف ومنصلت ماض جاد والاماعز اماكن كثيرة

الحصى

الحصى والاماعز ما كان ذا حجارة بيض والاماعز جمع امعز وروى ابو عبيدة يقرو الدكادك
وهي السهلة من الارض

يجلو باسنين سود ساقله مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما

ابو عمرو اسنين قرن سود واحدها اسن شبهها بالاماء واغبر بدا بهن نشاط يبقرن
من كل شيء يبقر وقد سوفر عليهن سودا ساقه قد عض اسفله شبهه بالاماء اللواتي عليهن
الحزن مسدين ايديهن فكان اطول لهن

وغارة ذات اطفال ململة شعواء تعتسف الصحراء والاكما

ذات اطفال قد تلزق الخيل فيها اولادها كما قال تحذر اسلابها كالوصايل وشعواء متفرقة
يأخذ اهلها في كل ناحية وململة مستوية من كثرة اهلها وتعتسف تركب على غير هداية

بخيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلك اللجما
تود راها بنا ذا النعي تصفقت تكاد ابرها تحذوه حذما

صيام قيام ممسكة وتود طوال الاعناق الحظت تقطعت وزوابرها ما اخرج من اجوافها
ولعلم سبور الغال

اكذبتها وبواصي الخيل بينا حتر جرداء محلزة ادمى بها قدما

جرداء قصيرة الشعر ومحلزة شديدة وروى ابو عبيدة محنية سوية والمسومة التي تجعل
لها علامة وعلى صاحبها الكي يعرفها فاتل وقال

شكوت الى النعمى فانت جاهلا وعطلت اعراض العبيد من عامر
ولولا ابو شقراء ما زال ماتح يعالج خطافا باحدى الجرائر

ابو شقراء النعمان بن جبلة يقول لولا ابو شقراء اذا لقي بالسفر الذي قبل ذلك مولاه
والامر الذي نزل بهم هذا الماتح اذا متح بدلوه والماتح الذي يكون في اسفل البئر يجمع

الماء صلا بالبيت والاول بالشتاء وقال ابن الاعرابي وابو عمرو لولا ابو سفراء انه اعبو مولاه لم يزل منهم مانع يحجزه اى يكونون سفاة كالعبيد

بجالة او بماء الذنابة او سوى ... مظنة كلب من مياه المناظر

ابن الاعرابي بالذنابة وسوى مكان غير منون وحاله مكان

لهم نفساء البيت دهماء جونة ... تلقم اوصال الجزور العراعر

دهماء جونة يعني قدرا وتلقم اوصال الجزور في عظمها العراعر الواحد عرعرة والجمع العراعر

الشاعر خلع الملوك وسار تحت لوائه ... شجر العرى وعراعر الاقوام

بقية قدر من قدور تورثت ... لآل الجلاح كابرا بعد كابر

يقول ما زالت هذه القدور تنصب فيهم على القديم والحديث يعني لم يزالوا اسلو كانوا ما يطعمون الضيفان

تظل الاماء يبتدرن قديحها ... كما ابتدرت كلب مياه قراقر

القديح المرق يقتلعون يغرفون والمقدحة المغرفة وقال النابغة لزرعة بن العمرو العامري حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر والى عيينة بن حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وقد كان عيينة هم بذلك

قالت بنو عامر خالوا بني اسد ... يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

يابى البلاء فلا نبغي بهم بدلا ... ولا نريد خلاء بعد احكام

يابى بلاؤهم عندنا اى معرفتنا بهم بما جربنا منهم ويقال الخلالة المخالاة وخلاء

فصالحونا جميعا ان بدا لكم ... ولا تقولوا لنا امثالها عام

لا تقولوا لنا امثالها لا تسومونا خلاء بني اسد ولا تعيدوا علينا هذا القول

وقوله

ويقوله عام اراد يا عامر وهو عامر بن صعصعة

اني لاخشى عليكم ان يكون لكم ... من اجل بغضائكم يوم كايام

يقول في طوله وشدته ما ينزل بكم فيه من الجهد

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الاظلام اظلام

يقول ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل هذا كما تقول اريته الكواكب نهارا اى دخلت عليه من الجهد والغم حتى كان ذلك النهار عليه ليل يقول لا النور نور لمن ظفر به ولا الظلمة ظلمة لمن ظفر به

لهم لواء بكفي ماجد بطل ... لا يقطع الخرق الا طرفه سامي

يقول ليس بكليل جزوع على السهر والسفر لكنه لا يبالي به فطرفه ابدا في حوالة سامي

مستحقبي حلق الماذي يقدمهم ... شم العرانين ضرابون للهام

الماذي العسل الابيض الرقيق وشبه بها الدروع لبياضها والهام جمع هامة وهي الراس

تزجي كتائب خضرا ليس يعصمها ... الا ابتدار الى موت بالجام

تزجي تدفع زجاه الاول اذا دفعه

يا رب ذات حليل قد فجعن به ... وموتمين كاولاد بايتام

لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له ... كالليل يخلط اصراما باصرام

مكفهر اى هذا الجيش كثير الاهل كالسحاب الكثير المتراكب بعضه على بعض ولا كفاء له لا مثل له يخلط اصراما باصرام اى يلحق كل حي بحيهم خوفا من ان يغير عليه ويقع به ومثله فادن رباط الخيول منى فانه دنا الحل واحتل الجميع الزعانف يقول دنا الغزو احتل وحل وذلك انهم كانوا في اشهر الحرم والزعانف البيوت القليلة وقوله فاحتل الجميع الزعانف يقول اعتصف الاصرام بالحى الاعظم خوفا من الغارة

والخيل تعلم انا في تجاولها   يوم الحفاظ اولوا بؤسى وانعام

قال وكان النعمان بن المنذر عند حارثة بن جفنة فاغار النعمان بن الجلاح الكلبي على بني مرة فاحتوى سبيا من غطفان واخذ عقرب بنت النابغة وكانت تحت المسلم بن رباح فلما بلغ بهن ارضه عرض النسوة فعجب جمال عقرب بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك وقال ابو عبد الله ما احد اكرم علينا من ذلك الرجل ولا انفع لنا عند الملك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى النابغة يرضى منا بهذا في طلوله سبي غطفان واسراهم فقال النابغة في ذلك

اهاجك من سعداك مغنى المعاهد   بروضة نعمي فذات الاساود

المغنى المنزل الذي قد اقاموا به يقال غنينا بموضع كذا وكذا اذا اقاموا به وكانوا فيه والمعاهد حيث عهدوا وكانوا واساود موضع

تعاورها الارواح ينسفن تربها   وكل ملث ذي اهاضيب راعد

تعاورها الارواح اي ريح بعد ريح والاهاضيب جمع اهضاب واهضاب جمع هضب وهضب جماعة هضبة والهضبة الضربة والدفعة من المطر وقوله ينسفن تربها اي تقلعه يقال نسفت البناء انسفه نسفا اذا استاصلته

بها كل ذيال وخنساء ترعوي   الى كل رجاف من الرمل فارد

الذيال الثور الطويل الذنب وخنساء يعني البقرة ترعوي تصير اليه والرجاف من الرمل الذي ينهال فتسمع له صوتا

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة   عروب تهادى في جوار خرائد

غريرة لم تجرب الامور وعروب راجحة ضحاكة وخرائد حييات الواحدة خريدة والعروب المتحببة لبعلها

لعمري لنعم الحي اصبح سربنا   وابياتنا يوما بذات المراود

والمرابد

والمرابد والمراود جميعا عن ابي عبد الله والمرابد ابو عمرو والسرب المال القليل في سرب القطيع من البقر والظباء والقطا والنساء

يقودهم النعمان منهم بمحصف   وكيد يغم الخارجي مناجد

محصف يقول براي محكم وهو المحصف والاحصاف شدة الفتل والخارجي الذي خرج بنفسه لا اول له ومناجد مفاعل من النجدة وهي الشجاعة رجل نجد ونجد ونجيد ونجاد

وشيمة لا وان ولا واهن القوى   وجد اذا خاب المفيدون صاعد

الشيمة الطبيعة والواني الضعيف وكذلك الواهن والقوى اصله طاقات الحبل كل طاقة قوة وهو هنا مثل يجري به وجد والجد البخت

فآب بابكار وعون عقائل   اوانس يحميها امرؤ غير زاهد

آب رجع من غزوه ووجهه الذي كان فيه والعقائل الكرام الواحدة عقيلة اوانس تونس بهن بحسنهن وجمالهن مما تكره او يريبها لسوء وغير زاهد يقول فحفظهن والحمد بالصنيعة عندهن

يخططن بالعيدان في كل منزل   ويخبان رمان الثدي النواهد

يخططن يقول من سوء ما بلغ بهن الحزن في ذا تعدل خططن بالعيدان في الارض كما ترى الانسان يفعل ذلك اذا حزن يتعبث بذلك ويلهى به عما هو فيه ويخبان رمان الثدي يقول هن شواب بعد لم تنكسر ثديهن بعد

ويضربن بالايدي وراء براغز   حسان الوجوه كالظباء العواقد

يضربن بالايدي يقول يضممن اولادهن اليهن ويسترن اولادهن بالبراغز والبراغز اولاد البقر والعواقد اللاتي قد ثنين اعناقها وشبهها بالظباء في حسن اعينهن

غرائز لم يلقين باساء قبلها   لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد

يقول قد بلغ من ان يرحل اليمن احد من فوجهن بعد اليمن بعد يمن

أصاب بني غيظٍ فأمسوا عبادهُ — وحلّ بها بعيٌ على غير واحد

فلا بدّ من عوجاءَ تهوي براكبٍ — الى ابن الجلاح سيرها الليل قاصدِ

عوجاء فلا انحرف من هزالها الى الهزال وقوله سيرها الليل قاصد اراد ان يقول قاصد سيرها فقدّم وهذا مثل قول امرئ القيس فقال في معقل عصم متعتّب اراد متغيّبه

تحبّ الى النعمان حتى تناله — فدًى لك من ربٍّ طريفي وتالدي

فسكّنت نفسي بعد ما طار روحها — وألبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأً لا امدح الدهر سوقةً — فلست على خيرٍ اتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين الى العلى — كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش المسرع الى الشي المحب له والطوارد الصائد التي تطرده

علوت معدًّا نائلاً ونكايةً — فانت لغيث الحمد اول رائد

وقال — النابغة

عشيت منازلاً بعريتنات — فأعلى الجزع للحيّ المبنّ

الجزع منعطف الوادي والمبن المقيم فلان بالمكان اذا قام به

ابنّ ابنانا — اى اقام ولزم

تعاورهنّ صرف الدهر حتى — عفون وكلّ منهمرٍ مرنّ

منهمر سايل وعفون درسن ومرن له صوت

وقفت بها القلوص على اكتئابٍ — وذاك تفارط الشوق المعنّي

اسائلها وقد سفحت غروبٌ — كأنّ مفيضهنّ غروب شنّ

قال ابو عبد الله سفحت سالت والشن القربة الخلق لانها اكثر سيلانا

بنات

بنات حمامةٍ تدعو هديلاً — مفجّعةٍ على فننٍ تغنّي

الحمام بعض القطا والقمري وهديلا طائر والفنن الغصن

ألكني يا عيينَ اليك قولاً — ساهديه اليك اليك عنّي

الكني ابلغ عنّي مالكة اي رسالة واليك عنّي يعني ازكف عنّي فاحو لى

قوافي كالسلام اذا استمرّت — فليس يردّ مذهبها التظنّي

السلام الحجارة الواحدة سلمة والتظني اصله التظنن ولكنهم يصيّرون احدى النونين يا اذا اجتمعا ومثله تلعّيت من اللعّا وهي النبت الرقيق ومنه قول العجاج تقضّي البازي اذا البازي كسر اراد ان يقول تقضّض البازي فصيّر احدى الضادين يا

بهنّ أدين من يبغي أذاتي — مداينة المداين فليدنّي

الدين في اشيا والدين الاذلال والاستعباد بالطاعة والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان يقول كما تصنع يصنع بك

أتخذل ناصري وتعزّ عبسًا — أيربوع بن غيظ للمعنّ

يريد يربوع بن غيظ للمعنّ وهو الذي يتعرض لك بالشر وقوله للمعنّ في معنى التعجب والاستغاثة مثل قولهم اعزز بان قالوا العروة شاعرا كانه قال العروة من شاعر في معنى تعجب ومثله للفرزدق في الاسماء اذا هي لا اهلك حيرة واذكل موعودها انا امله ومثله كثير شايع ذايع

كأنك من جمال بني أقيشٍ — يقعقع بين رجليه بشنّ

اراد كانك جمل من جمال بني اقيش وبنو اقيش نجد من اشجع كانوا يتخذون الفحول لم يكونوا اصحاب نوق

تكون نعامةً طورًا وطورًا — هويّ الريح تنسج كلّ فنّ

يقول من جهله علينا وانا اباناكان تدعنا منزل جهله ونصب هوى الريح بما نفهمه
اى وطورا بهوى هوى الريح يقول هو كالنغا منزل جهله يجول مهنا وههنا او كالريح
في اختلاف هبوبها واتما يصفه بالخرق وقلة العقل

يمن يعادهم واستبق فيهم ... فانك سوف تدرك واتمني

يقول سوف يترك بك منهم ما تغلوا ابا ما نيك يقول تخذل حتى يصير في يد الاذل يمان

لدى حرعا كثر بهم اليس ... وكثر بها الذليل مطمئن
اذا حاولت في اسد فجورا ... فاني لست منك ولست مني
فهم درعي التي استلمت فيها ... الى يوم النسار وهم مجني
وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم اصحاب يوم عكاظ اني

يقول هذا المواطن بما ابلوا فيها ذهبت توكلهم ان لا استبدل بهم بديلا

شهدت لهم مواطن صادقات ... اتيتهم بنصح الصدر مني
وهم ساروا لحجر في خميس ... وكانوا يوم ذلك عند ظني
وهم زحفوا لغسان بزحف ... رحيب السرب ارعن مرجعن

ويروى مرجحن السرب سربه وطريقه حيث يقول هو واسع لكثرته والمرعن الثقيل
الذي لا يكاد يبرح من الناس والخيل فيه كما قال شاعر اولاه ولم يتصرم

بكل مجرب كالليث يسمو ... على اوصال ذيال رفن

اراد رفل والنون تعاقب اللام والرفل الضافي الكثير

وعنس كالقداح مسومات ... عليها معشر اشباه جن

هذا البيت في رواية ابي عمرو ولم يعرفه ابن الاعرابي ولا هو فيما روينا عن البصريين

غداة تعاورته ثم بيض ... رفعن اليه في الرهج المكن

ولو انى

ولو اني اطعتك في امور ... قرعت ندامة من ذاك سني

يقول اندم في فعلي ولا يكون عندك من التكبر الا قرع سني ومثله سيقرع منها سن
خزيان نادم اذا اليوم ضم الناكثين العصبصبا اراد في اليوم العصبصب ضم الناكثين و
قال يمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل المنذر وكان يقال لعمرو مضرط الحجارة

الا يكن نكلتها فطام ... وظلينا بالخير والسلام

نصب رضا انثى على التذكل اى تارك بدلها رضيتها بالسلام وروى ابو عبد الله

وصلت فان كان الكلال فلا تكن ... وان كان الوداع فبالسلام

نصب الدلال على فعل كان واسمها فيها تما مضى وقوله بالسلام يقول ودعينا بكلام
منك فيه تسليم وتحية

فلو كانوا غداة البين منوا ... وقد رفعوا الخدور على الخيام

اعلقد كل ما عقد دون فيه ... والخيام احوا دج

صفحت بنظرة فرأيت منها ... تحت الخدر واضعة القرام

ويروى واضعة اللثام وهو الفتح واللثام كالكتاب ما على فم المرأة من النقاب صفحت
بنظرة النقت والقرام المعزمة ويقال ستر الرقيق الاحمر والجمع قرم

ترائب يستضيء الحلي فيها ... كجمر النار بذر بالظلام
كأن الشذر والياقوت منها ... على جيداء فاترة البغام

الشذر شيء يعمل من فضة والجيداء الطويلة العنق رجل اجيد وامرأة جيداء
وقيل جيداء سنام جبل جزع الوادي جانبه

تنفض بريرة وترود فيه ... الى دبر النهار من البشام

تنفض بريرة فاكلة كما تنفض الثني والبشام اراد تنفض البرير من البشام وهو شجر

لم يمر وقوله دبر النهار قال اراد نزعاه يوم اجمع

كأن مستعيا من جنب نصرى تمته الخيف مسند دعا الجيام

مستعيع فلا رو من جبر و تمته رفعته من مكان الى مكان

تمين فلاله من بيت راس الى لقمن في سوق مقام

قال الاصمعي لقمن خمار و قال ابو عمرو بيت راس مكان بالشام و تمين فلاله

اى نقلن والقلال الجرار

اذا فضت خواتمها علاه يبيس القمحان من المدام

الاصمعي القمحان الذريرة يقول اذا فضت الاناء من انية الخمر العتيقة رايت

عليها بياضا شبه الذريرة وقال ابن الاعرابي لا اعرف القمحان وقال ابو عمرو

القمحان الزبد وحكى عن خالد بن كلثوم قال القمحان ما ينفح من الشراب اى يشرب

على انيابها بغريض مزن تقبله الجباه من الغمام

تقبله يقول هو اول موضعا جمعوه فيه فيروى تقبله الجنوب من الغمام يقول

تستخرجه وتمر به كما تقبل القابلة الولد والغريض الطرى من الشي والمزن السحاب

فاضحت في مذاهن باردات بمنطلق الجنوب على الجهام

فاضحت هذه المياه في مداهن والمداهن النقرة في الحجر يكون فيها ماء قليل

قال ابن الاعرابي الجهام الذى قد هراق ماءه وهو الجفل ايضا جفلته الريح وقال

جعل الجهام ههنا ذا ماء ومعنى بمنطلق اى بانطلاق الجنوب بالجهام وجعل

على في معنى الباء كما يدخلون بعض الصفات على بعض

تلك لطعمة ونخال فيه اذا نبهتها بعد المنام

ندعها عنك ان شطت نواها وتجتنب من بعادك في غرام

في غرام يقول فيما يكون عليك منها عذاب والعذاب الغرام

ولكن ما اتيتك عن ابن هند من الحزم الميمن والتمام

الميمن يقول هو ميمون الحزم ميمون النقيبة اذا كان مظفرا وموضع ما يكون

رفعا ويكون نصبا فمن رفع رفعه بما في اتاك من الذكر وفيه معنى التعجب لفعله

وما بلغ عنه ومن نصب وكانه قال ندع هذا ولكن اذكر ما اتاك ينصبه

بفعل انصبه ويجعل صلة لما

فداء ما تقل النعل منى الى اعلى الذوابة للهمام

وتعذرا فبابل غانطات الى الدهموط نجب لها ام

ابن الاعرابي والاصمعي غانطات بالنون وهو من الغيظ غاظه وغيظه اذا بلغ اليه

والاول رواية ابي عمرو واللهام الكسر الذى يلتهم كل شي يمر به يبتلعه ويذهب

وحكى بعضهم الدهموط والاول رواية ابي عمرو

تفكن مع امرى يدع الهوينا ويعمد للمهمات العظام

يقول يدع الراحة انما فيه والعرو الامور الشريفة ويقال عملك كذا وكذا

يعمد ويعمد سنام البعير يعمد عمدا اذا ورم من داء اصابه

اعين على العدو بكل طرف وسلهبة تخلل في التمام

سلهبة طويلة والتمام جمع التموم والطرف الكريم من الخيل

واسمر مارن يلتاح فيه سنان مثل مقباس التمام

التمام بالتاء مو الدخان والمتهمة الطائرة بكلام اهل اليمن والنبراس السراج

وانباء المشن ان حسبا خلولا من حرام او حلام

حلام وكلب وعاملة هولاء اخوه

وانا لقوم نصرهم جميع   فينا يحلون الينا م

ابو عمرو والاصمعي يحلون مغيون وروى ابن الاعرابي يحلون اي يجيئون والفئام

الجماعات من الناس

فاوردهن بطن الاتم شعثا   يصن المشي كالحدإ التؤام

هيام عطاش يقول هن عطاش في سرعتهن ويصلن يطلعن يقال صار المشي

اذا فرق من التعب

على اثر الادلة والبغايا   وخفق الناجيات من الشآم

يقال خرج على اثره واثره واثر السيف فرنده والبغايا الطلايع والناجيات ابل سريعة

يخوف السير والخفق قال الاصمعي يخفق براوسها من الكلال ابن الاعرابي الخفق الشدة

فباتوا ساكنين وبات سري   يقربهم له ليل التمام

ويروى غافلين وقوله بات يسري يكون بائتا وهو سائر كما قال ابن مقبل اذا نحو

الكدراء بات مبيتها اناخت بجعجاع جناحا وكلكلا يقال سرى واسرى وليل

التمام ... ل ...

فصبحهم بها صهباء صرفا   كأن رؤوسهم قيض النعام

صهباء صرف شبه ما هم فيه من القتال وما يلقون من شدة ما هم فيه من الحيرة

فكانهم سكروا كما يسكرون من الخمر قوله قيض النعام يقول كان رؤوسهم وقد

تفلقت قيض النعام متفلقا ويروى بيض النعام فيروى بذلك صحابه عليهم

البيض فكان رؤوسهم   بيض النعام

فذاق الموت من بركت عليه   وبالناجين اظفار دوامي

وهن كانهن نعاج رمل   يسوين الذيول على الخدام

يعني

يعني النساء التي سبين يسوين ذيولهن على اسوقهن وخلاخيلهن والخدمة الخلخال

يسوين الرواة اذا استقوا   بغيث مكرمين على الفطام

الرواة الخدم الذين يحلون معهم الماء والروايا البعير الذي يحمل الماء وينه قولهم روايا الحمد

واخرج ساطعا بجبال حسمى   دقاق الترب مخترم القتام

قال ابن الاعرابي يعني الغبار رفيقا ساطعا بجبال حسمى وهي الناحية من القتام

القتام ولكن اخرج مخترم قطعا من حسمى ورفعت الدقاق بالفعل وحسمى هو الذي ارتفع من القتام

هم الطالبون ليطلبوه   وما راموا بذلك من حرام

الى صعب المقادة ذي شريس   نماه في فروع المجد نامي

ويقال حارث يقال انه لذو شريس وشراسه على عداوة اذا كان قويا على عداوة صعبا

ابوه قبله وابو ابيه   بنوا مجد الحياة على امام

مجد الحياة يقول ما دامت الدنيا فلهم ذكر يحسن فعالهم وامام يقول احتذوا

بر وامضوا بفعل ما مضى   قبل من اباءهم

فدوخت العراق فكل حصن   يجلل خندق منه وحام

حام يحميه ابو عمرو يجلل خندق منه ويروى فدوخت العراق فكل قصر

وما تنفك محلولا عراها   على متناذر الاكلاء طامي

يقول هذه الخيل لا تزال محلولة عراها على موضع قد تناذره الناس ان يقربوه

من خوف اهله ومنعتهم وقال النابغة فيما كان بينه وبين سنان بن ابي

حارثة واجتماع قومه عليه وطواعيتهم له وطلبه حوايجهم عند الملك وكان

النابغة مجدا كثيرا وكان رجلا عفيفا شريفا في قومه

الا ابلغا ذبيان عني رسالة   فقد اصبحت عن منهج القصد جائره

احلكم ان تحرزوا عن ظلامة سفيها ولكن تلعقوا لذى الود آمره

فلو شهدت سهم وافناء مالك فتعذرنى من مرة المتناصره

لجاؤوا بجمع لم ير الناس مثله تضاءل منه بالعشى قصائره

ليهنئ لكم ان قد نفيتم بيوتنا مندى عبيدان المحلى باقره

قال ابو عمرو اذا صدرت الابل عن الماء دعوها الى الكلا فذلك لشده وقال بن الاعرابى مندى عبيدان وعبيدان ماء ومناداه حيث هو يقول لا تبلغه الحوش من بعده فضلا عن الانس والمحلى الذى يمنعها ان تردها يقال حلاه عن الماء اى منعه

وانى لالقى من ذوى الضغن منهم وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها وكانت تديه المال غبا وظاهره

الصفا مقصورة الحجارة والصفاء ممدود المودة وذات الصفا الحية التى عدت عنها العرب وتذكرها فى اشعارها قال ابو عمرو وغيره يقولون ان اخوين كانا فيما مضى فى ابل لهما حلت بلادهما وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته من كل احد فقال احدهما للآخر لو انى اتيت هذا الوادى المكلى فرعيت فيه ابلى واصلحتها فقال اخوه انى اخاف عليك الحية لا ترى احدا الا هبط هذا الوادى الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط ذلك الوادى فرعى ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما فى الحياة بعد فلان خير ولاطلبن الحية فلاقتلنها ولاتبعن اخى فهبط ذلك الوادى فطلب الحية ليقتلها فقال النابغة وذا الخبر ما قال انهم يزعمون انها قالت له الم تر هذا سل السنين ترى انى قد قتلت اخاك فهل لك فى الصلح فادعك بهذا الوادى فتكون به واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال انى افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضيرها فجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبتت ابله فكان من احسن الناس حالا ثم

انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعنى العيش وانا انظر الى قاتل اخى فعمد الى فاس فاحدها وقعد لها فمرت به فتبعها وضربها فاخطا ودخلت الجحر ووقعت الفاس فى الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار الذى كانت تعطيه فلما راى ذلك ندم وتخوف شرها فقال هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وانت فاجر لا تبالى العهد فكان حديث الفاس والحية من امثال العرب والغب ان تفعل الشى يوما ويوما لا تفعله والظاهر كل يوم كما قال لو اغب حمار وظاهرة الفرس وذلك ان الفرس لا يصبر عن الماء غبا كما يصبر الحمار

فقالت له ادعوك للعقل وافيا ولا تغشينى منك بالظلم بادره

تذكر انى يجعل الله جنة فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما رأى ان ثمر الله ماله واثل موجودا وسد مفاقره

ولما توفى العقل الا اقله وجارت به نفس عن الحق جائره

اكب على فاس يحد غرابها مذكرة من المعاول باتره

غراب الفاس حدها وطرفها يقال لراسها خلفها اى جانبان فالقفا ثم منها هو الغراب والاكثر القدوم

فقام لها من فوق جحر مشيد ليقتلها او تخطئ الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فاسه وللبر عين لا تغمض ناظره

فقالت تعال نجعل الله بيننا على ما لنا او تنجزى لى آخره

فقالت يمين الله افعل اننى رأيتك مسحورا يمينك فاجره

المسحور الذاهب العقل والمسحور الفاسد فى كل شىء

ابى لي قبرٌ لا يزالُ مُقابلي — وضربةُ فأسٍ فوق رأسي فاقرة

فاقرة موترة والفقر الحز ولا يرونها لسوى النابغة ويقال ان الذى بلغه ناس من بنى
قريع نزعوا انه هجا الملك قال ابو عمرو ويقال انها لعبد قيس بن خفاف البرجمي

حدِّثوهُم بني الشقيقةِ ما يمنع فقعًا بقرقرٍ أن يزولا

الفقع الكماة البيضاء التى على وجه الارض ويقال اذل من فقع بقرقر والقرقر القاع
المستوى والشقيقة قال ابو عمرو جدة النعمان او جدة ابيه وكانت يهودية

لا أرى الفارسَ المدجّجَ منكم — آل نصرٍ ولا أرى الهملولا
جمعوا من نوافلِ الناسِ سيبًا — وحميرًا موصومةً وخيولا
وبراذينَ كابياتٍ وأتنًا — وخناذيذَ خصيةً وفحولا

الخناذيذ جمع الخنذيذ قال ابو عمرو وهى الكرام

لا أرى حاجزًا عن الغشِّ منكم — وحمارًا عن امّه مشكولا

يقول انتم كالحمر وانما رماهم بالغش

قد رأينا مكانَ أمِّكَ إذ تمنع من درةِ اللقوحِ الفصيلا

اى هى راعية للنوق السائمة ذات اللبن

لعن اللهُ ثم ثنّى بلعنٍ — ابنَ ذا الصائغِ الجبانَ الجهولا

الصائغ جد النعمان لامه وهى سلمى بنت عطية الصائغ كانت امة لكلب
فصارت الى المنذر بن المنذر

من يضرُّ الأدنى ويعجز عن ضرّ — الأقاصي ومن يخون الخليلا
يجمع الجيشَ ذا الالوفِ ويغزو — ثم لا يرزأُ العدوَّ فتيلا

وقال النابغة ليزيد بن خويلد وهو الصعق القيسى يهجوه

لعمرك

لعمرُكَ ما خشيتُ على يزيدٍ — من الفخرِ المضلّلِ ما أتاني
كأنّ التاجَ معقودٌ عليهِ — لاعنامٍ اخذنَ بذى ابانِ

يقول كانما عقد عليه التاج بهذا القليل الذى اخذه منا ونال له وكان يزيد بن الصعق
العامرى عراهم فنال منهم وسبا

واعيارٍ صوادرَ عن حمانٍ — لعبنَ الكفرَ والبرقَ الدوانى
ثوابتَ ترتعُ الاذنابَ بعضًا — شرا اسنانهن من الاثافى

واحد الاثافى اثفية يقول كثر السمن حتى اكلت الاثافى فشربت اسنامها سلحا
والنشر الدائم المتتابع لا ينقطع ويقال تشبه زمام الناقة اذا اضطرب

أتهددني لي ابو عبيدٍ بذات نجحٍ — كأنك لا تراكَ ولا تراني
حسبتَ ان تماسَ بحجابٍ — يمرُّ بها الرويُّ على لساني

بها منكبه — والروى القافية

فقبلكَ ما قذعتَ وقاذعوني — فما نزرُ الكلامِ وما شجاني

يقال اقذعت له وقذعته وشجانى حزننى وقذعت شتمت

تعيدُ الشاعرَ الثنيانَ عنّي — صدودَ البكرِ عن قرمٍ هجانِ

الثنيان الذى دون السيد والبدء السيد والبكر الفتى من الابل والقرم الفحل المكرم

أثرتَ الغيَّ ثم نزعتَ عنهُ — كما حادَ الأزبُّ عن الطعانِ

الازب البعير فى ذنبه شعر فهو نفور كما حاد هذا عن القتال

فإن يقدرْ عليكَ ابو قبيسٍ — تمطْ بكَ المعيشةُ فى هوانِ

تمط اراد تمد والمطاء — تقوم مقام السداد

وتخضبْ لحيةٌ غدرت وخانت — بأحمرَ من نجيعِ الجوفِ آنِ

اى لم الغ اى بانى ويروى ن ن

وكنت امينه لو لم تخنه ولكن لا امانة لليماني

منازل النفيل وبعض بنى عامر مما يلى اليمن وكل ما كان يلى اليمن فهو يماني
قال فلما سمع يزيد بن الصعق هذا الشعر في القوم طأطأ راسه ثم مضى بعكم
قاجا بن يزيد فقال قد نعيد على ابو قبيس بعد فى عنه حسن المكان بخلاف كنت
امرءا عيبا وامضى باللسان وباللسان واى الناس اعلمه من شانا لم يصرد
ان مطلق اللسان قال العدو قد علمت معد بنات في بنى ذبيان بانا واز الخيل

تنزع خصيتاه فيضحى حائرا — فرح الصبيان وقال النابغة

الا من مبلغ عنى خزيما وزبان الذي لم يرع صهرى

خزيم وزبان وقطبة وعوبحد وقتادة وطلحة اخوه وكان يقال لهم التولف الاسلام البصائر
هم بنو سيار بن عمرو بن جابر فقال سهم قتادة وسيدهم قطبة وشاعرهم زبان وخزيم

فاياكم وعورا داميات كان صلاءهن صلاء جمر

عورا يعنى كلاما قبيحا ويقال — كلام يقطر منه الدم

فانى قد اتانى ما فعلتم وما رشحتهم من شعر بدر

رشحتم ربيتم وحسنتم بدر وهو بدر بن حزان ابو عمرو وحزان من بنى مازن بن فزارة
ثم احد بنى الحلفة ربيعة بن جابر والشعر اعمرو بن جابر

فان جوابها مع كل ركب الم يا نفس منهم وقرهى

الوقر الماثل ونفى هذا المكان انجع ويحتمل ان يكون في معناه الاول اى حملكم

ومن يتربص الحدثان تنزل بساحته عوان غير بكر

يقول من تربص بابن عمه ان ينزل به الشر نزل ذلك به

ولم يك نولكم ان تقذعوني ودونى عازب وحبال حجر

اقذعنا اذا اجيب بالفحش وكان بدر قد قال شعرا فيه سر الحرث بن ابى شمر الغساني
انا ساس بنى مرة فيهم بنو عم النابغة وهو ابلغ ذبابا وخير القول اصدقه هلا
حذرت وقد كنت بن حذار كانت بنو فزارة اسروا فرهاش بن هنى العليمي وهو
الذى قتل حذيفة بن بدر وعلس يومئذ في بنى عامر فقالوا له من انت فلم يعرفوه
فقال انا فلان بن ثور البكائى او قال ثور بن مالك البكائى فقالت امرأة من بنى
فزارة وكانت ناكحا في بنى عبس يا شيخ اما والله لنعم ابو الاضياف وصاحب الخيل
وزوج الغريبة هذا فرهاش وكان الذى اصاب فرهاشا طلحة بن سيار اخو
زبان بن سيار بن عمرو وقد نعود الى بنى بدر فقتل حذيفة بن بدر فقال النابغة

صبرا بغيض بن ريث انها رحم حبتم بها فاناخكم بجعاجع

حبتم اثمتم والجعاجع — الارض الغليظة

فما اشطت سمى ان هم قتلوا بنى اسيد بقتلى آل زنباع

اشطت جارت واساءت وسمى من مازن بن فزارة يقول ما اشطوا ان
يقتلوا فرهاش بن هنى اسيد وقد قتل فرهاش حذيفة بن بدر وان قتلوا مروان بن
زنباع وقد قتل الحكم بن مروان

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع

فلا تقتل وتعفو بعقركم فخلا احلاف بكل انبعى بها الشاء

حصن بن عمرو بن جابر وعمرو وهو العشر ابها الساعى اى بهذه الفعلة وقال النابغة
لخزيم وزبان ابنى سيار بن عمرو بن جابر وكان هاجى بدر بن حزان فبلغه انهما
اعانا بدرا ورويا شعره

ما اضطرك الحرز من ليلى الى بَرَدٍ   تختاره معقلاً عن جُشِّ اعيارِ

من ليلى اى من حرة ليلى وهذه مواضع

حتى اتاك ابن كهف الظلم ذى لجبٍ   يبغى العصائب والغربان جرار

ابن كهف رجل من قضاعة اى لا يهاب احدا

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

لا يخفض الرز اى الصوت ولا نطفا ناره بالليل يصفه بالكثرة

فنالك تنظر الاقوام عزتهم   بنى ضباب بن ذبع عنك بن سيار

فقد كان وافد اقوام يجانبهم   وانشاش غاشية من آل ذبيان

انشاش تنازل واستخرج والعانى الاسير وقال النابغة

بلدى لبنى عمى طريفى وتالدى   وتلكم لا ابكى بلدى لهم اهلى

هم وجهوا ولى الكتيبة بالقنا   كوجهة قراب اللقاح من الوبل

بما يترك الخرصان زرق نصالها   اذا زعزعوها غير جود ولا عصل

يقول لم يبق منها انقلاب والاعصل المعوج

واخبرتهم اتقوا على الاصل ان عاوا   على انهم قدما مبانى على الاصل

وقال النابغة لعامر بن الطفيل

وان يك عامر قد قال جهلاً   فان مظنة الجهل الشباب

المظنة الموضع الذى لا تكاد تطلب الرجل فيه الا وجدته

فانك سوف تحلم او تناهى   اذا ما شبت او شاب الغراب

هذا كما تقول لا افلح حتى يشيب الغراب تقول لا تفلح ابدا

فكن كابيك او كابى براء   توافقك الحكومة والصواب

ابو براء

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وهو اول ما برى السهم وكانت العرب تسميه براء

ولا تذهب بعقلك طاخيات   من الخيلاء ليس لهن باب

طاخيات امور عظيمة   تلبس القلب وتغطيه

فان يك بعض اهل الذاد (?) عنى   اصابوا من لقائك ما اصابوا

فما ان كان عن نسب بعيد   ولكن ادركوا وهم غضاب

فوارس من منولة غير ميل   ومن ذبيان فوقهم العقاب

منولة امراة من تغلب   واراد بالعقاب الراية

وتغلبة بن سعد غير ميل   بايديهم مثقفة صلاب

وقال النابغة حين قتل المنذر واسر من ربيعة ومضر وكان رجل

الى الحرث فكلمه فى اسرى مضر وربيعة فاطلق له سبعين اسيرا واعانه من كان

ثم من غسان وحشدوا معه   فقال يمدح غسان

ولله عينا من راى اهل قبة   اضر لمن عادى واكثر نافعا

واعظم احلاما واكثر سيدا   وافضل مشفوعا اليه وشافعا

غداة غدوا منهم ملوك وسوقة   يوصون بالافضال اكبر مانعا

البارع الكريم   الفاصل من الرجال

متى تلقهم لا تلق للبيت عورة   ولا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا

محاذين شلى (?) شانئى متبتى (?)   كتابك رحب العضول النوافعا

شانئى اخر حتى ومعنى الشاو السبق وقال النابغة يمدح الحرث الاعرج الغسانى

والله والله لنعم الفتى   الاعرج لا النكس ولا الخامل

النكس الذى لا خير فيه من الناس شبه بالنكس من السهام وهو الذى نكس

نوفه نقلب وحعل النصل منه مكان الفوق

المحارب الموفور والغابر   الموفور والمرجل والحامل

والطاعن الطعنة يوم الوغى   ينهل منها الأسل الناهل

والقائل القول الذي مثله   يمرع منه البلد الماحل

والغافر الذنب لأهل الحجى   والقاطع الأقران والواصل

وقال النابغة يمدح هوذة بن ابي عمرو العذري وكان جدا اخو قصي لامه وكان رزاح لرزاح الحجاز

وتبل لجلة ساجد أخشيته   كأنما استغفر عن بيل الباطل

كأنما أسقفه كسبا أنوابه   عفا سمائله عن النائل

يهب الجواد بسرجه ولجامه   والعنس تخطر في الثمان الكامل

الثمان قال أبو عبد الله النسف وقال أبو عمرو يعني رحله أو رحل غيره

أثني على ذي العذرة   قد كان قدم قبل قبل القائل

وقال النابغة يمدح النعمان بن الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن حرث الأكبر

هذا غلام حسن وجهه   مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحارث   الأصغر والأعرج خير الأنام

ثم لهند ولهند وقد   أسرع في الخيرات منه إمام

يقول آباؤه متقدمون بالفضل منسوبون إلى الكرم

ستة آباؤهم ما هم   هم خير من يشرب صوب الغمام

وقال النابغة

وريح أما مرأن أردت رواحا   وطوبت كشحا دونهم وجناحا

بودائع لا مكلوة لاستكاره   لا بل تعلل جنة وصفاحا

واجدرهم في الصدق في صديقه   حتى تلاقيهم عليك شحاحا

لاخير في عزم بغير روية   والشك وهن إن يريد سراحا

واستبق ودك للصديق ولا تكن   قتبا يعض بغارب ملحاحا

صعبا تعض عن احلاسه   سند الطارق تاريد براحا

والرفق يمن والاناة سعادة   فتأن في رفق تلاقي نجاحا

واليأس مما فات يعقب راحة   ولرب مطعمة تعود ذباحا

وقال النابغة

ما بال عينيك لا تهجع   كأن السهاد بها مولع

وذلك من نبأ جاءني   بأن نبا دالنا يجمع

يحض لنا بأبعاده   كأن الذليل لنا مصرع

المعنى كان مصرع الذليل مصرع ومثله كالنحل بالماء الزلال العذب وادكعل النحل ومثله كثير

فأوعل رويدا فإن تلقني   تلع تعض ما أنت مستفرع

ولكو وأبيك فاتحك   جميع السلاح إذا تفزع

على دلاص فكاخنا ردها   سليمن بن داود إذ يصنع

وأبيض كالملح ذي رونق   إذا عض في معظم يقطع

ومطرد كطرد الظبا   وليس بذا ميعة مسبع

وجعبة فوق عبل الشوى   سليم القوائم لا يظلع

الشوى قصب اليدين والرجلين وعبل الشوى أي ضخم القوائم وقال النابغة

إنا أناس طالبون لثارنا   فاتحق باصحابك خارج بن سنان

وقال سنان بن ابي حارثة من مرثية

لا امرنّ بشجاع برجله   بين الكثيب وابرق الحنان

وقال ولم يروها ابن   الاعرابي

فدى لابن بدر ناقتي وتسوعها   وقلت لهم لا ابل فدى لهم رحلي

النسوع جمع نسع وهو الذي تشدّ به الاحمال فوق الرحل يتخذ من السيور

سقى وتغلي من ورا شغافها   صدور رجال من حزازتها تغلي

سما بالجياد الجرد لا متخاذلا   ولا واهنا رث القوى مرتث الحبل

فلما استهلت بالقنا سحابه   تشبهها رجل الجراد من النبل

هذا كما تقول دهمهم من النبل في كثرته كالرجل من الجراد وهي الدفعة منه والقطعة والقطعة من النبل وقع

ابوا ان تفيموا للرماح وقد جنت   سغار واعطوا منية كل ذي دخل

سغار لقب لبني فزارة واصله من التفرق يقال تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر

وما غنموا يوم الجفار وما رأت   فوارسنا ان يبصروا عورة الرجل

وقال يرثي اخاه لامه يقال له صحار ورواه ابن الاعرابي والاصمعي

لا يبعدنّ الناس صابرعون من كلا   وما يبوقون من اهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوا   اضحى ببلدة لا عم ولا خال

سهل الخليقة مشاء باقدحه   الى ولاب الذي حمال اثقال

حسب الخليلين بعد الارض بينهما   هذا عليها وهذا تحتها بال

وفد الى النعمان وفد من العرب فيهم رجل من عبس يقال له شقيق بن فلان لم يعرف

اسمه فمات عند النعمان فلما حبا الوفد واعطاهم بعث الى اهل شقيق بمثل عطا

الوفد فقال النابغة ولم يروها   ابن الاعرابي والاصمعي

ابقت

ابقت في العيني نصلا وتبعة   وعمدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق احجار قبره   وما كان يحبى قبلها قبر وافد

اتى اهله منه حباء ونعمة   ورب امرء يسعى لاخر قاعد

وقال يمدح غسان حين ارتحل راجعا من عندهم ورواها ابن الاعرابي

لا يبعد الله جيرانا تركتهم   مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم

لا يبرمون اذا ما الافق جلله   برد الشتاء من الامحال كالادم

هم الملوك وابناء الملوك لهم   فضل على الناس في الالاء والنعم

احلام عاد واجسام مطهرة   من المعقة والافات والاثم

وقال للنعمن بن الجلاح الكلبي حين اغار على ذبيان

اصاح ترى برقا اريك وميضه   يضيء سناه عن ركام منضد

اراد يا صاحب فرخّم الباء والوميض لمعان البرق وسناه ضوءه

احش سماكيا كان ربابه   اراعيل شتى من قلاص بدّد

اراعيل الواحد رعيل وهي قطعة من الخيل وغيرها ابد متوحشة نافرة

تذكرة ريح عجوز بصوبها   وتعذله اخرى شمال تنجد

سقى دار سعدى حيث حلت بها النوى   فاقيم فيها كل ربع وفدفد

وناجية عديت في متن لاحب   الى ابن الجلاح ما تروح وتغتدي

الى ماجد ما ينقص البعد همه   خروج سرولي للفراش الممهد

وارعن مثل الليل يسلك النقا   اتاحت به الجون كل مجهد

مطوت به حتى تصوّب حباده   وريض منا علا فيها كل مزيد

تصون بنى ابديها من   الاعياء والمرفد الفلج

صحبت بهم ذبيان منك بغارة / جرت لك منها السانحات بأسعد
أصابهم شراً فأضحوا عبادة / فلله نعمى ولم ينكد

وقال يمدح النعمن بن المنذر بن المنذر ولم يروها ابن الاعرابي

أتيتك عارياً خلقاً ثيابي / على خوفٍ تظن بي الظنون

يقول أتيتك عارياً مما فرقت به عندك أي أتيت من أن تظن بي الظنون خوفاً منك

على عندك او منك

فألفيت الأمانة لم تخنها / كذلك كان نوح لا يخون
أعيرك معقلاً أبغي وحصناً / فأعيتني المعاقل والحصون
فما وجدت بمثلك ذات غرب / حطوطاً في الزمام ولا لحون
أتر بلقينة واعرجاها / إذا جعلت عرى ملك البين
نعيش على الكريه بخير راعٍ / فإن نك ما أمهم والناس بين
تكون ربيعنا ما دمت حياً / ونهباً بعد موتك ما تكون

وقال يمدح عمرو بن الحرث بن ابي شمر الغساني ولم يروها ابن الاعرابي

وقد تكفف لي عمرو على حنق / عن قول ممحكة لم تنبو بأحرار
حييت عمراً على ما كان من ضمم / وما استجرت بغير الله من جار
أتوني فأكرم في المثوى وشيعني / بجلة ما بها لبث بأبكار
يرائين قوماً وبيرا آخرين بهم / لله من رائش عمرو ومن بار
كم قد تلاحق بذات الفقر بعد غنى / عمرو وكم راش عمرو بعد إقتار
فشيمتاه دعاك السير واحدة / وشيمة للموالي شهد مشتار

قال خالد بن كلثوم زعموا أن المنذر بن ماء السماء وانما امرأة من النمر

فقال لها ماء السماء وكان قد طال ملكه وهو بن النعمن الاكبر جمع جيشاً عظيماً من
كلها فأعطى فيهم فأكثر العطايا غير أنه لم يكن معه أحد من بني غطفان وكانت بنو أسد
مع حصن بن حذيفة بن بدر فقالوا له إن المنذر قد أعطى مالاً وضم في الناس أفزع
أن تغزوه فلا تظن أنه سيظهر على الشام فقال حصن بئس الوالي والحليف لكم أنا إن أمركم
الإيمان أو قد نفضي ولا آمركم بذلك تعصوا أمره وتغزوا معه حرصاً على طلب الدنيا
ولما خرج المنذر سار بهم معه حتى إذا بين أيام وبلغ أمره إلى الحارث بن أبي شمر
بعث إلى المنذر غلاماً من غسان فألبسهم الثياب وفيهم غلمان لهم ذوائب فقالوا نحن
وقد ورد هذه الهدية بفضل البيت والحرث مذعن لك بلا نافة وكان دعا الغلمان
حين أرسلهم وأخبرهم أن المنذر إنما يريد أن يغير امتهانكم وإخوانكم وقال لهم إذا
سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم من وراء الناس فلما سمعوا ذلك منه وقدموا على
المنذر ومعهم كسوة حسنة بعث بها الحرث إليه أعجبه جمالهم والكسوة التي أتوه بها
وأعجبه جمال الغلمان فقال ما ظنكم بنسوة يحملن هذه الغلمان وأقبل الغلمان وصدقوا
قول الحرث فسر بذلك الناس وقد استرسل إلى ما جاء به الغلمة وانتشر الناس في الرعي
وكان الحرث أعرج وكان الحرث أعرج وكان يظاهر بين درعين ويتقلد سيفين وكان
معه كتيبتان أحدهما الملحا والأخرى الشهباء وعلى مقدمته ابنه النعمان بن الحرث
فحمل على الناس حتى انتهى إليهم وشد الغلمان من ناحية العسكر وثبت من كان مع
المنذر إلى الليل وبلغ المنذر بدو الناس فعرف صوته رجل من بني حنيفة فطعنه
فخر على بطنه فقتله وأصبح الناس يأخذون في كل ناحية وأصيب من بني أسد يسعون
رجلاً منهم شأس بن عبدة وصار الحرث راجعاً وأخذ رأس المنذر وجعل
في طست ذهب وسجى عليه ثم قال من أخبرني فله حكمه فجعلوا يخبرونه ولا يصدقون

حتى دخل المخيف فاخبره الخبر فلما تراجع الناس ركب نابغة بني ذبيان يطلب ابنته في
اسد وتشفع عليه بمن معه من غسان فالوا له نيفا وثلثين رجلا من بني اسد والي
علقمة بن عبيد فاستوهبه شاسا فوهبه له وفي ذلك يقول وذكر حين قد خبطت بطون
خولتا شاس من بدالك ذنوب وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الاصغر وهو غساني

على ابن الاعرابي

ان يرجع النعمن نفرح ونبتهج ... ويأت معدا حينها وربيعها
ويرجع الى غسان ملك وسؤدد ... وتلك المنى لو اننا نستطيعها
وان يهلك النعمن تعر مطية ... ويخبأ في جوف العياب قطوعها
وتنحط حصان آخر الليل نحطة ... تقضب منها او تكاد ضلوعها

تقضب تقطع وتنحط تزفر من الحزن

على اثر خير الناس ان كان هالكا ... وان كان في جنب الفراش ضجيعها

وقال وهي من رواية ابي عبد الله

اني اظن بن سليغ نارا ركم ... بالقرنتين ولما تفرع النعم
حتى تراه معصوبا بلمته ... تقع القنا بل في غير تنبيه سئم
قد حلت الحرب عنه فهو يسعرها ... كالهندواني جلى حده الادم

فهو يسعرها يقول انحلت الحرب عنه وانكشفت وهو هكذا السيف الهندي والمرتفله
شيء فهو كالسيف في مضائه

شهاب حرب يبين الظالمون له ... في كل معركة الباساء والضرم

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

اتاني انهم يرجون الخلود وقد رأى ... سريرا ابي قابوس تعلته بحجر

وكن

وكنت ربيعا لليتامى وعصمة ... فملك ابي قابوس اضحى وقد نجر

وقال النابغة يونب بني سافعا لما وقع بهم الحرث بن كنانة وكان غزاهم من
ناحية الشام فاخذ منهم في ذلك ولقد حللت على الملوك بجحفل تغزي الحرث بن كنانة
فلما كان في بعثة غزوة قال سراقة بن مالك عبد بني مدلج وهم رهطه

ابلغ بني مدلج عني مغلغلة ... وقد تبلغ دار النازح الشذذ

فاقبل الحرث حتى اذا دنا من بلاد بكر احد عروة فقال دلني والا وليك فدله على
ضمرة وبني الدئل بن بكر فاغار عليهم وقتل وسبى واستاق النعم فقال سافع في ذلك

جزى الله بن عروة حيث امسى ... عقوقا والعقوق له اثام

فقال النابغة يونب سافعا على عروه وحيفه في ذلك

اما لعمري لقد اهدى ابو حمقي ... الى كنانة شرا غير مصطرم
حربا اشبن تنشى الغمام به ... من الجعفتين في عرنين ذي كرم
فقلدها من عري محد اعتها ... سوم الجراد فنا ساقعا ركم

بن المنذر / المنذر

العرب الارض يقع فيها العشب الكثير فيبس فيوتي بعد وامه وقال النابغة يمدح

ايمن ظلاما زاد الدمن البوالي ... بمرتفق الحجاز الى وعال

الدمن اثار الناس وما سودوا ومرتفق حيث ارتفق واتسع والحجاز مكان ووعال مكان

فامواه الدنا فعويرضات ... دوارس بعد احياء حلال
فأبد لا ترى الا صوارا ... بمرقوم عليه العهد خال

فأبد متوحش والاوابد الوحش والصوار القطيع من البقر والمرقوم يقول فيه اثار
كالرقم عليه والعهد المطر

تعاورها السواري والغوادي ... وما تذري الرياح من الرمال

السواري السحاب التي تاتي ليلا الواحدة سارية والغوادي ما اتت غادية

اثيث نبته جعد ثراه   به عوذ المطافل والمتالي

الثرى التراب الذي فيه بلل والاثيث الكثير والعوذ الحديثات النتاج والمطافل التي معها اولادها والمتالي التي قد نتج بعضها فبقي فهي المتالي

بحافات الالاء ونبات   بغاب ردينة السحم الطوال

الالاء شجر وغابة اجمة والجمع غاب وردينة ينسب اليها الرماح والسحم السود

كان كشوحهن مبطنات   الى فوق الكعاب برود خال

يقول كان كشوحهن ابطن برود خال نصب برود بمبطنات ومبطنات منصوبة على الحال وهي منصبات

بالي   البسطون

فلما ان رايت الدهر نفرا   وخالف بالاهل الدار بالي

نهضت الى عذافرة صموت   مذكرة تجل عن الكلال

فدا لامرئ سارت اليه   بعذرة ربها عمي وخالي

ومن يغرف من النعمان سجلا   فليس كمن تتيه في الضلال

فان كنت امرءا قد سوت ظنا   بعبدك والخطوب الى تبال

فارسل في بني ذبيان فاسئل   ولا تعجل الي عن السؤال

فلا عمر الذي اثني عليه   وما رفع الحجيج الى الال

وما رفع الحجيج يعني الابل حلف بها والال جبل عن يمين الامام بعرفة

لما اغفلت شكرك فانتصحني   فكيف ومن عطائك جل مالي

ولو كفي اليمين بغتك خونا   لافردت اليمين من الشمال

يقول قطعتها   فبقيت   الشمال وحدها

ولكن لن تجاوز الدهر عندي   وعند الله تجربة الرجال

لدى بحر يغص بالعدولي   وبالخلج المحملة الثقال

العدولي سفن عظام والخلج سفن دون العدولية والخلج النهر

مضر بالقصور يذود عنها   قراقير النبيط الى التلال

مضر دان اليها   ملازق لها

ركوب للخليج السواجي   عليها القانئات من الرجال

الخليج المذللة والقانئات الشديدة الحمرة وانما يريد انها مجلدة الادم وقال النابغة ايضا

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا   وهمين هما مستكنا وظاهرا

احاديث نفس تشتكي ما يريبها   وورد هموم لن يجدن مصادرا

يعني نفسه وربها يعني المنذر

تكلفني ان اغفل الدهر همها   وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا

الم تر خير الناس اصبح نعشه   على فتية قد جاوز الحي سائرا

يعني النعمن كان مريضا شديد المرض فكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان

ونحن لديه نسال الله خلده   يرد لنا ملكا وللارض عامرا

ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا   ونرهب قدح الدهر ان جاء قامرا

لك الخير ان وارت بك الارض واحدا   واصبح جد الناس يظلع عاثرا

يقول انك واحد في فعلك لا شبه لك في الناس والجد البخت والحظ

وردت مطايا الراغبين وعريت   جيادك لا يحفي لها الدهر حافرا

ورايتك رعيان بغير بصيرة   وبعث حراسا على ونافرا

وذلك من قول اتاك اقوله   ومن دس اعدائي اليك المآبرا

المآبر النمائم واحدها مئبر

فيا لبنى لا أنبيك إن ركبت عريتها ... ولا أبتغي جارا سواك مجاورا

يقول لا أنبيك وانا جريح حتى اعتبك ويروى عريا بابعا يقول لا أنبيك ومع جوانح منه

فأقبلي منا الأكارم إذ انتسبت ... فقبل ميزتي وسد المغافرا

المغافر من المغفر والواحد مغفر

سأربط كلبي أن يريبك نبحه ... وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

يقول سأسد لساني ان اقول فيك سوء وان كنت منك نائيا ومسحلان وان كنت في عز ومنعة فلا احول وان كنت غضبان علي

وحلت بيوتي في يفاع ممنع ... تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع ما اشرف من الارض والحمولة الابل التي يحمل عليها وطائرا يقول من طول اشرافه تخال به الانسان طائرا

تزل الوعول العصم عن قذفاته ... وتضحي ذراه بالسحاب كوافرا

الوعول العصم واحدها اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض وقذفه اعاليه وقذفة اعاليه وكوافر ملبسة مغطاة ويقال الليل كافر لانه يلبس ظلمته ويقال للنهر كافر

حذارا على أن لا تنال مقادتي ... ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

ألا أبلغ النعمان حيث لقيته ... فأهدى له الله الغيوث البواكرا

أقول وإن شطت بي الدار عنكم ... إذا ما لقيت من معد مسافرا

وصاحبه فلج ولا زال كعبه ... على كل من عادى من الناس ظاهرا

وأكفيته دهرا بنيه عدوه ... وعمر عطاء يستخف المعابرا

وردت عليه الله أحسن صنعه ... وكان له على البرية ناصرا

ودرب

ودرب ثمه واصلحه يقال ربيت عند فلان معروفا ربه ربا اذا نميته وبلغت ايضا

طلبنا بني اللهيم نلقنا ... فتول نكاد من ظلال النها تمي

هذه وقعة لبلقين بني ذبيان ويقول ربع عشيتهم واستقبلهم الجيش بالربح العنو [العريف]

إذا ما تداعت من كنانة عصبة ... علينا سرابيل الحديد أو ناس

هم قتلوا من قتلوا من سراتنا ... وهم حبسوا الأملاك بالمحبس ناس

وقال أيضا

أبلغ بني ذبيان ألا أخا لهم ... بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما

قال ابو عبد الله الدماخ الجبل واضخمها يقال له دمغ الدماخ لبني عمرو بن كلاب

بجمع كلون الأعبل الجون لونه ... ترى في نواحيه زهيرا وحذيما

الاعبل حجارة بيض واحدها عبلا والجون الابيض والاسود جميعا من الاضداد

ويقال للشمس جونة وزهير بن جذيمة واخوه حذيم

هم يردون الموت عند لقائه ... إذا كان ورد الموت لا بد أكرما

وقال أيضا

ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم ... خلت لهم من كل مولى وتابع

سوى أسد يحمونها كل شارق ... بألفي مدجج ذي سلاح ودارع

يقول عليه درع ومعه سلاح سيف ودرع ولامة

قعودا على آل الوجيه ولاحق ... يقيمون حولياتها بالمقارع

حولياتها جذعانها والوجيه ولاحق فرسان وقوله بالمقارع يقول فيها

ونشاط تهز فينا رماحا طوالا متونها ... بأيدي طوال عاريات الأشاجع

وقد عسرت من دونهم بأكفهم ... بنو عامر عسر المخاض اللواقع

عسرت رفعت اكفها بالسيوف تقول كما تمنع النافر من النحل اذا حملت لغير بنيها ذنوبهم

تدع عنك قوما لا عتاب عليهم ... ثم الحقوا عتبا باهل القفايع

ولا انا من سهم وتعزبن مالك ... وموليهم عبد بن سعد طابع

عبد بن سعد بن ذبيان ولا ذكرهم

اذا ذكروا ذا ضرع عد نغنا بدا ... تغنيهم فيها نقيق الضفادع

تعودا على ابنائهم يمدونها ... رعى الله في تلك الاكف الكوانع

تمدونها تشربونها قليلا قليلا رعى الله والكوانع اللوازم المقيمات

وقال الصبا

ودع امامة والتوديع تعذير ... وما وداعك من قفت به العير

ودع امامة يخاطب نفسه ويقال عذرت في الامر اذا لم تبالغ فيه وقفت به

العير ذهبت به وقفا للشيء اذا تبعه يقفوه قفوا

وما رايتك الا نظرة عرضت ... يوم النمارة والمامور مامور

النمارة بلد والمامور مامور يقول والمقدور من الامر واقع وهذا مثل قوله

مطعم الغنم يوم الغنم مطعمه ان توجه والمحروم محروم

ان الحمول الى حج وان بعدوا ... امسوا ودونهم ثهلان فالنير

هل تبلغنيهم حرف مصرمة ... احدى القفار واهلاج وتهجير

اراد ان يقول احدى بحر كتان وهي الموثقة الخلق

قد عريت نصف حول اشهرا جددا ... يسفي على رحلها بالحيرة المور

يقول تركت ولم ترحل والمور التراب

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير

باع لها اشترى والفصافص الرطاب والنمي الفلوس والسفسير الخادم الذي يخدمهم وذلك

انها صارت بالارض التي بها خصب وريف قال الاصمعي قارفت اي قاربت الجرب

لتبت ترعى حولها الفا وراكبها ... لثوا ان بجوة الباعوث محبور

الباعوث موضع وجوه داخله

تلقي الاوزين في اكناف دارتها ... بيضا وبين يديها التبن منثور

لولا الهمام الذي ترجو نوافله ... لقال راكبها في عصبة سيروا

كانها خاضب اطلا بها لهق ... هذا الاهاب ترتبه الزنابير

اللهق الابيض يعلوه كدرة لهق ابيض والزنابير ارض

اصاخ من نبأة اصغى لها اذنا ... صماخها بدخيس الروق مستور

الدخيس الكثير من كل شيء والصماخ اصل الاذن

من حس اطلس يسعى تحته شرع ... كان احناكها السفلى ماشير

اطلس يعني الصايد ويقال للذئب اطلس والطلسة كدرة الى السواد والشرع

الكلاب شبهها بالاوتار هاني مضمرها الواحد سرعة وهو الوتر الرقيق

يقول راكبها الجني مرتفقا ... هذا لكن ولحم الشاة محجور

الجني قال ابن الاعرابي يعني الصايد هو رابض فقد فضحته حين انقلك وراكبها

راكب ظهرها لكن يعني الكلاب يحثهن ويحضهن على ادراكه ولحم الشاة ممنوع

وقال النابغة وهي رواية ابي عمرو والاصمعي

الا ابلغني والمرء مستب ... وما يغني من الحدثان ليت

عرفت عرامة في صلح قيس ... وكم فينا اسوا فيما ابيت

فابلغ عامرا عني رسولا ... وزرعة ان دنوت وان نايت

اغايب سيد بني جميعا   واخبر صاحبي بما اشتكيت

سيدا لبني عامر بن مالك وزرعة بن عمرو بن الصعق

فما خاذلتما بغنا دخيل   يصون الورد دونها والكثيب

الى ذبيان حتى صبحتهم   ودونهم الربائع والخبيت

واراد الخيل كلها يقول لا يسقى ماء ولا كثب الامان

فثم تعذرا اني منها   فاني قد سمعت وقد رأيت

اجارتنا بني تيم ابن قلبا   احلوا بالمحارم فاذعيت

يقول احلوا بالمحارم فاذعيت الى بني شيبان

فان تغلب شقاوتكم عليكم   فاني في صلاحكم سعيت

وقال ولد بروهان الاعرابي

ابلغ الكليب ابا قابوس مالكة   الواهب الخيل والقينات والنعما

تلوي الرؤوس اذا رعت طلوستا   ومنع المال في الاعمال والكرما

وتلبس اللامة الماذي صائبة   بالدم يغشى الموت والقتما

تلبس خلط يقال لبث عليهم امرهم تلبيسا والدم الحبش والماذي يعني

الدروع في لينها والقتم الغبار   والقتمة ايضا الغبار

ونقتل الكبش بعد الكبش ناشيه   تذكما ونضرب نحو ماية نذما

وقال ولد بروهان الاعرابي

علقت تذكر المالكية بعدما   علاك مشيب في ذلك دفر

اذا غضبت لم تنعر الحي انها   اربت وان نالت رضى لم تزهو

اذا غضبت لم تنعر الحي انها   اربت وان نالت رضى لم تزهو

على

على ان تحملها وان كنت واسعا   مهمونات من ملأ وقلبي مشفق

اذا رعشت عاب الجبان رعاتها   ومن يعلو جنب علو يفرق

اذا رعشت تفرطت والرعشة الفرط والرعات القرطة والجبان القلب

وان ضحكت للعصم ظلت رواتبا   اليها وان تبسم الى المزن تبرق

وقال يرثي الحرث بن ابي شمر وهو ابو حجر

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل   وكيف تصابي المرء والشيب شامل

استجهلتك لما رأيت المنازل من هذه المراة التي يذكرها عرفتها وحركت منك ما كان

وقفت بربع الدار قد غير البلى   معارفه والساريات الهواطل

اسايل عن سعدى وقد مر بعدنا   على عرصات الدار سبع كوامل

الحجرة الناحية والحجرة السنة الشديدة بلك

فسل الهوى واستحمل الهم عرمسا   تخب برحلي تارة وتناقل

موترة الانساء معقودة القرى   ذفونا اذا كل العتاق المراسل

موترة الانساء قال ابو عبد الله وذلك لقصر انساها وبالعبر عرقوبيها وذلك مما يوصف بها

كان شدد الكور حين شددته   على قارح مما تقنص عاقل

الكور الرحل والكور كور الحداد وهو البناء من الطين والكير الزق الذي ينفخ فيه

اتب كعقد الاندري معقرب   حزابية قد كدحتها المساحل

الاندرين قرية بالشام وحزابية قصير غليظ مشبه بحرباء الارض وقوله كعقد

يعني ظفر السنور ومعقرب مقارب الخلق

اضر بجزاء الناشرة سمحج   يقلبها اذا اعوزته الحلائل

الناشرة ما نسل من شعرها وتساقط والحلائل يعني الاتن وحليلة الرجل زوجته

اذا جاهدته الشد جدت وان ونى ... تساقط لا وانٍ ولا متخاذل

وان هبطا سهلا اثارا غبابة ... وان علوا حزنا تقضت جنادل

الغبابة الغبرة لعمرو ... وتقضت تكسرت

لعمر بني البرشاء نكس وذهلها ... وشيبان حيث استهلكتها التواحل

استهلكتها اى مت بها سهلة والناهل الباهل التى لا اصرار عليها

لقد سرها ما غالني وتقطعت ... لروعاتها مني القوى والوسائل

غالني فدحني وعمني ... وغاله اهلكه

فلا يهني الاعداء مصرع ربهم ... وما عتقت منه تميم ووائل

وكانت لهم ربعية يحذرونها ... اذا خضخضت ماء السماء القنابل

اوقات الغزو وذلك في نقبة الشتاء يقول اذا وجدنا الخيل ماء استغنت عن الارض تقطعت به الارض وكان لها صلة في الغزو بعينه في الربيع والقنابل قطع الخيل

يسير بها النعمان تغلي قدوره ... تجيش باسباب المنايا المراجل

يحث الحداة جالزا بردائه ... يقي حاجبيه ما تثير القنابل

الجالز الذي يعصب بعمامته ... او رداء اخذه من جلز السنان

تخب باحقيها الدروع كأنها ... اضاة نهاء اترعتها السوابل

يقول رجال يجهلون خليقتي ... لعل زيادا لا ابا لك غافل

ابى غفلتي اني اذا ما ذكرته ... تحرك حزن في حشا الجوف داخل

وان تلادي ان نظرت وشكتي ... ومهري وما ضمنا الى الانامل

حباؤك والعيس العتاق كأنها ... هجان المها تحدى عليها الرحائل

فان تك قد ودعت غير مذمم ... اواسي ملك ثبتتها الاوائل

اواسي

اواسي جمع اسية وهي الدعامة

فلا تبعدن ان المنية موعد ... وكل امرئ يوما به الحال زائل

فما كان بين الخير لو جاء سالما ... ابو حجر الا ليال قلائل

سقى الغيث قبرا بين بصرى وحارب ... ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم ... ابو حجر ذاك المليك الحلاحل

الحلاحل السيد

فآب مصلوه بعين جلية ... وغودر بالجولان حزم ونائل

مصلوه الذين دفنوه وقيل الذين يتلون الموت

ولا زال نبت بطن شيح وجاسم ... يجود من الوسمي قطر ووابل

ولا زال نعمان ومسك تبثه ... على منتواه ثم قطر ووابل

ويروى منتهاه والاولى رواية ابن الاعرابي

بكى حارث الجولان من فقد ربه ... وحوران منه خاشع متضائل

قال ابو عمرو حارث جبل بالشام وهو مضاف الى الجولان

قعود له غسان يرجون فضله ... وترك ورهط الاعجمين وكابل

وقال النابغة ليزيد بن سنان ابي حارثة وكان قال له في شعره اعيانا انت من بني

عذرة: جمع محاشك يا يزيد فانني ... اعددت يربوعا لكم وتميما

المحاش الذي لا خير فيهم ولا عناء عندهم ويقال المحشة النار اذا احرقته وقيل هو الذي حكيناه في المحاش عن ابن الاعرابي وقال غيره كان يزيد بن سنان بن ابي حارثة حش المحاش وهم بنو خصيلة ابن مرة بن يربوع بن غيظ رهط النابغة فيها لفوا على ابي حارثة بن يربوع النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم

يزيد الى بنى عذرة بن سعد فقال يزيد بن [illegible] ذلك للنابغة فرد النابغة عليه

اتخوفني صمنا ان اهلك منهم   حو ابن عمة ان يكون كتيما

وتحيفت بالنسبالة عبنى   وتركت نصرك يا يزيد مقيما

عبث بنى النسب الكريم وانما   طلع المفاخر ان تعد كريما

حدبت على بطون ضنة كلها   ان ظالما فيهم وان مظلوما

يقول نصرت ظالما كنت او مظلوما وان هذا المثل انصر اخاك ظالما او مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت   بالنعف ام بنى ابيك عقيما

يقول لولا بنو بهثة اصبحت امكم عقيما اى قتلتم اثم كلكم فبقيت امكم كانها لم تلد قط وقال يعير بنى عبس اغزاهم فى بنى عامر وودوا اضا ابو عبد الله

جزى الله عبسا والجزاء بكفه   جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فاصبحتم والله يفعل ذلكم   يعبدكم مولا مواليكم عجل

اذا شاء منهم ناشئ دربخت له   لطيفة طي الكشح رابية الكفل

تم تحرير ديوان النابغة الذبياني والحمد

لله رب العالمين والصلوة

والسلم على محمد واله

الطاهرين

ديوان علقمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس احد بني عبيد بن ربيعة وهي ربيعة الجوع بن مالك بن
زيد مناة بن تميم وهو الذي يقال له الفحل لانه خلف امرء القيس على امرأته فسمي الفحل وقيل
انه وصف رجلا يقال له علقمة الخصي ففرق هذا اللقب بينهما وكان لعلقمة بن عبدة اخ
يقال له شاس بن عبدة اسره الحرث بن ابي شمر الغساني مع سبعين رجلا من بني تميم فاتا
علقمة يمدحه ويستطلقه وهي التي قالت بعد وقيل ان شاس بن عبدة فقال

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب

طحا بك اتسع يقال طحا يطحو مثل دحا يدحو وطحا بك همك يطحا طحوا وطحيا اي ذهب بك وقيل
طحا بسط ومنه سمي طاحية والطرب خفة تصيب الرجل لشدة الفرح او لشدة الحزن
يقال ذهب بك قلبك في طلب الحسان بعد مضي الشباب واقبال المشيب فليس الفعل
ان تصبو صغيرا فيهن وانت شيخ

تكلفني ليلى وقد شط وليها ... وعادت عواد بيننا وخطوب

شط بعد والولي العهد القريب الذي ولي الذي قبلها من قربها والعوادي الشواغل وعدت
وعادت بمعنى صرفت والخطوب الامور واحدها خطب قال ابو بكر يقول تكلفني ما قلبي
ليلى وقد بعد عهدها وحالت خطوب الدهر بيني وبينها وصرفتني شواغل عنها

منعمة ما يستطاع كلامها ... على بابها من ان تزار رقيب

منعمة

منعمة اي ذات نعيم قال الوزير ابو بكر قوله ما يستطاع كلامها اي لا يوصل اليها فتكلم من اجل الرقيب

اذا غاب عنها البعل لم تفش سره ... وترضي اياب البعل حين يؤوب

البعل الزوج يقول اذا غاب عنها بعلها لم تخنه بافساد خليل غيره ولا تفشي سره اليه
فاذا رجع اليها واطلع ما كان من سلامتها ارضاه ذلك وقرت به عينه

فلا تعدلي بيني وبين مغمر ... سقتك روايا المزن حين تصوب

المغمر والغمر الذي لم يجرب الامور والمغمر الذي كان الجهل غلب وغطى عليه قبل المغمر
المغلوب الذي غلبته الرجال والروايا المزن ما حمل منه الماء وتصوب تقصد يقال صاب
يصوب صوبا قال ابو بكر لا تسوي بيني وبين من هذه صفته فانت من اكمل الحب لا تسوي

سقاك يمان ذو حبي وعارض ... تروح به جنح العشي جنوب

يمان سحاب يأتي من ناحية اليمن وهو ينشأ بريح الجنوب فلا يكاد يخطئ صوبه والحبي
ما اتصل بعضه ببعض من السحاب فانتشر وهو في معناه عل كما يقال عليم وعالم وجنح
العشي اقبال الليل اذا جنحت الشمس للغروب قال الوزير ابو بكر وعارض يعني
السحاب الذي لا يخطى صوبه ويأتي بها مطرا وذلك ان عوض العشي اغزر من غيرها

وما انت ام ما ذكرها ربعية ... يخط لها من ثرمداء قليب

ربعية منسوبة الى ربيعة بن مالك وثرمداء منزلها قال ابو بكر ورواه ابو علي بالفتح
ووزنه فعلاء مثل برناء ويروى بضم الدال بالقصر مدا والقليب البئر سميت قليبا لانه
يقلب ما في بطنها من التراب على ظهرها والقليب ايضا قليبا معنى البيت انه اقبل
على نفسه يخاطبها ويعاتبها وينكر عليها انذكرها من تبعدت عنه وهذا استفهام فيه
معنى الانكار والتوبيخ وقوله يخط لها من ثرمداء قليب معناه انها مقيمة بهذا المكان
ومن اقام بمكان فلا بد ان يخط ويحتفر ما يقيم عليه ويمكن ان يكون انها مقيمة بهذه

المكان لا تبرح منه حتى تموت فيحتفر فيه قبرها كما يقال من هذا المكان يحشر

فإن تسألوني بالنساء فإنني — بصير بأدواء النساء طبيب

الأدواء جمع داء والنساء جمع نسوة على لغة من فتح والباء كثيرا ما تقع على السؤال
بمعنى عن مثل قوله فسل به خبيرا أي عنه يقول إن تسألوني عن النساء فأنا الطب بأدوائهن
أي عالم ثم فسرها بعد الأدواء

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله — فليس له من ودهن نصيب

هو مثل قول امرئ القيس أراهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوس قال
أبو بكر الآن بيت امرئ القيس أحسن لأنه جمع في بيت واحد ما فصل علقمة في البيتين

يردن ثراء المال حيث علمنه — وشرخ الشباب عندهن عجيب

الثراء كثرة المال ويقال منه أثرى فلان يثري إثراء وزاد أبو زيد ثري أيضا بكسر الراء
ويقال ثري يثرى ثرى وثراء فهو ثري إذا كثر ماله ومنه سمي الرجل ثروان وشرخ الشباب
أوله وقد أحسن الطائي في كشف هذا المعنى حيث يقول أحب الرجال من النساء
مواقعا من كان أشبههم بهن خدودا حتى إذا ما الشعر أسود وجهه سار المسود

فدعها وسل الهم عنك بجسرة — كهمك فيها بالرداف خبيب

الجسرة الطويلة من النوق ويقال رجل جسر وجمل جسر أي ماض وناقة جسرة
والرداف مصدر من قولك رادفت الناقة إذا حملت رديفا ويقال هذه ناقة لا ترادف
ولا يقال تردف والخبيب ضرب من السير يقول دع ذكر هذه المرأة والكلف بها
وسل همك باستعمال هذه الناقة التي وصفها وقوله كهمك أي كما هي الشيء الذي
تهتم به وتريده من قوتها على السير وخفتها فيما لا ثقال الأثراه يقول تخب بالأثقال
قال الوزير أبو بكر وقيل تقديره كما ردت التي تريد من النوق وكله راجع إلى معنى واحد

وناجية

وناجية أفنى ركيب ضلوعها — وحاركها تهجر فدؤوب

الناجية السريعة وركيب ضلوعها ما ركبها من لحم وشحم وهو فعيل في معنى مفعول
والحارك مقدم السنام والتهجر السير في الهاجرة والدؤوب الإلحاح في السير يقول
سل الهم بجسرة وناجية قد هزلها السير والدؤوب عليها حتى ضمرها

وتصبح عن غب السرى وكأنها — مولعة تخشى القنيص شبوب

غب بمعنى بعد والمسرى والسرى سير الليل والمولعة بقرة فيها خطوط سود
الصائد والشبوب المسن يقول هذه الناقة تصبح بعد جهدها في السرى وكأنها
في نشاطها وحدتها مذعورة وخص المسن لأنها أحد ... خلع القناص

تعفق بالأرطى لها وأرادها — رجال فبذت نبلهم وكليب

يعني تعفق بفتح العين وضمها قال أبو علي تعفق بالأرطى أي تعوذ بها من المطر
والبرد وهذا الفعل للبقرة وعن الأصمعي تعفقوا بالأرطى أي استتروا به من البرد
فبذت أي سبقت وغلبت والكليب جماعة الكلاب وهو اسم للجمع قال الوزير أبو بكر ويكون
الكليب مصدرا معناه كلاب وهو أحسن له ليكون وكليب معطوفا على رجال ويكون
تقدير أرادها رماة ورجال وكلاب وفي البيت نظر من عطف الفعل على الفعل

إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي — لكلكلها والقصريين وجيب

الكلكل الصدر والقصرى الضلع المؤخرة التي تمور بها وتسمى وهي القصير
أيضا والوجيب الخفقان والارتعاد يقول أعملت ناقتي إلى الحارث الوهاب وجهدتها
بالسير وأحذيتها بالشدة فلذلك اضطرب منها هذا الموضع

لتبلغني دار امرئ كان نائيا — فقد قربتني من نداك قروب

النائي البعيد وقروب بالهم نافذ قال أبو بكر ويحتمل أن يكون قروب صفة لناقتها

على قول اللبا الغرد فاستقاني الغروب من قوله قرب الامر قربا اي طلب وقوله قربة من ذلك قروبا اقبل عليه يخاطبه بعد ان كان غيرا عنه وقد تقدم مثل هذا

الى ايك ابنيا اللعن كان وجيفها — بمشتبهات هولهن مهيب

الوجيف سير سريع والمشتبهات طرق يشبه بعضها بعضا في شكل علامن سار فيها وقوله هولهن مهيب اي يخاف هول هذه المفاوز وانما يريد ان يعتبر عليه في وجوب لزوم القصد لتحمله هذه الاهوال وركوبه سبوب اتاها

تتبع افياء الظلال عشية — على طرق كانهن سبوب

السبوب شقاق الكتاب واحدها سب والافياء جمع فيء والفيء لا يكون الا بعد الزوال شبه الطرق في وضوحها وبياضها بشقق الكتان ومثله باحسن القمر ادل ساج وطرف مثل ملاء النساج ذكرات الناقة لما الفت من شك الهاجرة تتبع افياء الظلال لتستراح اليها

هذا ابن ايك الفرقدان ولاحب — له فوق اصواء المتان علوب

الفرقدان نجمان منفلتان من بنات نعش الصغرى والعرب اذا اسرت اهتدت بالجدي ونسرا ها لانه ثابت لا يزول واما الفرقدان فلما كانت من نجوم الجدي اكتفى بذكرهما عنه والامر الصحيح انما هو بالجدي واللاحب الطريق الواضح والمتن المكان الصلب وجمعه متان والصوى الاماكن المرتفعة الواحدة صوة والعلوب الاثار واحدها علب وصف انه يحتم السير في السرى بالليل وركوبا هو المدوبا النهار زلوب الوعر من الطرق ولسنم اوعار الارض وهذا كله تعريض لوجوب حق القصد والمجازاة على الشقة

بها جيف الحسرى فاما عظامها — فبيض واما جلدها فصليب

الحسرى المعيية والصليب اليابس وقال ابن الاعرابي الصليب المحرم من الجلود واليابس الذي

أبريق

لم يدفع ورد القضيب من قوله بها على الطرق ثم ذكر ما نال ركابها من هلاك ركابهم وانها تلد من ركبها بعدهم بمثل حالهم فوصفا انه لا يبقى على هذا الطريق الا عظاما قد ابيضت من طول الدهر وتقلبها على وجه الارض وما كان من العظام واخرجها لم يعل الجلود وقال جلدها الكفاء بعلم حديثا لم يتقدم عهده وعليه جلده فهو مسود باق بين الشمس لو دك العظام واخراجها لم يعل الجلود وقال لم يجلدها الكفاء بعلم السامع كما قال خلقكم عظم وقد نجيبا يريد خلقوكم فيريد ان الجيف بهذا الطريق قديمه وحديثه

فاوردتها ماء كان جمامه — من الاجن حناء معا وصبيب

جمامه ما اجتمع من مائه وكثرته والاجن مصدر اجن الماء ياجن اجنا واجونا وقال الاصمعي لا يقال اجن الماء وقد قال لم يعرف واحد اجن الماء ياجن اذا الكبر تغير ولم يشرب والصبيب شجر يكون بالحجاز يختضب به مثل الحناء وقال ابن الاعرابي الصبيب الدم المصبوب وصفا انه اوردها فيه ما صفته من تغير اللون والطعم لون الدم ولون الحناء وانما تغير الماء ذلك من عدم الورود عليه وبعده عن الانس فيريد

اني ركبت اليك من الطرق ما يجتنب كل احد ركوبه مخافة هوله

تراد على دمن الحياض فان تعف — فان المندى رحلة فركوب

تراد اي يجاء بها ويذهب وقال ابو علي تراد تطلق الى الماء والمرعى يقال لمنه رادت الناقة والدابة اذا رعت وحدها وسايرها محبوس لا تطلق قال الوزير ابو بكر تراد اي ان دمن الحياض ومعنى تراد اي تراود ويقال اوردته على كذا بمعنى اردته على كذا والدمن ما فسد وقد سقط فيه الدمن وهو البعر والزبل فتغير لذلك وتعف من قولك عفت الشيء اعافه عيافة اذا كرهته والمندى ان ترد الابل على الماء فتشرب منه قليلا ثم تترك ساعة ترعى ثم تعاد الى الشرب ثانية فيقول ان ناقته تعرض على الماء المتغير

فان عافت الشرب وكرهته فلا اسقيها ولكن الذي يقوم لها مقام السقي ان تجعل
بدلا منها رحالها وركوبها ومثله عتابك السيف وتحيتك الضرب فقال علي بن سليمان
الذي يقابل الماء في الحياض يقول تعرض على هذا الماء القليل فان كرهته وكدره
رحلتها اي جعلت عليها الرحل

وانت امرؤ افضت اليك امانتي … وقبلك ربتني فضعت ربوب

افضت اي انتهت اليك وصارت عندك قال ابو بكر وقوله ربتني اي ملكتني اربابا
من الملوك يقول كنت عند غيرك من الملوك وكنت ضائعا عندهم حتى صرت اليك فنصرت
الى المنقبة فأدت بنو كعب بن عوف ربيبها … وغودر في بعض الجنود ربيب وبلغت وراي
قوله ادت اي سلمت وغودر اي ترك يعني اخاه شاسا وكان الحرث بن ابي شمر اسره
وربيب يعني مربوبا اي مملوكا

فوالله لولا فارس الجون منهم … لآبوا خزايا والاياب حبيب

الجون اسم فرس الحرث بن ابي شمر الغساني وابوا رجعوا وخزايا جمع خزيان مثل سكران وسكارى يقول
لولا فارس الجون وهو الحرث لآبوا منهزمين فلاذ دركهم خزي الانهزام والاياب يريد ان
النجاة من القتل حبيب الى النفس

تقدمه حتى تغيب حجوله … وانت لبيض الدارعين ضروب

الحجول جمع حجل وهو بياض يكون في القوائم يقول تقدم هذا الجون في عارية الاعداء
حتى تغيب فيما مرت من دمائهم

مظاهر سربالي حديد عليهما … عقيلا سيوف مخذم ورسوب

المظاهرة في لبس الدروع ان يلبس درعا على درع فتكون الواحدة على ظهر الاخرى والسربال
الدرع وعقيلة كل شيء كريمه وخيره والمخذم القاطع والرسوب الذي يرسب في الضريبة

اي تمضي فيها حتى تغيب وتتوارى وهو ماخوذ من رسب الشيء في الماء اذا غاب ومخذم
ورسوب اسمان لسيفين كانا للحرث بن النعمن

فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم … وقد حان من شمس النهار غروب

الكبش سيد القوم ورئيسهم يقول جالدتهم بسيفك حتى قاتلتهم فانهزموا وخذلوا
رئيسهم الملك في دهم البلاء واسلموه اليك وجعلوه بينك وبينهم اتقاك به عنقرا لخطه

تجود بنفس لا يجاد بمثلها … فانت بها يوم اللقاء خصيب

يقول تجود بنفسك على نفاستها يوم اللقاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود وذلك الجود
يعقب ظفرا وغنما وانما اراد من عداته فهو خصيب اي تمنعه مما شاء منهم وهو ماخوذ من الخصب
ذلك وقد قيل في قوله خصيب اي تسمح بها تريد بالنفس

وقاتل من غسان اهل حفاظها … وهنب وقاس جالدت وشبيب

هولاء قبائل من اليمن من بهرا ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة يقول انك هذه القبائل مع الحرث فلم
ظفروا

تخشخش ابدان الحديد عليهم … كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

الخشخشة الحركة والصوت الخفي والابدان جمع بدن وهي الدروع واليابس واليبس واحد
والحصاد ما استيبس من الزرع وحان ان يحصد شبه ما يسمع من اصوات الدروع
بصوت الحصاد اذا مرت عليه ريح الجنوب

كأن رجال الاوس تحت لبانه … وما جمعت جل معا وعتيب

جل وعتيب من غسان والاوس من اليمن يقول هذه القبائل تقدم لبان الجون
وتدفع عنه يريد انهم يقونه بانفسهم قال ابو بكر وغيره كان عتيب يقلدون تقليد
الاسد لحماسة اشبالها

رغا فوقهم سقب السماء فداحض … بشكته لم يستلب وسليب

رغا من رغا الجمل وسقف السماء بكر ثمود ونسبه الى السماء لانه كان من امر الله تعالى
على غير المعهود فيما يتعجب المرء من الشعاب وذلك ان صالحا عليه السلام استعجزه ثمود
وقالوا لو انك اخرجت لنا ناقة من صخرة امامك فاخرجها صخرة صماء وقيل اخلص عند
الدعاء فقيل لمن تعجب من طاقته ان تنشئ هلك عن ناقة فانفلقت حتى بدا تنطقها عن
ناقة بنتها فصيلها فعقرت الناقة للشقا وعاجلهم صيحة الفناء فما استوصل قوم بقيا
قبل دعا فيهم سقف السماء فيضرب المثل به فيريد ان اعداء هذا الممدوح استوصلوا بالقتل
كما استوصلت ثمود حين عقرت ناقته قال الوزير ابو بكر قوله فداحص اى فحص برجله يقال
وحص برجله وفحص وهو بالصاد غير معجمة وقال ابو علي كان بعض العلماء يرويه بالضاد معجمة
ويقول هو من دحض اذا زلق ولسنه الى التصحيف والشكة السلاح والباء فيها معجمة
مع يقولهم على ضربين منهم فداحص عليه وسلبه سلاحه ومنهم من هو في سبيل النزع فهو
يخبط برجليه وسلاحه باقية عليه

كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب

يقال صاب المطر يصوب صوبا والدبيب المشي الضعيف يقال اصابت الطير الصواعق
فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت تطلب النجا وقال ابن الاعرابي قتلت الصواعق ما
وما ما تبعثنا فلت بدبت لا تقدر على الطيران شبه ما نزل بهؤلاء من القتل والاسر
بطير اصابتها سحابة فيها برد وصواعق فقتلت من الطير ما اصاب ونجى ما افلت منها
لا تقدر على الطيران قال ابو بكر وهذا البيت كانه تفسير للذي قبله

فلم تنج الا شطبة بلجامها والا طمر كالقناة نجيب

الشطبة الطويلة والطمر الخفيف الوثوب يقال طمر اذا وثب ومنه قيل للبرغوث طامر بن
طامر لوثوبه والقناة العصا المستقيمة شبه الفرس لضمرها وارتفاعها يقول لم ينج هذه

من افلت الا المخف السريع واجواد المهر ولم يسلم من الفتنة غير الملجم وطرح ما سوى
ذلك من سرج وسلاح

والا كمي ذو حفاظ كأنه بما ابتل من حد الظباة خضيب

الكمي الشجاع لانه يكمي شجاعته اى يسترها والظبات جمع ظبة وهو حد السيف والخضيب
المخضوب عطف قوله والا كمي على شطبة اى لم ينج الا الشطبة وكمي صبر في الحرب وحامى
عن نفسه حتى ابتل بما اراق من الدماء فصار كانه مخضوب بالحناء

وما مثله في الناس الا قبيله مساو ولا دان لذاك قريب

مساو اسم فاعل من ساوى يقول ما لهذا في الناس مثل يساويه في الشرف والفضل الا
قبيله فانه يستثنى قبيله وما سلم من ذم قبيله

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

قال ابو بكر ويروى قد خبط بتشديد الطاء وذلك انه ابدل من التاء طاء ثم ادغمها في الطاء
وعلى هذا قوله لو خطط برجلي والذنوب الدلو فيضرب مثلا للنصيب وشاس اخو علقمة
وكانوا اسروه وشد فلما انشد في كل حي البيت قال له الحرث نعم واذنبة والذنوب تذكر
وتؤنث فمن ذكره جمعه اذنبة ومن انثه جمعه اذنب وقال له اختر بين الحبا والحول بين
اسرى بني تميم فاختار الاسرى وقد تقدم خبره مع بني تميم فيما مضى واراد بقوله
وفي كل حي ان النابغة كان قد شفع في اسارى بني اسد فاطلقهم وكانوا بنفسا وانما
ثم سئل الملك ان يطلق اسارى بني تميم فيفعل

فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب

الجنابة البعد وعن في البيت بمعنى بعد يقول لا تحرمني نائلا بعد ان اعترفت الملك وما
عن داري فلا غتراب والفضل واجب فقصد وقال

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم

الحبل العهد والحبل التواصل وقوله اذ نأتك اى بعدت عنك يقال نأى ينأى نأيا اذا بعد ونأى عنه ونآء عنه ايضا والمصروم المقطوع يقول هل علمت ما كان بينك وبينها وما استودعت من حبها مكتوم عنك اما لا تتبدله بل هو كائن على الوفاء لك ام قد صرمت وقطعت ما كان من خالص ودها اذ نأت عنك قال ابو بكر وما ههنا بمعنى الذى والفعل بعدها من صلتها وهى فى موضع رفع بالابتداء ومكتوم خبرها وعادل ههنا بام بين الجملتين وتقدير الكلام اتحافظ على العهد ام تصرم

ام هل كبير بكى لم يقض عبرته ... اثر الاحبة يوم البين مشكوم

قال ابو بكر قوله مشكوم اى مجازى مثاب يقال شكمته اذا جازيته وشكمته اذا اعطيته عن غيره مجاراة الكبير الشيخ وعنى بكبير نفسه وقوله لم يقض عبرته يريد انه بكى ولم يات على آخر بكائه ولم يبلغ كنه ارادته منه فلم يشف بذلك نفسه وقوله لانه لو استنفد دمعه وبلغ الوطر مما اراده من تعهد البكاء لكان شفاء له فهو على هذا مضاعف الحزن فيقول هل اجازى على ما انا فيه من شدة الحزن وفى البيت ما يسئل عنه من الاعراب وذلك ان ام مع هل لا يكون الا منقطعة ومعنى الانقطاع انها لا تقدر بمعنى ايهما وردت بعد ام يدل على انقطاعها مما قبلها فهى عاطفة جملة وتقديره بل الآن بعد يقين متيقن فيه وما بعدها مشكوك فيه وقد تكون على جهة الايجاب بالتى تقع تقدير افتراء مخرج الشك مثل قوله تعالى ام يقولون افتراه الآن فيها معنى الرجوع عن الاول مثل بل

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا ... كل الجمال قبيل الصبح مزموم

ازمعوا عزموا يقال منه ازمعت عن الشئ اى عزمت عليه والظعن الشخوص والانجلاد يقال ظعن يظعن ظعنا وظعونا يقول لم ادر بينهم يعنى حتى رايت ابل الرحيل قد شدت على

مجوبة دون تقدمة معرفة بوشك والقطع شئ حين يحول الغيث وقال

رد الاماء جمال الحى فاحتملوا ... فكلها بالتزيديات معكوم

التزيديات ثياب منسوبة الى تزيد بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وقال الاصمعى التزيديات هوادج وتزيد سميت بفعل المضارعة للواجهة ومعكوم مشدود يقال عكمت المتاع اذا شددته ثوب يقول رد الاماء الابل من مراعيها الى محالهم ليوقروها ويرحلوا عليها

عقلا ورقما تظل الطير تتبعه ... كانه من دم الاجواف مدموم

العقل ثوب احمر والرقم ما نقش بالدارات والمرقوم المطلى يقال منه دم قد دم اى اطلها يقال يقول اذا رات الطير حمرة هذه الثياب حسبتها لحما فلا تزال تظللهم وتتبعهم

يحملن اترجة نضح العبير بها ... كان تطيابها فى الانف مشموم

كنى بالاترجة عن المراة والنضح اللطخ يقال نضخ ثوبه بالطيب والعبير الزعفران وتطيابها طيبها فيقولون هذه المراة لتطلى بالزعفران واصفرارلونها وطابت رائحتها فكانها فى الانف لاتفارقه فلا يشم الانف غيرها

كان فارة مسك فى مفارقها ... للباسط المتعاطى وهو مزكوم

فارة المسك الجلدة وهى غير مهموزة واشتقاقها من فار ريح يفور والمفارق مقدم شعر الراس والباسط الذى يبسط يده والمتعاطى المتناول بيده شيئا فيقول تفوح ريح هذه المراة وتعبق حتى لو شاء المتناول ان يتناوله بيده على انه عرض وان كان مزكوما لم يمنعه زكامه ان يجد ريح طيبها

فالعين منى كان غرب تحط به ... دهماء حاركها بالقتب محزوم

الغرب الدلو الضخمة وتحط تسرع ودهماء ناقة قد بقى عليها اثر الحناء فلو هامت به والحارك اعلى الكاهل وهو مجتمع الكتفين والقتب اداة السانية شبه ما يسيل من دموعه بما

يسيل من دلو ضخمة تجذبها انه فوتر على الجذب واذا ترجت على جذبها فاشتد
جرى الماء منه لمخفضه بالحركة

قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى استطفَّ لها ... كِتْرٌ كحافةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

قوله عريت اي عريت من رحلها ولم تركب والحقبة مدة من الدهر غير موقتة وقيل سنة
والكتر ما ارتفع من السنام واستطف ارتفع والحافة الجانب وكير الحداد الذي ينفخ به النار
يريد ان سنامها قد ارتفع فيه طبقات الشحم كارتفاع حافة كير القين اذا لم ينفخ فيه وصف
قوة الناقة لما وصفها بالجمام والسمن

كأنّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بمِشْفَرِها ... في الخدِّ منها وفي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ

الغسلة ما غسل به الرأس والخطمي نبات تغسل به الرأس وهو بكسر الخاء وفتحها لغتان
والمشفر ما تناول به العلف والتلغيم اللغام وهو الزبد ويقال لغم البعير اذا رمى بالزبد
واللحيان العظماء اللذان يتصلان بالفم شبه ما يخرج من الزبد من فيها ويتطاير على وجهها
بغسلة خطمي قال ابو بكر وتقديره وعلى خديها ولحييها لغام

قد أدبر العُرُّ عنها وهي شاملها ... من ناصع القطران الصِّرف تدسيمُ

العر الجرب والناصع من كل شيء الخالص والتدسيم الاثر من طلائها والاثر الكحل
المحض يريد ان الناقة قد ذهب ما كان اصابها من داء الجرب واستقبلها السمن

تسقي مذانبَ قد زالت عَصِيفتُها ... حَدُورُها من أتيِّ الماءِ مَطْمُومُ

المذانب مسايل الماء والعصيف والعصافة الورق وقال ابو عبيدة العصيفة
رؤس الزرع وقوله قد زالت عصيفتها زوالها تفرق ورقها والتفافها من الري
وحدورها ما انحدر منها اي من المذانب والطمان قال ابو عبيدة جدورها
وهو جمع جدر والجدر اصل الجدار ومنه حديث الزبير بن العوام انه خاصم رجلا

من الانصار

من الانصار في شراج الحرة الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا زبير احبس الماء
حتى ينتهي الى الجدر معناه احبس الماء حتى يبلغ الجدر والى اصل الجدار ويقال الجدر
الجدار جدرا ثم ارسله الى من هو اسفل منك والجدور والحواجز بين الشربات التي تحبس الماء
واصول النخل وهي حافات الحياض والمطموم المملوء وصفات هذه الناقة لقوتها
على السقي قد ملات الحواجز والانا فيها حتى يخرب بالماء قال الوزير ابو بكر فان قيل كيف خبر
عن الجمع وهو جمع جدار بالواحد وهو قوله مطموم قيل ذهب الى ان كل جدار منها
مطموم بالماء فرده الى معنى جدار ومثله في صفة جهنم ترى جوانبها بالشحم مفترقا اي كل جانب
منها

من ذكر سلمى وما ذكري الأوان لها ... إلا السفاه وظن الغيب ترجيم

مفترق
الرجم الرمي بالظن يقول ذكري سلمى وقد فارقتني وصارت بعيدة سفاه مني وانا مع
ذلك راجم ظني فيها لا احققه اتدوم على الوصل وتحفظ ام تنصرم وتتغير واذا لم
احقق ايضا فهو سفه على سفه قال الوزير ابو بكر وتتعلق حرف الجر بقوله تلعب
مني كان غربا جرى ودموعي من اجل ذكرها

صِفْرُ الوِشاحين مِلْءُ الدِّرعِ خَرْعَبَةٌ ... كأنها رشأٌ في البيت مَلْزُومُ

صفر الوشاحين اي ضامرة البطن لطيفته ويروى ملء المرط والمرط الازار يريد انها
عظيمة العجيزة والخرعبة الشابة الحسنة القوام كانها الخرعوبة من خراعيب الاغصان
من نبات سنتها والرشا الظبي الصغير والملزوم الذي لزمه راعيه التي تربيه في
البيت لا تفارقه دائما بالسه

هل تُلحِقَنِّي بأولى القومِ إذ شحطوا ... جُلْذِيَّةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

ويروى باخرى القوم وشحطوا بعدوا والجلذية الغليظة الشديدة والاتان الصخرة
تكون في بطن الوادي عليها الماء فهو اصلب لها والضحل الماء الذي ليس بالكثير

اللحم شبه ما تشقق من صلابيها بصلابة الحجر الذي يكون في الماء. القليل لان اللحم
تصيبه فكانها قد طبخت فلذلك اشتدت صلابته ثم قال يعني صلابيها كثرة اللحم

تلاحظ السوط شزرا وهي ضامزة ... كما توجس طاوي الكشح موشوم

الشزر نظر فيه اعراض وهو في الدواب من النشاط والضامز الساكت ويقال
ضمز البعير اذا لم يجتر واذا لم يجتر اجمع وكان اسرع له والتوجس التسمع والطاوي
الضامر يعني الثور الوحشي والكشح الخاصرة والموسوم المخطط القوائم بسواد يقول
من القناص ويحذرهم وخص الثور الوحشي من القناص ويحذرهم وخص الثور
الوحشي لانه اصدق
الوحش سمعا

كأنها خاضب زعر قوائمه ... أجنى له باللوى شري وتنوم

الخاضب الظليم وخضابه احمرار قوائمه واطراف ريشه ولا يحمر الا اذا ربع قال
ابو بكر وقال ابو حنيفة انما يحمر ظنبوباه اذا اغتلم ولا يعتريه الاناث وقيل اذا احمرت
البسرة احمرت ظنبوباه ومن قال ان احمرارهما من الربيع لم يصب والزعر القليلة الريش
واجنى انبت له الثمر وحان ان يجتنى والشري الحنظل والتنوم شجر له حمل كحمل الخروع
ويروى زعر قوادمه وزعم ابو العباس انه لا يجوز الظليم اذا خضب ويقف التنوم
والشري فهو في
احسن احواله

يظل في الحنظل الخطبان ينقفه ... وما استطف من التنوم مخذوم

الخطبان من الحنظل الذي صارت فيه خطوط صفر وخضر وقال ابو علي ويروى بكسر الخاء
ومثله كتفان للجراد ويروى بضم الكاف وكسرها واحد الخطبان خطبانة مثل
واحد الكتفان كتفانة والخطبان من صفة الحنظل وينقفه يستخرج ما في جوف
الحنظل من الحب وما استطف يعني ما ارتفع من اغصان التنوم مخذوم يعني اي مقطوع

هو كشق العصا لأيا تبينه ... أسك ما يسمع الأصوات مصلوم

الشق الصدع وهو يعني الشق وصف الظليم وجعل فاه كشق العصا لانه مطبق وليس
بمفتوح فلا يكاد يتبين شقه والسكك ضيق الصماخ والمصلوم المقطوع قوله اسك
ما يسمع وقد قيل ما يعني ليس اي ليس يسمع الاصوات كما قيل لانه لا يعوج عليها اذ
يسمعها يقال فلا يسمع قوله اي لا يعبأ بها وان سمعه وهذا اشبه لانه اصم ولانه يقول
في هذا الشعر يوحي اليها بانقاض وبالانقاض الصوت الخفي فلولا انها تسمع ما اوحى
اليها وانما وصف النعام بالصمم في الاغلب لانه ذو نفار فاذا نفر وصفق بجناحيه
لم يسمع قال ابو بكر وتقدير البيت عنده شق فيه كشق
العصا

حتى تذكر بيضات وهيجه ... يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

الرذاذ المطر الضعيف ومغيوم من صفة اليوم يقال غامت السماء واغامت واغيمت
وتغيمت وعليه الريح يقول اشتملت على اليوم الريح ويروى عليه الريح بالنصب اي
غالبة عليه وظهرت يقول تذكر الظليم بيضه وهيجه على ذلك المطر والريح والمطر
والريح تذكره بهما الوطن والمطر والبرد يفسد العسل ويهلك الفراخ قال ذو الرمة
لا يامنان سباع الارض او برما ان اظلما دون اطفال لها لجب قال الوزير ابو بكر فاذا
كان الظليم في هذه الحال
فلا حيوان اسرع منه

يكاد منسمه يختل مقلته ... كأنه حاذر للنخس مشهوم

منسمه طرف خفه ويختل يشق والمشهوم الفزع الحذر يقال شهمه الشر اذا افزعه يقول يكاد
بزجله وجاء شديدا يخفض عنقه فيدنيها في عدوه فيكاد منسمه يطير مقلته يقول
كان هذا الظليم يحذر ان ينخس فهو يجد في عدوه
وقال

فلا تزيده في مشيه نفق ... ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

الزبل فوق المشي والنقنق الزابل المنقطع من قولهم نقق الزاد اذا فنى انقطع ونفقت

الدابة والزنيف دون العدو والشد العد والشديد ومسئوم مملول يقول كلما زاد في

عدوه لم ينقطع بالزيادة وذلك الشك في صبره على ادراك بيضه ولا على الزنيف ايضا من العدو

يأوي الى حرق زعر قوادمها كأنهن اذا بركن جرثوم

الحرق الفراخ اللوازق بالارض كانها حرق من الفزع اذا لزق بالارض قال ابو بكر ويروى الى حسك في

والدردق صغار النعام والجرثومة اصل الشجرة تسفي اليها الرياح التراب وتجمعه شبه

الفراخ في اجتماعها وبروكها بتراب جمعته الريح الى اصل شجرة فصار كوما وكذلك تكون

الفراخ وقوله زعر قوادمها اراد انّ ريش القوادم كان زغبا في زعر لذلك لانها لم تستو بعد

وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه كأنه بتناهي الروض علجوم

وضاعة مسرع واراد وضاع لانه من صفة الظليم فادخل الهاء للمبالغة ونعل في وضع يضع وهو ضرب من سير الابل والعصي جمع عصى والشرع جمع شرعة وهي اوتار

البربط والجؤجؤ الصدر والتناهي جمع تنهية وهي حيث ينتهي السيل ويستقر والعلجوم

اللبل والعلجوم الجمل الضخم وشبه عنق الظليم بالبربط وهي العود اراد صدره وعنقه

وشكله شكل العود وهو اشبه شيء به ثم شبهه باللبل لسواد لونه ويحتمل ان يكون شبهه

بالجمل في عظم خلقه وطول عنقه

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع أدحي عرسين فيه البيض مركوم

تلافى تدارك وقرن الشمس اعلاها والادحي موضع النعام لانها تدحوه اي تفحصه

وتوسعه فقول قال ابو بكر قال ابو بكر قال ابو عبيد ولا يقال للنعام عش وعرسين اراد الظليم

والنعامة هو عرسها وهي عرسه والمركوم الذي ركب بعضه على بعض ويقال النعام

لا توصف ان بعضه فوق بعض ويقال انه من غلط الشاعر وانما الصحيح في وصف بيضه

لها وضعن وكلهن على غرارهن اللون قد وسعت حضنا

يوحي اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن في افدانها الروم

يوحي يلقي الى النعامة صوتا تفهمه قال ابو بكر قال ابو علي الانقاض صوت حتى يقال انقض

حبال الرحل الرحل اذا صوت بالانقطاع وكذلك سمعت ينقض السقف فما كان من

الانس والحيوان قيل فيه انقض ينقض انقاضا وزاد ابو حاتم ونقض ينقض نقيضا وما كان

من الموتان قيل نقض ينقض والنقنقة الصوت وتراطن الروم ما لا يفهم من كلامهم والافدان

القصر يريد ان الظليم يوحي الى النعامة بصوت لا يفهمه غيرهما كما يتكلم العجم

بما لا يفهم عنها العرب وهم يتفاهمون بتلك الرطانة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه بيت أطافت به خرقاء مهجوم

الصعل الدقيق العنق الصغير الراس والبيت بيت من شعر او وبر والخرقاء المرأة التي

لا تحسن العمل وقال ابو علي الخرقاء ههنا الريح الشديدة وهو احسن والمهجوم الساقط

المهدوم شبه اجناح الظليم في نشره اياهما ببيت لم تحسن عمله هذه الخرقاء فاسترخت

عمده واطنابه كما استرخاه جناحا الظليم

تحفه هقلة سطعاء خاضعة تجيبه بزمار فيه ترنيم

تحفه تطوف به يقال حففت الرجل اذا طفت به والهقل والهقلة الفتيان من النعام

والسطعاء الطويلة العنق كان عنقها سطاع وهو عمود في وسط البيت وخاضعة

واضعة راسها الى الارض والزمار الصوت للانثى والعرار صوت الظليم قال

ابو بكر لما قال يوحي اليها بانقاض ونقنقة ذكر في هذا البيت ان النعامة تطوف به

وتجيبه

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عريفهم بأثافي الشر مرجوم

قوله بل كل قوم اضرب عما كان فيه من وصف النعام الذي لم يتصل به احد فيه

ويقال ان كل من احتاج الى وصف نعامة للابدان ياخذ من قول علقمة ما تراه فيه
واحسن ولما اكمل الوصف خرج الى وصف الدنيا واختلاف احوال الناس فيها واضطرابها
بهم فمن قوم ينتقلون من ذل الى عز ومن آخرين يصيرون من عز الى ذل والعريف مسند العقو
المعرف منهم واثاث الشر اراد ولهى الشركا مثال الاثاث يريد انها تختلط عليه بما ينقلب
منها كما حالة الاثاث ويقال رحمه الله بسما لسنة الامثال

والمال صوف قرار يلعبون به
على نقاديه مرذاف ومحلوم

القراد جمع قرارة وهي غنم صغار الاجسام صغار الاذان والنقد صغار الغنم والواحدة
نقدة ويجمع نقد نقادا ونقادة تدخل للتانيث كما يقال خالة وصوف النقد ابن الصوف
واجوده للغزل والوافي الذي لم يجز والمجلوم الذي اخذ بالجلم اي جز ضرب بالصوف المثل
للكثرة والقلة فهو عند الغنى في الكثرة كالصوف الوافي الذي لم يجز وعند الفقير كا
الذي اجتلم قال الوزير ابو بكر ومعنى يلعبون به يلهون به ويمتعون وخص صوف
النقد لانه الين واحسن من صوف الكبير المسن ويقدر البيت المال مثل صوف
ومثل صوف النقد على نقده ومنه

واف ومنه محلوم

والجود نافية للمال مهلكة
والبخل مبق لاهليه ومذموم

كان اصله الجود نافٍ للمال متلف له وادخل الهاء للمبالغة والبخل مبق يبقي المال على
صاحبه ويوفره لكن البخل يكسب اهله الذم ويكسب الجود الحمد ومثل هذا قول الشاعر
وقد يثقل المرء اللئيم اضاعة ويعتل نقد المرء وهو كريم اي يكثر مال اللئيم بجبسه له
ويقل مال الكريم لانفاقه له

والحمد لا يشترى الا له ثمن
مما تضن به النفوس معلوم

تضن تبخل يقول لا يشترى الحمد الا بذل المال الذي تضن النفس على امساكه

والبخل فيه نقص الحمد المالوم الجلود بالمال

والجهل ذو عرض لا يسترد له
والحلم آونة في الناس معدوم

قوله ذو عرض اي يعرض لك من غير ان تطلبه ويمكنك من نفسه دون ان تبتغي فيه
وقوله لا يسترد له اي لا يرتاد وآونة جمع اوان مثل زمان وازمنة يريد ان الجهل غالب
فهو موجود والحلم قليل فلذلك ما اجتمع اليه في بعض الاحيان تعذر وتعدم

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه
انى توجه والمحروم محروم

المطعم المرزوق يقول من كتب له بالغنم وقدر له المطعم انما توجه ومن كتب له الحرمان
حرم انما

ومن تعرض للغربان يزجرها
على سلامته لا بد مشؤوم

مشؤوم منكوس وفعله شئم فهو مشؤوم يقول من تعرض للغربان يزجرها اي يطير
بها السلم مما يخاف فهي لا بد وانعم عليها ويحذر اي هو وان سلم لا بد يصيبه الشر

وكل بيت وان طالت سلامته
على دعائمه لا بد مهدوم

الدعائم جمع دعامة وهو ما يبنى عليه البيت مثل الخشبة والسارية ضرب البيت مثلا
نقا الابدان يتهدم وكذلك كل عز لقوم لا بد ان يتم امره وينقلب حال باهله الى
الى الذل وكذا الذل قد يعود عزا قال الوزير ابو بكر وقد احسن بعض المحدثين في وصف
هذا نقا لكل بيت الهدم ما يمتنع الورقاء والسيد الرفيع العماد

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم
والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

المزهر العود والرنم الصوت المترنم والصهباء من اسماء الخمر والخرطوم اول ما يخرج من الدن
وذلك اصفاها وار ق

كأس عزيز من الاعناب عتقها
لبعض اربابها حانية حوم

الكاس الخمر يعزيز يريد ملكا من ملوك العجم وقوله عتقها يريد طيبها بان تركها في

منها حتى تلذ وتعتق والحانية جمع الحانة والحاني منسوب الى الحانة والحوم

الخمار وحوم اراد حوم فخفف وهو من حام يحوم طاف حولها وتعتدا مرها لئلا يدخلها

فساده قال الاصمعي حوم كثيرة وهي حوم جمع حوم والحوم الكثير من الابل قال وهذا مثل

قولهم شهر وشهر وقال الاصمعي ابو جعفر بن النحاس حوم من صفة عنب الخمر اراد انها

عنب سود وهم يستجيدون خمر العنب الاسود

تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا ... وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّاسِ تَدْوِيمُ

صالبها ما قوي منها وصلب والتدويم الدوار في الراس يقول تزيل الصداع التي بالناس

ولا يصيب عنها

دوار ولا صداع

عَانِيَةٌ قَرْقَفٌ لَمْ تُطَّلَعْ سَنَةً ... يَجُنُّهَا مُدْمَجٌ بِالطِّينِ مَخْتُومُ

عانية منسوب الى عانة والقرقف الذي يأخذ صاحبها من دوامه عليها رعدة

لم تطلع سنة اي تركت عاما لم ينظر اليها والمدمج الدن والمختوم الذي ختم

عليه بالطين اي طبع يقول قد اجن هذا الدن ما في جوفه منها وصانه فسلم

لم يصبه ريح ولا تغير

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا ... وَلِيدٌ أَعْجَمُ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومُ

ترقرق تصفق وترقرق يقال رقرقنا الثوب بالطيب والثريد بالدسم وسراب ترقراق

ويضيض والناجود الباطية وهو اناء قال الاصمعي هو كاس وقوله يصفقها اي يمزجها

وليد غلام واعجم يريد رجلا اعجم ومفدوم على فمه خرقة وهي الفدام لئلا يسقط من لعابه

في الكاس شيء وصف نصيحة الخمر ورقتها وتحفظ هذا الاعجمي بها وصيانته لها

كَأَنَّ ... ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ ... مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومُ

شبه الابريق بظبي على شرف لطول عنقه وبلغه وسبا الكتان اراد السبائب

من الشباب وقال ابن الاعرابي اراد السبائب وهي الشقائق من الكتان فحذف مثل قوله

درس المنا بمتالع فابان اراد بالمنا المنازل وملثوم مشدود الراس بخرقة

ومثله مفدم قد ... كان زق بها ... بنات الماء افزعها الرعد قال الوزير ابو بكر

واول من شبه الابريق بالظبي عدي بن زيد قال فيه ظباء وهو احل حوص اراد انها

الاباريق

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ ... مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مَفْغُومُ

الضح ما طلعت عليه الشمس ومفغوم كانه مسدود بكثرة ريح الطيب والريح الطيبة

تفغم فغوما اي تملا الانف قال الاصمعي اراد فغما فقلب ومثله كثير يغيا التوي حتى

طال انسان عينه بلبص بغور من الماء ... اراد عامرا وصف الابريق بالبياض اراد انه

من فضة ثم قال انا حافظ والمقام عليه ابرزه للشمس فصيته يضاعف ويدع صيبه

وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي ... مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومُ

القرن بكسر القاف قرنك في القتال وبفتح القاف مثلك في السن ومنه الدعاء اللهم ا

قرنك وقوله يشيعني اي يحربني في الاقدام ويتابعني عليه اخو ثقة يغلبه لذلك وثوق

يعني يسعد انه يثق به وقوله بالخير موسوم اي معلوم اي قد علم منه الفوز والظفر

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي ... يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُومُ

قتود الرحل واداته والسفعة سواد يشوب في الوجه ويقال سفعته النار والسموم

اذا غيرت وجهه واحالته الى السواد وقوله يوم يجي به الجوزاء اي تجي بحينه ومثله

القيل باح تجي به ... قال ابو علي ...

من السموم وهو ... الشديد الحر

حَامٍ كَأَنَّ أُوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ ... دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومُ

حام اسم فاعل من حمي اليوم اذا اشتد حميه اي حره ورواية ابن الاعرابي شامله

على النابت وهو خبر عن أوار النار من النار ومثله ينهضا عالها ام اترابا
لان ام الرباح من الرباح وانما يجوز مثل هذا اذا كان الاول بعض الثاني او
كان المعنى مشتملا عليه قال ابو بكر ويروى شامله على ان يرجع الضمير على اليوم يريد كان
اوار النار شامل ذلك اليوم كنا بالمرتهن نفسه واذ كانت النار تشتمل من حر ذلك
اليوم على حسه دون شابه وكان راسه معموم من شدة حرة

وقد اقود امام الحي سلهبة   يهدي بها نسب في الحي معلوم

السلهبة من الخيل الطويلة وقوله بها نسب اي شبه من نجابة ابيها وتقديره يهدي
بها انسابها الى عين من نظر اليها النجابة

لا في شظاها ولا في ساقها عنت   ولا السنابك افناهن تقليم

الشظا عظم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا انشقاق العصب
يقال شظا عظم الفرس يشظي شظا والعنت الفتور والسنابك جمع سنبك وهو طرف
مقدم الحافر يقول لم يعرض في ارساغها ولا في شظاها عنت مثل عنت منه ويروى مكان
عنت والعنت العرج وكذلك سنابكها صلاب لم تأكلها الارض فتقلمها والله اعلم

سلاءة كعصا النهدي غل لها   ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابو بكر قال ابو علي قال ابو حاتم ذو فيئة اي نوى وهو ما يعلف البعير معجم
صحاح ثم يوخذ فيعلفه ثم بين لما يعلو تا السلاءة شوكة النخلة شبه الفرس
لضمورها ودقتها ومضيها قدما بالشوكة وقيل شبهها بها لارساغ صدرها
وتمام عجزها وهذا يستحب في الاناث خاصة ويستحب من الذكور تمام الصدر وخفة
العجز وقوله كعصا النهدي ضرب بها مثلا وقد ضرب بها قبل ذلك المثل في الجاهلية
قال يزعمون انها كانت معروفة وكانت عصا للهن بن عاد وقال المفضل ان اصلح

وخص بهذا لان النبع ينبت في بلادها وقيل قصد قصد الاتها وقيل النخل فحجم
اصلب من شجر عندهم قال ابو بكر وقال ابن جني استطرد بنهد فجعلهم رعاء وقيل النهدي
شيخ نفى وكبر فاملأت ملاءت عصاه وخبط لطول جنسه لها فشبه الفرس بها
وقوله غل بها اي ادخل ما في جوافرها شبه ما في الجوافر من النوى بنوى القسب صلب
وقوله معجوم من الفم مما اكل تمره وهو اصلب من نوى النخل بنوى المملول لان النوى
اذا بل طبخ ضعف والماكول لم يصبه شيء من بلل ولا طبخ فبل ومثل هذا مع النواه
عن النسور كانها نوى القسب ترت عن جرم ملجلج في الفم ثم رمى به

تتبع جونا اذا ما هيجت زجلت   كان دفا على علياء مهزوم

الجون جمع جون والجون الاسود يقول تتبع هذه الفرس جونا من الابل لانها تسرب الباها
وقوله اذا هيجت اي حركت للجلب بجانب وارتفعت اصواتها بحن بعضها الى بعض فكان
حنينها دف مهزوم اي يحزون قهواج الصوت وكذلك اصوات الابل فيها بح وقيل
مهزوم له صوت كصوت الرعد وقوله على علياء اي على مكان مرتفع فهو ابين لصوته

يهدي بها اكلف الخدين مختبر   من الجمال كثير اللحم عيثوم

يهدي بها اي يتقدم هذه الابل ويقودها جمل اكلف الخدين والكلفة سواد غبرة مع
وقوله مختبر اي مختبر معروف بالنجابة وعيثوم كثير اللحم عظيم الخلق قال ابن الاعرابي العيثوم
الفيل شبه الفحل بها لعظمه

اذا تزغم من حافاتها ربع   حنت شغاميم في حافاتها كوم

تزغم صوت وضاح والربع الفصيل اجابه والشغاميم الطوال والكوم جمع كوماء وهي
العظيمة السنام يقول اذا رغا منها الفصيل اجابته النوق وحنت اليه من كل ناحية
واحانات النوا

وكذا صاحب أقوام طعامهم ... كأنّ خضر المراد لحم فيه تكنيم

قال الاصمعى في خضر المراد قولان احدهما ان يكون ما وهم في مزاده قد علاها مثل الطحلب لطول الغرو وتغيرت وذلك انهم اذا سافروا وغزوا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا اتى عليه ايام تغير فلذلك تشبيه بخضر الكرش اذا تغير اللحم فشبه خضرتها بالمزادة اذا اخضرت من الماء اى بالوان الكرش وما فيها والاخرى ان يكون نفد ماؤهم وهم في سفر فبطوا الكروش فشربوا ما فيها من الماء وذلك تشابيه لهذا اللفظ وهو لون الى الخضرة قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت فى ما خضر المراد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وقد نبيت اذا ما الجوع كلفه ... معقب من قداح النبع مقروم

المعقب قدح مشدود بالعقب وقوله مقروم معضوض بالاسنان ليكون اعرف به علامة لم يعرف بها يقول نبيت اى ضربت بالقداح وقوله اذا ما الجوع كلفه معقب تقديره اذا كلف المعقب من القداح دفع الجوع ورفعه عن ذوى ... الحاجة

لو يبسرون بخيل قد يسرت بها ... وكل ما يسر الاقوام مغروم

وقال ... علقمة ... ايضا

ذهبت من الهجران في غير مذهب ... ولم يك حقا كل هذا التجنب

الهجران مصدر هجر صاحبه هجرا وهجرانا اذا صارمه وقطعه يقول لنفسه ذهبت في هجران هذه المرأة لك تطلّبك كل مذهب وتطلّبت ذنبا لها يوجب هجرها فلم اجد فكان تجنبها وهجرها في غير حقيقة واعتلالا اذ لا ذنب لها ... وتجنبا

ليالي لا تبلى نصيحة بيننا ... ليالي حلّوا بالستار فغرّب

ويروى وليالي لا تبلى نصيحة بيننا الستار وغرب موضعان قال الوزير ابو بكر قوله لا تبلى اللام فيها للتعجب كانه قال العجب لليالي او يا عجبا لليالي اى بالها اذ لا الا رمثل هذا

في التعجب اعزل ان قالوا العروة شاعر كانه قال يا لعروة من شاعر فقوله فلا تبلى نصيحة بيننا اى انهم كانوا متحابين متجاورين بكانوا انهما دون الثقه غضا جديدا فلم يكن لبلى

مبتلّة كأنّ انضاء حليها ... على شادن من صاحة متربّب

المبتلة مثل الشطبة وهى الطويلة المتنوفة الضامرة الكشح وانضاء حليها اللطيف منه مثل القرط والقلائد ولم يعن سوارا ولا خلخالا والشادن الصغير من الظباء والمتربب الذى ربته الجوارى اراد كانت قلائدها هذه المحبوبة على جيد شادن شبه جيدها بجيد هذا الشادن

محال كاجواز الجراد ولؤلؤ ... من القلقىّ والكبيس الملوّب

المحال الشذر من الذهب يصاغ على هيئة صدور الجراد ويحشى مسكا والقلقى جنس من اللؤلؤ والكبيس الطيب من درايده عن ابن الاعرابي والملوب ما حشي وطلي بالملاب وهو ضرب من الطيب

اذا الحمّ الواشون للشرّ بيننا ... تبلّغ رسّ الحبّ غير المكذّب

الحم ماخوذ من لحمة الثوب اى اذا الحم الواشون ما اسدوا بيننا من امر شرّهم وبيّنا اذا اظهروا واجهوا بها كان ذلك داعيا لي الى حبها فيبلغ في قلبي مبلغا لم يبلغه ومستقره الى مكان لم يصل قبل ورسّ الحب ثابته وغير المكذب من صفته اى انه غير زائل

ويروى رسّ الحب وهو ما تحدّثه

وما انت ام ما ذكرها ربعيّة ... تحلّ بايلي او بأكناف شربب

ايلي وشربب موضعان وقد تقدم شرح ذكرها ربعية مستقصى فاغنى عن اعادته

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها ... فقد انهجت حبالها للتقضّب

الوشاة جمع واش وهم الذين ينمون الحديث بالكذب واصله من الوشى قال الوزير ابو بكر انهجت اى اخلقت اسباب المودة بيني وبينها وما اخلق من الحبال اسرع انقطاعا

والنقضب لانقطا

ع

وقد وعدتك موعداً لو وفت به كموعود عرقوب أخاه بيثرب

عرقوب رجل من الاوس والخزرج استعار اخ نخلة فوعده بها نفا لحتى ادهب
قا لحتى رطب فلما ارطبت قال حتى تصير تمرا وتمكن صرامها فلما دنا صرامها اتاها
ليلا فصرمها واخلف صاحبه فضرب به العرب مثلا قال ابو عبيدة عرقوب هو عرقوب
من العماليق ويثرب موضع قريب من اليمامة قال ابو بكر ومن رواها بالتاء فقد
اخطا قال ابن دريد عرقوب هو عرقوب بن معبد من بني عبد شمس بن سعد وقيل عرقوب
جبل مكلل بالسحاب ابدا ولا يمطر ويضرب به حبل ينظر اليه فهو يعدك بالمطر ولا يمطر وقال

وقالت وان يبخل عليك ويعتلل تسؤك وان يكشف غرامك تدرب

يعتلل اى يتعلل عليك ويمنع يسوك اى يسوك ذلك والغرام يعذبه بحبها والدرب
العادة يقول ان صرنا الى ما تريد من الوصال اعتدت ذلك وان منعناك

فقلت لها فيئي فما تستفزني ذوات العيون والبنان المخضب

قال الاصمعي قوله فيئي اى ارجعي الى اهلك فلا حاجة بنا اليك مع تخلف دار ضطرب
علينا وقوله فما تستفزني اى ارجعي فما يستخفني ذوات العيون النجل والاكف المخضبة
وهذا بالسلوان ذكره ابو عبيد منه بخلك وقويه

ففاءت كما فاءت من الادم مغزل ببيشة ترعى في اراك وحلب

الادم جمع ادماء وهي ظباء طوال الاعناق بيض البطون سمر الظهور والمغزل ذات
الغزال والاراك شجر وحلب نبت عامة الصيف وكله يقول رجعت وبدا من حسنها
ما بدا من حسن الظبية اذا عطفت على غزالها وتحظر بعينها وذلك اجمل ما يبدو من حسنها

فعنّينا بها الى الكتاب ملاوة فانجح آيات الرسول المخبب

الملاوة والملاوة لغتان الدهر الطويل ومنه املىت اعلان في الامر اذا اطلت له
والخبب احتداد الخبب الذي يعلمها الخب والمكر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الخبب فاذا كان
كلك فهو الذي يسرع اليها يحمل التمائم يقول عنينا بها اى تمنعا بوصالها مدة من الدهر
ما كان لا ابطاء رسول الواشي فيها الطمع واحسب الى ما ذهب من الصبر به والمحبة علامة
واراد بالعلامات ما كان يجعله علامة لصدقه فيما كان يسعى به بينه وبينها

فانك لم يقطع لبانة عاشق بمثل بكور او رواح مؤوب

اللبانة الحاجة والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ومؤوب بالفتح والكسر عن كل صحيح
فمن كسر الواو فمعناه النهار يؤوب صاحبه يوب فيه بمجفرة

بمجفرة الجنبين حرف شملة كهمك من ثار على الاين ذي غلب

المجفرة المنتفخة الواسعة الجوف والحرف الضامرة وقيل العظيمة الخلق كحرف الجبل
والشملة السريعة والمرقال السريعة ايضا والاين الاعياء ولا فعل له والذعلب الخفيفة
يقول لم يقطع لبانة عاشق بمثل بكور على ناقة مجفرة قال الوزير ابو بكر ثم وصفها عاتكة حينا

اذا ما ضربنا الدف او صلت صولة ترقب مني غير ادنى ترقب

الدف والدف الجنب واما الدف الذي يضرب به عند اللهو فبالضم لا غير والصولة
الزجر يقول اذا ضربتها بالسوط او زجرتها جعلت ترقب اى تلحظ السوط بموخر عينها
مخافة ان اعيد اليها يصف نشاط الناقة وحدة نفسها ونصب غير ادنى ترقب
على المصدر اى ترقب ترقبا شديدا وليس من اقل ترقبها

بعين كمرآة الصناع تديرها بمحجرها من النصيف المنقب

الصناع المراة الرفيقة الكف الحاذقة بالعمل والنصيف الخمار والمحجر ما حول العين والمنقب
التي له نقاب على الوجه ولحلل النقبة ثوب كالازار والنقاب ما انتقبت به المراة

على مجريها وصف المرآة بالحدق انها لا اكل على غيرها في نوبة نقابها على مجريها
في تدبير مراتها لترى بها نفسها وبحاجبيها الى مراتها لان الجلوة في رادات

غير هذه الشاعر عند الزرف كمرآة الصانع

كان بحاجبيها اذا ما تذربت   عثاكيل قنو من سميحة مرطب

الحاذان ادبارالفخذين والعثكول القنو وهو الشمراخ الذي عليه البسر ومنهم من يقول
ان العثكول ما لم يبق من رطبه الا القليل ومنهم انه كما هو وافر وسميحة اسم الموضع
الموضع باسمها والمرطب الذي عليه رطبه يقول اذا رفعت الشاعر ذنبها وضربت يمينا
وشمالا وهو معنى تذربت حسبته اثكالا وذلك لكثرة من شعره اعراف شعره واضاف
عثاكيل الى قنو وان كان بمعنى واحد لاختلاف اللفظ   وقال

تزنب به طورا وطورا تمره   كذب البشير بالرداء المهذب

تزنب به اي تذنبها اي تحركه وتدفع به والطور الحين وتمره وتفتله وقوله كذب البشير كان
البشير يلح بالرد للقوم اذا جاء مثل العلم به اي يخبر والمهذب شبه خطران
الشاعر بذنبها ترداد وهذب   شاربه وقال

وقد اغتدي والطير في وكناتها   وماء الندى يجري على كل مذنب

الوكنات عشعشة الطير والمذنب مسيل الماء الى الروض وبروى وكناتها جمع
وكنة وهي موضع   الطائر

بعوج كباثر يم بر يمه   على نفث راق خشية العين مجلب

العوج الواسع جلد الصدر وهو من علامات العتق يقال لفرس فوج موج بموج
جلد صدره لسعته وفوج لين مجسه ونشامه والثبان الصدر والبريم خيط
يعوذ به وينظم فيه التمايم ويقال خشية العين والمجلب الكثير النفث والرقى وقيل

هو الذي يجب عليه اي يبرك ويرفع صوته بالرقى وقال الاصمعي البريم الحزام فاراد ان
خرامه يتم ويطول الشعر   جوفه لبنوته

كميت كلون الارجوان نشرته   لبيع الرهان في الصوان المكعب

الصوان التخت ويقال الصبيان والمكعب ضرب من الوشي وقال ابن الاعرابي المكعب
طلب المتاع وسدك اياه ويقال مكعب ومكعك وقوله كلون الارجوان والارجوان
صبغ احمر واراد به ههنا ثوبا فشبه لون الفرس بلون ارجوان نشر عليه ردا وشي
فزاد حسنا لكون الرداء المكعب   على هذا نعت للرداء المذكور

ممر كعقد الاندري تزينه   مع العتق خلق مفعم غير جانب

الممر من امرار الشد به الفتل وانما اراد صلابته عظمه والاندري جبل املس منوب
المغربية بالشام يقال بالشام يقال لها اندرين وقال ابو عبيدة هو حبل من جلود
مضفورة والمفعم الممتلى والجانب من بدان الفرس شد به اللحم املس الجلد وذلك من
علامات   لها اذنان تعرف العتق فيهما   كسامعتي مذعورة وسط ربرب   العتق
الحريان الاذنان والعتق الكرم ومذعورة بقرة مفزعة ذعرت فنصبت اذنيها
وحددتهما والربرب قطيع بقر الوحش وحد كل شيء خالصه فاراد ان اذنيه على ما
يستحب والذي يستحب فيهما الدقة والانتصاب والذي يكره فيهما الحذا وهو
الاسترخاء قال الشاعر كان   اذانها اطراف اقلام

يجوز حشاء نحت متن كانه   من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

الهواء الواسع المنخرق والهضبة صخرة والخلقاء الملساء والزحلوق موضع املس
من الحجارة يلعب عليها الصبيان ويزحلقون اي يتزلقون عليه وصف الفرس بعظم
الجوف ووصف متنه بالاملاس وذلك لا يكون الا من اكتناز لحمه وسمنه كما قال

بزل القسد من حال منه

قطاة ككردوس المحالة اشرفت ... الى كاهل مثل الغبيط المذأب

القطاة من الفرس موضع الردف والكردوس فقرة من فقار الكاهل البعير وكل عظم تام ضخم كثير اللحم فهو كردوس والمحالة الفقارة والجمع محال وقوله اشرفت يعني القطاة اى علت وارتفعت ويستحب اشرافها والغبيط مركب من مراكب النساء كالهودج شبه الكاهل به بارتفاعه وسعة اسفله والمذأب الموسع وصف القطاة بالاشراف وقوله الى حارك اى مع حارك ويستحب ارتفاع الكتفين والكاهل كما قال وكاهل

افرع فيه مع الافراع اشراف وتقبيب

وغلب كاعناق الضباع مضيغها ... سلام الشظا يغشى بها كل مركب

الغلب الغلاظ وادات قوائمه غلاظ شداد على مثل سوق الضباع ومضيغها عصبها ولحم الساقين منها وانما الاوظفة فلا لحم عليها والشظا عظم دقيق بين عظمي الوظيف كشظية شقة العود يقول سلم من عنت الشظا فهو يغشى كل طريق سهل او صعب

وسمر يفلقن الظراب كانها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

قال ابو بكر وقد تقدم تفسير هذا البيت في شعراء القبل وسئل عمرو بن العلاء عن الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ فقال تلك عقول رجال توافت على السنتها وقال ابو الطيب وقد سئل عن ذلك الشعر ميدان والشعراء فرسان

فربما وقع الحافر على الحافر

اذا ما انتصنا لم نخاتل بجنة ... ولكن ننادي من بعيد الا اركب

انتصنا اصطدنا ونخاتل نخادع والجنة السترة يقول اذا اردنا ان نصيد لم نختل الصيد بان نستتر عنه ونخفي اصواتنا ولكن نجاهره وننادي من بعيد بالركوب ثقة

منا بالفرس لعلمنا ان الوحش لا يفوته

اخا ثقة لا يلعن الحي مخضه ... صبورا على العلات غير مسبب

قال ابو بكر قوله اخا ثقة اى يوثق بخيره وكرمه فهو يفدى بالآباء والامهات اذا طلع عليهم وردا واخضه فلا يلعنونه ولا يسبونه وقوله صبورا اى يصبر على الحر من علف وغيره على ما به

اذا انفدوا زادا فان عنانه ... واكرعه مستعمل خير مكسب

اكرعه قوائمه يقول اذا انفد القوم ازوادهم فقت اقواتهم استعملوا في الصيد كان ذلك من خير ما اكتسبوا به ... لبلوغهم ما ارادوا

رأينا شياها يرتعين خميلة ... كمشي العذارى في الملاء المهدب

الشياه الثور من بقر الوحش والخميلة الرملة فيها شجر والملاء جمع ملاءة وهي الملحفة والمهدب الذى له هدب شبه مشي البقر بمشي العذارى وشبه الوان البقر بالملاء الابيض وما اسبلن من ذيولهن ما اسبلت العذارى من اذيال الملا

فبينا تمارينا وعقد عذاره ... خرجن علينا كالجمان المثقب

التماري مصدر تمارينا تماريا اذا تجادلوا يقول بينا نحن نتمارى في امر الوحش اذا خرجت علينا منتظمة متتابعة كتتابع اللؤلؤ في سلكه فرادى كانهن كالسمط المبدد

ولذلك قال المثقب

واتبع ادبار الشياه بصادق ... حثيث كغيث الرائح المتحلب

يقال اتبعت القوم اذا اتبعتهم واتبعتهم اذا الحقتهم والحثيث السريع والرائح الذي يأتي في الرواح وهو العشي لانه اشد ما يكون والمتحلب الساقط

ترى الفار عن مستترب القدر لائحا ... على جدد الصحراء من شد ملهب

المسترب المطلوب الواسع البعيد القدر المخطو لائح واللائح الظاهر البين والجدد

ما غلظ من الارض وصلب والملهب المجرى الشديد يقال الهب الفرس في جريه يقول
من اجل الخطو المسرهب خرج الفار من نفقه

خفا الفار من انفاقه فكانما ... تخلله شؤبوب غيث منقب

خفا اظهر يقال خفيت الشيء اظهرته واخفيته اذا كتمته والانفاق جمع نفق وهي الجحرة
والشؤبوب الدفعة من المطر والمنقب المتخرج ومنه نقب عن الخبر اي استخرجه وروى
تخلله بالخاء والجيم فمن رواه بالخاء اراد ان الغيث دخل بينه ومن رواه بالجيم اراد غشيه و احاط
به يقول اخرج الفار ونع حوافره بالارض كما يخرج ما وصف من المطر

فظل لثيران الصريم غماغم ... يداعسهن بالنضي المعلب

الصريم الرمل والغماغم الاصوات والدعس الطعن والنضي القناة الطويلة وكل ما
طال فهو نضي واصله من نضي الابدان اذا هزلت ولطفت والمعلب المشدود بالعلبا
وهي عصبة تشد بها الرماح وهي رطبة ثم تيبس فتؤمن انكسارها يقول ظلت الثيران
تخور عند وقوع الطعن فيها وقال

فكاب على حر الجبين ومتق ... بمدراته كانها ذلق مشعب

قال الخليل يقال المدرى والمدراة والمدرية كله بمعنى واحد والذلق الحد والمشعب الاشفى يقول
منها ما هوى على وجهه ومنها ما هو على قرنيه متقيا بهما الارض ويجوز ان يكون ريب
على القرن بهذا انه اي دافع الكلاب والطراد عنها

وعادى عداء بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقضيمة قرهب

عادى والى بين هذا وذا وبين تيس والتيس الذكر من الظبا اي صرع جميعا
والقضيمة الشجرة البالية شبهه بها والقرهب المسن

فقلنا الا قد كان صيد لقانص ... فخبوا علينا فضل برد مطنب

القانص

القانص الصائد وخبوا اي ضربوا خباء ويقال خببت خباء واخببته وقد فرق
بعض اللغويين بينهما والمطنب المشدود بالطنب وهو حبل الوتد يقول فلما كان الصيد
على ما شاء القانص من الكثرة لم يبق الا النزول وضرب الاخبية

فظل الاكف يختلفن بحانذ ... الى جؤجؤ مثل المداك المخضب

ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا والحانذ الحنيذ المشوي ومنه قيل يجعل حنيذ
والحانذ الذي قد اشتوى والجؤجؤ الصدر والمداك صخرة يسحق عليها الطيب والمخضب
الذي قد خضب بالطيب الصدر المشوي بمداك الطيب اذا خضب بالطيب قال
الوزير ابو بكر والى ههنا بمعنى مع ويحتمل ان يكون الحانذ الشاوي ويكون الباء بمعنى مع

كان عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

ورحنا كانا من جواثى عشية ... نعالي النعاج بين عدل ومحقب

وراح كتيس الربل ينفض راسه ... اذاة به من صائك متحلب

قال ابو بكر هذه الابيات الثلاثة في شعر امرئ القيس لم تكرر في هذا الشعر بغير لفظه
ولا زيادة ولا نقصان فلذلك لنا استغنى عن شرحها بما تقدم .

ورحنا يباري في الجناب قلوصنا ... عزيزا علينا كالحباب المسيب

الجناب القياد والقلوص الناقة الفتية والحباب الحية الذي والمسيب الذي قد سيب
يقول انه ركبنا منه وقادر نسير بعد ان جهد في الصيد ولكنه يجد في نفسه نشاطا
ويباريها في السير وشبهه بالحية لانطوائه وتثنيه وقلة لحمه في نفسه نشاطا

وانعت عنتر نعته ... اذا كان في الفسد الجد

المجد فله الشيء وعلته يقال ان فلانا مجد بكذا اذا قال له جيوه اراد لما كان الفداء
ممتنعا بالمال دافعا الفداء عنه بالشعر قال الوزير ابو بكر هذا البيت وقع في كل

النيح مكبورا والفينة بعد الحينة والتعب عند صحبها وانت عندنا س تبغى اذ كان
في الفدا

فكان نبيرها اناك دنيا لسعيها اسرى مقرنين صفد

صفد
الصفد الحبا والعطا واسرى جمع اسير ومقرنين مكبولين يقول كان في نداك لمن الفدا
مائة بلغك وانفصل لبائ فككته وحبيت بعد ذلك بتسعين رجلا اسرى فمنهم
لي صفد جزيل وحبا جزيل

دافع قوم في الكتيبة اذ طلت لآطراف الظبات وقد

الظبات جمع ظبة وهي حد السيف وقداى ثعلب وهو من وقدت النار تقد اي
لوقع السيوف كشرر النار

فاضحوا عند ابن جفنة في الاغلال منهم والحديد عقد

ابن جفنة هو الحرث وهو من بني جفنة والعقد الجماعات من الناس

اذ تخبث في الخبين وفي التهلكة حتى بادو ورشد

الخبث السريع المهلك والذي لخبث رجل بن الصعق اذ صار ت الخيل كعلباء
العنق والتالي هنا السابق المتقدم والتهلكة القتل والابقاع الشديد فيقول
في ذلك حتى لمن قتل ورشد لمن ظفر وقال علقمة ايضا

تراءت واستار من البيت دونها اليها وحانت غفلة المتفقد

تراءت هو تفاعل من راى اذا برزت وتظاهرت لنا عقل الرقيب المتفقد الحافظ
لها وقال ابو بكر وتقدير البيت تراءت لنا وان كان دونها استار

بعيني مهاة يحدر الدمع منهما بريمين شتى من دموع واثمد

البريمان اللونان المختلفان والمهاة البقرة الوحشية والاثمد الكحل الاسود يقول
تراءت بعيني مهاة والبكاء يحدر منهما لونين بياض دمع خالطه سواد الكحل الاثمد

وجيد غزال شادن فرهت له من الحلى سمطي لؤلؤ وزبرجد

الجيد العنق والشادن من الظباء الذي قوي على المشي وقوله فرهت له اي نطقت
والسمط الخيط بما فيه من النظم يقول تراءت بجيد عليه سمط من اللؤلؤ قد نظم له

وقال علقمة في يوم الكلاب الثاني

من رجل احلوه رحلي وناقتي يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

ويروى الارجل وقوله احلوه اعطيه الحلوان وهو العطاء والرشوة

نذيرا وما يغني النذير بشيء لمن شاؤه حول الكثيب وجامله

النذير الانذار يقول ما يغني النذير لمن تباعد فكان بالبعد شاؤه وجماله
يقول عند تميم هذا من علم

فقل لتميم تجعل الرمل دونها وغيرتميم في الهزاهز جاهله

يقول فقل لتميم تجعل الرمل دونها بينها وبين هذا الجيش ومن جهل الامر اذا نزل
من غيرهم في الهزاهز الشدائد وهي جمع هزهزة وهي اشد الهزة والهاء في جاهله
عائدة على النذير

فان ابا قابوس يبكي وبكيها يا ارعن ينفي الطير حمر مناقله

ابا قابوس كنية الملك والارعن الجيش ينفي الطير اي من كثرته اذا نزل منزلا نفى
الطير عن اماكنها وبيضها وسله ينفي العصافير والغربان والجراد والمناقل
المنازل يقول هي حمر من الدم يريد ما يجري من دماء ما يستلمون

اذا ارتحلوا منهم كل مؤتبر وكل مجيب بفرة وصواهله

المؤتبر الراعي والمجيب الذي يجيب الابدان يدعو اي النفر نفر الفرس بلسانه

فلا اعرفن سبيا تمد صريرة الى مفرض من صهوة لا يواسله

قال ابو بكر قوله فلا اعرفن سببا اغا اذكرا اباه بوس انه بلغه ان ابا تميم اغاروا على ابل لم يجمع لهم فبلغ ذلك بني تميم فالحقوا ابلهم ونسائهم بالرمل وثاقبوا الذي رجع عنهم فلذلك قال لا اعرفن سببا اي لا تكونوا عجانا تبنون فيه وتعكفون لديهم من عرض لا تواصل صهره اذ انذر عليه فكيف لمن ليس له بصهره وفي لعلقمة او علي بن علقمة ذو الكلاب

وقد نفّرت للحجاز ايّهم   نجران في شاء الحجاز الموقّر

نفر تصغير نفر والحجاز حي من مذحج قال ابن دريد سمت العرب زاهلشام مكوّرا بالرأي يقول ويدوا انهم كانوا في شائهم يرعونها واهم لم يعرفونا والموقر من الغنم كالموقل من الابل وهما المهمل والموقر من الوقير وهي الغنم

استغاثا الى نجران في سفر ناجر   حفاة واغبا كل اعلس سيّقر

ناجر اشد شهور الحر وهما شدا ناجر والاعلس الابيض من الابل وهو اكرمها والمسفر القوي على السفر

وقربت لهم عيني بيوم حذنّر   كأنهم تذبح شاء معترّ

حذنّر موضع اوقع فيهم والمعتر ما ذبح قربانا للعتر وهو الصنم شبه القتلى في هذا الموضع بما ذبح من شاء حول صنم

عمدتم الى شلو تنوّد ربّكم   كبير عظام الراس ضخم المذبّر

الشلو الجلد والجسد من كل شيء يقول عن بقية قوما وقوله تنود اي تحوج وقوله كبير عظام الراس شبههم بهامة ضخمة كبيرة العظام شديدة قال وكان لسـ وكان يقال على وجه الدهر ان يقيما هامة مضر والمذبّر الكاهل وقال علقمة العبا

وآخر مأطر طليق وجهه   ممن جررت له اللواء مسعّر

الطلق والطليق المستبشر المتهلل والهش الجواد هش الى المعروف والمسعر

النار التي تقلح بروسقود اللواء مسعر لان النار تسعر بهما

من بازل ضربت بكبش باتر   بيد تعاقرهم فضل المئزر

البازل الناقة يقول جررت له اللوا من هذه البازل وسقته اليه وقوله ضربت بابيض يعني سيفا عرقبت به والباتر القاطع وقوله بيد تجل فضل المئزر قوله اعجله حرصه على عقرها عن شد ازاره ويكون ايضا من الخيلاء مثل قول طرفة

بالجلون الارض هدّاب الازر

ورفعت راحلة كان ضلوعها   من نقص راكبها سقايف عرعر

قال ابو بكر قوله رفعت راحلة كان امرهما على الطريق وحملها من السير على اربعة حتى عربت عظامها وضلوعها سقايف تشد على كسر البيت والحمار ذي كما

حرجا اذا هاج السراب على الصوى   واستن في افق السماء الاغبر

الحرج والحرجوج الضامرة من النوق وقد غلط بعض المفسرين في شرح هذه اللفظة وقال الحرج سرير الموت وانما اراد رفعت راحلة فجعلت صفة لراحلة والاعلام والجبال يقول حملتها على السير منتصف النهار حين يجري السراب على الصوى ويطوي في افق السماء والاغبر من نعت الافق وكذلك تفعل الاقاعي تعلوها غبرة من السراب وقال الذي علقمة بن عبدة

ومولى كمولى الزبرقان دملته   كما دمّلت ساق تهاض بها وقر

المولى ابن العم وكان الزبرقان بن بدر وصف مولى له في شعره فذمه فشبه هذا المولى به والدمل صلاح الفاسد يقال منه دملت الارض والدمل في ادمله دملا ودمنه دملت الارض والدمل هاهنا الرفق والملاطفة والوقر الكسر والهيض كسر بعد جبر

اذا ما احالت والجبائر فوقها   اتى الحول لا برء جبير ولا كسر

اجالت انّ علمها حول ربي تعاج واحبابر علمها فلا ينفعها ذلك يقول فهذا الذي
كذلك لا ينفع مثلا مانه   ولا يذهب على صد ر
تراه كأن الله يجدع انفه   وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
يجدع يقطع ويسيل ويعتبه مفعول بفعل مضمر تقديره يفقا عينيه ومثله
بالبيت زوجك تدعو مثقلدا سيفا ورمحا اراد وحاملا الاان الزمح لا يتقلد بتو
بتوجع ترجع من جدع الانف وفقئت عيناه ان ثاب لمولاه وفر
نعى الشر هذا فتى ذو اثر فجهير   كضب الكدى افنى براثنه الحفر
الكدى جمع كدية وهو المكان الصلب والضب لا يتخذ جحره الا في كدية خافة ان تنهار
عليه فلذلك يعض براثنه ويمحق وتكل لا يحفر الا في الصلابة ويعمق الحفر فتفنى
البنيات الشر والحسد وانا احسد فلانا بر ولهذا يقال جمرة الحسد لا تبرد
وقال الوزير ابو بكر واكثر هذا الشرح عن القبيلي وقال لعبد الرحمن علي بن علقمة
وشامت بي لا تخفى عداوته   اذا رحمني شامت المقادير
يقول شمت يشمت شمتا وشماتة واشمته الله اذا تنعم والحمام المنية يقول اذا ات
فهذا الشامت لا تخفى عداوته وان كان الموت يجبان لا يشمت به
اذا تضمنني بيت برابية   ابو الربيع وامسى وهو مهجور
الرابية ما ارتفع من الارض قال ابو بكر وكانوا يتوخون دفن موتاهم فيها لبعد
عن مجرى السيل وليشهروا صاحب القبر ومنه قول الاعشى اما الارض واركب
اعلامها فكف الرواعد منها القطارا قال ابو عبيدة لما حضرت الرمة الموت قال
مثلي لا يدفن في البطون قالوا فاين تدفنك وليس هنا فرينا جبل قال ادفنوني
بقرنا ذي وهو جبل رمل مشرف قالوا هو رمل سايل بينها لا تنكشف قال اني

انشمر من الخشب تخوطونه حولي فما مات لا فعلوا هذا قبره وقوله ابو الربيع الى
رجعوا بعد الدفن مسرعين والحجر واهد البيت
فلا تعرنك جري الثوب معتجرا   اني امرؤ عند الحبك شيمه
قوله معتجرا يقال اعتجر بثوبه اذا الواه على رأسه ومنه سمى معجر المراة وهو ما تلفها الا فيما
تلقه على راسها يقول لا تغتر بجري لثوبي من الخيلاء واعجابي لعمامتي فتظن بي لينا
وعجزا ولست كذلك بل في حبل وشمر اذا عوي امرا وطرقتني من امور الدهر طارف
ناهب له كانني لما اكل يوما لعادية   شدوا لا ينثر في مواكب سروا وشمروا لا نعمه
العادية والعادي الجماعة يغيرون على ارجلهم ولا يكونون ركبانا وانشد الاصمعي
لما رأيت عدي القوم تسلبهم   طلح الشواجن والطرفا والسلم يصف قوما
منهن مان يقول هذه الشجرة تتعلق ثيابهم وتخرقها عليهم ومعنى شدوا واحملوا على القوم
شادوا جميعا وقد طال الوجيف بهم   حتى بدا واضح الاقراب مشهور
قوله واضح الاقراب يعني الصبح واقرابه نواحيه والوجيف السير الشديد يعني انهم
سروا ليلهم حتى بدا لهم الصبح
وكم اصبح حمام الماء طاوية   بالقوم وردهم للخمس تبكير
حمام الماء وجمعه ما اجتمع منه وطاوية يعني ابلا طواها العطش وقوله وردهم
للخمس تبكير وصف انه تورد الماء في الغلس وهو بارد فيقطع عطشها ويبرد غليلها
قال ابو بكر وقد اخذ على ابي النجم انه لم يحسن في وصف ورود الابل في قوله جاءت
تسامى في الرعيل الاول والظل عن اخفافها لم يفضل ذكر انها وردت في الهاجرة
والاجادة في هذا ان يوصف بالورود غلسا والماء بارد كما قال الآخر تورد
قبل الصباح العائق وكقول لبيد ان من وردي تغليس النهل وكقول الآخر

نوردت قبل تبين الالوان وهذا الشرح عن القتيبي

اوردتها وصدور العيس مسنفة　　والصبح بالكوكب الدري منحور

المسنفة المشدودة بالسناف وهو حبل وذلك اذا اضمرت الناقة لشدة السير
نخاف الراكب ان يتاخر رحلها فيسقط فيشد باخر السناف وهو مثل اللبب فيشده
قدام الكركرة لان خلفها العرضة وهو الحزام فيحسن الرحل وقوله والصبح بالكوكب الدري
يعني الزهرة تطلع قبل الفجر وقوله منحور يعني انها تطلع كما يقول فلان منحر دار فلان
اذا حاذتها وقابلتها

تباشروا بعدما طال الوجيف بهم　　بالصبح لما بدت منه تباشير

يقول لما راوا دلائل الصبح من طلوع الكوكب الذي يدل على قربه استبشروا لذهاب
الليل عنهم وارتفاع مستتر الشر منه والله اعلم

بدت سوابق من الآءٍ تعرفها　　وكبره في سواد الليل مستور

السوابق هي التباشير وكبره معظمه وهو بكسر الكاف وقرا بعض القراء والذي تولى كبره
بضم الكاف واراد معظمه وابا ذلك ابو عمرو بن العلاء وغيره من الائمة وقال الكبر في النسب
فاراد ان معظم الصبح مغطى في الليل وقال شاس بن عبدة

وجدت امر الناس بكر اكثرهم عطا　　فاياه فيما تبتغي فلاحمد

قوله امر الناس من المراي اكثرهم عطاء ثم قال فاياه فلاحمد اي لاحمد غيره واللام
في لاحمد لام الامر وهو مجزوم الا انه اطلقه للقافية

غاه زياد المجد من كل جانب　　وآل امرئ القيس الجواد ابن زيد

غاه رفعه ويقال اغاه والجواد بالرفع لانه من نعت زياد تقديره غاه زياد المجد الجواد ابن زيد وقد

وكنت امرا يكفيني وينبك حسنه　　تبيتنيها ابتغي غير مجهد

الاحنة

الاحنة الحقد والعداوة والجمع احن يقول بئس لي خطاي في معاداتك

حلفت بما ضم الحجيج الى منى　　وما ثج من نحر الهدي المقلد

الحجيج الحجاج وسميت منى لما يمنى فيها من الدماء وثج صب والهدي جمع هدية وما يهدى
للنحر والمقلد الذي قلد بنعل او غير ذلك لانه يهدى منى تعظيما له

لئن انت عاتبت الذنوب لكي ترى　　وانكفتني ربي وانظرني غد

قال ابو بكر ليست اللام في قوله لئن انت جواب القسم وانما هي توطئة لجواب القسم الذي بان بعدها

لاستعتبن مما تنوك بعدها　　وان سبني ذو لكنة بين اعبد

قال ابو بكر هذه اللام جواب القسم اي اقسمت لاستعتبن عما كنت عليه وراجع الى
رضاك ولو سبني عبد من عبيدك الكن اراد ولو سبني اوغد العبيد وادناهم
وقال علقمة ايضا في غزوهطا

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا　　نكلفها حد الاكام قطائطا

ضرية احد الحمين وهما حميان حمى ضرية وحمى الربذة وقوله قطائطا يريد سراعا يقال
تقطقط ذا انا دهم اي اسرع يقول جلبنا خيلنا من بعد ان رتعت في حمى ضرية
ودمنت فيه ولذلك نكلفها السير في حد الاكام نفسه مقفى دها فيه

سراعا بنزل الماء من جبانها　　نكلفها غولا بطيئا وغائطا

نزل السقط والماء العرق والغول البعد والغائط المطمئن من الارض ويطين
بعيد يريد نكلفها الانهاء الى بعد البعد وجبان العظمان المشرفان على الحاجبين

تحت ببيس الماء عن جبانها　　ونكوينا انار السياط حوابطا

قوله تحت اي تمسح ويعرك ما يبس من العرق عليها والحبط ان يتورم جلودها من وقع
السياط عليها اذا سقوها ذا لخبرنا نار السياط فيها هي الادرام التي في جلودها

اى تشكل النخل اورآها منتخرة وحوابطا باسطا نصب على الحال

فأدركهم دون الهبيّما مقصّرًا — وقد كان شأوًا بالغ الجهد باسطا

الهبيما موضع قال ابو بكر قال ابو علي الهبيما بفتح الهاء موضع لبني اسد قال مالك بن نويرة وبانت على حرف الهبيماء بخير معلقة بين الركبة والجفر والمقصر العشي والعلي والطلق والباسط البعيد

أصبنا الطريف والطريف بن مالك — وكان شفاءً لو أصبنا الملاقطا

الملاقط بنو ملقط وذلك ان عمرو بن ملقط وشى بزرارة الى عمرو بن هند في قتل اسعد بن المنذر وكان مسترضعا في بني دارم في حجر حاجب بن زرارة فانصرف يوم من صيد فعبث كما تعبث الملوك فرماه رجل من بني دارم فقتله ففي ذلك عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند يغريه بزرارة فقتل زرارة فلما احتضر اوصى عمرو بن عدس ان يطلب ثاره في عمرو بن ملقط فغزى عمرو طيئا فوقع بهم فاصاب الطريفين ونجا عمرو بن ملقط فغزى عمرو طيا ورهطه فلذلك قال وكان شفاء لو اصبنا الملاقطا والله اعلم

إذا عرفوا ما قدّموا لنفوسهم — من الشر إن الشر مُردٍ أراهطا

اى لو اصبنا العرفوا ما قدموا لنفوسهم قال ابو بكر وموضع اذا عرفوا من الاعراب لطيف وذلك انه بدل من قوله كان شفاء لان التقدير لو اصبنا الملاقطا لكان شفاء اذا عرفوا الشفاء دوقهم الشر ومثل هذا في البدل قول الاخر لو كنت من مازن لم يستبح ابلي ثم جاء بعده اذا لقام بنصري قال فالقام بدل من قوله لم يستبح ابلي واراهطا جمع ارهط وارهط جمع رهط

فلم أر يومًا كان أكثر باكيًا — وأكثر مغبوطًا يجلّ وغابطا

الغابط

الغابط الذي يغبطك بمالك ويود ان يكون له مثله دون ان ينقصك شيء والحاسد منك لان الحاسد يتمنى الا يبقى لك شيء يقول لم ار اكثر باكيا من ذلك اليوم لكثرة ما حل بهم من القتل ولا اكثر مغبوطا منها بما اصبنا منهم وقوله يجل اي يكبر ويعظم المغبوط منا بما نال وقال علقمة ايضا قال ابن السيرافي هي لخالد بن علقمة

ويلمّ لذّات الشباب معيشةً — مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي

يقول اذا رزق الفتى الشابات لا وكان سخيا ارتفع بسببه وذكر وتنعم بما ينال من لذات الدنيا ونصب معيشة على التمييز من قوله ويلم لذات الشباب وقولك للرجل في الكلام ويلمه بمعنى التعجب ولما كثر استعمال ويلم في التعجب ها حذفت الهمزة من ام واللام من ويل وبقيت من الحركة والتنوين فيه وبلم بضم اللام قال الوزير ابو بكر وهذا شرح طويل اضربت عنه

وقد يقصر القُلّ الفتى دون همّه — وقد كان لولا القلّ طلّاع أنجد

ويروى قد يعقل القل والقل والقلة لغتان الاقلال يقول قد يمنع الاقلال الفتى من ان يجود له السرو في بذل الفتى الذي من سجيته السخاء فيهم بفعل المكارم فلا يجد ما يجود به ونيته ان يعطي ويجود والفقر يمنعه من ذلك وقوله طلاع انجد اذا كان بالافعال الكريمة قال ابو بكر وتفسيره عندي ان النجد الارض المرتفعة فيراد انه يوزر ويعلو ليعرف ولا يستر ويجوز ان يكون يراد به يعلو الارض المرتفعة ليكون اعجبش كما قال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقد أقطع الخرق المخوف به الردى — بعنسٍ كجفن الفارسيّ المفرّد

الخرق والخرقاء المفازة الفسيحة والعنس الناقة القوية الصلبة

كأنّ ذراعيها على الخلّ بعدما — ونت ذراعا مائحٍ متجرّد

الخل الطريق بين الرمال والمائح الذي ينزع الدلو

الذي يجد بها دالمانع التي ينزل

في البئر وليلقى شتبر سرعة

لسبط رداعيها بذراعي مانع

بربع دلو امن بئر قد عرقد

لذلك والله اعلم

تم الشرح على يد محمد الله

وعون بن محمد

ابو تراب

١٢٣٥

شعبان

سینه مرتضی که متلاشی ... قبر ... [illegible]

... آل ... [illegible] شنیع

چه زکستره از بار نوبهار شنیع

... [illegible] تشنه ...

... دل ... [illegible]

... حمس ... جمال ...

نگار ... [illegible]

... [illegible]

چهار ... شنیع ...

جمال حسن ملک از حسن جمال

گشته زیبا از وجود و ز دور کار شنیع

قصائد سبعة ابن ابي الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود استعين وبارشاده طريق الحق استبين واصلي على
محمد نبيه المبعوث الى الخلق اجمعين الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين واله الطيبين
الطاهرين خصوصا وصيه القائل سلوني قبل ان تفقدوني عما دون العرش امير المؤمنين وحبل الله المتين وعروته
الوثقى وكتابه المبين وبعد فان القصائد السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد
بن ابي الحديد رحمه الله قد حوت على فضائل كثيرة ومحاسن جمة ومن اجل ذلك قد الممدوح
وغزارة علم المادح وكنت حفظتها صغيرا وامعنت النظر فيها كبيرا فاحببت ان انبه على غريب الفاظها
تحريا غاية الاختصار ومتقربا الى الائمة الاطهار ورايت ذلك من طريق الاولوية اذ كانت
من اشرع العلويات والله ارجو وعليه اتوكل واليه ارغب ومنه اطلب وبه اثق وهو حسبي ونعم
الوكيل قال الاولى يذكر فيها فتح خيبر : أَلَا إِنَّ نَجْدَ المَجْدِ أَبْيَضُ مَلْحُوبُ : وَلَكِنَّهُ جَمُّ المَهَالِكِ
مَرْهُوبُ النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى مجدا وان لم يكن طريقا مرتفعا والمجد الكرم
وقال ابن السكيت المجد والشرف يكونان من قبل الاباء والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن
له اباء لهم شرف والملحوب الواضح الذي يتجنب الجم عن العظم الجبة لحبا اذا قشره وكذا العود
وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف والمخيف : هُوَ العَسَلُ المَاذِيُّ يُشْتَارُ أَرْيُهُ : بِغَاهُ وَأَطْرَافُ
الرِّمَاحِ اليَعَاسِيبُ : الماذي الابيض ويشتاره يستخرجه من موضعه يقال شرت العسل واشترته
اذا جنيته واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومنفذها ومنه قيل للسيد يعسوب واصله
من ناسكنوا الميم على غير قياس وادخلوا عليه الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة وجعل

على ذلك حذف الهمزة منه تخفيفا والفاخر كهما على الراء كما تقول كم وبينهم ابعضل حركة الراء تبعا
على انها قد تكون حرف الاعراب والمعنى ان سالك المجد مع وضوحه وظهوره كثير الاهوال وصعب
المسالك وذلك لان المطالب العالية لا تنال الا باقتحام الحروب ومكابدة الخطوب ولما استعار لفظة
العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب : وَفِي المَوْتِ إِنْ
نِلْتَ العُلَى وَطَعْمُ الرَّدَى : فَنَيْلُ الأَمَانِي بِالمَنِيَّةِ مَكْتُوبُ : العلاء والعلاء الرفعة والشرف
اذا ضممت قصرت واذا مددت فتحت والردى الهلاك تقول منه ردي يردى والاماني والاماني
جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان ويخفف ضرورة والمنية الموت لانها مقدرة والمنا القدر
خُضِ الحَتْفَ تَأْمَنْ خُطَّةَ الخَسْفِ إِنَّمَا : يَبُوحُ ضِرَامُ الخَطْبِ وَالخَطْبُ مَشْبُوبُ : الحتف الموت وجمعه
حتوف وتقول مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل والخطة
الخسف الحالة التي يسام خسفا بفتح الخاء وضمها اي ذلا وذلك لان الخسف النقصان ويبوخ
يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر وضرامه سرعة التهابه والمشبوب
الملتهب فقد استعار لفظ الخوض للدخول في غماد الخطب وقال لا تهولنك ما تراه من اضطرام نيران
الملاحم وادم نفسك في اهوالها فانها انما تسكن وهي على تلك الحالة مع قوة الغش ووا بطه
الجاش : أَلَمْ تُخْبِرِ الأَخْبَارُ فِي فَتْحِ خَيْبَرٍ : فَفِيهَا لِذِي اللُّبِّ المُلِبِّ أَعَاجِيبُ : الهمزة
للتقرير واللب العقل والملب المقيم الثابت تقول الب بالمكان ولب اذا اقام ومنه لبيك
وقال الفراء اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا وشكرا وثنى على معنى التاكيد
اي الباب بعد الباب واقامة بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك
الا بتجشم الاخطار وتقحم المهالك شرع في مدح امير المؤمنين ثم يذكر هذا الفتح الجليل الذي
لم يحصل الا بمثل ما قرن ووطاه وهذا حث في غيرة للناس اليوم وحين لم يغفوا بما فاذ به
ولم يدركوا ما ادركه من الفضل : وَفَوْزُ عَلِيٍّ بِالعُلَى فَوْزُهَا بِهِ : فَكُلٌّ إِلَى كُلٍّ مُضَافٌ
وَمَنْسُوبُ : الفوز النجاة والظفر بالخير وهو ايضا في غير هذا الموضع الهلاك واضافة الفوز

الى العلا مجاز والمعنى ظاهر وبين   حصونٌ حَصانُ الفرجِ حيثُ تبرَّجَتْ   وما كلُّ مُمتطى الجِرانِ

مركوبُ حصون خبر مبتدا محذوف اى هى حصون والحصان المراة العفيفة والفرج الموضع

المخوف كالثغر والتبرج اظهار المراة محاسنها وهو ضد الحصانة والممتطى المقتعد والجران اطراف

البعير ان الجران باخذها فهى جادته كالعالى للغاصل والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى

واستعار الحصان للحصون لانها كالمراة فى الحصانة والتبرج يريد ان هذه الحصون مع ظهورها

ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل فقال ليس كل ما يشتهى ان اركبه يمكن ركوبه فان التبع

ممتد القوايم وهو ممتنع ولقد اجاد فى هذا البيت ان لم يكن سبق الى معناه   مناطٌ عليها للنجوم

قلائدٌ   وتنقل عنها للغمام اهاضبُ   مناط تعلق يقال ناط الشى ينوطه اذا علقه والنياط

عرق معلق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو النوط ايضا والاهاضيب جمع هضاب

والهضاب جمع هضبة وهى حلبات المطر والهضبة المطرة وجمعها هضب مثل بدرة وبدر يقول ان هذه

الحصون لارتفاعها فى الهواء اتصلت بالسماء حتى كان النجوم عليها قلائد وكان حلبات المطر تتنقل

عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو بيت جاد وليس له قياس   وينهل للجوزاء فيها ولم

نضب   رذاذٌ على شُمِّ الجبال اساكبُ   ينهل اى ينصب والجوزاء السماء سميت بذلك

لما فيها من الكواكب كانها جرب وقد اسند الاساكيب اليها وذلك لا غيب ما لها انما الغيث

للسحاب ويعنى بها لارتفاعها لم ينضب لم ينقطع والصوب نزول الغيث والصب السحاب ذو

الصوب والرذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف

اهتماما بها والتقدير الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب وهو الماء المنصب يقول ان هذه

الحصون اعلا من الجبال فيصل المطر اليها قبل ان يصل ضعيفه الى روس الجبال الشامخة

والضعيف انما يكون قبل القوى فى الاغلب وقد جعل الحصون فى البيت الاول ارفع من الغيث

وفى هذا جعله ارفع منها وليس فى ذلك عيب لان من عادة الشعراء انهم يجمعون بين الارفع

والانقص وليس قصدهم الترتيب فى التقديم والتاخير بل فى الصفات والتوسع فى التشبيه

فكم

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت   يدًا لقيصر ملك القنان الشناخب   كسرى بفتح الكاف وكسرها

ملك فارس وقيصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهى اعلا الجبل والشناخب جمع شنخوب وشنخوبة وهى

روس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

وكم من عميد بات وهو عميدها   ومن حربٍ اضحى بها وهو محربُ   عميد القوم وعميدهم سيدهم

والعميد المائل الذى هده المرض وهو العمود ايضا والحرب بكسر الراء الذى اشتد غضبه والمحروب

المسلوب يقال حرب الرجل ماله فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون فهرم فيها

ومرضته وكم شجاع قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب المال محكوما عليه بها وذلك لما

من المنعة والقوة   وارعن مقوارٍ لكم يمورها   فلم تغن فيها حجره وتكتبُ   الارعن

الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون ورعان وقيل الجيش الارعن

هو المضطرب لكثرته والمور المضطرب يقال مار الشى يمور مورا اذا تحرك وذهب وجاء والدرك

والاستمام النزول والمور الطريق هنا وقيل بضم الميم الغبار ويعنى النقع والمجر الجيش الكثير وجمع ثقل

سيرا ويقال جيش جاد اى ثقيل السير والكتيب تعبية الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته

نزل هذه الحصون فلم ينتفع بها كثرته ولا ارتقى بها سطوته   ولا حام خوفا للعدو ذلك الحما

ولا لاب شوقا للورود ذلك اللوب   حام الطاير وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اى دار

ولاب عطش واللوب جمع لوبة ولابة وهى الحرة اى الارض التى بها حجارة سود والمعنى انها

لم يضطرب حماها خوف العدو ولا عطش ارضها لا يحتاج بها الى الهلاك بل هى امنة ساكنة واصل الثوى

سالمة النفس   فلم تنتقص منها الصروف صوارف   كما كان عنها الكواكب تنكب   يقول لم تخط

عنها صروف الزمان وهى حوادثه ونوائبه صوارف اى موانع كما كان عنها تنكب اى تعدل الكواكب

وهى جمع ناكبة اى عادلة من الاستقامة   تقاصر عنها الحادثات فلم يرى   طرايق الا

نحوها واساليبُ   تقاصر اصلها تتقاصر فحذفوا احد التاءين تخفيفا والاساليب جمع اسلوب

وهو الفن يقال اخذ فى اساليب من القول اى فنون   فلما اراد الله نقض حمامها   وكل عزيز

غالبَ اللهِ مغلوبُ لما اذا وليها الماضي كانت ظرفاً لهذا الموضع بمعنى حين وعامله جوابه
الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت جازمة وهي نفي تدخل وتكون بمعنى الا كما في قوله تعالى
كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك الله لما فعلت كذا قال الخليل هذا كلام
محمول على النفي وذكر ابو علي ان تقديره قولهم الا فعلت لا فعلت ومعناه الا ان تفعل نجد منك ان
والنقض النكث ونقض ختامها كناية عن هدم بنائها وفتح معاقلها رماها بجيشٍ يملأ الارضَ موجُه
رواتبُ من النصر الالهي مضروبُ الرواق في الاصل شقة بين يدي البيت واستعاره للنصرة
حاطته بهذا الجيش وتظليله اياه كما يظلل الرواق من تحته ورماها جواب لما كتائبه هدى من الله
واضح وبرقاه نورٌ من الله محجوبُ الهدى الطريق اي الجيش الذي شهد ابرا فيه بون لغادين هدى
اي سبب يهتدى به ولبلده نيته وقوله نور من الله محجوب يريد مخارق اهل الايمان المبتنية الكائنة
في قلوبهم من عناية الله تعالى او ذلك محجوب عن الابصار معاً في الروانية فاصيدُ اشوسُ واجردُ
ذيالٌ ومقاله رحوبُ المعاقل المنازل والاصيد الملك وقيل اصله البعير يكون برأسه داء فيرفعه وقيل
سمي الملك بذلك لكونه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً واصله كل من كان به داء لا يمكن من الالتفات لاجله
والاشوس الذي ينظر بموخر العين تكبراً او تغيظاً والاجرد من الخيل الذي شعره قصير رقيق وقد جرد الفرس
كفرح والمجرد والاجرد ايضاً السباق وقصر شعر الفرس ورقته وهو محمود عند العرب مستحسن والذيال الطويل
الذنب والمقاله ثانية الامق وهو الفرس الطويل واشتقاقه من المقل بالتحريك ومعناه الطول وفرس
رحوب اي طويله العنق ويوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف الجيش فذكر الفرسان
والخيل ذكوراً واناثاً ثم اخذ في ذكر السلاح وقال وقضاءُ زغفٌ كالحبابِ قتيرُها
واسمرُ عسالٌ وابيضُ مخشوبُ القضاء الدروع الخشنة والزغف جمع زغفة بسكون الغين وتحريكها
في الواحد والجمع وهي الدروع اللينة وقال التبريزي في الزغفة الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض
لكنه وصف الواحد بالجمع وعدل انه اراد الجيش والحباب كغراب نفاخات الما التي تعلو والقتير
رؤوس المسامير في الدروع شبه رؤوس المسامير بالفقاقيع التي على وجه الما وهو تشبيه حسن جيد جداً

والاسمر

والاسمر العسال الرمح وسمي عسالاً لاهتزازه واضطرابه والعسلان سرعة المشي والابيض المخشوب
السيف المصقول نهارُ سيوفٍ في دجى الليل عثيرٌ فابيضُ وضاحٌ واسودُ غربيبُ العثير
غبار الحرب والغربيب الشديد السواد ولقد احسن في هذا البيت واجاد وجمع بين حسن التشبيه وفصاحة
اللفظ وبديعه على امير المؤمنين زعيمه وقائده كثر المغارة والذيب الزعيم
سيد القوم ورئيسهم والمغارة واحدة المغاور سميت بذلك لانها مهلكة وقال الاصمعي المفاز
مشتقة من الفوز بمعنى الظفر بالخير والفلاح سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز واراد بالنسر
والذيب الجنس منهما وجعلهما قائد الجيش لهما بالنصر والظفر لهذا الجيش فهما يتبعانه لما كان من لحوم
القتلى فصبت عليها انه سوطُ بليةٍ على كل مصبوبِ الاناءِ مصبوبُ السوط اسم للعذاب
وان لم يكن ثم ضرب بسوط اي يجري على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب على كل
ذي اناء تغادرها بعد الانيسِ وللصدى بارجائها ترجيعُ لحنٍ وتطريبُ الصدى ذكر
البوم الذي من شانه ان يسكن الخراب والمعنى تغادرها اي تركها خراباً لا يسمع لها الاصوات
الاصوات البوم الذي من شانه ان يسكن الخراب ويستفزه يعقوبُ ينوحُ عليها نوحَ هرونَ يوشعٌ
ويبكي عليها دمعَ يوسفَ الضمير في ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى المفعول
وفاعله يوشع وكذا دمع مصدر ايضاً مضاف الى المفعول وفاعله يعقوب والعامل فيه ما في يبكي
من معنى والمعنى ينوح الصدى على هذه الحصون نوحاً مثل نوح يوشع على هرون ويدمع عليها
دمعاً مثل دمع يعقوب على يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهرون اخو موسى قبله ويبكي بالحق
بها من زماجيرِ الرجالِ صواعقٌ ومن صوبِ اذي الدماءِ شآبيبُ الزماجير جمع زمجرة وهي الصوت
يقال لفلان زمجرة اذا كثر الصخب والصياح شبه اصوات الرجال في الحروب بالصواعق التي يهلك
كل من اتى عليه والصوب في الاصل نزول الغيث واستعار لفظه لسيل الدماء والاذي الموج ولفظه
مستعار ايضاً للسيل العظيم والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث فكم ذكرٍ فيها للبوارقِ
مبرقٌ وكم ذكت فيها للقنا الشهبِ مسلوبُ حرسفط والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف

والبرق المعهود يقال منه رعد وبرق وارعد وابرق والسلب الرماح لا عقد بها جمع سلب فعيل
بمعنى مفعول والمسلوب سلب ماله واهله وكم اصحب الصعب الحرون بأرضها وكم ناب فيها
صاحب وهو مصحوب كم في هذا الموضع خبرية للتكثير ويجب حملها على ضدها وهي رب لانها
للتقليل وهم يحملون على الضد كالنظير واصحب انقاد يقول كم انقاد بارض خيبر من الرجال من كان
حرونا فاصعب لا ينقاد وكم من كان مالكا حاكما فصار وهو مملوك محكوم عليه وكم غاصب
بالعضب هامة ضحى فلم يمس الا وهو بالعصب معصوب العصب العمامة وعصبها ادارها على الرأس
والعصب ايضا البرد اليماني والعضب السيف القاطع والمعصوب المنعم جمله اول النهار ضحى متعصبا
بعمامته وفي اخره مقتولا قد صار السيف له كالعصابة المحيطة بالرأس لقد كان فيها عبرة
لمجرب وان شاب قرنا بالمنافع تجريب معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر
فانه يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويطلعه على احوال الدنيا وهذا قول بعضهم علمتني
الحرب لكن بعد ما ولت انها المصلحة ثمان التجاريب وما انس لا انسى اللذين تقدما وفرهما
والفر قد علما حوب ما شرطية وانس مجزوم بها ولا انسى مجزوم لانه جواب الشرط واللذين تقدما يعنيهما
فلان وفلان يقول فيهما انس لا انسى اشياء الى هرب هذين الرجلين مع علمهما بان الفرار حوب اي اثم
وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب الراية العظمى راية رسول
الله صلى الله عليه وآله والجلابيب جمع على الاشان جمع جلباب وهو الملحفة اي اشتمل الذل على
هذه الراية بحمل هذين الرجلين كاشتمال الملابس والجلابيب ومن طريق احمد بن حنبل وابنه ولده
عنه ان يوم خيبر اخذ اللواء فلان فانصرف ولم يفتح عليه ثم اخذه من الغد فلان فلم يفتح عليه
وقد اصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ص اني دافع اللواء الى رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما اصبح رسول الله ص ادعوا باللواء والناس على
مصافهم فدعا عليا عليه السلم وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء ففتحت قال له الكثم
وانزل الله تعالى في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة

عليهم

عليهم واثابهم فتحا قريبا هذا الفتح المذكور هو فتح خيبر في صحيح التاويل فعموم لفظ المؤمنين في الآية
مختص بامير المؤمنين ع والرضا من الله متعين عليه فكيف لا والسكينة انما نزلت عليه والفتح انما
كان على يديه لتلهما من آل موسى شمردل طويل نجاد السيف اجيد يعبوب لتلهما اطردهما
وآل موسى هنا قومه والشمردل القوي السريع ويريد به موجب بن ... والعرب تصف بطول النجاد
ويريدون طول القامة لان طول النجاد دليل على طول القامة والطول محمود فيه عندهم والاجيد
هو الطويل العنق واليعبوب الفرس الكبير الجري وانه الشديد الجري والطلق على مرحب هذا اللفظ لشدة
وسرعة حركته يجد منونا سيفه وسنانه ويلهب نارا غمده والانابيب يجد يقذف والمنون
والضمير في قوله سيفه وسنانه وغمده يعود الى مرحب وفي البيت مبالغة احضرهما ام حضر
اجرد خاضب وذان هما ام ناعم الخد مخضوب الحضر العدو والاجرد ذكر النعام الذي فيه
بياض وسواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوناه واصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة
يقول اعدا هذين الرجلين حين طردهما مرحب اعدو ظليم موفي مستعد ورعدان هما ام امرأتان
في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا تهكم واستهزاء عذرتكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس
للنفس محبوب عذرتهما عذر تلهب واستضعاف لان بغض الموت شيمة الاذلاء الجبناء فاما اهل
النجدة والشجاعة فيبادرون الى ذهاب الانفس ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف
يلذ الموت والموت مطلوب هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بهما وهو من قول بعض العرب وقد
قيل له لم لا تفر فقال والله اني لاكره الموت وهو يأتيني فاسعى اليه بقدمي دعا قصب العليا
يملكها امرؤ بغير افاعيل الدناءة مقصوب يريد قصب سبق العليا فحذف المضاف للدلالة
عليه وفي القصب وجهان احدهما انه يريد به مسافة السباق لانها تمسح بالقصب فاطلق عليها لفظ
القصب مجازا والاخر انهم كانوا يجعلون في دعاية الحلبة قصبة فالسابق ياخذ تلك القصبة
يكون شاهدا له بالسبق والمقصوب المغتصب قصبه اذا غابه فمقصوب صفة لامرئ ويغير متعلقه
بمقصوب والقصد به يملكها امرؤ بغير فضل دني وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها

امر غير مقصوب يفعل ويحتمل ان يكون يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين ع والتعريض بغيره ووجه البيت انه
كامل البين فيه عيب الا ما ادعاه فيه اعداؤه من الدعابة وذلك لو ثبت لكان من مكارم اخلاق
سيدنا رسول الله ص فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا واول من نسب عليا ع الى الدعابة
عمر بن الخطاب ثم انتشر ذلك في افواه اعدائه كمعوية بن هند وعمرو بن النابغة حتى قال ع ان النابغة يزعم لاهل
الشام ان في دعابة واني امرء تلعابة اعافس واُمارس لقد قال باطلا ونطق اثما اما ثم سهلة بنفوسهم وعذره
وجنته في كلام له وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب يرى ان طول الحرب والبوس راحة وان دوام السلم والخفض نغلة
البوس شدة الحاجة والسلم الصلح بكسر ويفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت
فيوجه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها واطراح الراحة كما تمدحت العرب بذلك
في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى العبادة فان الجهاد اعظم العبادات لانه ذروة الاسلام به قوة
الدين فنفسه ع متعلقة بهذه العبادات الجليلة الموصلة الى حضرة القدس ليس لها تطلع الى اعراض الدنيا
ولذاتها بل مجردة لتبتهج باعظم ابتهاج واكرم سرورها فلله عينا من رآه مبارزا وللخيل كاس
بالمنية مقطوب قوله فلله عينا تعجب ومقطوب ممزوج واستعار لفظ الكاس للحرب ورشح بكونه ممزوجا
بالموت نظرا الى كراهة طعمه ومرارة مذاقه حمى على ظهر الجواد واخشب تزلزل منه في التراب
الاخاشب الجواد الاول الكريم يريد به عليا ع والجواد الثاني السريع من الخيل والاخشب الجبل الغليظ
والملوك المطلة على امير المؤمنين ع لشدته وقوة باسه والاخاشب الجبال وعلا حطة فعل ماض
وابيض مشطوب الغرار مقلد بابيض ماضي العزيمة مشطوب الابيض السيف والغرار حده قال
الجوهري وابن فارس شطب السيف طرائقه التي في متنه الواحدة شطبة وسيف مشطب ولم يقولا
مشطوب ولعل ابن ابي الحديد وقف عليه فاستعمله وحمل عليك الذي تقلد به مجازا او في مشطوب حمله
مشطوبا كانه اجذل هل يحبني يومك انني ارى الموت خطبا وهو عندك اخطب اجذل بكسر
الجيم وفتحها حكاها الجوهري قال الاصمعي معناه ابتدا منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو في اجل

منك

منك ونصب على المصدر ودماء عاديك المدام وغابة الرماح ظلال والنصال اكاويب
الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصده
كان في الموت حياة لك واستعار لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب
للنصال لشبهها لها في اقباله على سفك الدماء وابتهاجه بمضارعة القرنا بانسان حث بين المسرات ودارت
عليه الكاسات فهو جلد الفؤاد حريص على الازدياد وهذا المدح على طريقة العرب والا فامير المؤمنين
يرى الموت في الجهاد حياة حقيقة تجلى لك الجبار من ملكوته وللخيل تصعيد اليك وتصويب
الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانخفاض اي ظهر الله
لك بالضرورات على هذه الحال الشديدة وللشمس عين عن علاك كليلة وللدهر قلب خافق
منك مرعوب فعاين ما لولا العيان وجليه لما ارتاب شكا انه فيك مكذوب الضمير في
قوله فعاين يعود على الموصوف قوله اولا فلله عينا من رآه اي انسان رآه على هذا الحال فعاين
شيئا لو سمعه عن لسان لكذب به اي لا يكاد يصدق مثل ذلك الا عن ملك معصوم لكنه تحقق بالمشاهدة
والنظر وسمعت من بعض الناس ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك هود وهذا بعيد لان اللفظ المحلى
مسند الى لفظ الجبار مع لفظ الملكوت لا يوجد ذلك لغير الله عز وجل وشاهد من اجل ان يجتلى
من القول في الصحابة مكذوب واسلت فيها مرحب القوم مقضبا جزارا بحبل الامان مقصوب
اسلت سل والمقضب السيف القاطع وكذا الجزار والمقصوب المقطوع واستعار لفظ الحبل للامان للامتداد
المتراك بينهما والضمير فيها يعود الى الحرب وقد غصت الارض الفضا بخيله وضجت منها بالدماء
الظنابيب غصت امتلأت والفضا الواسع والظنابيب جمع ظنبوب العظم البائن في مقدم الساق
والضمير في خيله يعود الى مرحب تعاقب ركض الريح في الربود سوابح تماثلها لولا الوكون اليعاقيب
الركض هنا العدو وليس باصل لان اصل الركض ضرب الفرس بالرجل ليعدو او يقال ركضت الفرس
على ما لم يسم فاعله ثم كثر واستعمل في الربود جمع ربد وهو الحرف الناتي من الجبل والسوابح جمع سابح
وهو الفرس عدوه والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في جبل ناتي وهو الفرس علوه والوكون

او جلاد والبعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل لقوتها تعدوا على الجبل فكانها تطير وجعلها
اصلا في الطيران وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انهن ذوات اغشاش ولعا قول يعاقيب
ركض فهذه اليعاقيب لا ولي لا ادري ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كانت تنبع جريا بجري
فان اراد هذا المعنى ولسعت القول فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي اليعاقيب الحقيقة وتلك الوكون
لما تلها فعلى هذا يتحد معناها فَاشْرَبْهُ كَاسَ الْمَنِيَّةِ اَحْوَسُ مِنَ الدَّمِ طَعْمٌ وَلِلدَّمِ شَرِيبٌ اشربه
اى سقاه والمنا الموت والاحوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المؤمنين ع وطعم وشريب من ابنيه
المبالغة واستعار لفظها العطاء لكثرة جهاده والدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وشرابه اللذين
قوام الحياة بهما اِذَا رَامَهُ الْمِقْدَارُ اَوْ رَامَ عَكْسَهُ فَلِلْقُرْبِ تَبْعِيدٌ وَلِلْبُعْدِ تَقْرِيبُ الهاء في رامه
تعود الى الاحوس وفي عكسه تعود الى المقدار اي اذا طلبه المقدار بسوء وطلب هو عكس المقدار ع
فالقرب المقدار تبعيد عنه والبعد عكس المقدار تقريب منه والمعنى انه يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار
والمقدار هو ما يقتضيه الله تعالى ويقدره على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله تعالى
بالاستعانة والتوكل عليه وبافعال الخير التي هي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولانا الكريم
يا من يرد بلطفه الصدقة والدعاء عن اعنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء فَلَمْ اَدْرِ دَهْرًا يَقْتُلُ
الدَّهْرَ قَبْلَهَا وَلَا عَضْبَ حَتْفٍ وَهُوَ بِالْحَتْفِ مَضْرُوبُ الضمير في قبلها يعود الى الواقعة والعضب
السيف القاطع والمضروب المكسور واستعار العطاء وكذا المرجع لفظي الدهر والعضب لكونهما قاتلين قاطعين
واخرج الكلام مخرج التعجب لان الدهر شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا
فعلى هذا هو الدهر القاتل والسيف الكاسر والمرجع هو المقتول والمكسور حَنَانَيْكَ فَازَ الْعُرْبُ مِنْكَ بِسُؤْدَدٍ
تَقَاصَرَ عَنْهُ الْفُرْسُ وَالرُّومُ وَالنُّوبُ حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصبه نصب
المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية وفوز العرب بسودد امير المؤمنين ع
لكونه من صميمهم من قريش والعرب اولاد سام بن نوح والفرس اولاد يافث بن نوح والروم والنوبة
اولاد حام بن نوح وسام وحام ويافث اباء الناس اجمعين فعلى هذا فَضَّلْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَمَا مَاسَ مُوسَى فِي رِدَاءِ

مِنَ الْعُلَى وَلَا آبَ ذِكْرًا بَعْدَ ذِكْرِكَ اَيُّوبُ ماس اذا تبختر في مشيه وفي هذا البيت تصريح بتفضيله
على الانبياء وعلى اولي العزم منهم لان موسى ع من اولي العزم وقد ورد في ذلك في اخبار كثيرة منها حديث
الطائر المشوي الذي كان اهدي للنبي ص وقيل كان نعامة فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا
الطائر فاتاه علي ع فقول احب خلقك عام في النبيين وغيرهم والحب لاجل التفضيل وزيادة المحبة الله تعالى
انما يكون بزيادة العمل الموجب للافضلية وذلك حاصل لعلي ع وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي طالب اورده الخوارزمي ولا ريب ان التقدم
في دخول الجنة يستلزم العناية من الله تعالى لعان العمل المستلزم للافضلية وعن الاعمش عن ابي وايل عن
علقمة قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد كفر وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق عن عائشة
انها سمعت رسول الله ص يقول في معنى الخوارج انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند
الله وسيلة ويكفي في ذلك كون علي ع نفس رسول الله ص التي هي اشرف النفوس بقول الله عز وجل وانفسنا
وانفسكم والاخبار في ذلك كثيرة ومعنى البيت ان موسى ع لم يشتمل على حلة كاملة بل على اول الحمل ولم يرجع
ايوب بذكر ثابت بل ذكر ابتلائه وابتلاء ذاتي وخص موسى للحاجة وايوب بالصبر اَرَى لَكَ مَجْدًا
لَمْ يُجَلِّبْ حَمْدُهُ بِمَدِيحٍ وَكُلُّ الْحَمْدِ بِالْمَدْحِ مَجْلُوبُ اى ان مجدك لا يجلب بالمدح والثناء كما
جرت العادة وذلك لكمالك في ذاتك وغناك عن مكمل غير الله تعالى ورسوله وايضا العدم حبه الاطراء
والمدح والحضور فذلك عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يجلب لغيره وبالثناء والمدح
وذلك لانحطاطه عن هذه الاوصاف لغايته وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح بمنزلة قال
لا فرق بينهما فعلى قوله كيف يكون شيئا يستجلب النفس ويمكن انه اراد بالحمد الشكر الخاص اي لا يؤدي
حق مجدك وتعمه بالثناء والمدح حسب العوائد وَفَضْلًا جَلِيلًا وَفِي فَضْلٍ فَاضِلٍ تُعَاقِبُ
اَدْلَاجٌ عَلَيْهِ وَتَاوِيبُ الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله يتعاقب عليه الليل
والنهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذا وفي فضل غيره ينقص لِذَلِكَ تَقْدِيسُ الرَّسُولِ مُطَهِّرٌ
وَحُبُّكَ تَعْظِيمُ الْجَلَالِ مُوجِبُ الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين والتقديس التطهير

والرس التراب زاب التغير وهو في الاصل مصدر يقال رمست الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم وبه سمي شهر رجب
تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب تقبلت اشبهت يقال تقبل فلان اباه اذا
اشبهه وذلك لان عيسى كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه وقيل منه الافعال التي ليست في مقدور غيره من البشر وقوله عذرت
بها يريد المبالغة والمجاز اذ العذر لا يتوجه هنا الكفر والمعنى لو انك تعذر لعذرته ومثل هذا كثير في كلامهم
وقد قيل في عيسى نظير مثله تحش لمن عاداك وتنبت النبت الجراذين والملاك عليه الملائكة وقوله
في عيسى نظير الجماد فبهذا البيت نظير عيسى وفي الذي فضله افضل على موسى وكلا من اولي العزم فلا يرجح
احدهما على الاخر كون امير المؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون اشار ان نظيره في صفة خاصة اقتضت
ادعاء الربوبية فيه عليك سلام الله يا خير من مشى بير بادي غير الهامة ترجوب ويا خير من
رجا تعشى لدفع ملمة فيا من مرعوب وبترف قرضوب البازل الجمل الذي بزل البعير يبزل بزولا
شق نابه فهو بازل يستذكر الكان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل بزل وبوازل والبازل ايضا
السن الذي طلعت ويقال الجمل عيرا سفار بضم الغين وكسرها اذا كان قويا على السفر معتادا عليه والرعوب
الطويل الحسن الخلق والغض يوفي وبترف بعم والقرضوب الفقير ويا نادي يا شوا مصيبا جواهر
وعبدا انه عود رونقه طيب تكون به غير الملائك رفعة ويكبر قدرا ان تكون به النجب
يحل ثراما ان تخرجه الدم المرافد نعنا النوا والعرانب الثاوي المقيم والمثوى موضع الاقامة
والحصبا الحصى وكان البعير اذا مشى وهو معرف بد لسعادة ذلك الملاء تكرمها كالقفة والفرجع لغزوهو
الحزن والنجيج ناب وهو المنبت من البوق والدم المراق المنصب والشواجج شوا وهي جلد الراس
وكانت العرب تجم الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة عرقبوها
اي قطعوا عرقوبها قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها فتكوس اي تمشي على ثلاث
قوايم ثم يتحرونها يقال ان قبر امير المؤمنين يحتمل ان تحر الابل في تربة فيجيبه الدم ويلطخ عليه عراقيب النجب
وشوا بها بل الملائكة هي التي تكون به عوضا عن النجب ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له
وستبلوا البدو في الحشر تعقب علة الدنيا سبب وجودها فانه بدا وها من اجله والعود يوم القيمة

فراجع

من اجله ايضا وقد جاء عن الائمة سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد
وذلك في الاخبار كثيرا ورد الخوارزمي مرفوعا الى النبي لما نفخ الله الروح في ادم ثم اوحى الله تعالى وعزتي
وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي ايكونان مني قال نعم يا ادم ارفع
راسك وانظر فرفع راسه واذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف
حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى فقال اذا كان
الله تعالى عالما بان اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا على وجه لا يقوم غيره مقامه فلا يحسن
مع التكليف الا من فيمن ذكرناه فيصح القول على ذلك بانه لولا هم ما خلق الله تعالى ولا كلف ولا انا
ولا عاقب لان كونهم الطافا في التكليف لا يقوم غيرهم مقامهم يقتضي ذلك ويا بانى المعالي الغر والعضر
تحسب دليلا على كل فاكل غرقوب المعالي جمع معلاة كالمسعى والعز جمع غرا وهي الواضحة المشهورة
وتحسب كاف يعني انا لما نريد المعنى فضائله لا يحصى كثرة اكتفينا بذلك البعض والسلام بها على ان
الكل المبلغ والمقطع ان يحصى او يدخل في الحساب نظمت مديحي في سوالف هجاءه وخليت لفظي ايذ فيك
تشبيب يقول اذا مدحت غيرك تكلفا بما ليس فيه فكانه هجاء لانه نسب اليه شيئا لم يفعله واما مدحي امير
المؤمنين فهو موضع في موضعه عن محبة صادقة فكانه تصيب معشوق لكمال وصفها التغاطر وسر قلبه
والتشبيب وصف المراة المحبوبة وقال الى الرحمن ما قال يوسف هدانا بما قدمنا لوم وتثريب
التثريب التعيير والمبالغة في اللوم وهو الترب كالتغف من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطب
بما خاطب يوسف اخوته حيث قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ويغفر الله للمادح بسبب ما قدمه
من ولاء اهل البيت وبسبب مدحه اياهم وقال يذكر فتح مكة جللت فلما دق في عينك الورى
نهضت الى ام القرى ابد القرى جللت اي عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح
الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلتهم في الوقايع وقتلتهم في الملاحم وامثالهم
من الكفار ولهم على عمومه في المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النقص عن كماله والضعف عن
شجاعته وام القرى اسم مكة وسميت ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة في مكان الكعبة

ثم لبطها الله تعالى وابدلها القرا لمرى الظهر جُلِبَتْ لَهَا قُبُّ البُطُونِ وَإِنَّمَا تَقُودُ لَهَا بِالقَوْدِ
أَمْ جَوْكَرَا اى خيلا ذات البطون والقب جمع اقب وقباء وهي الضوامر والقود جمع الاقود وهو
الطويل الظهر والعنق والجوكر الداهية وام جوكرا اعظم الدواهي وَسُقْنَا إِلَيْهَا كُلَّ أَسْوَقَ لَوْ يَدِبُّ
لَهُ مُعْفِرٌ لَطَّتْهُ بِالرَّمْلِ جُؤْذُرَا الاسوق الطويل عظم الساق والمعفر ام اليعفور وهو الخشف الظبية
والجوذر بضم الجيم وفتح الذال وضمها ولد البقرة الوحشية واليعفور ولد البقرة ايضا والذي سمعته
من شيخي معنى هذا البيت ان هذا الفرس لو يدب له البقرة الوحشية ذات ولد بالرمل لادركها بالعدو
حتى تلطت ولدها لاصقا بها ولاجئا اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان
يكون انه لسرعة عدوه صغر في عين المعفر حتى تلطت جوذرا بالرمل لانه محل ولدها بمعنى وذلك قريب
من قول ابن دريد في صفة الفرس نَظُنُّهُ وَهُوَ يُرَى مُحْتَجِبًا عَنِ العُيُونِ عَنْ ذَاكَ وَإِنْ رَدَى
قال الشيخ المقصود الدلالة والترشيح من البيت الا ان هذا ابلغ لانه جعل يسبق الطرف فلا يدركه
وذلك جعله صغيرا يَجِيءُ عَلَى أَعْلَى الصَّيَاصِي كَأَنَّمَا يُوَمِّمُ وَكْرَ الفُتْخِ يَلْتَمِسُ القِرَى الصياصي جبل
وجمعه صيصان ويوم تقصد والفتخ جمع فتخاء وهي العقاب سميت بذلك للين جناحها والفتخ بالتحريك
اللين وهو حديث النبي ... فانهن فتح ... اى الغنم والقرى الضيافة يصف
الفرس بالشدة وانه يرتقى اعلى الجبل كانه يطلب الضيافة عند العقبان لان محلها روس الجبال وهذا
مجاز يَهُونُ الرِّيَاحَ العَاصِفَاتِ إِذَا جَرَى وَيَسْبِقُ لَحْظَ الطَّرْفِ شَدًّا إِذَا جَرَى الشد العدو
وهذا الجنس بليغ حَبَاءٌ جَعَلْنَاهَا لِلْوَجِيهِ وَلَاحِقٍ دَلَائِلُ صِدْقٍ وَامْتِحَانٍ لِمَنْ يَرَى الوجيه ولاحق
زنان ... انها كرام الخيل قال هما الجوهري اسم فرسين كان لمعوية بن ابي سفيان ودلائل الصدق
على هذه الخيل من الخصلتين المذكورين هي النجابة والسبق والكرم والنفس فهي سلوبا للحب ومناهجها
عَلَى حِكْمَةِ اللهِ المُدَبِّرِ لِلوَرَى سلو الحب اشتغال قلبه بحب هذه الخيل وابتهاجه بها والشاهد على حكمة
الله تعالى بوجه من كونها خلقه بامر عجيب وصفة محكمة عجيبة وفيها من المنافع والمعونة والجمال
ما هو ظاهر واشتقاقها من الخيلاء الكبر لان راكبها في الاغلب لا يخلون من كبر ... او عجب ... الخيلاء

في

فِي الرَّوْضِ حُسْنًا غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ تُرِدْ لَهَا مَخْبَرًا أَلْفَيْتَهُ ... لِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا مزخرفة ... بضم الميم وسيم
... بفتح الميم وسيم لسكون الميم وكسرها وسيم ايضا شبه الخيل في حسنها واختلاف الوانها بالروض المزهر ثم قال
وان اختبرتها في الحلبات وجربتها في بلوغ الغايات فيحح ذلك المنظر الحسن بالنسبة الى هذا الخبر لانه اعلا واتم
وهذا مناقض قول بعضهم قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر عَلَيْهَا كُمَاةٌ مِنْ
لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَجُرُّونَ أَذْيَالَ الحَدِيدِ تَبَخْتُرَا كماة جمع كمي وهو المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها
بالدرع والبيضة ونسبهم الى لؤي بن غالب لشرفه وَمِنْ آلِ سُفْيَانَ مِنْهَا بِجَحْفَلٍ إِذَا أَقْبَلَ عُدَّ بِآجُرٍّ
كَأَنَّ أَكُرَّا الظهر في منها يعود الى الكماة والجحفل الجيش العظيم والثرى التراب المتلبد وابو سفيان هو
صخر بن حرب ابو معاوية وكان من رؤساء مشركي قريش فلهذا خصه بالذكر يُدَبِّرُ رَأْيُ النَّبِيِّ وَصَارِمٌ
بِكَفِّكَ أَمْضَى لِلرُّؤُوسِ مِنَ الكَرَى الهاء في يديه للجحفل وجعل سيف امير المومنين امضى الى الروس
من الكرى وهو النوم وهذا مبالغة وجعل مدار هذا الجيش على تدبير النبي وشجاعة امير المومنين عليه السلام
ولفظ الحسن والعباد فطار الى اعلا الثنايا مصاعدا فلما راى ان لا نجاة تحذرا وحاذر غرابي
شرقي مذكر هزيت فالوى المشرقي في المذكرا ولفظ بيا الوحطها عن محته وقول ما منا الله
مُتَخَيِّرًا نكث بذاك العفو ... العلا آخر وبالاحسان احرى واجدرا الضمير في فطار يعود
الى ابي سفيان يعني انه بالغ في الهزيمة فلما عرف انه لا ينجو رجع ونطق بكلمة الاسلام حقنا للدم وتابع
بلدة مكروها لا مختارا وكان ابو سفيان من المنافقين وكان ابنه معاوية من المخالفين وقوله غرابي
اي حدثني والغرب الحد والمشرفي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف
وسيف مشرفي ولا يقال لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر اي ذو نها . قال ابو عبيد هو سيوف
شفراتها حديد ذكر ومتونها انثى خلاف الذكر يقول لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه
امير المومنين والاولى والاحرى والاحرى والاجدر كلمات بمعنى واحد والمعنى ظاهر
لَأَصْفَحْنَا بِحَقْنِ العَدَاوَةِ نَاطِقًا يَتَقَطَّعُ مِنْ عَادِيَتِهِ مُتَغَيِّرَا وَحَسْبُكَ أَنْ تُدْعَى دَلِيلًا مَنَاهِجَا
وَتَنْطِقُ ... لِلَّذِي ... مُظْهِرَا قوله لا صفحنا اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد صفحنا

وهو الثالث الى خطاب ابى سفيان عمرو بكونه مطوقا بتعظيم على ثم ظاهر او هو تيسير عداوته وكفاه هذا دلالة وشفا
اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه ماسورا ومحكوما عليه وقوله ظلت اصله ظللت فحذف اللام
الاولى تخفيفا ويقال ظل كذا اذا فعله نهارا وجست خلال المروتين فلم تدع حطيما ولم تترك
بمكة مستعملا قال الجوهري يقال جاسوا خلال الديار اى تخللوها وطلبوا ما فيها وبكة ومكة لغتان
وقيل بكة اسم لمكان البيت ومكة اسم لما حوله والمروتين الصفا والمروة طلعت على البيت الحرام
بعارض يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا فالفى اليك السلام من بعد ما عصى جلنده واعطاه ثم
تبعا مقصرا العارض السحاب المعترض واستعارة للجيش لتراكمه وكثرته ورشح بقوله يمج اى يقذف
والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح والانقياد ويفتح ويكسر
ويذكر ويؤنث وجلنده بضم الجيم مقصورا اسم ملك عمان وتبع احد التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر
واحد القياصرة وهم ملوك الروم يقول اطاعك البيت من بعد ما عصى هذه الملوك وامتنع منها
والضمير في عصى وفي اعطى يعود الى البيت واظهرت دين الله بين قبائل من الناس لم يبرح
بها الشرك نبتا وكثرت اصناما فما طفئت حماتها بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا قوله نور الله
يريد دين الله واستعار النور لدين الاسلام من احسن الاستعارات والانتصار مثل ذلك الشرك
ولكنه عنى بالنبت الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم رقيت باسمى غارب احدقت به
ملائك يتلون الكتاب المسطرا بغارب خير العالمين وكتفه الانام وازكى ناعل وطئ الثرا
رقى في السلم بكسر القاف يرقى رقيا اذا صعد فيه والغارب اعلا الظهر واحدقت احاطت وضميره يعود
الى الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبي صم حين صعد امير المؤمنين ع عليه شرفا له وتبليغا لحمله
او ورود الخوارزمي حديثا مرفوعا الى امير المؤمنين ع قال انطلق بى رسول الله صم حتى اتينا الكعبة فصعد
رسول الله صم منكبي ثم قال انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل فقال يا على
منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بى رسول الله صم فخيل الي ان لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق
الكعبة ونحى رسول الله صم فقال الق الصنم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا في الارض بحديد

يرقى الجنة وقلعته والنبي صلوات الله عليه يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فلما اقلعته قال الق فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صم نسعى
تنحنح جبرائيل وقد ترهيبة وهلل اسرافيل رعبا وكبرا قال ابن الانباري في جبرائيل تسع لغات
جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بيائين بعد الالف وجبرائل بهمزة
بعدها ياء مع الف وجبرئيل بهمزة بعد الراء وياء وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجبرين بفتح الجيم
وكسرها فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها بها لم يكن ما رمته متعذرا ويا قدمه اى قدس وطئها
واي مقام قمت فيه انورا السها كوكب صغير في غاية الصغر يمتحن به العرب ابصارها وهو ملاصق الاوسط
من بنات نعش قوله اى قدس واى مقام استفهام لتعظيم واجلال الظهر النبي صلوات الله عليه واله وسلم
ويريد بالقدس والمقام ظهر النبي صم عجبت فان سدرة العرش ظلها بصوحيه فاعتدت لذلك
مفخرا افاء ظلها رده وسدرة العرش هي سدرة المنتهى التي ذكرها الله تعالى في سورة النجم في قوله
عند سدرة المنتهى وصوحيه جانبيه والصوح الجانب يقول فما في مكان افتخر السدرة لافضائها
على النبي صم مظلة ومفتخره به وجيت لومض لتنغشا فايض من المصدر الاعلا مبارك
مصعدا الومض البرق واستعاره لنور القدرة والتغشا التي المنحط والمصدر موضع الصدور
وهو الرجوع والاعلا لا يريد به علو الجهة بل علو الشان ومبارك بمعنى مبارك والبركة النمو والزيادة
يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض النور عليه من الحضرة الالهية
وهو ظهر النبي صم وطئه امير المؤمنين ع فلا مرية حتى رغبت الملائكة ولا شرفا اعلا من هذا فليس
سواع يعبدها بمعظم ولا اللات مسجودا لها ومعفرا ولا ابن قتيل بعد ذاك ومحنس باوله
من وسد ويعفر الثرا سواع اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة
كان لثقيف وابن قتيل ابن كعب ومحنس بن صنابة قال الزمخشري رجل وهو متعلق باستار الكعبة وكان
موذيا للنبي صم والصنابة في الاصل سخانة تغشى الارض كالدخان والجمع الصباب والذي بمعنه
من النصح مقلس بكسر الجيم والباء المنقوطة تحتها نقطة واحدة والعفر والثرى كلاهما التراب واضاف

احدهما الى الاخر لا اختلاف للقطين صدمت زينا والرماح شواجرا فقطعن من ارحامها ما تشجرا
شواجر طواعن والتشجر الطعن وقوله ما تشجرا ما اختلف ومنه قوله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي فيما
تنازعوا فيه واختلفوا يعني انه قطع ارحام مخالفي دين الاسلام من قريش فلولا اناه في ابن عمك جمجمت
بعضبك تجري من دم القوم ابحرا ولكن سر الله شطر نبيكا فكنت لخطر ثم كان لغفرا الاثمات
المهملة وقوله جمجمت اي امسكت حجته وكتب الله ابن زياد بن سمية الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين ع
قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه والسطوة القهر والاخذ بقوة والمعنى ان النبي
صلوات الله عليه وامير المؤمنين ع سران لله عز وجل فالنبي فيه سر العفو فاذن الله لم نقضه المصلحة
المصلحة وعلي فيه سر الانتقام والسطوة وزرق حجنا والمنايا شواخص فدكدكت من اركانها
ما تدعرا فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا بها وكم من كمي قد تركت معفرا حنين موضع وهو الذي
كانت فيه الوقعة وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وجانب البيت الاقوى
واستعارها للرجال الشجعان الذين تقوم بالحرب وتدعرص صعب والمعفر الملقى على العفر طرحه اي
جانبيه يقال قطره اي جانبيه يقال قطرته فتقطر اي سقط فكم فاجر تجرت ينبوع قلبه وكم
كافر في الترب اضحى مكفرا وكم من رؤس في الرماح عقدتها هناك لاجسام مجدلة العرا
الفاجر الفاسق والكاذب واصله المايل عن الحق والينبوع عين الماء والكافر بالله هو اشهرها
النعمة المؤمن والشاكر ضد الشاكر والمكفر استعار الكافر لانه لستر نعمة الله وكذا الزارع لانه يخفي
كان فيه هذا ولعله البديع في جعل الرؤس معقودة في الرماح والاجسام مجدلة العرى واستعار لفظ
العرى لاسباب الحياة التي كان بها انتظام بقائها واعجب لنا يا ابن القوم كثرة فلم تغن شيئا
ثم ولوا مدبرا وضاقت عليه الارض من بعد رحبها وللنص حكم لا يدافع بالمرا الان
يريد به ابا بكر عليه الرحمة ابي قحافة قال في ذلك اليوم لن نغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى
انكروا ولي قال في ذلك بعض الفصحاء ابو بكر رضي الله عنهم وعلى اعانهم ويريد بالنص قول الله تعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم

مدبرين

مدبرين وانا المحمود والمجادلة وفضح ضروره ولكن بيكر في حنين فراره وفي احد قد
فر خوفا وخيبرا ويوم حنين فر جميع الناس ولم يثبت مع النبي صلعم الا تسعة من بني هاشم
وايمن بن عبيد بن ام ايمن مولاة رسول الله صلعم قتل رحمه الله وبقي التسعة حول رسول الله صلعم وهم
امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس وابو سفيان ونوفل وربيعة اولاد
الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب واما يوم احد
وهو جبل كانت الوقعة عنده ففر الناس كلهم الا امير المؤمنين ع وابو دجانة رحمه الله ولم يزل امير المؤمنين ع
يقاتل ويذب عن رسول الله صلعم والنبي قد كسرت رباعيته وشج في راسه وتفرق منه جميع اصحابه وعلي ع
يحمي عنه كالليث الباسل حتى انكسر سيفه فاعطاه النبي سيفه ذو الفقار فقاتل به حتى عجبت الملائكة
من صبره وشجاعته ونادى جبرئيل ع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي انه قال هذا البيت
كان في يوم بدر ولقائل ان يقول كيف خص فلان في الفرار يوم حنين ويوم احد وغيره بذلك وقد فر
الناس جميعهم الا من استثنى لعلي والمثالب الظاهرة لفلان واما يوم خيبر فهزيمته فلان ورجوعه
بالراية مشهور رويدك ان المجد حلو لطاعم غريب فان مارسته ذقت ممقرا رويدك
من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب ورويد تصغير رود محذف
الزائدين الهمزة والالف ومعناه مهلا وهو مصدر ارود يرود ولها اربعة اوجه اسم الفعل كقولك
سار القوم رويدا اي مرودين ومصدر كقولك امهلهم رويدا وكقولك نعم فضرب الرقاب
فالوجه الاول صفة والثالث ان الاخر معرب والممقر المر اخاطب فلانا وقال له ارفق بنفسك في طلب
ما لست من اهله فان الغريب الداخل في المجد وليس من اهله يحلو له قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق
فاذا باشر ذلك صعب عليه ونفر منه وليس هو كاهله المعتادين على تحمل اثقاله ومكابدة اهواله
وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها الركام الكنهورا المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم
العضد والكتف والركام السحاب المتكاثر والكنهور العظيم منه واستعار ذلك للاثقال التي

تجملها طالب العليا تنح عن العليا لتحجب دونها همام تردى بالعلاء وبارى فما لم تعرف
فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا الفتى السخي الكريم وجمعه فتيان وفتية وفتو
وفتي كعصي قال سيبويه ابدلوا الياء واوا في الجمع والمصدر بدلا شاذا والفتى ايضا الشاب لما اثبت
ضعف فلان وعجزه المهم واستعار له لفظ التردي عن الشاذ ولا سيما لفظ انواع العظائم شرع بذكر
مثالب فلان مقابلا لها بمناقب امير المؤمنين فذكر اولا ان عليا من جوهر النبي ثم لم يضرب فيهم
بن مرة وهو لعدا بني فلان لا اسمه في الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله وهو عبد الله
بن عثمان ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان امير المؤمنين لم يشرك بالله طرفة
عين فهذه منقبة في مقابلها مثلبة لفلان وهي عبادة الاصنام مدة طويلة ولا كان معزولا غداة
براءة ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا وهذه ايضا مثلبة اخرى لفلان وذلك انه لما نزلت سورة
براءة اعطى النبي لفلان منها ابيات ليقراها على مشركي قريش في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تعالى
الى النبي ان لا يؤديها الا رجل منك فاستدعى النبي عليا وامره ان يركب ناقته العضباء ويلحق فلان
فيأخذها منه ويقراها فلحقه بالروحاء فاخذها منه ومضى بها فقراها وهذه منقبة لعلي ثم ذكر مثلبة اخرى
لفلان وهي تنحيه عن الصلوة وذلك ان رسول الله لما اثقل مرضه وحضر وقت الصلوة اذن المؤذن
ولم يتمكن من الخروج فقالت له عائشة مروا ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فليصل
فلما سمع النبي كلامهن قال انكن صويحبات يوسف ثم نهض معتمدا على امير المؤمنين وعلى الفضل بن
العباس فلما دخل المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فنحا ابو بكر وصلى رسول الله بالناس ولا كان تاليا
في بعث بن زيد مؤخرا يؤمرا عليه فاضحى لابن زيد مؤخرا وهذه مثلبة ايضا اخرى كونه
كان تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبي ثم بعده ولاه وجعله اميرا وذلك ان النبي
قبل وفاته جهز جيشا وامر عليه اسامة ودعاه وقال له امض الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك على
هذا الجيش وامر فلانا وفلانا باتباعه فلما اثقل في المرض انفذت عائشة الى ابيها وكذا حفصة

الى ابيها وامراهما بالرجوع فرجعا ولم يكن يتأمر عليه اسامة ولم ينفذه النبي عند موته ولا كان
يوم الغار يخفق لجناحه حذارا ولا يوم العريش تسترا ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبي
لما اتفق المشركون على قتله امره الله تعالى بالمهاجرة عنهم فخلف عليا بمكة لحاجة له وامره بالمبيت
على فراشه فبات على الفراش بلا خوف في طاعة الله عز وجل بغير خوف ولا وجل وخرج النبي قاصدا الى غار
في الجبل فاستتر فيه وتبعه المشركون الى باب الغار فامر الله تعالى العنكبوت فنسجت على باب الغار فخفي على
المشركين فانصرفوا ثم خرج منه وهاجر الى المدينة فعلي بات على الفراش في موضع الموت والخوف غير خائف
ولا وجل وابو بكر رضه كان صحبة النبي وانما الفضل له ثم حصل له من الخوف ما نهاه النبي عنه وقد نطق
القرآن المجيد بذلك وايضا مثلبة اخرى في يوم العريش وهو عريش للنبي يوم بدر والعريش ما يستظل
به الانسان فاستتر فلان خوفا وهربا فيه وامير المؤمنين يصادم الابطال ويجدل الاقران في ذلك
اليوم حتى قتل من الشجعان المذكورة والرجال المشهورة كالوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان
وعتبة بن ربيعة وابي الوليد وغيرهم خمسة وثلاثين رجلا وقتل الملائكة وباقي المسلمين خمسة
وثلاثين وهذا مشهور امام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهرا القرص
الاول قرص الشعير والقرص الآخر قرص الشمس والاشارة بالقرص مشهور وذلك انه كان قد نذر صوما
عن شفاء ولديه الحسن والحسين عليهما السلام فصام هو والطاهرة فاطمة عليها السلام ولم يفطر بغير الماء
ثم صاما صوم النذر واعدا قرصا للفطور فجاء يتيم فتصدق به امير المؤمنين بالقرص ثم صاما الثالث
واعدا قرصا فجاء الاسير فسأل فاثراه ولم يفطرا بغير الماء فانزل الله تعالى في حقهم الآيات من سورة هل اتى
وروى الخوارزمي ان عليا وفاطمة عليهما السلام كانا صائمين فاتاهما مسكين فاثراه بقرص اعداه
لافطارهما وتخلف عند فاطمة عليها السلام قليل من الدقيق فعملت حريرة فاتاهما يتيم مع امه فاثراه بها
ولم يتخلف عند الطاهرة فاطمة شيء من التمر فصنعت منه فجاء الاسير فاثراه به ولم يتخلف عندهم
شيء فباتا بغير افطار يتضوران من الجوع واصبحا صائمين الى ان اتى الله برزقهما ولما رد الشمس

على امير المؤمنين ع فانها ردت عليه مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق اما التي بالمدينة فان النبي صلوات
الله عليه كان يوحى اليه وراسه على فخذ امير المؤمنين ع ولم يكن صلى العصر ورفع النبي ص راسه وقد
غربت الشمس فلما علم النبي ص دعا الله لترد عليه الشمس فصلى ثم غربت رواه الطحاوي واما مرة اخرى
كانت بالعراق قبل موت النبي ص قال جويرية بن مسهر كنا مع امير المؤمنين ع مسافرين فحضر وقت الصلوة بارض
بابل فقال ان هذه ارض نزل بها العذاب لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل
وكانت صلوة العصر قال فصلى الناس ولم اصل معهم انتظارا لامير المؤمنين ع وسرنا حتى غابت الشمس ثم
نزل فرايته يحرك شفتيه بكلام لم افهمه قال فرجعت الشمس الى مثل وقت العصر فصلى ثم غابت وقال الحسن
وعنى الشاعر في قوله في هذا المعنى جلد بالمرض والطوى مل جنبه وعاف الطعام وهو سغوب فعاد المريض
المنزع عليه المريض والمريض والكرام كروب   يزاحمهم جبريل تحت عباءة   لها قيل كل الصيد في
جانب الفرا   يريد بالعبا الكساء الذي لفه النبي ص اهل البيت وهم امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم وقرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق وهذا الحديث من رواية احمد بن حنبل والثعلبي وجبريل ع
معهم تحت الكساء فقال وانا منكم فهذا معنى قوله يزاحمهم جبريل تحت عباءة واما قوله كل الصيد
في جانب الفرا فالمثل المضروب كل الصيد في جوف الفرا والفرا بالقصر حمار الوحش وانما خففه ضرورة
وذلك ان حمار الوحش اعظم الصيد واشده معالجة وتحصيلا فكان الصيد جميعه في جوفه اي اذا حصل
الصيد كله والصيد هنا بمعنى المصيد فضرب هذا المثل للعبادة لان الشرف جميعه في ضمنها
حلفت بمثواة الكريم وزيره   اخا الكرم اطيب ريا ومخبرا   لا ستغفلن العرف في ملدجة
وان لا شيء فيه العذول فاكثرا   المثوى موضع الاقامة والريا الريح الطيبة واستفلذن
لا ستغفرن عن نفسه الشيء بكره عن ريهم ما تحدث المسواك   اوجا فهل شجر الكباء اراك الاوج
اختار لجهة الطيب ونصب على التمييز او باسقاط حرف الجر اي تحدث بالاوج والكبا الكبر الكافي

والمد العود

والمد العود الذي يتبخر به وبالقصر الكناسة واستعار لفظ الحديث للمسواك لانه ادنته علم الاوج من رقي
هذه المذكورة لانه طاب من نكهتها ثم استفهم وهل استفهاما من باب تجاهل العارف للمبالغة
والتعجب فقال اهل عود العود لم اراكه وذلك من المقلوب وقال ابن هانئ المغربي وما عاتب المسواك الا
لانه يقبلها دوني وانا في المطف   باللحظ بين الضيغم القتال الخنث   ولطرفها خنث الجبان فان رنت
بضم الخاء وسكون النون الكسر والثني قال الجوهري خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث
ويجوز ان يكون خنث بفتح الخاء والنون مصدر خنث والمعنى واحد والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل
مصدر ورنت ادامت النظر يقال رنا يرنو والالحاظ مؤخر العين واللحاظ بالفتح مؤخر العين مما يلي الصدغ
واللحاظ بالكسر من لاحظه اذا رعيه ويريد بخنث الجبان الفتور والضعف والتثني وضعف العين بالضعف
والفتور والكسل والمرض ونحو كل ذلك لان العين المريضة الكثيرة الحركة لا تستحسن ثم قال وهذه الضيغم
اذا نظرت كانت كالاسد في فتكها والضيغم الاسد العض والقتال الكثير   بترك القلوب ولم تخل من
قبلها   ان القلوب تصيدها الاشراك   هيفاء مقبلة تميل بها الصبا   مرحا فان هي ادبرت
فضناك   الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المراة المكتنزة
اللحم وانتصب مقبلة على الحال اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت نظر منها اكتناز اللحم فيها بحسن
ذلك وهو الاكثار فيها كالردف فهو الاقبال الضمور في البطن والخصر وفي الادبار ضد ذلك وهو الامتلاء
والامتلاء   بان وجها المفوك ماء شبابه   ما الحتف لولا طرفك الفتاك   المفوك المصبوب كان
ماء الشباب مصبوب فيه والمفوك صفة سببية للوجه وماء مرتفع به وقوله ما الحتف استفهام تعجب
للموت اي لولا طرفك الذي يقتل لكان الموت حتفا غير معروف   ام هل اتيك حديث وقفتنا ضحى
وقلوبنا بيد الفراق تناك   ام هنا بمعنى بل للاضراب عن مضى وعاد للغزل والتشابيه شبابا وهي حلق طرف
السيف ونحوه واستعاره للفراق لتشابه الا انه في قوله تناك اي تدخل هذه الحلقة فيها كما يدخل الشوك
في الحلق فالشك يتناك اذا دخل الشوك في حلقه   يتصلعون بناحيق البروق محركا   وجوما
ما ان بين تراك لا شيء اقطع من نوى الاحباب   او سيف الوصي كلاهما سباك يحصل الخفقان

للصدر لأنها محل القلوب فأقام الظرف مقام المظروف والقلوب مضطربة والجيوب ساكنة لما بها من
الأمل والحراك الحركة والنوى التحول من موضع إلى آخر   الجوهرُ النبويُّ لا أعاله   ملوكٌ ولا توحيلُه
اشتراك الجوهر الأصل والجوهر ما خرج من البحور وما يجري مجراه في النفاسة كالياقوت والزبرجد
والجوهر عند المتكلمين الجزء الذي لا ينقسم فيجوز أن أراد بالجوهر هنا الأصل ونسبه إلى النبي لأنه من أهله
الشريف وقوله لا أعاله ملوك في الملوك الثاني وهو يعرض بقوم كانوا أجلاف الصفة فكانا عالهم اتفاقا وتوحلهم
باللسان وعلوا بهم شركا   ذو النور الذي ينجح الظلام ملاءة   دكناءَ فهو يحجبها هناكُ الملاءة الملحفة
الملاءة الملحفة والدكناء السوداء والتجف بفتح السين وكسرها الستر والهتك كشف الستر واستعار لفظ
النور لإفاضة نور الحق على قلب أمير المؤمنين ع واستعار لفظ النجح ولفظ الملاءة السوداء لما يلحق أهل
الضلال من الشبهة وذكر أنه ع يكشف تلك الشبهة ويزيلها إلى الحق   علامُ أسرارِ الغيوبِ ومن له خلقُ
الزمانِ ودائرةُ الأفلاكِ   في غضبةٍ مريخُها وبعزةٍ   المحلوبُ منها أمرُه وسماكُ   قوله علام
أسرار الغيوب يشعر بأن شيئا من ذلك وقوله ومن له خلق الزمان تدل مضى شيء منه والغضبة في مريخها
يعود إلى الأفلاك وكذا في منها والمريخ دعوى أحمر اللون ولهذا جعل في السيف والمحلوب الفرس
القليل الشعر الذنب وحبل المزوم والسماك وهما كوكبان بعزه ونسره تشبيها بالبياض الغرة بنور الكواكب
المحطوط ونبت بجزء الفرس لجلالة له   فكأنَّ أصنافَ الملوكِ فإن بزرتِه   أسرى لها لم تنقضْ منه فكاكُ
ملعن كأفواه المزادِ ودونه   ضربٌ كأشداقِ المخاضِ دراكُ   المزاد جمع مزادة وهي الراوية والمخاض
الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحدة خلفة وقيل للفصيل إذا استكمل سنة ودخل في
الثانية ابن مخاض والأنثى ابنة مخاض لأنه فصل عن أمه بالمخاض سواه لحتام لا تلحق شبه الطعن
بأفواه الزوايا والضرب بأشداق النوق وهو تشبيه مصيب والدارك المدركة وهي المتابعة أي
ضرب يتبع بعضه بعضا   ما عذرُ من دانت لديه ملوكها   ألا تدينَ لعزته أملاكُ   وانت لك
والملائك جمع ملك من ملائكة السماء والأملاك جمع ملك من ملوك الأرض أي من خضعت له ملائكة
السماء فبالأولى أن يخضع له ملوك الأرض لأن انقياد الأعلى يستلزم انقياد الأسفل   متعاظمُ

الأفعال لا موتيها   للأمر قبل وقوعه دراك   قوله متعاظم الأفعال أي أفعاله يعظم بها
عند الناس قال الجوهري يقال لا يتعاظمه شيء أي لا يعظم عنده شيء قوله لاهوت
ينبه الأفعال إلى الله تعالى بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت قال الجوهري اللاهوت
إن صح أنه من كلام العرب فهو مشتق من لاه أي اسم ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورهبوت وليس
مقلوبا كالطاغوت قال مكي القيسي الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغا لكنه مقلوب
وأصله طغيوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار طيغوتا فقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوتا فأصله مقلوب فعلوبا إلى فلعوت وقد يجوز
أن يكون أصل لامه واوا فيكون أصله طغووتا لأنه يقال طغى فطغيت وطغوت ويريد لعظيم أفعاله
وإنها كأفعال الله تعالى لا يعظم عندها شيء   أو قاس القمر المنير لنعله   شسعٌ وأعظمُ من ذكاءَ
شراكُ   شسع النعل الذي بين الأصبعين في النعل العربية والشراك ما حول القدم من
السيور وذكاء من أسماء الشمس جعل شسع نعله وشراكها أعظم من القمر والشمس   الصالحُ الفعالِ
والمطولُ المناعُ والأخاذُ والتراكُ   وصفه بأنه إمام حق يحكم بالحق فيما يراه من المصالح
فتارة يمنع وأخرى يفعل ومرة يمنع وتارة يعطي ويأخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة ويوجبه
عليه العزم وقطرة الثاقب وهذا أيمه العد   فلقلب للإعداء إذ به جعلوا له   ضدًّا
أيجعل كالحضيض سماكُ   الحضيض قرار الأرض من منقطع الجبال والسماك والسماكة أعلا
الهواء جعل أمير المؤمنين ع مرتفعا ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة بين العالي والهابط   حاشى
لنور الحق يعدل فضله   ظلم الضلال كأنه الأفلاك   حاشا كلمة معناها مباعدة الشيء
عن غيره ولهذا استثني بها ويحذف ألفها تخفيفا ومذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين
أنها حرف وذهب الكوفيون إلى أنها فعل وتابعهم المبرد والأخفش محمد في خلا وعدا وحاشى
أن يكون حرف جر وحكى الثعلبية وروى دخولها عليها في قول بعضهم   رأيت الناس
ما حاشا قريشا   فإنا نحن أفضلهم فعالا   والإفك الكثير الكذب فرهبه في هذا البيت

من ان يماثله احد وهو رد على الاعداء الذين ذكرهم في البيت الذي قبله وحكم بتكذيبهم وجزم بان
الذين ناووه بركانوا على ضلال ولهذا استعار لهم لفظ الصم واستعار لامير المؤمنين لفظ النور
لانه دل على الحق والهدى صلى الله عليه اهلا كتب الربا برذا بايدي المعطرات يحاك الربوة بضم
الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والمعصرات السحاب واستعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا
لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد ورشح الاستعارة بقوله يحاك المعصرات لان ذلك
من صلها برغت لكم شمس الكنس وبدت لكم روح القدس برغت طلعت والكنس جمع كناس وهو
الاصل الموضع الذي يستتر فيه الظبي والكنس الكواكب قال ابو عبيدة لانها تكنس في المغيب اي تستتر
والقدس بتسكين الدال واضمها الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس
جبريل م وظاهر هذا الشعر انه وصف الخمر فان كان يريد بذلك الخمرة الحقيقية فقد علا وافحش
واي تشبيه في الاستعارة بين الخمر التي هي ام الخبائث والانجاس وهو روح الطهر اي قوله الذي يقوم
به وان كان يريد بذلك نحو منحى الصوفية كابن الفارض وغيره ويكني بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك يحسن واستعار
لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحو فلت الحبيس صعقوا بالترب تعفر الحبيس الحبيس
يريد به الخمرة [illegible] في تهاوي قوله صعقوا اي خروا اخلد وركوع في الترب يعظمها لها والعفر التراب وقوله
تعفر الحبيس والحبيس جمع حبيس وهو الزاهد من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس
في الخمر فجاءها تنبيه عنيته فلم يستطع دون السجود لها صبرا الصمت لجلالها لموضعها القدس
بل الحرس غلط المجوس هي التي عبد المزهر اذ درس الصمت السكوت وهو منصوب بفعل مقدر الفعل وكذا
الحرس وقوله غلط المجوس اي في ادعائهم عبادة النار بل هي النار الحقيقية التي تعبد على دعواهم
لانك والشعراء يشبهون الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والمزهر التي يكلم ملعبهم وعبادتهم ما
دار في خلد الزمان لها التطهير ولا يجس الخلد القلب والتطهير المثل والجوهر قدمت فطال لها
الوصف فالامر فيها ملتبس كالجن يذكر عهد مولدها القديم ولا الانس فم ياتيهم تخالط
الاوقات فيها واخلص الاخلاص لاستلاب في الجوهر الانس البشر والواحد انسي والنبي بالتحريك

فالانس

فالانس جمع انس ككتب وكتاب والانس جمع اناس كجبل وجبال وجمع الانسان اناسي والياء عوض من
النون وقول ابن الحلبيا الانس يريد به جمع اناس والانس جمعه انس بالتحريك على ما حكاه الجوهري وقوله واخلص
اي من الاخلاص وهو الاستلاب في هذه الصفات علق الا ان يكون المراد كما ذكرنا بالراح
نهي المنا وعلى جماع الكاس كيس الراح من اسماء الخمر وريح امر عارض من ريحا القوم والهم وعندهم
اروح اذا ذهب الهم رواحا والرواح العشي او من الزوال الى الليل والجماح الصعوبة وجمح الفرس اذا
غلب راكبه وقوله كيس امرا الكيس وهو خلاف الحمق ويريد بها انها تسهل الخلق [illegible] الابتهاج في القطوف
من الدنس ما اصفا الصهبا من ضحك لديه وقد جلس البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبوس عنده وهو
ترتبها اصفتها فصفا نه ووجهك وتقطب في وجهها فاذا سكرت يعني ذهب الشباب فاخش [illegible]
خفض [illegible] هذا [illegible] السكر [illegible] لا ينتفع معها بالوعظ هذا ايام الشباب وجدل
تلك الحلس كم ليلة لم الق [illegible] عشانها الا القلس [illegible] المكن والقلس بالتحريك
الظلمة اخر الليل ويريد ان اول الليل [illegible] كان الاواسطه وذلك الصبا الغرة في العصر قصرت
وقد ركض الصباح بجنحها ركض الفرس وكذلك ايام [illegible] طرف او نفس جنح الليل بضم الجيم
وكسرها طائفة منه نادمت في ظلمائها عذب اللما حلو اللعس اللما سمرة في الشفة تستحسن وكذا اللعس
في كفه قبس المدام وفي الخشام منه قبس القبس شعلة من النار شبه بها الخمرة لحمرتها وسلافة كفى
فتنه لو عولها النفس هل من فرقته لذة الا وكنت المفترس ايام عرف الصبا غض الاديم وافترس
اللوعة [illegible] الحبة وجعل اللذة كالفريسة [illegible] تحكم عليها وطرية بها [illegible] واخش
اللهم اللحم وانهشه اذا اخذه بمقدم اسنانه وعرق العظيم واعترقه اذا اخذ ما عليه من اللحم واستعار هنا
للصبي [illegible] ما فيه من اللذة وقوله الاديم اي طري اللحم [illegible] وصرفها صرم الدهر
فاذا عصارة ذاك حوب في المعنة او طمس المآتم مارب [illegible] وهو الحاجة والحوب الحبل والحرب
الاثم والمعنة [illegible] الشيء والطمس الدرن والرنح واستعار لفظ العصارة لما صدر عن الشهوات
من الاثام وقوله او طمس يحتمل ان يكون او هنا بمعنى الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى او عصارة ذاك

اثم في الآخرة ودلس للعرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس وقصل ما اصل لمرايشا به فاذا عصا كل ذاك آثام
فافرع الى صلاح الوجى ففيه نظير الذلين ربت السلاهب والقواضب والمقانب والخمس قوله فافرع
فاطلب نفسه اى الجاء المفزع الملجا والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو
السيف القاطع والمقانب جمع مقنب وهو من القوم ما بين الثلاثين الى الاربعين والخمس جمع خميس وهو الجيش
لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة والبيض والبيض القواطع والغطارفة الخمس
الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والمقطرف المتكبر والخمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة والعلمات
الشامسات وفوقها الصيد الشم الجامحات المرغات من الخيل وهى ايضا الصعبة التي لا تملك والشامسات
الصعاب التى لا تمكن ظهورها والصيد الملوك والشم جمع شموس وهم الاشدا الذين اخلاقهم شديدة
من كل مقوار العنان مطهم صعب سلس مواد الجامل والمطهم القرين التام الخلق وقوله صعب سلس اى صعب في
نفسه سلس عند راكبه ومور عنانه لكثرة حركته او نشاطه للترك منها مآتم والطير فيها في عرس
المأتم الجماعة من النسا يجتمعن لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للترك فحذف المضاف والمآتم
بسبب القتلى وكون الطير في عرس بسبب القتلى ايضا لانها بيفرح اجسادهم عقد سوم العسكري الجملي فدها
فانهدس عقد دريته والعسكر الجملي هو عسكر طلحة والزبير وعايشة ونسبه الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة
الجمل وهو جمل عايشة بنت ابو بكر رضه وكانوا حوله يقاتلون ولم ينكره ولحق امر علي ع بعقره فعقره فعقر
فهربوا ولهذا قال علي ع لاهل البصرة بذمهم كنتم جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم
ثم كان طلحة والزبير قد بايعا امير المومنين ع بعد قتل عثمان لغرض دنيوى ارادوه فلما لم يجبهما اليه نكثا
البيعة وخرجا بعايشة الى البصرة فافسدوا اهلها فسار اليهم امير المومنين ع فجاهدهم اما طلحة
فقتله بعض اصحابه وهو مروان بن الحكم لانه كان ممن اجلب على ابن عمه عثمان فرماه بسهم فقتله من حيث
لا يعلم واما الزبير فان امير المومنين ع ذكره بقول النبي صلعم انك ستحاربه وانت ظالم فاسترجع وقال اذكرتني
شيئا كنت انسيته قبل الامر ثم فارق المعركة فاستفرده عمرو بن جرموز فقتله عليه وقد قام يصلى وان
نبيعه وقيل براسه ايضا الى امير المومنين ع فبشره قولي وهو يقول ابشر علينا براس الزبير البغى به

عنه

عنه الوقعة فبشر بالنار يوم الحساب فقيل لبشارة ذى الخضرة فذكر ان هذا ابن جرموز خرج على علي ع مع اهل
النهروان فقتل معهم فاستحق النار بصدقها القول النبي صلعم بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان النبي ع قد قال
لامير المومنين ع انك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فهولا اهل الجمل هم الناكثون الذين
نكثوا بيعة علي ع وثنت عليها الحرب ابن حرب فانتكس لما ذكر الناكثين شرع في ذكر القاسطين
وهم معوية وحزبه والضمير في عليها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان
بن حرب وانتكس وقع في امر نجاسته واركسه الله رده فلو لا رفع المصاحف يستجير من الحلم ويتبس
وتبلس اى يحزن وضده قوله عز وجل فلا تبتئس بما كانوا يعملون اى لا تحزن ولا تكتئب وقوله رفع المصاحف بكر
حال الحاجة لمعوية وذلك لانه كان واليا على الشام من قبل عثمان فلما رجع الامر الى امير المومنين ع بعد قتل
عثمان انفذ اليه جرير بن عبد الله البجلي يامره بالبيعة فدافع وماطل ثم استحلف اهل الشام بالسنة الباطلة
والقضية الكاذبة فاطاعوه فاصر على المعصية فسار اليه امير المومنين ع في عسكره وسار معوية في اهل الشام
فالتقى الجمعان بصفين وهي ارض مصر ووقع بينهما حروب عظيمة انكشف عن سبعين الف قتيل على رواية
وفي يوم الهرير وليلة وصلوا الليل بالنهار ولم يصلوا الا بالتكبير وقتل امير المومنين ع بسيفه في ذلك
اليوم والليلة خمسمائة رجل وزيادة وقتل من اصحابه فيهما الف رجل وسبعون رجلا فيهم اويس
القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين رحمه الله وقتل من اصحاب معوية في
اليوم والليلة تسعة الاف رجل على رواية حكى الخوارزمي فلما راى معوية الهزيمة والاخذ استند فا
عمرو بن العاص واستشاره فاشار عليه برفع المصاحف على الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا انا اهل العراق
ندعوكم الى كتاب الله تعالى فانه خاتمة نا تحلوا بما فيه ويعظونا بما فيه فاحجم اهل العراق عن القتال
فقال لهم امير المومنين انها حيلة وخديعة فلم يقبلوا واختلفوا عليه فلما راى امير المومنين ع اختلافهم
وضعفهم اجاب الصلح واتفقوا على تحكيم حكمين بكتاب الله تعالى بين الفريقين فحكم معوية عمرو بن العاص
واراد امير المومنين ع تحكيم عبد الله بن العباس فلم يوافقوه وحكموا ابا موسى الاشعري وكان منحرفا
عن علي ع وبطلت الحرب وتمت حيلة الشيطان وتواعد الحكمان الى موضع يقال له دومة الجندل فخلع عمرو

ثم ابو موسى حتى صعد المنبر فخلع امير المؤمنين عم كما يخلع خاتمه من اصبعه ثم صعد عمرو بن العاص فاثبت معوية
كما يثبت خاتمه في صبعه والقصة طويلة خاف الحسام العضب وهاذ الرمح الوريس فانصاع دامي
مهند وقلب مخلس العندمي الاحمر منسوب الى العندم وهو البقم وقيل دم الاخوين والوريس الاصفر كانه
طلي بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانصاع رجع والمهند السامرة والمخلس وسرت بارض النهروان
فرعت ركبي قدس النهروان نهر في الدجلة كانت عنده وقعة الخوارج وقد سرحنا جيل بعد الرسالة
وحركها ضرورة وهم الجيل المتقدمة ولما الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج
وسميتهم بالمارقين لقول النبي صلعم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان من شانهم
انه لما وقع التحكيم ندموا وقالوا انا كفرنا وقد اسلمنا وتبنا ولا ينبغي للرجال ان يحكموا في دين الله
وقالوا ان معوية كافر ونسبوا امير المؤمنين عم الى الكفر ايضا لاجل رضاه بالتحكيم ومذهب الخوارج
ان صاحب الكبيرة كافر وكانوا ستة الاف رجل اجتمعوا في قرية قبال الحاجز وانتدبوا اليها فخرج
اليهم امير المؤمنين عم وحاجهم فرجع منهم الفان وتخلف الباقون فقتلهم بارض النهروان لم ينج منهم
الا ثمانية انفس اللون برق مخلس والصوت رعد منبجس المخلس الذي يخلس الابصار لك
يخطفها والمنبجس الذي رجس وهو الصوت الشديد فعلت سنابكها على هام الخوارج كالقلنس
السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر والقلنس جمع قلنسوة اعلا البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل
تدور على روسهم دهم قبل كانها البيض يرمي بها الوغا اسد الملاحم والوطس الملاحم جمع
ملحمة وهي الوقعة العظيمة والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر وقيل حمي الوطيس
اذا اشتدت الحرب الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس صلى عليه الله ما غار النجم وما جلس
الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح وقد يكسر العالم والندس الفطن الفهم وغار النجم اذا اتى
الغور وجلس اذا اتى نجد لان نجد يسمى الجلس لم نظعن بين العميم وحاجر يوما شموسا في ظلام
الدياجر الظعن جمع ظعينة وهو في الاصل الهودج ويسمى المراة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم
تكن فيه اطلق عليها هذا اللفظ اتساعا والعميم موضعان الكلام في الكلام الهاجر والحاجر

ما بين المناسم المكان المهبط والجمع مجران والدياجر جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن هنا
النساء ولهذا اشبههن بالشموس شبهات بيضات النعام يقلها من العلس اشباه النعام النوافر العرب
تشبه المرئة بالبيضة واللولوة والظبية قال الله تعالى كانهن بيض مكنون وذلك لصفاء البيض وبياضه
ونقلها محلها والعلس جمع اعلس وعلساء وهي الابل البيض وقيل كرايم الابل وشبهها بالنعام لسرعة سيرها وخص
النوافر لان سيرها اسرع واملع ومن دون ذلك الخدر ظبية قانص تريق دما المشبلات الخوادر
الخدر الستر وتشبيه المراة بالظبية مجاز للتشبه الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشبلات الاسود
ذوات الاشبال والخوادر جمع خادر وهي اللواتي في خدورها اي اجمتها وخص المشبلات لكونها اقوى واجرى
تنوء باعباء الحلى وانما تضعف عن لحظ العيون النواظر تنوء تنهض ثقيلة بكلفة ومشقة والاعباء جمع
عب وهو الثقل والحلى مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد يكسر الحا لمكان الياء وفي من حمام مجلاحبه كما
نبه الحا وكرها مخرج التعجب لان من تضعف عن لحظ العيون كيف تتحمل اثقال الحلى وهذا نظر قول فيه الى
ان المعجزة بالسيرة بحليها اري منها حمل الحلى عن الغبار عن الطرح اذا اعتجرت فاتى الشفوف فيالها
بارح وحيد في قلوب المغافر اعتجرت اي لبست المعجر وهو ثوب يلفه المراة على راسها والغلاذ الاحمر والشفوف
جمع شف وهو الثوب الرقيق والبارح الشدايد والمغافر جمع مغفر قال الاصمعي هو زرد ينسج على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة هو المغفر السر والمنادر في قوله فيالها محذوف اي يا قوم احضروا والهاء واللام للاستغاثة وتحج
لاشتمالها بالتعجب والمعنى ان هذه المراة اذا وضعت هذه الشفوف على راسها حصل في قلوب المغافر التي هي على
روس الشجعان رعب عظيم كيف لم تكن هي الموضوعة على راسها فقلوب المغافر هنا يكون الكلام حقيقة
وعلى الايجاد او الاول اجود وصف للمنعة في قوله وحرقة في قلوب البيض والسلب اذا اراى وزاها
راس لابسه لدى المقانع اعلامه في الريب تميل كامثال القضيب وتلتقي تلوى صفودا الكثيب مظاهر
الرديف السكران لانه فيعطفه ومنه قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون والكثيب
العيش لها محضوري في القوم وتحلى وما انظر بماي وصوب استبق فيا رب لعبضها الى كل

عاسن سواي وقبحها الى كل ناظر   وتغض اليها الناس غيري كما ارى فيحاسوها كل بادرها ضره
فباحته فيها العذاب والرحل   حلول عذاب الجنان النواظر   النواظر جمع ناظرة وهي الجنة الرابعة
ومعنى الابيات واضح   بما فيح حبابها غير شرك   ويحرم نعمائها غير كافر   الحان مصدر حب الحب حبانا
نبه الحان وفيحها احسانا وحبا بديتهم والحباب الاسم ولما استعار لهذه المراة لفظ الجنة لما فيهما من اللذة والنعيم جعل
خالها سكونه يحمل فيها العذاب وذلك بسبب قطيعتها او هجرها فانه فيه عن الشرك وهو الذي لم يجب معها احد او نحو
غير الكافر وهو الذي لم يكن جحدها   ملكت لاهل الديار بنائح   لديك ولا لعبد الديار بصابر   وما ذنب اوطان
بها شياعك   المودة الاشل في رب المقابر   خلفت بريب نعضبيه والقنا   المثقف والبيض الرقاق البواتر
الغضبية الاسنة منسوبة الاصل بجيل كان يعملها والمثقف المقدم   وبالسابحات السابقات
كانها من الناشرات الفارق الاعاصر   السابحات الخيل التي تعدو والناشرات الرياح وهو من النشر
اي البسط وقيل هي الرياح التي تاتي بالمطر والفارقات فلذلك جعلها من صفات الرياح وقد قيل ذلك وقال ابن
فبه في قوله عز وجل الفارقات فرقا انها الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل وكذلك قال الفرهمي فاما الاعاصر فانها
الرياح القوية شبه جري الخيل بجري الرياح العاصفة   وعوج مزان وصفر صوائب   وقلب بادي
العباب مواخر   المعوج المرنات   والصفر الصوائب السهام والقلب السفن والاذي موج البحر والجم الاوادي
والعباب [illegible] مخلمه وحواخر جواري لم يلحق الناصوت   لقد فاز عبد للوصي ولاؤه   وان شابه بالموبقات
الكبائر   الموبقات المهلكات من الاثم وقد جاء في الحديث حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة
وشابه خلطه   رخاب بمعاديه ولو حلفت به   قوادم فتخاء الجناحين كاسر   حلقت ارتفعت والقوادم جمع قادمة
وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشر والفتخاء العقاب والكاسر [illegible] وقد مضى مثل ذلك والمعنى ان معوته
لا يجوز له لا يخلص من الهلاك ولو كان على جناح هذا الطائر وقوله فتخاء الجناحين اي ناعمة الجناحين   هو النبا
المكنون والجوهر الذي مجسد من نور من القدس زاهر   النبا الخبر والمكنون المستور كانه خبر من الله لا يعلمه [illegible] وفضله
والجوهر [illegible] الاصل ومجسد اي صور [illegible] روي [illegible] اشارة الى رسول الله صلعم انه قال

كت

كنت انا وعلي نورا بين يدي الله من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى ادم سلك ذلك النور في
صلبه ولم يزل الله تعالى ينقله من صلب الى صلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسم من صلب عبد الله وقسما
في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه فهذا النور المجسد من نور من القدس زاهر   وذو المعجزات الواضحات اقلها
الظهور على مستودعات السرائر   اما معجزاته وكراماته وعلمه بالمغيبات فاظهر من الشمس وابين من فلق الصبح فمن ذلك
كشفه
قليب الذي عند الراهب وقد مضى ذكره ومنه روي انه كان بجالس في مسجد الكوفة في جماعة فيهم عمرو بن حريث فقبلت امرأة
مختمرة لا تعرف فوقفت وقالت لعلي [illegible] الرجال وسفك الدماء وايتم الصبيان وارمل النساء فقال انها لهي هذه
السلقلق الجلعة المجعة وانها لهي هذه شبيهة الرجال والنساء التي ما رات [illegible]
فتبعها عمرو بن حريث ولما دخلت دارها [illegible] فبكت [illegible] وقال انا والله
كما قال [illegible] وهو الذي [illegible] الجملة المجعة الفاحشة اللسان والركب منبت العانة
ووارث علم المصطفى وشقيقه   اخا ونظيرا في العلا والاواصر   الشقيق الاخ والاواصر جمع آصرة وهي القرابة وكلما
يعطف على الانسان من رحم او صهر او معروف يعني انه اشق من النبي صلعم فانه [illegible] علاوة [illegible] الكريمة التي تعطف
الناس عليه   الا انما الاسلام لولا حسامه   لعفطة عير او قلامة ظافر   انما كلمة تفيد الحصر اذ هي مركبة من ان
التي للاثبات ومن ما التي للنفي [illegible] من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعفطة من العنز [illegible] ومن الشاة ما
[illegible] والقلامة ما [illegible] يجوز ان يراد بالعفطة هنا [illegible] او يكون
[illegible] والمعنى انه لولا جهاده [illegible] الاسلام لكان حقيرا كان العفطة وقلامة الظافر حقيرتان   الا انما التوحيد لولا علومه
لعرضه ضليل ونجية كافر   وابن علومه للالهية [illegible] الكلامية كان التوحيد لعرضة لاهل الضلال ومنها
ما يبقى الكفار فان جميع الامور العلوم الاصولية [illegible] استدل العلماء على التوحيد واهتدوا
الطرق العدل والضليل الكثير الضلال [illegible] النهية [illegible] بالتاويل قال والنهى [illegible] وكذا قال ابن
فارس   الا انما الاقدار طوع يمينه   فبورك من [illegible] مطاع وقادر   الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين
القوة [illegible] القوة النفسية [illegible] منه [illegible]

وحيله وقوا الاسد لا يقابله احد من الناس والوفر الغيث من اسما الله تعالى وقوله بورك اي زاده الله بركة والبركة النما والزيادة
وقوله استطاع اي تطيعه الافلاك وتطيعه الطاغية القدر وفي البيت الثاني فلو ركض الصم الجلامد واتبع
بحزبها كالمرجان الزواخر المرجفات المثبتات والزواخر المرتفعات والموصوف محذوف اي لا تدعو [illegible] الا نهاد المرجفات اي حيث
الارض بجملة [illegible] وهي من الصخور الجلد لحزنها بالما وهذا [illegible] القدرة والقاهرة ولو رام كشف
الشمس كورت نورها وعطل [illegible] كل دائر كورت نورها اي لفه كما تكور العمامة اي تلف على الراس هو
الاية العظمى ومستنبط الهدى وحيرة ارباب النهى والبصائر الاية العلامة فهو [illegible] دليل الله الاعظم على كل من
بحبه وعلاه ومستنبطه ومستخرجه ولما كان سرا من اسرار الله تعالى لا تدركه الافكار [illegible] مجاد العلم الا [illegible] على من حاله
الاعتبار وكان في الفضائل لا يطلع على كنهه الا الله لا جرم تقطعت دونه انفاس الواصفين وحارت في حقيقته
نظر نظار العالمين فلهذا جعله حيرة ارباب النهى والبصائر الفصحا والنهى جمع نهية وهي العقل رمى الله
منه يوم بدر [illegible] بدر [illegible] في البدر [illegible] يوم بدر اي يوم وقعة بدر [illegible] وهي [illegible]
من ريش السهم والمبادر المسرع والضمير في منه يعود الى امير المؤمنين [illegible] ويجوز ان يعود اليه ايضا
ويجوز ان يعود الى الله جل [illegible] امير المؤمنين [illegible] رمى الله [illegible] وقد جاشت الارض العريضة
بالقنا فلم يلق الا [illegible] جاشت اضطربت وهو من جاشت القدر اذا غلت [illegible] الاول [illegible]
والقسام الثاني [illegible] فلو تجب [illegible] لما شج منها شاج
راس حاسر السما المطر [illegible] اذا نزل السما بارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا والله اعلم وهو
السحاب [illegible] والشاجح [illegible] الحاسر الذي لا درع عليه ولا مغفر [illegible] في القدح والبيض
[illegible] فكان وكانوا كالقطا [illegible] البغاث [illegible]
في الامثال [illegible] القطا بفتح القاف [illegible] الصقر والبغاث [illegible] كل ما لا يصيد من الطير
هو طائر [illegible] شبه امير المؤمنين [illegible] بالصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث
والصقر اذا [illegible] بالبغاث فرقن [illegible] من الخوف [illegible]

والبغ

في الحناجر التي التهيل ومنه قوله علي رسلك [illegible] اي على هيئتك والوهل [illegible] والحناجر جمع الحنجرة وهي
الحلقوم يعني ان [illegible] فصعدت قلوبهم الى الحناجر [illegible] كانت ظبات المشرفية
من كرهه [illegible] الظبات الحدود والمشرفية السيوف وقد تقدم ذكرها والمحاجر جمع محجر وهو ما حول
العين [illegible] ولا تحسبن الرعد رجس غمامة
ولكنه من بعض تلك الزماجر ولا تحسبن البرق نارا فانه وميض اتى من ذي الفقار الباتر ولا تحسبن
المزن تهمي فانها انامله تهمي بارزاق عامر [illegible] في القران المجيد [illegible] وهو الاصل [illegible]
بالكسر [illegible] في هذه الكلمة [illegible]
وقد جاء هذا نادرا والرجس الصوت والزماجر [illegible] الحرب والوميض لمع البرق والفقار [illegible] بها القنا
وهو الذاهب والمزن جمع مزنة وهي [illegible] السحاب [illegible] الارض [illegible] والحامرات
يقول ان [illegible] الرعد الحقيقي [illegible] ذي الفقار [illegible] البرق الحقيقي [illegible] امير المؤمنين
وفيض كرمه والرعد والبرق والغيث المعهود ليس له في الوجود حقيقة [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] ملجأ [illegible] الخاطب الذي [illegible]
وهو الكلام المنثور [illegible] صفات الجواهر [illegible] الاعراض و [illegible]
والمتى [illegible] بالعناصر [illegible] الاسم [illegible]
جوهر [illegible] صفات الجواهر [illegible] الصفات [illegible] في البيت وهي الاعراض والاين والمتى [illegible]
لا ينفك [illegible] هذه الصفات [illegible] الاعراض فانه سلام الله عليه لا يحزن لغيره على [illegible]
الدنيا ولا يفرح بما اوتي منها [illegible] من اعراض الدنيا [illegible]
[illegible] الاين وهو المكان [illegible] صلوة او معركة جهاد او [illegible]
في سبيل الله [illegible] المتى وهو الزمان [illegible] في سبيل الله
[illegible] او [illegible] الزمان [illegible] في الزمان [illegible]

الصفات لا مراد هذا اذ حملنا الزيادة على حقيقته وانما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فشاهده نادر بل
قول الله تعالى على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه واله الاطهار ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح
عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائته والله سبحانه وتعالى لا يتردد ولا يبدو له كما يكون ممن يتردد فلم ترددت وكذلك قوله تعالى
قالتا اتينا طائعين وقال النبي صلى الله عليه واله لو كتب القران في جلد والقي في النار ما احرقته النار وتقديره كانت النار لا تحرقه تشريفا
لجلالته وتعظيما لشانه لو تجرد وتظهر هذا كثير في الكلام العرب نظمه ونثره لمن عرفه فلا تستنكر مثل هذا المدح لامير المؤمنين
فقد مدح بمعاني العرب بملاحة المعرض ضاقت اصبعا الله تعالى فابلغ من هذا بعينه فكري حتى اذا بلغت فانها بين
وصعبة حيث موضع برهان يلوح وما حيث موضع بكيف وتحديد وهذا غلو فاحش واما قوله ربكم عن
تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور كما تقدم من قبل في خلق ادم ثم انتقل ذلك النور من اصلاب
الى ابيه اذا طاف قوم بالمشاعر والصفا فقبرك ركني طائفا ومشاعري المشاعر جمع مشعر وهو مواضع المناسك
والصفا جبل بها وانما كونه يختار زيارة قبره عليه السلام على المشاعر لان فضل امير المؤمنين عليه السلام بالذات والعرض وفضل
المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته اتم واكمل وان ذخرت قوم لديك عبادة فحبك ازكى ما لدي وذخائري
النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسيكة وهي الذبيحة واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظهما
ولا ريب ان حب امير المؤمنين عليه السلام مجرده من العبادة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة من محبته لان محبته
تستلزم الثواب الدائم وعدمها يستلزم العقاب الدائم وان اقترن بعمل صالح وما احسن قول الشيخ المفيد رحمه الله
الولا حافظ للعمل فان كان حسنا كثره وان كان سيئا كفره والعمل لا تاثير له في الولاء والذي يظهر من كلامه
في هذا البيت وفيما بان كفعله انه يترك العمل المفضل اتكالا على شفاعة امير المؤمنين عليه السلام وهذا وان كان ينافي الملة
فانه من قوة اليقين فيه وصدق المحبة ويدخل تحت قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وتحت قول النبي صلى الله عليه واله لو الحب لعلمكم عجز لحسن معه انما اذا
الا ما ورد من الاخبار في هذا المعنى سيأتي شيء من ذلك وان صام ناس في الهواجر حسبة فذخرك انسى
من صيام الهواجر قال ابن دريد الحسبة الاجر عند الله والاسم الحسبة وهي الاجر والجمع الحسب واسنى

اشرف

اشرف ولا ريب ان ما بعده عليه السلام افضل من الصيام لانه لازم والمدح عبادة متعدية والمتعدي افضل من اللازم وآعلم
اني ان اطعت غوايتي فحبك كنزي في بطون الحفائر الغواية مصدر غوى الرجل يغوي غيا وغواية
فهو غاو اذا ضل وان اغوني اجنيته شر مذنب فرايك يا خير الورى خير غافر والله لا اطلعت عن
هوى صبوتي ولا اسمع اللاحون يوما معاذري اذا كنت للنيران في الحشر قاسما اطعت الهوى والغي غير
محاذر اطلعت كنفت واللاحون اللايمون وقد تقدم الشبه على معنى هذه الابيات ونورد شيئا من
صحيح النقل تقوية لقول ابن ابي الحديد فمن ذلك ما رواه الخوارزمي تمام حديث في حق امير المؤمنين عليه السلام مرفوعا
الى النبي صلوات الله عليه واله قال قال الله تعالى اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني وان اقسمت بعزتي
ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وهذا الحديث ابلغ من طريق المخالف شاهد للعقو ابن ابي الحديد ومن ذلك
ما رواه ابو اسحق الثعلبي في كتاب الكشف والبيان في حديث يرفعه الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله
من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال
ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة
ومن حديث رفعه الخوارزمي الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
لما خلق النار ومن حديث اخر عن الرضا عن ابائه عن الحسن عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله تعالى
قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك ومحبي محبي شيعتك فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم والاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب والاخبار في ذلك لا تحصى
كثيرة من ابن زياد وابن هند وامره ابن سعد وابناء الاماء العواهر ابن زياد هو عبيد الله امه
مرجانة وابوه زياد دعي ابي سفيان الذي يسميه فلان زياد بن ابيه امه سمية امة بذية عاهرة ذات
علم يعرف بها وطئها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد هذا وولدته على فراش زوجها عبيد فادعاه
ابو سفيان فلما ال الامر الى معوية استلحقه ثم لما ال الامر الى يزيد جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة

والبصرة لنقل الى ابن رسول الله صلعم فضل والذي خبث لا يخرج الا نكدا اما ابن هند فانه يزيد بن معوية وهند هي
هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة هذا قتله امير المؤمنين ع وعم حمزة
رحمه الله يوم بدر ولهذا السبب مثلت هند بحمزة واكلت قطعة من كبده مضغتها واردت بلعها فلم تقدر فلفظتها
لان الله تعالى ما كان ليذيق حمزة ان يحل منها شي في معدة تحترق بنار جهنم وكانت هند هذه مجبلة السود وذكروا انها
انها ولدت اسود على شكل العبيد وانما القته في حرم والعيش لبعض النوازع وعمل في ذلك حسان بن ثابت لمن
الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء انسة من عبد شمس صلته الخد ومعوية ابنه
لا ارتبه اقتص كان من المنافقين هو وابوه وولى ابنه يزيد فقتل الحسين ع والمدينة القتل والفساد وما فعل ثم
بعد ذلك فعل من رمي الكعبة بالمناجنيق وحصار اهلها وافعالهم ما هو مشهور وكان مجلدا والذي خبث لا
يخرج الا نكدا واما ابن سعد فانه عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان مسطورا في نسبه جبلة ودلالة وسعد
ابوه احد الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشورى وهو صاحب الطعن على احد القولين وكان منحرفا عن
امير المؤمنين ع ولم يبايعه كقتل عثمان وعتبة ابن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر رباعية النبي يوم
احد وشج راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه عبيد الله بن زياد امارة على جيشه لتولي
قتال الحسين ع وسبي ذريته الطاهرة البتول فقتل كل من هو له على عترة الحبيب والذي خبث لا يخرج الا نكدا
ولما قلد ابنا الاماء العواهر فالعواهر جمع عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة واصلها
اموه بالتحريك وتصغيرها اميه وقد ورد ان اهل البيت لا يبغضهم الا خبيث الولادة فكيف من اسال دماهم ومزق
لحومهم وهتك حرمهم وآل الرسول حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد اعتز قبل الحسين ع ربوع
بجموم الادم غطامط لسيل الحصى رفعا بوائح الحوافر الجموم الاسود والادم باطن الجلد وهو هنا استعارة
والغطامط غليان القدر وموج البحر ويريد لسواده كثرة غباره وعجاجه وبالغطامط كثرة الجلبة واختلاط الاصوات
اي الجيش وشدة صفقة والرفع بالعين المعجمة قال ابن فارس هو سر الوادي ترابا والمعنى ان هذا الجيش لكثرته وشدته
وطيه على الحصى يصيره ترابا اختيا وهذا نظير قول المتنبي صفد الخيل اذا وطئت بما يديها صخورا

بين

نبين لوطء ارجلها رمالا لها فلا دفع النجوم بمثل علبه ولا وجه الصباح بسافر اللهام الكثير وفرع
النجوم ما صعد رغمها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش لكثرة ما يعلوه من العجاج لا يصل البصر ضوء النجوم ولا ينكشف
عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل من النهار فبالك مقولا لهذا مثل الغطا وتلك بدار كان مثل المفاخر
قوله فبالك مقولا فيه معنى التعجب وقد مر شرحه وتلك هذه مسند الفرشا التقف واستعارة للمفاخرة للادوا وكنى
فاقد شبه اي وهي ما وباحمر اذ لم اكن دا اولئك من الناس شلي قضاهم في الاوخر الحسر انشد التلهف
على الشي الغائب تقول منه حسرا اكرم حسرا وحسرة فهو حسير والتحسر التلهف منا المتكلم ويجوز ان يكون الف
الندبة ياسف كيف لا يكون في اوائل القوم الذين كانوا مجاهدين بين يدي الحسين ع حتى نتضلم بان الح
يوم القيمة فانصر قوما ان يكن فانصرهم لدى الروع خطارى قنا هامات خاطري انصر وصوبه لانها جواب
الشرط في قوله اذ لم يكن يقول ان كان فاتت نصرهم بالخطاب وهو الرمح فاقات الخاطرات بالداخ والجنب والماضه
واقامة الالة على الملام وهو جيب ولا يهم والنصر قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول عند العجز عن الفعل
والشمس لم تكسف للبدر ام يحل والشهب لم تقذف بآثام الحابر حتى كسف الشمس وكسفها الله تعالى ولا تكسفه
مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسوف والشهب النجم وقذف رمي وقوله بانام طاير اشارة لما
كانت العرب تعمله من زجر الطير والتشام والتيمن فكانوا يتيمنون بما يأتي من ايمانهم من الطير والوحش بانحا فاهل
نجد يتيمنون بتطرح ايمانهم ويتشامون بما يأتي من ذلك من شمائلهم ويسمونه بارحا واهل الحجاز بالضد من
ذلك يتيمنون بما ياتي عن شمائلهم لانه يوليهم ميامنه وكذا في اليمن فيتطيرون الى الميامن ويشتمالة لم
والمعنى انه يتعجب كيف لم تتغير شي مما من الناس لهذا الحادث الثقيل والخطب الجليل اما كان في ذروة ان
نائم مستقيم مهبوط دوالبين او كسوف بنوا امين قوله اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية
والارضية كيف لم تحدث فيها امارات الحزن ويظهر عليها اثار الجزع لهذه المصيبة الفادحة والرزية الفاقرة
وفاطم ريد بها فاطمة وحذف الها للضرورة والرواسي الجبال الثوابت ولكنما عند النفوس لعجيبة
ههنا وغير ذا صاحب عادة غير نادر المحبة الطبيعية استند العذر بها الى النفوس الغافلة لانه اراد القوم وانا

كان الغدر طبيعة في العقلاء فالجمادات أولى بذلك ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز وهو حقيقة في العقلاء
ونسب الجميع الى الغدر حيث لم ينفع منهم ما ذكره من آثار الحزن بنى أوجه هل ألفى الكتاب بالناظم مقالة ملح ونكم
او الناظر اذا كان يقول الشاعر ربكم لكم بانيا بيتا فانقذ شاعر فاقسم لولا انكم سبل الهدى
تظل الورى من لاحب النهج ظاهر سبل جمع السبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبيل ايضا السبب والوصلة
واللاحب الواضح ويضاف احدهما الى الآخر تأكيدا او لاحب ظاهر بيشان للحذوف او عن بين واستعار اللاحب
لفظ النهج للسلوك فيدع على الاستقامة والمك. ولو لم تكونوا في البسيطة ذكركم وارضينا من ارجائها كل
عامر البسيطة الارض ومن المعلوم ان الارض لو خلت من امام حجة لله تعالى لخربت البلاد ولم يصح تكليف العباد
وتقدم ان الدنيا انما خلقت لاجلهم ولولاهم لم يكن فيها شيء سأحكم مني مودة وامق تغض فلا عز كعز كم
طارف فاخر منح يمنح بفتح النون وكسرها منحني اذ اعطى والمنحة العطية والوامق المحب وغض الغصن اذا اطعمه
وهو كناية عن الاعراض وقال لكعب ابن ربع من القصائد السادسة وهي ثمانون بيت يذكر الجبن ويستفرج
للناصر لدين الله امير المؤمنين ابو العباس أيا رسم لا يعممك ريح زعزع ولا زال ملثاث في عراصك
زعزع الرسم الاثر ورسم الدار ما الصق من آثارها بالارض والدمن من رماد او بعر وغير ذلك والدمنة لربك
درست والزعزع الريح الشديدة والبليل الريح الباردة والنديه والخروع الضعيفه قال الجوهري كل نبت ضعيف
ينثني فهو خروع اي نبت كان لم الف معنى من مغاني ملاعبا الا وأشن من الاحبة بلقع الغناء وجمله والبلقع
الخالي يقول ما وجدت صدري خاليا من قلبي الا ما خلون من احبته فكان الاحباب للدار كالقلب للجسد خاز
الغمام مدامعي اليك فانت جون السحاب تروح ثم تبرح اقلع الجون اذا جر اسعد والجون بالضم جمع جون بالفتح مثل
وجل خنم وقوم ضم وهو الاسود المقصود هنا والجون ايضا الابيض فمن الاضداد وجرى منقطعة جمع جسيم
مثل قتيل وقتلى وطلح جمع طالع وهو الغائم في مشيته والمعنى ان السحاب جرى مع مدامعي كالسابق لها فرجع
السحاب للشدة بلا ما طرق كالجمل المنقطع الاعرج وهذا استعارة للمبالغة في كثرة البكا لا تحل الحنين
الملث نقعنا صبر دونك سر سحك الادمع الحنين الحارث والملث الدائم والدثور الاندراس

دعالم

دعا الرسم ان لا يمحوه العيث فتجري الدموع عليه فلطخه وهو كاف لمن فالربع كلما ازداد صبره فقدا وثورة يوجب
وعدم الصبر يوجب البكاء والبكاء يوجب دثوره فهما امران يتجاذبان لدروس الربع ويحمل بحزنه بلا التي
للنهي واصله يمحوك فسقطت الواو بالجزم فما تم يوم لك فهو اسعد ايمن حتى يبلك فهو انكد اشنع الا
الايمن المبارك يقال سعد يومنا بفتح العين يسعد سعودا وسعود الرجل بالكسر فهو سعيد الرجل بالكسر فهو سعيد
وسعد بالضم فهو مسعود والانكد المشؤوم والاشنع القبيح شرهي الزمان يحنني بجمع متفرق فبه تشتت
ظلام اشنع الشرهي مثل وتشتت بتشعيعه فهو من التشعب المتفرق المفضي والاشنع الاسود لما ذكر في البيت الاول
تبدل الربع بالسعود نحوسا شامله وهذا البيت الزمان في كونه لا يدوم لحال يكون فيه فما مضى فيقلب الى الليل
مظلم كما ان الربع كان عامرا فصار خرابا فقد رك الطلال فهو لي سبل الهوى واما الحزون فابتغ نقيا ذي
سكر الصبابة والصبا فضحي في داجي العوالم ما سمع قولهم قدرك يعجب من حبه والحزون الصعب الذي لا انقياد
يقول انا الذي صعب انقيادي لكن لهذه العوارض التي حكمت على عقلي وهي ما ذكره من سكر الصبابة وجمل الصبا
وغلب دواعي الغرام في الاصل الهلاك وبه الحب سمي مغرما وهي يقوض الحلائف لا عجب من عفا ما الا انه لا
يرجع واعز الا ان فيك تخضع وأشوف ثوبك صاغرا واذل في تلك الربا وانا الجليد فأخضع أسو
ام والخضع والخضوع واحد بمعنى اذل يقول افضل فلا مع قرن لان الوجد يقهر ويغلب ومعنى الدمن متعافى
اسي على مغناك اذ هو غايب وعلى سبيلك والمحجب مطلع المغنى المنزل من قولهم غنا بالمكان اذا اقام به ومنه
قولهم لقد كانوا لم يغنوا فيها والغايب وهو محل السبايا والسبيل الطريق والمحب الواضح والمهيع الواسع
استعار لفظ الغايب المنزل لاختلاط على الرجال الذين هم فيه كالاسود يكون وطريقه لحيا الكثرة وطي وسلوكه
لكثرة الناس فيه ايام انجم فضت في غير مطلع او بعد لا تطلع انجم فضضت رجل كان يعملها او ذريته
نفوبه لا الذي شبه الاسنة لمعانها وبريقها بالنجوم الذي يشبه قال الجوهري طلعت الشمس والنجم طلوعا ومطلعا
بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضا بالكسر والفتح مكان الطلوع والحاذق او حده بقود الى المعنى وانما استعار لفظ الانجم
نجم الاسنة وشبح بذكر الارواح وهو محل ارتفاع النجم وسعوده محل المعنى كالارواح والاسنة كالانجم

والبيض تورد في الوريد فترتوي والسمر تشرع في الوتين فتشرع البيض السيوف وتورد تجعل في الوريد
احد الوريدين وهما عرقان غليظان في جانبي مقدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل وهو مثل تورد والوتين
عرق في القلب اذا قطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منه شرعتها العين فشرعت هي واوردها فوردت
والسابقات اللاحقات كانها العقبان تروى في الشكيم وتمزع السابقات اللاحقات الخيل السبق غيرها وتلحق
من سبقها وشبهها بالعقبان لحدتها وسرعتها قال ابن السكيت روى الفرس يروي ربيا وردوبا اذا ادجم الارض
حما بين العدو والمشي الشديد والشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والجمع شكايم وتمزع
البوع والربع انور بالنبيم مفتح والجوازم بالعبير مردع الربع المنزل والانور النبت وليس هو افعل التفضيل
والمفتح المطلع وهو استعاره والمرو والقسم جليد والجو ما بين السماء والارض والازهر كالانور والعبير اخلاط الجاب
تجمع بالزعفران وقال ابو عبيدة هو الزعفران عند العرب وقال ابن فارس هو الجاب ليس زعفران مضيب المرابد
والجود القطار العظام طيبان وذلك للسرور والذي عنده والمرح الذي يجلبه ذاك الزمان هو الزمان كانما قبط
المطلوب بربيع ممرع المرع المخصب يريد ان ذلك الزمان كله طيب لا كدر فيه وكل صعب فيه سهل واستعاره
القبط المطلوب وجعله كالربع واستعاره جملة قبط الخوب وكانما هو روضة مطلولة او مزنة في عارض لا تقلع
شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاجها لا قبولها وخص المطلولة لانها انضر واحسن وشبهه ايضا بالمزنة وهي السحابة
وجعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب المعترض في الجو ولا تقلع لا تنجلي ووجه الشبه ان السحاب يعقبه خصب الارض
ويرطب الاجسام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة عامة فلذلك البرق الذي شق الدجا فكان زنجيا هناك
مجدع شبه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدع وهو المقطوع الانف الكف في المعنى لمع البرق باكناف الحي
غشينا الليل نجا قبلاد يا برق فاحي الغري فظلله اراك فلم من بارضك مودع الغري بارض النجف على
شرف السلم والمسموع الغريان لكنه كنى عن البيت بالواحد وقد يجمع الناس ما الغري معرفا وذلك طلب للخفة قال الجوهري
الغريان بناءان طويلان يقال انهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر
من كان يعرش بدمه البنايين ويوم نعيم يحبيه وكان قبل من اتاه مطعمه وفرسه او جاريته او رقابه من الابل وحكمه

وبيط بين الغريين في ذلك اليوم ويامر بالاطعمة وكان يفعل ذلك بغير اهل الحيرة لكن من يطويه عليه حتى لو عرض
الوحوش لا دركها الخيل والطيور لا دركها الجوارح حتى تدركهما ويغري بدمهما القبرين قبل ابن عمران الكليم وكعبة
عليه شعبه والحمد تبع بل قبلك جبريل وميكال واسرافيل والملا المقدس اجمع شعبه اي تبعه ويقال
ميكائيل وميكال والملا المقدس اشار بذلك الى ان الملائكة انما كون النبيين والملائكة في عصره ثم قال في جري في امره
من الفضل مكانهم كلهم فيه وذكر موسى وعيسى وهما من اولي العزم ليحصل الاتصال بسبب نبينا صلعم وآله والنبي
من اراد ينظر الى آدم في وقاره وانه كان افضل الخلق فان امير المؤمنين ثم نفسه بنص القرآن المجيد واورد الخوارزمي
باسناده عن النبي من اراد ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي عليه السلام وانما بدا بالنبيين وثنى بالملائكة لان الملائكة على رأي المعتزلة افضل من النبيين فكانه ارتقى
من درجة النبيين الى الملائكة الى ارتقى الى الدرجة العليا وهي نور الله تعالى بل قبلك نور الله جل جلاله لقد
الضياء بشسف فلج استعار لامير المؤمنين لفظ النور لانه اهتدى به في ظلم الشكوك والشبه واضافه الى الله تعالى
لكونه حجة على الناس وخص نور الضياء وهي المعارف لكون ان النور معقول لا محسوس وقوله بشسف فلج
اي نظر فيضي والفلج لاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق قبلك الامام المرتضى فبلك الوصي المجتبى قبلك
البطين الانزع المرتضى والمجتبى من الغايه ثم والمجتبى المختار والبطين في الاصل العظيم البطن والانزع الحسر الشعر
مقدم راسه ولا يصلح في ذلك بل يقول النبي صلعم انك منزوع من الشرك بطين من العلم القارب الهام المقنع
والوغى بالخوف البهم الكماة يقنع الهام جمع هامة وهي اعلى الراس والمقنع الذي عليه البيض والوغى الحرب والبهم جمع
البهمة وهو الفارس الشديد الذي لا يدرى من اين يؤتى لشدة باسه ويقنع استعارة لاشتمال الخوف عليهم كاشتمال
القناع على الراس ويجوز ان يكون استعارة من قنع راسه بالسوط اذا ضربه والسمهري تستبقهم فتجمي فكانها بين
الاضالع اضلع السمهري الرماح سميت بذلك لصلابتها نسبة الى اسم سمهر العود اذا صلب وقوله بين الاضالع اضلع
جعلها انها حرفت حتى صارت نابتة كاحد الاضالع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستقامة ولا يجعلها الاضلع
لا يتغير والمنزع الحوض المدعلع جم له واد فيفيض ولا قليب ترعيع المنزع الماء والمدعلع الملآن القليب

البئر قبل ان يطوى يذكر ويؤنث وقال ابو عبيدة هي البئر القديمة ويجمع في القلة على اقلبة وفي الكثرة على قلب ويريد
بذلك ما روي عن امير المؤمنين ع لما كان متوجها الى صفين لحق اصحابه عطش ولم يبق معهم ماء فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون
الماء فلم يجدوا فعدل بهم امير المؤمنين ع عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار
في فنائه امر من نادى صاحبه فناداه فاطلع اليهم فقالوا هل قرب منك ماء فقال الماء بالقرب مني شيء ولولا اني اوتى في كل
شهر بما يكفيني على التقتير لهلكت عطشا فلوى امير المؤمنين عنق بغلته نحو القبلة واشار لهم الى مكان يقرب من الدير
لهم صخرة الدير فقال لهم اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل اليه جماعة فكشفوه وظهرت لهم صخرة عظيمة لا تعمل فيها المساحي فقال
لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها واجتمعوا وراموا تحريكها فلم يقدروا فامر ع
من نزع عن بغلته ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت
من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه وشربوا منه فكان اعذب ماء شربوه ثم قال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم اعاد
الصخرة الى موضعها وامر ان يعفى اثرها بالتراب [illegible] الراهب [illegible] واسلم على يديه والقصة مشهورة   ومبدد الابطال حيث
تألبوا   ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا   البواسل تجمعوا [illegible] الاحزاب هم الذين تحزبوا على قتال رسول الله ص في وقعة الخندق
وهم قريش وانضم اليها قبائل العرب وغطفان واليهود وجمعوا خلقا كثيرا وبرز عمرو بن عبد ود يدعو الى
البراز فلم يجسر عليه احد من المسلمين حتى انشد الابيات [illegible] هل من مبارز فبرز اليه امير المؤمنين
فقتله وكسر الله شوكة الاحزاب وفرقهم جميعهم وشتت شملهم بأمير المؤمنين ع   والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد
لها القلوب تصدع   الحبر العالم ويصدع بالحق اذا كشفه ونطق به ظاهرا وتصدع اصلها تتصدع اي تتفرق وتختلف
احد [illegible]   حتى اذا استعر الوغى متلظيا   شرب الدماء بغلة لا تنقع   استعر
التهب وتلظيها التهابها [illegible] العطش [illegible] ولما كان ثم كثير السفك
والقتل [illegible] استعار لفظ الشارب للعطشان الذي لا يروى   متجلببا ثوبا من الدم قانيا   يعلوه
من نقع الملاحم برقع   [illegible] الحلبان وهو [illegible] امير المؤمنين ع لكثرة [illegible] كأنه قد لبس
ثوبا احمر وجعل الغبار على وجهه كالبرقع [illegible] الملاحم الوقائع   زهد المسيح وفتكة الدهري اودى

كرسي

كرسي نعرفه تبع   المسيح عيسى بن مريم [illegible] وقيل سمي مسيحا لسياحته واسمه مسيحا [illegible] الا الشيخ
وقيل هو من مسح الارض لانه كان سياحا اي يقطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان
امسح الرجل ليس لرجله اخمص وقيل لانه كان يمسح ذا عاهة فيبرأ فلم جعل امير المؤمنين زهد المسيح وفتكة الدهر
لان الدهر لما كان [illegible] الفعل اليه مجازا [illegible] وكذا [illegible] فلذكره والمعنى
ان امير المؤمنين ع ازهد الناس واخشعهم واخشاهم لله تعالى ومن عادة الزاهد ان يكون رقيق القلب لين الجانب
مع ذلك مختطف الارواح ومبطل الشجاع [illegible] القلب وخشونة الجانب وهو قد جمع بين
هذين الضدين واول من نبه على هذا المعنى السيد الشريف الرضي الموسوي رحمه الله في خطبة نهج البلاغة فاخذ
ابن ابي الحديد هذا المعنى ونظمه في هذا البيت لا كما [illegible] قوله والخبر يصدع الى قوله زهد المسيح   هذا
ضمير العالم الموجود عن   عدم وسر وجوده المستودع   ضمير العالم سره [illegible] وكل موجود ستر
الله تعالى وال محمد عليهم السلام سر وجود العالم المستودع عند الله العلم اذ لولا محمد وال محمد لما اوجد الله العالم
وقد تقدم [illegible] على ذلك في الوجود وهو ما علمه الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد وال محمد
صلوات الله عليهم حيث كانوا العلة الغائية   هذي الامانة لا يقوم بحملها   خلقاء هابطة واطلس ارفع   تأبى الجبال الشم عن تقليدها   وتضج تيهاء وتشفق برقع   الخلقاء الصخرة الملساء والاطلس
يعني الفلك التاسع وسمي الاطلس لخلوه من النجوم [illegible] الدنيا [illegible] في قوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل الامانة قبول التكليف وقيل هي الطاعة
واطلاق الامانة على امير المؤمنين ع [illegible] لان الله تعالى كلف عباده ولا بد ان يحملوا وجب عليهم طاعته
في اوامره ونواهيه والطاعة لله فمن خرج من الامانة وقام بما وجب عليه [illegible] حمل الامانة
في عنقه فهو ظلوم جهول [illegible] ان الامانة هي ولاية امير المؤمنين ع هو الغرض في
الاية مجازا على كل حال [illegible] الامانة الحمل [illegible] كل من قام بالامانة فقد خرج منها ولم يحملها وكل
من لم يقم بها [illegible] هذا هو النور الذي عذباته   كانت بجبهة آدم تتطلع   عذباته

اطرافه وهذا النور قد تقدم ذكره فلا معنى لاعادته وشهاب موسى حيث اظلم الليل ودفعت له الارض تتشعشع
لالاؤه انواره والطوع عطف على امير المؤمنين ع لفظ الشهاب هو المشتعل من النار والدفع الاسم المنتسب على النسب حيث ان النبي صلى
الله عليه واله واهل بيته السبب في تفضيل موسى بظهور النار من جانب الطور وتخصيص امير المؤمنين ع بذلك لانه ا فضل
اهل البيت ع ان لم يرد ذكاء ولم يغب بطلوعها من قبل الا يوشع وذكاء من اسماء الشمس معرفة غير منصرفة
لا يدخله الالف واللام ويقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها لامير المؤمنين ع واما يوشع بن
نون فانه بعثه الله نبيا بعد موسى عليه السلام وامره بالمسير لقوم جبارين فسار اليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا
فدعا الله تعالى فرد الشمس وزيد في النهار ساعة حتى هزم الجبارين وقتل منهم مائة وعشرين سنة
والمهزوم نظيرها يعود الى الفضلة التي دل عليها الكلمة لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الا
شباح والمستنزع الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا انك محدث لقلت انك الذي يحيي ويميت على نفي القول
بذلك بثبوت الحدوث لان المحدث في نفسه محتاج الى محدث مغاير له فكيف يكون موجد الغير بالمعنى لو لم تكن مخلوقا
لقلت انك خالق لما فيك من الكمال لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدير في العطاء وموسع
نفسك وضيق وقدير قوله لم انك لن تقدر عليه اصطلاح في القول لكونه دال على ثبوت الموت له لان الموت
يستلزم انقطاع الرزق عن الميت ما العالم العلوي الا تربة فيها لجثتك الشريفة موضع جعل تربته
ومحل جسده الشريف هو العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق لان قبره مهبط الملائكة ومحل اختلاف
الارواح الفلكية وهو معدن الشرف والفضل والعالم العلوي عبارة عن ذلك ما الدهر الا عبدك
القن الذي بنفوذ امرك في البرية مولع القن الذي ملك هو وابوه ويستوي فيه الواحد والجمع
والاثنان والمؤنث والمذكر وربما قيل اقنان استعار للدهر لفظ العبد لحكمه عليه وانقياد الدهر لاوامر
الله تعالى كانقياد العبد لمولاه انا في مديحك الكن لا اهتدي واذا الخطيب الحبر ذي المصقع الا لكن
الواقف اللسان الخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع والاغلب في الحبر الاسوار اساورة
الفرس قال ابو عبيد هم الفرسان والمقابلة من الباء كاصل اساور وكذلك الزنادقة اصله زنادين وقد

بن

قلب كل جسم وسيم فهو عند العرب حبر زي والعقول ان الانسان وان كان فصيحا بليغا اذا راى ضمان بامرة فانه يقيه
في لسانه يكل عنها ومكره سقطع دونها الا قول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك ان يقال سميدع الا استفهاما
ذا القول للاستصغار في الكلمة والسميدع السيد السهل الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر لها ثلاثة معان احدها ان تكون
للاستفتاح بمعنى الا كقوله تعالى كلا لا تطعه ويكون بمعنى حقا ويكون كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ويكون بمعنى
اي التي للاثبات يكتب لا استفهام وذلك اذا وقع بعدها القسم كقوله تعالى كلا والقمر معناه اي والقمر لان هذه
يلزم بعدها القسم بل انت في يوم القيامة حاكم في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصفة بالسميدع
وانه ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما في العالمين يوم القيامة وذلك لانه قسيم النار والجنة وصاحب الحوض والشفاعة
باذن الله وباذن ابن عمه رسول الله ص ولقد جهلت وكنت احذق عالم اغرار عزمك ام حسامك اقطع وفضلت
معرفتي فلست بعارف هل فضل علمك ام جنابك اوسع والغرار الحد واستعاره العزم لامير المؤمنين ع لكونه ماضيا
في الامور ولما رأى ان عزمه وسيفه يتجاوزان حد ومضاهيه الى الجهل بالاقطع منهما مع علمه العزيز في غاية
لا تدرك واما قوله وفضلت معرفتي فهو في معنى البيت الذي قبله لكن ما هو الخالص في مقابلة فضل علمه من الجوهر
الجناب الدار وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة فالغرض ان سعة ذلك كناية عن الكرم لان سعة المنزل يدل على كثرة
الوافدين وورود القاصدين فعلى هذا يكون مقابلة الفضل بالكرم في معنى البيت الاول لي فيك معتقد سأكشف
سره فليصغ ارباب النهى ولتسمع هي نفثة المصدور يطفي بردها حر الصبابة فاعذلوني او دعوا
المصدور الذي يشتكي صدره من مرض والنفثة ما ينفثه من فيه الى الارض وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره
باعتقاده بنفثة المصدور لانه يستريح بكشفه كما يستريح المصدور بنفثه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة
وقوله فاعذلوني او دعوا معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه بمثابة والله لولا حيدر ما كانت
الدنيا ولا جمع البرية مجمع حيدر من اسمائه ع والحيدرة الاسد ويقال لما ولدته فاطمة بنت اسد رضوان الله
عليها سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه عليا ولهذا قال ع انا الذي سمتني
امي حيدر من اجله خلق الزمان وضوءه شهب كنس وجن ليل ادرع كل الى السرى في ضمنها واخر الليل

عن جنونها والظلم وستروا الادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعا التي اسود راسها وابيض باقيها وكذا
ليالي الدرع وهي ثلاث تلي البيض ولا معنى لتخصيص الادرع الاقسام السابقة ومعنى البيت من قد سبق مثاله علم
الغيوب اليه غير مدافع والصبح ابيض مسفر لا يدفع علم الغيوب مبتدا اليه الخبر وغير مدافع نصب على الحال من ضمير
الخبر ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر انما اخباره بالمغيبات بواسطة التعليم كما قال الشارح والصبح لا يدفع فوق كل
عرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب بالحجاج في قوله للسلطان
عليكم غلام ثقيف في قوله ايها ابا وذحة فاخبر بحال الحجاج مع الخفشاء والجبرية لتركه في قوله كاني اراهم قوما كان وجوههم
المجان المطرقة وعبد الملك ابن مروان في قوله كانه قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان وبصاحب الزنج في
قوله يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل ويغرق البصرة
في قوله لتغرقن بلدتكم هذه حتى كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وذلك اكثر من ان يحصى واليه
في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع الملاذ الملجا والمفزع والمعقل واما قوله اليه حسابنا
فقد روي ان اعمال العباد تعرض عليه في كل يوم ويفسر بذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ان المؤمنون الائمة العدل وحيث انهم تعالى يعلم الاعمال كذا لهم تعلق الحساب خصوصا من هو قسيم الجنة والنار
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه سيضر معتقدا له او ينفع يقول قد ظهر من عقيدتي في النبي ومنها الحق
سواء كانت نافعة او ضارة واذا كان الضرر منتفيا فقد ثبت النفع وهذا اتمام لقوله الفاطر حجة بمنزلة قوله تعالى
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم يا من له في ارض قلبي منزل
نعم المراد الرحب والمتربع المراد الموضع الذي تذهب فيه الابل وتجيء وتقبل وتدبر والمتربع الذي قد جعل
ربعا اي منزلا والرحب الواسع جعل محبة امير المؤمنين تنزل في قلبه كما ينزل النازل تجير فيها اهواك حتى
في حشاشة مهجتي نار تشب على هواك وتلذع الحشاشة النفس هنا اخر رمقها ونار هو المبتدا وهي نكرة
موصوفة خبرها متقدم عليها في الجار والمجرور وتشب ترفع وتكاد نفسي ان تذوب صبابة خلقا وطبعا
لا كمن يتطبع ادخل ان على كاد تشبيها لها بعسى كانه قال عسى ان تكاد واسقاط ان من خبرها وذلك شاذ المطبع

الذي

الذي تختلف شيا الغير وهو نوع مادة في طبيعته ورايت ديني الاعتزال وانني اهوى لاجلك كل من يتشيع هذا الرأي
اذعانا بانه حقيق بالامامة في تقدم من الطعن على الشيخين رضي الله عنهما ونسبتهما الا الناس التي توجب الخلود في النار على
راي فرق المعتزلة المتاخرين وان كانوا قائلين بتفضيل امير المؤمنين على سائر الصحابة فانهم يحترزون عن نقدهم
المفضول على الفاضل ولا يرخصون في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثبوتهما عندهم اماما حق فقد كان عنه هذا
الدعوى في هذا المكان مع انه قد صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة عند ذكر النص على امير المؤمنين وزعم ان من انصف
عن محمد قوله لم يكن مضطرا الى هذا القول فينسب الى التشيع والذي سمعته من الشيخ الصدوق فخر الدين علي بن
الموفق رحمه الله ان ابن ابي الحديد كان راي الحكماء والله اعلم بباطن امره وعليه مات وهذه القصائد مما قالها
في صباه واول امره ولقد علمت بانه لابد من مهديكم وليومه اتوقع اما القائم المهدي صلوات الله عليه وعلى ابائه
الطاهرين فان حال وجوده من جهة العقل اظهر منها من جهة النقل لان التكليف لا يصح الا بحجة الله تعالى في عباده
واستتاره عن الناس لعدم قبولهم اللطف فحجة الله تمام عليهم واعذاره فانهم فوتوه والذنب لهم حيث منعوا انفسهم
من لطف الامامة لعنادهم وبغيهم فغيبته تدوم الى وقت يعلم الله تعالى فيه المصلحة لرسالته ولانه يصلحهم ونحو ذلك
وحقوقهم واما المنقول من جهة الامامية فكثير لكن الحجة فيما اطلق الخالف نحو ما نقله مسلم والبخاري كلاهما عن ابن
عن عليه السلام وان انهما على اسمائهم وروى مسلم في صحيحه ثم عن جابر بن سمرة قال كنا جلوسا الا عبد الله بن ابي اوفى
يقول سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم يكون فتنة دوارة فقال البند ولتعدد الخلفاء
روايته متصلة ومن طرقهم مرفوعا الى سلمان عن النبي انه ذكر عدده على ما نقول انه ذكر اسماء جوال الثاني عشر
باسم ومن طرقهم في فضل العدة من حسن الجمع وفاته اخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه والاحاديث من طرقهم كثيرة
لا يحتمل هذا المختصر اكثر من هذا تحجبه من جنده الالى كتائب كاليم اقبل زاخرا يتدفق اليم البحر الزاخر المرتفع
شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وهول ملقاها وقوله من جنده لانه يحتمل ان يكون الملائكة ولهذا
اعطف عليهم الرجال ويحتمل ان يريد بهم انصاره وانما نسبهم الى الله تعالى لانهم ينصرون دينه وروي ان عدة اصحاب
القائم والاول اخرجه عدة اصحاب رسول الله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا في بدر تلك التي اما اعني

فيها فلي نفس كنار غضى وشوق يتبرع   اما ان الشرطية وما الزائدة وابتغى مجزوم بان واصله ابتغي فحذف
حركة الياء للجزم فسقطت الياء لالتقاء الساكنين ونار الغضى يضرب بها المثل ويتبرع يتطوع ويقال تبرع يتبرع اذا
اشتاق   ولقد بكيت لقتيل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع   قال على القتيل الحسين عليه السلام محمد لان اصل آل
اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصار اال ثم ابدل من الهمزة لسكونها وانفتاح ما قبلها الفا واذا صغر رد الى اصله فقيل اهيل
والمدمع مجرى الدمع ومراده المبالغة في كثرة البكاء حتى كان جميع اعضائه تجرى بالدمع   عقرت بنات الاعوجية هل درت
ما يستباح بها وماذا يصنع   بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى اعوج وهو فحل كريم قيل لم يكن في العرب
اشهر ولا اكثر نسلا منه ودعا عليها بالعقر حيث حملوا الحسين عليه السلام على ظهرها والاستفهام في قوله هل درت استفهاما
تعظيم لهذا الشأن   وحريم آل محمد بين العدى نهب تقاسمه اللئام الرضع   اللئام جمع لئيم وهو البخيل الدني في
الاصل والرضع جمع راضع وهم اللئام ايضا واصله ان رجلا كان يرضع الناقة والشاة حتى لا يحلبها فيسمع صوت
شخب اللبن فيطلب منه واصل تقاسمه تتقاسمه   تلك الظعائن كالاماء متى تسق يعنف بهن وبالسياط تقنع
الظعائن جمع ظعينة وهي المراة في الهودج ويقال قنعه بالسوط اذا ضربه على راسه والعنف ضد الرفق ومتى هنا
شرطية وتسق مجزوم بها واصله تساق فحذفت الالف لسكونها وسكون القاف ويعنف مجزوم لانه جواب الشرط
وتقنع فانه خبر مبتدا محذوف في موضع النصب على الحال اى وهي تقنع بالسياط والمتعلق تقنع   من فوق اقتاب الجمال يشلها
لكع على حنق وعبد اكوع   يشلها يطردها واللكع اللئيم وقيل الذليل والحنق الغيظ والمرة الكلاع ويقال في النداء
يا لكع واستعماله في غير النداء شاذ ولا ينصرف بتعريفه لانه معدول عن الكع والاكوع المعوج وهو طرف الزند مما يلي
الابهام وذلك عيب يجعله عبدا معيبا   مثل السبايا بل اذل يشق منهن الخمار ويستباح البرقع   السبايا ما
سورات والبرقع معروف وفيه لغتين ضم الباء والقاف وضم الباء وفتح القاف ويقال مرفوع اثم   فتشك
في ملك لا تفتدى وكريمة تسبى وقرط ينزع   المصفد المسلسل والموثوق ذكر تفصيل حال آل الرسول صلى الله عليه وسلم اى منهم
مسلسل وابا لهند لا تفتدى وكريمة من بنات الزهراء ماسورة واخرى مسلوبة وكذا جرى يوم الطف فانهم سلبوهم القلائد
والمقانع والبراقع والقرطة من آذانهن وامي بذريتهم لعظم قرابتهم بعترة الرسول وامي بمصيبته اجلل مصيبته [illegible]

الطاهرة البتول فطم اظالمهم لعنه الله ولعنه اللاعنين   منعوا تمتع بالشباب وقولي   بالحشر من فردوسه بتمتع
متمتعا اسماه والفردوس من الجوهري هو حديقة في الجنة وحكى عن الفراء انه البستان وهو عربي وقال الزجاج انه البستان
بلغة الروم وسال الثوري ابا حازم عن الفردوس فذكر انه قال له ابا الله ثم يقول الذين يقولون يدخلون الفردوس هم فيها خالدون
فقال له ابو حازم ذهب الى الجنة فقال الثوري يا غافل اما سمعت في الدعاء اسالك الفردوس الاعلى فقال له يا ابن اخي اصل
لا اصل والفهم في فردوسه يعود الى الحسين واشار الى به محق الاول لوقته والمكث من معنى البيت لا للتمام في قوله
زرى بابا الموت حمر انما مضى لها الليل الا وهي من سندس خضر   نظرا السنابك صدره وجبينه والارض
ترجف خيفة وتضعضع   رجفت الارض ترجف رجفا زلزلت والرجاف البحر لاضطرابه وتضعضع اصله تتضعضع
اى تهلم وتخف   والشمس ناشرة ذوائب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع   جعل الشمس كالمراة الحزينة التي قد نشرت
شعرها والدهر مشقوق ردائه فشبهها بفعل النائح المصاب العظام ولما جعله الدهر مقنعا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر
النون بمعنى ان الدهر قد لبس ظرفه بجزه واصل ذلك من قبح القار اذا وردت فيه الاراذل فقال الشاعر وكان العرب مقنع
والحرب ذكر الحبارى ومنه قولهم مطعمين مقنعين في رؤوسهم ويحتمل ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون في المقنعي
ان الدهر لما شق رداءه قنع بكلمة عادة الثاكلين وذلك استعارة ولهفي على تلك الدماء اراق في ايدي امية
عنوة وتضيع   يقال لهف على الشيء لهفا اذا احزن وتحسر عليه وعنوة قهرا ولهفي مبتدا والجار والمجرور
في موضع الخبر وترا وحال من الدماء   يا ابي العباس احمد امام خير الورى من بعد ظل ومتبع   فهو الولي لثارها وهو الحمول
لعبئها اذ كل عود يظلع   طل اليوم الدم اذا اهدر ولم يطلب به والعبا الثقل والعود الجمل المسن ويظلع يعرج يقول
يقول ان ابا العباس هو المتولى لثارهم وهو الحامل لاثقالها اذ كل قوي من الناس ضعيف عن ذلك وكنى بالعود
عن القوى وبالظلع عن العجز والضعف ويحتمل ان يكون الولي هنا بمعنى الاولى وانما كان اولى من غيره بالثار لمكان النسب
والحكم القديم   والدهر طوع والشبيبة غضة والسيف عضب والفؤاد مشيع   ذكر اسباب القدرة من الشبيبة
لاقتضائها قوة العزم ونشاط الجسد ومن كون السيف قاطعا لان به يدرك الثار ومن كون المراد الفؤاد مشيعا
والمشيع الشجاع كان الشجاعة تشيعه اي تصحبه   الصبر الاجمل [illegible]   والصعب الا [illegible] بالمكارم [illegible]

محضتني خاتم في شرع الهوى لا يعدل انفقت عمري في هواك ذكرتها وقطعت بالنزر القليل وبخل ان ترم قلبي
بصم نفسك لنه للعهود تأوي اليه وتنزل صنت بالعطا ظن ضنا وضنا بخلت به يكتب بالضاد قال الغراء
صنت بالشيء لغة والنور العليل وكرره لا اختلاف للفظين تاكيدا رضيتم قتل وهو مجزوم بحذف الياء لانه جواب
الشرط اصمي الصيد اذا رماه فقتله في الحال وانما اذا اصابه وفات بحيث لا يراه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت
والشواه اذا اصاب شواه اي اطرافه ولم يصب مقاتله واصله اصمى اي اصاب الصميم فضلوا احدى اليمين بالاجماعهما مثلين
ومثله لو اذا اصابه من القعاع وهو النبت اللين اول ما ينبت واصله لغع ومثله يضيع في ضمن اظن الى ما لاساه
مقلع كيف التداوي وقد اصب المقتل المقلع الراجع تقول الى ساعة ارجع عنك وان ساال الى لان الرجيع دواء
وانا ما لك لا دواء لي امرض وصدود من حبك ثابت تبقل الاحوال الا مبتقبل والله لا اسلو لحتى انطوى
تحت التراب وتحويني الجنادل انطوى انضم والجندل الحجارة وهذا الغزل بمعانيه والفاظه واضح تتبدل
الدنيا وحبك ثابت في القلب لا يبلى ولا يتبدل ملكي بما هيف فذا قام قد انثنى خلدت فإن وطرف الكحل
نولد القام قد انثنى اي وضع في امر عظيم ويكفي قد انثنى القنا به عن الاعراض لا لقنا بل لانه ذي ائيار الشدايد والقنا في
الاحمر تشوان نوح الصبا لا تجمع الشاوى ونصغي للوشاة فيقبل اسقاط القنا الحمر الا ان القصب لا تحمل الهموم
ولا يفكر في العواقب لا امور غالبا ويصغي يميل بجسمه والنشوان السكران والوشاة جمع واش وهذا النمام متقلب
متلون متعتب متعنت متمنع متدلل اوقلت قد من الصبابة قال لي ظلما واني صبابة لا تقتل اوقلت
تدطال العذاب يقول لي ما سوف يلوم غيابك اطول فتمايز بنعاله تحاجي ابدا يغيب عياره لا تحمل وصعب
جنب حسنه وكانني تنحو له دون البيوت وتزحل الصعيد التراب وهو الارض المستوية ايضا والركاب جمع ركوب
وهو ما ركب حمل جنب بحجوبه هو الذي يسعى بدون ترمل بدون الصفا والمروة وهذا على طريق المبالغة والرمل السرعة
في المشي وهو المراد انه السعي بين الصفا والمروة لا غنا الفتى عن اذني ولوانه ثم نطيل على هواه يعذل
المعنى لا غنا الفتى كل من يعذلني ولو كان هو الذي يعذلني على نفسه لخالفته وهو لو اتى الناس على ركبه الطمع جبر ولست
الرضى عنه اني في القضا الجعفي لا احجبه واذا انا مت برضى الوشاة فقبل العدالة لو كان كنت ان دلت محبته وانى

هواك اليه منا قبلا ولما قطع همزة ان تخفيفا نقل حركتها الى الواو وليلتقي الساكنين ولا ممكن على الهوى تيسر الحيا
ان القصر في الحب والحمل يصغر وجهي حين انظر وجهه خوفا ويبدي كله الحيا فيحمل فكانما يجدونه من حمرة
طلت اليها من دمي تحول الحمرة تحدث من الخجل والصفرة تحدث من الخوف فقال اني اذا قابلت وجه المحبوب اصفر وجهي
خوفا منه واحمر وجهه خجلا مني فكان دمي الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه بالخجل وهو المعنى لم تقد منى
اليه بقول القائل يصفر وجهي اذا تاملني خوفا ويحمر وجهه خجلا حتى كان الذي بوجنته من دم وجهي اليه قد نقلا
هو مليتي حلل الضنا ومقلتي من ذلني ما كنت قدما اجهد لولاه لم ارد الحياة ولم اقل طلب الثراء من الغنا
اجمل الثرا المال الرجل ثروان وامراة ثروى ويصغرها ثريا من اجله اخشى الممات واتقي ولاجله ارجو الغنا
واومل استعذب التعذيب فيه كانما جرع الحميم في البرود السلسل الحميم الماء الحار والحميم العذب
القريب والبرود الكثير البرودة والسلسل العذب الصافي وهذا ما استظرفه الشعراء وعندهم ان كلما تصدد
من المحبوب او لحبيبه فهو مستحسن مستطاب سواكان لا ترتجي الرحمن كربة عاشق طلب السلو وخاب فيما بال لا انكر
وافض الدموع فانها تقضي بصعدها الغرام المشعل هي مخصوص طورا انحل بالبكاء اسفا وطورا بالزفير نحلل
تصعدها اي زفيرها وتحلل اصله تتحلل فحذف احد التائين تخفيفا يقول ان حرارة الغرام تذهب نفسه بمحل وتخرج
نارها بالدمع وتارة بالنفس وهذا المعنى من قول الاخر وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر
بالكرخ جادك علينا سعد نزل الحيا وسقى ربا الدمن الرواعد مسبل الملد الملدد السايل والحيا مقصور المطر والرواعد جمع
راعد وهو السحاب الذي فيه رعد والمسبل الذي يأمل من اسبل التحاب اذا سكب ان كان يحجب عنك تحتجب لي العلا
كرها فقلبي لم يطل لا برحل مادمت تعبث بالمدامة بقوة الاني الثاني هواك الاول الفاطر القيم
وقد جعل الكرخ هو الهوى الاول والمدام وهو العسل القديم جعلها الثاني وذلك لانه دب بالكرخ باراكبا
تهوي به شدقية حرف كما تهوي حصاة قرطل هوى لشرع في سيرها كانها انحط من مرتفع والشدقية منسوب
الى موضع باليمن والحرف لها مع الناقة الظاهر تشبها بالحرف للجبل وقول من علواي من عال شبه الناقة في سرعتها
بالحصاة التي من موضع مرتفع ويقال هوى يهوى هويا اذا سقط ويقال من عل بضم اللام وفتحها وكسرها وهي

سبيه لقطعها اضاءه كمثل هو رجاءه تقطع جوف تنابا القلا حتى يوص على يديها الا رجل الموخاء
الشريعه كان بها موجا لسرعتها والجوزاء وسط والبناء دوح البحر وهو هنا مستعار لشبيهها الليل بالبحر لسعتها
وسدتها والقلاجم قلاده وهي البرنية وبوص لبغا البوص السوالى شبق دجلاها بدجا وذلك لشدة سوادها
عجّ بالقرى على منبر بحوله نادى الاملاك الشماء وتحفل الناد والندى والندى بمعنى واحد وهو
مجلس القوم والمحفل مجتمعهم والقرى قد سبق ذكره وجعل امير المؤمنين مجلس الملائكه ومحل اجتماعهم وهو
صادق فتسبيح وتقديس وتمجيد وتعظيم وتكبير وتهليل ذكر صفة الملائكة الطائفين بصومعة امير المؤمنين
وان شانهم التسبيح والتقديس والتهليل والتمّ ثراه المسك طيبا واستلم عيدانه قبلا فهو المنتدى
اللثم التقبيل لثم بالكسر يلثم والاستلام لمس الحجر باليد وتقبيلها وهو من السلام وهي الحجارة وقبلا جمع قبلة
وهي الواحد من التقبيل ونصبا على المصدر اما من معنى استلم او بفعل مقدر اي يقبلها قبلا والمندل عود الهنود
والمسموع المندلي لانه منسوب الى المندل وهو قريه ببلاد الهند جعل قبر امير المؤمنين مسكا وخشبه عودا
جريا على عادة الشعراء وطرايق العرب والا فالمسك يطيب بتراب مولانا امير المؤمنين ع وكذا العود
واغضض وغض فثم سر الحجى دقت معانيه وامر مشكل اغضض كفه من صوتك فان الله تعالى اوصى
من صوتك ولعمري كف بصرك والاعضاء الطباق الاجفان وذلك كله للادب في حضرته الطاهره والزكيه
والاعجم الذي هو غير مفصح ذلك لان اسرار فضله ومعاني شرفه لا يعلمها على التفصيل الا الله تعالى
وهو بالسنات معجم وقل السلام عليك يا مولى الورى نصا به نطق الكتاب المنزل المولى هنا يعني
الاولى وقد اثار النبي صلوات الله عليه في يوم الغدير وقال للناس وهم جمع كثير الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به وذلك بامر الله تع في قوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وقد انكر بعض اهل العناد بكون المولى بمعنى الاولى وذلك عناد ظاهر يريدون ان
يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وايضا قول الله تع في حق امير المؤمنين
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولي هنا بمعنى المولى الذي هو الاولى وخلافة ما ان لها لولم

تكن منصوصة من حيدر تجدك مُعدَل انا المكون بعد ما ازاب وان المفوض الخليفة بعد ما ازابه ومابعد
اذا زابه وخلافه معطوف على قوله نصا في البيت الاول نصا وخلافة يقول لو لم يكن على ابن ابي طالب خلافة لما كان
العدول بها عنه فكيف وقد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق وتقديم المفضول على الفاضل قبيح والجبه العنق
وهو هنا محب القوم لخزوك وكعبك العالي وخد سواك الضرع اسفل جعل كعبه الذي باشر الارض
عاليا على غيره وجعل خد من تقدم عليه بغير حق اضرع اي ذليلا مستفلا ومرتقه الاسفل على الاعلا تفضيل حق النجيب
منه وهذا الحسن من قول ابي تمام بلونك اما كعب عرضك في العلا فعال ولكن خد مالك اسفل ان يمس
محمود امنود دك الذي لعطيب محمود المحل مبجل على فعل القوم الذين احروه بالجيد ثم قال ومثل ود
ذلك لشرفك ونفضلك ومزاياك التي تفردت بها والود مصدر ساد يسود سيادة وسوددا وسددوده
فهو سيل عضب مخربه الرقاب يمد راي يعزمته يجر المقصل وعلوم غيب لاتنال وحكمة فصل
وتحكم في القضية فيصل شرع بذكر شيئا من فضايله الذي جعلها اجلها تقها سيفه الذي كان اذا اعتلا
قد واذا اعترض قط ومنها راية الاعلا الذي بغلط السيف والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل
بالعكس اللسان ومنها الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة كانوا محتاجين اليه في العلم وهو لم يحتج الى احد والفصل القطع
بين الباطل والحق ومنها الحكم في القضايا في المشكلات وقد نص النبي صلى الله عليه وآله على انه اقضى الصحابة وقضاياه
اكثر من ان تحصى واجل ان تحصر روى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لاحد يعرف بعد لعبد بلاد انه من قدرت وحسنا ما قدرت فلا اقرا له بخلاف سبيلها ثم
قال بعض الناس ان بالمدينة سئل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروى الشيخ المفيد رحمه الله ان امراة اشتكت عمر
كانت تحدث عندها الرجال فلما اجتابها رسله فزعت وارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملت فاملقت
ووقع ولدها الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا
باجمعهم نراك مودبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال عمر
ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال

امنت عليك لتقول ما صدقنا الا ان كان القوم قد قالوا لو نقد نشوك وان كانوا ارتاوا فانقد نقضوا الدين
على عاقلك لان قتل الصبي خطاء تعلو بك تعالى انت والله تفضحني والله لا ابرح من بينهم حتى يخرج الذي على بني
عدي فقتل امير المؤمنين ع وذكر ابن ابي الحديد هذه الحكاية في شرح النهج وقال الغنا ان يطلب عزه والغره بالغنم والعبد
او لا امه اي حتى وقعت به ويرجع الى قوله والفيصل الحاكم وفصل القضاء بين الحق والباطل فرقا   يا عجبا الهدى
الارض بعير بينها اطواد كيف لا تتزلزل عجبا لا فلاك السماء يقوها نظرا الى وجهك كيف
لا تنهال بعير مخفي وليس والاطواد الجبال وتنهيل تنصب اي الارض من هيبة التراب ويغرو اذا ارسله واصل
الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجب من الارض كيف لا تموت على من يحمل الذي كالجبال
حلما وعلما ولم تتزلزل هيبة وتعجبا وكذا تعجب من الافلاك لبعدها عنه كيف لا تنهال كالتراب   يا ايها
النبأ العظيم فهمتي في حبه وغواة قوم ضلل جاءت فضيحة [illegible] اون من اول النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون انه علي بن ابي طالب والغواة جمع غاو وهو الخايب الخاسر هنا وضلل جمع ضال [illegible] المهتدي
محبه والخايب الضال الخاسر مبغضه   وهذا هو الاختلاف الواقع بينهم المذكور في الاية الكريمة   يا ايها
النار التي شب السنا منها لموسى والظلام مجلل   آل محمد ع كانوا سبب ظهور نار النور من جانب الطور
فاقام السبب وقد مضى مثله وشب بفتح والسنا مقصور الضوء [illegible] والشرف والرفعة ومجلل الشامل من جلله
اذا اعطاه   يا فلك نوح حيث كل مسلم تحري يموت وكل بحر جدول   آل محمد ع نجا نوح ع وهم
فلك النجاة الحقيقي فقد روي عن النبي ص انه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك
وزج في [illegible] ومن كان هلك وقد قال مولانا سيدنا زين العابدين علي بن الحسين ع انهم الفلك الجارية في اللجج
الغامرة يامن من ركبها ويغرق من تركها وهو في معنى البيت الاول والبسيطة هي الارض الواسعة وهو يضطرب
والجدول النهر الصغير بالنسبة الى خير من الطوفان   يا وارث التورية والانجيل والفرقان والحكم لا تعقل
الفرقان القرآن وكلما فرق بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان
وقوله والحكم التي لا تعقل بها الحكم التي ورثها من النبي ص وانها لا تعقل الغير لدقتها وجلالتها وقد قال ع

وتبين

وتبين لي اوسادو غلبت عليها الا ثبت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم حتى تنطق التورية
والانجيل بقول كل واحد منهما صدق علي [illegible] ما افتاكم بما انزل الله في رواه الخوارزمي   لولاك ما خلق الزمان
ولا دجى غبش ولا انجاب [illegible] ابلاج الفجر اضاءته انبلاج الصبح وانبلج اذا اضاء والليل الاليل الظلم
شديد الظلمة كاشف السواد   يا قاتل الابطال نجدة [illegible] العدى من قرب مجدك المهند افلل
الغرب الحد والمجدل السيف القاطع والمجدل القطع والمهند السيف المطبوع من حديد الهند يقول مجدك
افلل العداه وحد سيفك وذلك لان الحدين موصوف بالمعنى مجدك في كل حالة وقتل السيف منقطع لا مجدك وقد
ان كان دين محمد فيه للهدى   حتى تجيب بابه والدخل   بذباب سيفك قد اطلع طوده   تعد انبا
واستقام الاميل   ذباب السيف حده الذي يضرب به والقاطع العالي الى التاود الاعوجاج والمائل في
طوده يعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقديره محبته وكلا بيته وكلا دعيان ولا بكمال الدين وهذا
انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ومن اقام الدين بسيفه وبيت قواعده بعزمه وكان ولا به
كمال الدين فاثبت محمد الدين نبيه ولا به محبته واورد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس
قال قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب [illegible] الشراء   ان كان احمد خير
المرسلين فذا خير الوصيين او كل الحديث هنا   لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها وتقنصة لا تكمل
الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة الثلمة الانشقاق وهو في معنى البيت الذي قبله   كم جحفل للجزء
من اجزائه يوم التراكم يقل قولك تحفل الجحفل الجيش يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم ان يسمى
جيشا وتقيل له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للكثرة ومحفل مجرور بها والجزء يتعلق
بقتل ومن اجزائه في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف يقل وقولك فاعل يقل ومحفل خبر مبتدأ
مقدر وهو في موضع نصب على حكى القول والجملة من قوله يقل في موضع جر صفة لجحفل   اكواب الزرد
المضاعف نسجه لكنه يا زاعبية تحمل المضاعف الذي نسج حلقتين والزاعبية الرماح قال
الخليل منسوب الى رجل اسمه زاعب وقد جعل كل حملة لهذا الزرد والحلل هدب والثوب هذا انظر في المعنى

المتقى وملومة يزدد نوبها ولكنه بالقنا مجمل يحمي المنية منه طعن أنجل برج محاجره وضرب
أهذلك يحمي المنية يدفعها والأنجل الواسع وبرج جمع برجا وهي العين الواسعة كالنجلاء واستعار المحاجر لمواضع
الطعن والأهذل المسترخي إلى أسفل وهو الهبوط هنهنت سورته بقلب قلب تنبئ مخالفه بعزيمك
مفصل هنهنت كففت وسورته حدته والقلب الذي تقلب في الأمور وخبرها والثبات الثابت ومخالفه
بثابته كأن حلقه على متابعته يتمار بدعته والمفصل السيف القاطع صلى عليك الله من متسربل
نعمائها من سواك لا يتسربل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ومنازلات الركوع والسجود وهي في اللغة
الدعاء والمتسربل اللابس السربال واستعار لفظ القميص وهو جمع قميص لما اشتمل عليه أمير المؤمنين من الفضائل
التي قصر عنها غيره وانقطع دونها سواه والجار والمجرور في قوله من متسربل في موضع نصب على التمييز ونعماء منصوبة
بمتسربل وسواك مبتدأ والجملة المنفية خبر عنه وهي في محل جر بمتسربل وجوائح خير أمير بحيث لا أنه آفاك
ناصره الذي لا يخذلك سمعا أمير المؤمنين قصائدا يعنو لها المتنبي ويخضع جرول سمعا منصوب
على المصدر وأمير المؤمنين منادى مضاف وقصائدا منصوب بالمصدر والجملة بعدها صفتها ويعنو يذل
ويخضع يتذلل وجرول أبو حاتم شاعر معروف وهو اسم الحطيئة الشاعر وشيء طيبة القصيدة الدر من
القائلين لكنه ذكره ابن أبي الحديد بفضل جعل ألفاظها أصلا لللآلئ بفضل الدر تجحيه بأن جعل
بنى كل درس غرزه في دون منح الله فيك وفوق ما منح الورى وعلاك منها أكمل أجاد وأحسن
وأبدع وأتقن ولقد مدح مدحا لم يصل إليه أحد ولم يهم أحد ما حول ما قصد فإن كان لعلي وأهل بيته من
المغالين فيا تشرف له عند الأئمة الطاهرين وإن تقدم على غيره فنا بعه وأخره فقد ذلك به القدم
ولا ينفع الندم وكيف كان فالله أعلم بنيته وإقراره الخلافة لعلي وأهل بيته وشركته والله الهادي والمعين
عليه نتكل وبه نستعين ونصلي على أشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى آله الغر الميامين وقد تم الله بحمد

النسخة المباركة الميمونة على المذنب

الراجي من الله الرحمة

والمن

٢

سبعة معلّقة

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الحي الذي لا يموت

قال القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رحمه الله هذه القصائد السبع أمليتها على حد
الإيجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي بالله على إتمامه ذكر رواة أيام العرب أن امرأ القيس
بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتقل ظعن
الحي وتخلف عن الرجال حتى إذا ظعنت النساء سبقهن إلى الغدير فاختفى ثم أعلم أنهن إذا وردن
هذا الماء اغتسلن فلما وردن العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن وضعن ثيابهن وشرعوا في الماء فظهر امرؤ
القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف أن لا يدفع إليهن ثيابهن إلا أن يخرجن عليه عواري فخاصمنه زمانا
طويلا من النهار فأبى إلا ... فخرجت إليه إحداهن فرمى بثيابها إليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة ولم
تخرج عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تفعلي مثل ما فعلن فخرجت إليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن
ثيابهن أخذن في عذله وقلن قد جوعتنا وأخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن أما كلن فقلن نعم فعقر
راحلته ونحرها وجمعت الإماء الحطب وجعلن يشوين اللحم إلى أن شبعن وكانت معه ركوة فيها خمر فسقاهن من
منها فلما ارتحلن اقتسمن متاعه وبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من أن تحمليني والحت عليها صواحبها
أن تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في أثناء
القصيدة وهي هذه قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل قيل خاطب
صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا وأخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لأن العرب من عادتهم إجراء خطاب الاثنين
على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحم عرضا ممنعا خاطب
الواحد خطاب الاثنين وإنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعي إبله وراعي غنمه وكذلك
الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور ألسنتهم عليه ويجوز أن يكون معناه

قف فقفا الحق الالف اشارة الى انه الحق انه المراد تكرار اللفظ كما قال ابو عثمن المازني في قوله تعالى قال رب ارجعون
ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرار اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد
فقلب النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت
على قوله لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد
فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكى يبكى بكا وبكى ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن
ثابت شاهدا لهما بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فجمع بين اللغتين السقط منقطع الرمل حيث
يرق فيه من طرفيه والسقط ايضا ما يتطاير من النار والسقط ايضا المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات سقط في هذه المعاني
الثلثة واللوى رمل يعوج ويلتوي الدخول وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واعنك على البكا عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكا بمنقطع الرمل
المعوج بين هذين توضح والمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال توضح والمقراة موضع وسقط
اللوى بين هذين المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها فارسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل
البعر والرماد وآثارها والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمال وشامل وشمل وشمل
ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يعص
سببه محوها لانه نسج الريح بل كان لما اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها بل معناه
لم يعف رسمها من لطلبها نسجتها الرياح والعينان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر بن
الانباري وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل نصب وقوفا على الحال يريد فعليك
قال وقفا صحابي مطيهم والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع ساجد وراكع وشاهد
والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب
على الاصاحيب ايضا ثم تخفف فيقال الاصاحب المطي المراكب واحدتها مطية ويجمع المطية على المطايا والمطيات والمطي
وهو المدي في السير يقال مطاء يمطو وسميت بذلك لانها تمد في السير ونصب الاسى لانه مفعول له يقول وقد رفعوا

على اي لا تهلك او على راسي وانا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل
بالتصبر بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع وان شفائي عبرة
مهراقة وهل عند رسم دارس من معول المراق والمهراق المصبوب وقد اهرقت الماء وهرقته واهرقته
اي صببته المعول البكاء وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه والعبرة
الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول فان دواي ومرد ائي ومما اصابني وخلاصي
مما دهمني يكونان بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع بكاء عند رسم دارس
وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا
ولا يجدي على صاحبه بخير او لا احد يعول عليه ويفزع اليه وتلخيص المعنى وان تخلصي مما بي بكاء ثم قال ولا
ينفع البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب
بماسل الداب والداب العادة واصلهما متابعة العمل والجد في السعي يقال داب يداب دابا ودابا ودابا والداب العادة
ودءوبا وداوبا وتابا في الرجل بعدما يسكن فتح السين تجمل بعده ومأسل بكسر السين ما بعده وفي الرواية فتح السين ليعوق
عادتك في حب هذه كعادتك في حب تينك اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك
من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفتك بها الان اذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت
ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما
بطيب نسيم هبت على قرنفل واتت برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعد بعدهما فقال ففاضت دموع
العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل
صبب فسكنت العين وادغمت اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني
من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك
طمعا في برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك فاضت دموع

العين من لعابه هـ الا رب يوم لك منهن كان صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل في رب لغات وهي رب و
رب ورب وربت ثم تلحق التاء فيقول ربة وربت وربتة ورب موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير
ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى ويراد بها التقليل ويروى الا
رب يوم كان منهن صالح ويروى الا رب يوم لك منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في
يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض
جعل ما زائدة وخفضه باضافة سي اليه فكانه قال ولا سي يوم اي ولا مثل يوم دارة جلجل عند بر بعينه يقول رب
يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان
ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فافادت ولا سيما التفضيل والتخصيص ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجبا من كورها المتحمل العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والعذاري والكور الرحل
باداته والجمع الاكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمل والمتحمل المحمل ويوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور
وهو يوم او يوم بدارة جلجل الا انه بني على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وكذلك قوله عقرت
وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون بني مثل على الفتح مع كونه نعتا
لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ من خزي يومئذ بني يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي
مبنية وان كان مضافا الى مبني مثل قول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما تصح
والشيب وازع بني حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فصار يوم دارة جلجل يوم عقرت مطيتي واراد بعد
عقرها واقتسام من شاء بعده فلذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من يا الاضافة وكان الاصل فيا عجبي
وبالاضافة يجوز قلبها الفا قالوا يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل
قيل في جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه
فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان
هذا اوانك فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل يقال ظل زيد قائما اذا اتى

عليه النهار

عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا اخذ فيه بلا وقت
الهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار من الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة
هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس والمدقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن
يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة او توسعا فيه طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الابيض اجيد
فتله وبولغ فيه والتم السمن هـ تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد وقد امالنا الغبيط
جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال
في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المرأة تقول لي في حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر
بعيري فانزل عن البعير هـ فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل جعل العشيقة
بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمر ليناسب الكلام والمعلل المكرر من
قولهم علله بعد نهل اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من قولهم عللت الصبي بفاكهة اي الهيته
وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول
سيري وارخي زمام البعير ولا تبعديني مما انال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره
ويقال للزجر على الدابة سار يسير كما يقال للماشي لذلك قال سيري وهي راكبة والجنى اسم لما يجتنى من الشجر
والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها هـ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها
ولد رضيع اذا بني على الفعل انث فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع
او ذات رضيع لم يلحقها تاء التانيث ومثلها حائض وطالق وحامل والاصل في هذه الاسماء انها
اذا حملت على انها من النسب لم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث و
معنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذا كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عربها العرب

من علامة التانيث كما قالوا امراة لابن وتامر اي ذات لبن وتمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر ومنه قوله تعالى
السما منفطر به نص الخليل على ان المعنى السما ذات انفطار لذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث ومنه قوله
لا فارض ولا بكر اي لا ذات فرض ولا بكر وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شايل وناقة شايل ومنه قول
الاعشى عهدي بها في الحي قد سربلت بيضا مثل المهرة الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر وغررتني
وزعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وتمر وقال الراجز ورابعني تحت ليل ضارب بساعد
فعم وكف خاضب اي ذات خضاب وقال ايضا يا ليت ام العمر كانت صاحبي مكان من اشتا على الركايب
اي ذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق اي
ذات التطريق والمعقول في هذا الباب على النسب اذ هو غير منقاد للقياس الهيت عن الشي الهي عنه لهيا
اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الها اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمايم ويقال احول الصبي
اذا اتم حولا فهو محول ويروى عن ذي تمايم مغيل يقال اغالت المراة ولدها تغيل اغيالا واغيلت تغيل اغيالا اذا
ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضعا على تقدير فطرقتها ومرضعا تكون معطوفة
على ضمير المفعول يقول رب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها
عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل وقد جعلت امه بغيره فهي ترضع على حبلها
انما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النسا في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما
مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني يقول فكيف تريد بعيرنا امراة مثل عنيزة في ميلها اليها وحبها
لان عنيزة كانت في هذا الوقت عذرا غير حبلى ولا مرضع اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي
شقها لم يحول ثم الشق نصف الشي يقول اذا ما بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى
فارضعته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني وصف غلبة حبها اياه وكلفها به بحيث لم يشغلها عنه ما
يشغل الامهات عن كل شي ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل الكثيب
رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتوا والايلا والالية والالي الحلف

يقال

يقال آلى وايتلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والالوة والحلف مصدر حلف والحلف
بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثنا نصب حلفة لانها اقامها مقام ايلا كانه قال وآلت
ايلا والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في المصدر نحو قولهم اني لاشنؤه بغضا واني لابغضه كراهية
يقول وقد تشددت العشيقة وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا
لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني في هذا يحتمل ان يكون صفة الحالف مع عنيزة ويحتمل ان يكون
مع المرضع التي وصفها افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي مهلا اي رفقا
والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيوذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدلال
والازماع توطين النفس على الامر وازمعت عليه هو وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض هذا الدلال وان كنت وطنت
نفسك على فراقي فاجملي نصب بعض لان مهلا ينوب مناب دعي والصرم المصدر يقال الصرم والصرام
اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم عنيزة وعنيزة لقبها فيما قيل
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي
منقادا لك بحيث مهما امرته بشي فعله والالف للاستفهام دخلت هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار
ومنه قول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح يريد انتم خير هولاى وقيل بل معناه
قد غرك مني انك قد علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فوادك فمهما امرت قلبك
بشي اسرع الى مرادك فتحسبين اني املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل عليك فراقي كما سهل
عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال المعنى اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني وانك
مهما امرت قلبي بشي فعله وقال يريد ان الامر ليس على ما خيل اليك فاني مالك زمام قلبي والوجه الامثل هو الوجه
الاول وهذا القول دليل الاحول لان مثل هذا الكلام لا يحسن في التشبيب بالحبيب وان تك قد ساءتك
مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل من الناس من حمل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب
على القلب في قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم ومنه قوله تعالى وثيابك

ان المراد بها القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءتك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي
على قلبي افارقك والمعنى على هذا القول الاخر خلصي قلبي من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر
والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من روى تنسلي
وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب
الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب عن تباعدهما ومن تباعدهما فقال ان ساءك شيء من اخلاقي فاخرجي ثيابي
من ثيابك اي فارقيني وصارميني كما تحبين فلا اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت لانقيادي
لك وميلي اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان سبب هلاكي وجالب موتي   وبيضة خدر لا يرام
خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل   اي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لازمة خدرها ثم شبهها
بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن
الي لم يطمثن قبلي   وهن اصح من بيض النعام ويروى ودفعن الي ويروى برزن الي والثاني في الصيانة
والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي
اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعام ومنه قول ذي الرمة كانها فضة
قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر
والجمع الاخبية الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول
ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض او في الصون والستر او في صفاء اللون ونقائه او في بياضها
المشوب بصفرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو بها على تمكث لم اعجل عنها ولم اشتغل
عنها بغيرها   تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي   الاحراس يجوز ان يكون جمع
حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب
وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف
وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاخفاء جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون مقتلي الاشرار الاظهار

وهو لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا
على قتلي لو قدروا عليه في خفية لانهم لا يجترئون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا ليرتدع
ويرتدع غيري عن مثل صنيعي به وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقصد على قتلهم علانية   اذا
ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل   التعرض الاستقبال التعرض ابداء العرض
وهو الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثناء النواحي والاثناء الاوساط واحدها ثني مثل عصا وعصي
مثل معي ومعى وكذلك الاناء بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم في واحدها هذه اللغات الثلث ذكر كلها ابن
الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره يقول تجاوزت اليها في وقت ابداء الثريا عرضها
في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره عرضه يقول اتيتها عند رؤيتي نواحي
كواكب الثريا في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لان بين كواكبها ادنى تفاوت
جعله كفصل الذهب بين الجواهر الوشاح وهذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب
الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تأخذ وسط السماء كما ان الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من
زعم انه اراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لا تتعرض والجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال
بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى
احد شقي المتوشحة به   فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل   نضا الثوب ينضو
نضوا اذا خلعه ونضاه ينضيه اراد والمبالغة واللبسة حالة اللابس وهي لبسة الثوب بمنزلة الجلسة
والقعدة والركبة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفضل والفضلة
اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند
الستر مترقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم   فقالت يمين الله ما لك
حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي   اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي
غواية ويروى العماية وهي العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته فانجلى وتجلى والجلاء اصلها واو قلبت الواو

اباه لسكونها وانكسار ما قبلها وان تخفف وان ما زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا ثم يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة

اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك كيلا يقال

ما له حيلة اي ما له عذر وحجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت

ما لي سبيل الى دفعك وما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله

بالرفع على انه مبتدأ وخبره مضمر تقديره يمين الله قسمي ابو علي الفارسي رحمه الله تعالى   خرجت بها امشي

تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل   خرجت بها اخرجتها والباء لتعدية الفعل والمعنى اخرجتها من

خدرها والاثر والاثر واحد واما الاثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرنا

اذيال والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز او صوف او كتان وقد

يسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا

الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به اثارنا امدا مثال المرط

كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب   فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت

ذي حقاف عقنقل   اجزنا قطعنا يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح

والسياح مثل قارة وقارات وقار وقور والقارة الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحياء وقد يسمى

الحلة حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على شيء ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة

والجمع ابطن وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ويروى

ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد

المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم

جواب لما وكذلك قولهم في الواو في قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم ان الواو مقحمة زائدة في الجواب وعند البصريين

والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا تمتعنا بها وفي الاية فاز وظفر بما

احب وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا

الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف معقدة والعقنقل من صفة الخبت

لذلك لم يؤنث ومنهم من جعله من صفة الحقاف ولفظه لفظ الاسماء وعطله من علامة التانيث لذلك وقوله انتحى

بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا

الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب خلوتنا او في

عيشنا   هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل   الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان

جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبه بها الجرة وشبه

ذوائبها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت و

النول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال الهضيم الكشح ضامر الكشح منقطع الاضلاع والجمع

كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه ينكسر ذلك الموضع من جنبه

فكانه هضم من فوات الردف والوركين والجنبين ريا الثبت ريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور

موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر بكثرة لحم

الساقين وامتلائهما بالري وهصرت جواب لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثانية وهو اذا قلت

فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة و

امنا الرقباء جذبت ذوائبها الي فطاوعتني فيما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها

وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية الثانية اذا طلبت منها ما احب وقلت اعطيني سؤلي كان ما

ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث

للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

اي قريبة   مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل   المهفهفة اللطيفة الخصر الضامرة

البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهو موضع القلادة من الصدر والسجنجل

بالسين والصاد ازالة الصدا والدرن وغيرهما والفعل منه صقل يصقل وسقل يسقل والسجنجل المراة لغة رومية
عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امراة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا
مسترخية وصدرها براق اللون متلالي الصفا تلالؤ المراة ‖ كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها
نمير الماء غير محلل ‖ البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة المخلوطة يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما
بالاخر والمقاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر
من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلاثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض التي قوني
بياضها بصفرة يعني بيض النعام فان كلا منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير
عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا
حسن موقعه في غذاء شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها بيضا تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء
نمير عذب صاف والبياض الذي يشوبه صفرة احسن الوان النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة
التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال غذا هذه الدرة ماء نمير
وهي غير محللة لمن رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في
صفاء اللون بدرة فريدة نفيسة صدفتها بيضا شاب بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان
الدرة التي اشبهها حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدرة لا تكون الا في
الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائها كما صار العذب سبب نمائنا والثالث ان اراده
كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم
الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردي والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطه صفرة
كما خالطت بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه و
الحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم زيد الضارب الرجل ‖ تصد وتبدي عن اسيل
وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل ‖ الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما

صد

صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول في الخد وقد اسل اسالة
فهو اسيل والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس اي جعلت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل
التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا
وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل
او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظبا
وجرة او مهاها اللواتي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في
تلك الحال منهن في ساير الاحوال قوله عن اسيل اي خدا اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك
مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى
واسئل القرية اي اهل القرية ‖ غدائره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل
الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة
لازما ومرة متعديا ويروى مستشزرات بكسر الزاي وجعله لازما ومن روى مستشزرات بفتح الزاي جعله
من المتعدي والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقص وعقاص والفعل من الضلال والضلالة
ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد بها شدها على الراس بخيوط
ثم قال تضل تعاقيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد ‖ وكشح لطيف
كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل ‖ الجديل الخطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط
ومنه قيل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي هاهنا بمعنى المسقي كالجريح
بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول لها كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وساق يحكي
صفا لونه انابيب بردي بين نخل قد ذلل بكثرة الحمل واظلال اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل
هذا الخطام وشبه صفا لون ساقيها ببردي بين نخيل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى
ونقاء وقد يراد بقوله كانبوب السقي كانبوب النخل المسقي ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي ايضا والمعنى على هذا

القول كانبوب البردي السقي المذلل بالارواء والماء وتضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
تفضل الاضحا مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار ولا يراد به مصادفة
الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كأنهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت
والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطف بيان ومرفوع على تقدير هي نؤوم الضحى لا نعتا لانه كان
كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل نؤوم وامرأة نؤوم ومنه قوله نؤوم نصحا
قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب
واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى وفتات المسك فوق فراشها الذي باتت عليه
وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تنتطق ولا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم
ولا تخدم ومحصل المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها ولا تباشر عملا بنفسها وصفها
بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها وتعطو برخص غير شثن كأنه اساريع
ظبي او مساويك اسحل العطو التناول والفعل عطا يعطو والاعطاء المناولة والتعاطي التناول
والمعاطاة المناولة والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع
واليسروع دود يكون في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبي
موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر تدق اغصانه في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة
والاستواء يقول وتتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كأن تلك الانامل هذه الصفة من الدقة
او هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص تضيء الظلام بالعشي كأنها
منارة ممسى راهب متبتل الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما ومتعديا تقول اضاء الله الصبح فاضا
والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى
الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب يجمع على الرهبان
مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما

يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يمشي
ويقل جعل الرهبان واحدا لذلك قال يمشي ولم يقل يمشون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والبتل
القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها من الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى والتبتل اذا الانقطاع من الخلق و
الاختصاص بطاعة الله ومنه قوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكأنها
مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به عند الضلال فهو يضيئه اشد الايقاد
يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت
بين درع ومجول الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع
والمجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها
وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم
وانما يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار و
قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواك بمنسل سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلي يسلى
سليا وتسلى تسليا والتسلي سلوا اي زال الحب عن قلبه او زال الحزن والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى
زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبا اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بمنسل
من هواها وزعم بعضهم ان في البيت معنى بعيدا وتقديره ان كشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد مرام
وفؤادي بعد فضلا له هواها ومحصل المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت
الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة فصحاء
العرب ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم ويثنى ويجمع في لغة نفر من العرب فيجمع على الخصام والخصوم
والالوى الشديد الخصومة كأنه يلوي خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل اللوم والافعل
الائتلاء التقصير وكان ينبغي على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة والالو ورددته

أو جزع هو الذي لا تعذله ولو نصحه وتحرير المعنى أن تخبرها بلوغ حبها إياه الغاية القصوى حتى أنه لا يرتدع
عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم ويتعلق بلفظ البيت الاربعين والاول يصح على هذا التفسير ثم قال
وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة أمره
بأمواج البحر والسدول الستور الواحد سدل والإرخاء إرسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم
جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بأنواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكي أمواج البحر في
توحشه ونكارة أمره وقد أرخى علي ستور ظلامه مع أنواع الأحزان ومع شؤون الهم ليختبرني أأصبر على ضروب
الشدائد وفنون النوائب أم أجزع منها لما أمعن في النسيب في أول القصيدة إلى هنا انتقل منه إلى التمدح بالصبر
والجلد فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل تمطى أي تمدد ويجوز أن يكون التمطي
مأخوذ من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز أن يكون منقولا من التمطط فقلبت إحدى الطائين
ياء كما قالوا تظنيت والأصل تظننت تظنيا والأصل تظننا وانقضى البازي تقضيا أي تقضضا
والتمطط التفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهي الصلب بسكون اللام وضم الصاد
والصلب بضمهما ومنه قول العجاج في صلب مثل العنان المؤدم ولغة غريبة وهي الصالب وقال العباس عم النبي
مدح به النبي تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق والإرداف الإتباع والإنباع وهو بمعنى الأواخر هنا
والأعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وعجز نآء مقلوب نأى بمعنى بعد لما قالوا ونآء رآء بمعنى رأى وشاء بمعنى
شاء والكلكل الصدر والجمع الكلاكل والباء في قوله بكلكل للتعدية وكذلك الباء في قوله تمطى بصلبه استعار
لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار لأوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الأعجاز
يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما أفرط طوله وأردف أعجازا يعني ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا
وناء بكلكل يعني أبعد صدره أي بعد العهد بأوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما أفرط طوله وناءت أوائله وازدادت
أواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها لأن المغموم يستطيل ليله
والمسرور يستقصره ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل الانجلاء الانكشاف يقال

جلوته فانجلى أي كشفته فانكشف والأمثل الأفضل والمثلى الفضلى والأماثل الأفاضل يقول قلت له ألا
أيها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أي ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بأفضل عندي منك
لأني أقاسي الهموم نهارا كما أعانيها ليلا أو لأن نهاري أظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى حاكى الليل وهذا
إذا رويت وما الإصباح منك وإن رويت فيك كان المعنى وما الإصباح في جنبك أي في الإضافة إليك
أفضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول الليل خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط
الوله وشدة التحير وإنما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة فيا لك
من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل أي فيا عجبا لك بالليل هذه صفته ويجوز أن يكون الكاف في
منادى مستغاثا أي به على ما يقتضيه الأصل من كون المنادى ضميرا كقولك يا للماء وللدواهي ولو قال كذلك
فقال يا لليل إلا أنه خاطبه فظهر الكاف وتبيين ونكر الليل ليصف عجبا وصفه كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان إلى صم جندل الأمراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل أيضا فيكون الأمراس
حينئذ جمع الجمع وقوله بأمراس كتان من إضافة البعض إلى الكل يعني بأمراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة
وجبة خز والأصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا
لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من الكتان إلى صخور صلاب فتطيل الليل فيقول إن نجومه لا تبرح أماكنها
ولا تغرب فكأنها مشدودة بحبال إلى صخور صلبة وإنما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الأحزان
فيه وقوله بأمراس كتان يعني كأن نجومه شدت بأمراس كتان فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه ومنه
قول الشاعر مستأنف الإيماء فكلنا إلى الحبيب في قوم عمرو واضح يعني فكلنا تنقل أو منسوب إلى الحبيب
فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه يروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل الفتل المحكم
وقربة أقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل لم يرو جمهور الأئمة الأبيات الأربعة في هذه
وزعموا أنها لتأبط شرا ومنهم من روى وقربة أقوام إلى قوله وقد أغتدي ورواها بعضهم في هذه القصيدة والعصام
وكاء القربة والجمع العصم والكاهل أعلى الظهر عند مركب العنق وجمعه الكواهل والرحل أبال

وجعلته إذا كدت رحلي عليه يقول ورب قربة أقوام جعلت وكاهلها على الكاهل ذلول وقد رحل مرة بعد أخرى
مني وفي معنى البيت قولان أحدهما أنه يمدح نفسه بتحمل أثقال الحقوق ونوائب الأقوام من قرى الأضياف وإعطاء
العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم أنه قد تعود تحمل الحقوق والنوائب فجعل استعارة حمل القربة لتحمل
الحقوق ثم ذكر الكاهل لأنه موضع القربة من حاملها وصير كون الكاهل ذلولاً مرحلاً من أعباره تحمل الحقوق والثاني
الأخران أنه يمدح نفسه بخدمة الرفقاء في السفر وحمل سقاء الماء على كاهله لقد رعليه ووادٍ كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوي كالخليع المعيل الوادي يجمع على الأودية والأوداة والجوف بطن الشيء والجمع الأجواف
العير الحمار والجمع الأعيار والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال أقفر المكان قفاراً إذا خلا ومنه خبز قفار
لأدام معه والذئب يجمع على الأذؤب والذئاب والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب لخبثاء المتلصصين وأرض مذأبة
كثيرة الذئاب وقد تذأبت الرياح وتذاءبت هبت من كل ناحية كالذئب إذا حذر من وجه أتى من غيره والخليع
الذي قد خلعه أهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه إلى الموسم ويقول ألا إني قد خلعت ابني هذا فإن جر
لم أضمن وإن جر عليه لم أطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الأئمة أن الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد
أعيل فهو معيل إذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما أشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء زعم وصف من الأئمة
أنه شبه الوادي في خلائه من الأنيس بجوف العير في خلائه من العلف وقيل بل شبهه في قلة الانتفاع فيه بجوف العير لأنه
لا يركب ولا يكون له در وزعم ضعفة منهم أنه أراد بجوف الحمار تغير اللفظ إليها وافقه في المعنى لا قامة الوزن وزعموا
أن حماراً كان رجلاً من بقية عاد وكان متمسكاً بالتوحيد فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فأشرك بالله بعد التوحيد
فأحرق الله أمواله وواديه الذي كان يسكنه ولم يبق بعده شيئاً فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء
من النبات والأنيس يقول ورب وادٍ يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والأنيس أو يشبه بطن العير فيما ذكرنا
قطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله ويطالبه عياله بالنفقة وهو
يصيح بهم ويخاصمهم إذ لا يجد ما يرضيهم فقلت له لما عوى إن شأننا قليل الغنى إن كنت لما تموّل
قوله إن شأننا قليل الغنى يريد أن شأننا أنا قليل الغنى ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل الطلب للغنى وقد

الرجل

الرجل إذا أثرى وذا مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول
قلت للذئب لما صاح إن شأننا أو أمرنا أنا قليل الغنى إن كنت غير متمول لما كنت غير متمول وإذا روي طويل الغنى
فالمعنى قلت له إن شأننا أنا نطلب الغنى طويلاً ثم لا نظفر به إن كنت قليل المال لما كنت قليل المال كلانا
إذا ما نال شيئاً أفاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ثم
يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث والفعل يقول
كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته من نفسه أي إذا ملك شيئاً أنفقه وبدده ثم قال ومن سعى سعيك تفرقت
معيشته وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل غدا يغدو غدواً واغتدى اغتداءً
واحد والطير جمع طائر مثل الشرب في جمع شارب والتجر في جمع تاجر والركب في جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت
وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة ويقلب الواو همزة فيقال أكنة ويجمع الوكنة على الوكنات
بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتسكن على الوكن وهكذا الحكم في فعلة نحو ظلمة
وظلمات وظلمات وظلمات وضم الجزء الماضي في النثر وقيل بل هو أيضاً في القليل الشعر والأوابد الوحوش وقد
أبد الوحش يأبد ويأبد أبوداً ومنه تأبد الموضع إذا توحش وخلا من القطان وقيل للفرائد أوابد لتوحشها عن الطباع
والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد أغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها
التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش لسرعة لحاقه إياها عظيم الألواح والجرم وعن
المعنى أنه يمدح بمعاناة دجى الليل وأهواله ثم يمدح بتحمل حقوق العفاة والأضياف والزوار ثم يمدح بطي الفيافي
والأودية ثم أنشأ الآن يمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير من أوكارها مع فرس
هذه صفته وقوله قيد الأوابد جعله لسرعة إدراكه للصيد قيداً لها لأنها لا يمكنه من فوته كما أن المقيد غير متمكن
من الفوت والهرب كم قد قيل إنه يفيد معنا كالجلود ومحرجط التبالي من على اسم المبالغة حالاً إن تسليها جعلت
معاملاً من ضمير فيه هذه الأوصاف تمو ضمير للفرس الواحد معاً يقتضي الاجتماع والاجتماع هو المعلة تكيف
المحل فيه فها قلنا معاملاً في الحقيقة للمصادر الدالة عليها هذه الأوصاف خذهم وتوثب كالذي مكمل ملح

يطاير لغوبه انه مفر على الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال
كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن المبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع
وانما جعلوه متضمنا المبالغة لان مفعلا قد يكون من الاسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمحرز فجعل كانه اداة
للكرور ودرور الذكر مسعر الحرب ونحو ذلك ومفر مفعل من يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم
الصلب والجمع الجلاميد والجلامد والصخر والصخور والحجارة العظام واحدها صخرة وصخر وجمع الصخر صخور والحط الالقاء الشيء من علو
الى اسفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو
وعلو وعلو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن عليا ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال
من علي وانشد الفراء ابيات تنوش الحوض نوشا من علا وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة
خز اي كجلمود صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفر والفرار ومقبل اذا اريد منه الاقبال
ومدبر اذا اريد منه الادبار ومعا يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لان فيها تضادا
ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض كميت يزل اللبد عن حال
متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل زل الشيء يزل زليلا وزلولا اذا زلق والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس و
الصفوا والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد
عن متنه لاكتناز لحمه وكثافة لحمه وهما محمودان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه ويزيل
المراد الانسان والنازل عليه والتنزل والنزول والحدور والمتنزل في البيت صفة لمحذوف تقديره بالمطر المتنزل او
بالانسان المتنزل وعني بالبيت انه اراد انه لاكتناز لحمه واملاس صلبه يزل اللبد عن متنه كما ان الحجر الاملس الصلب يزل
المطر والانسان عن نفسه وركبا وما قبله من الاوصاف لانها نعوت المجرد على الذبل جياش كان اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من
جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر يجيش جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر
الحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد او نحاس وشبه الجمع المراجل ورد على ابن

الانباري وابن مجاهد من نقلنا انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيرها فاسم مرجل يقول هذا
تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر يجيله
ذكي القلب نشيطا في الجري والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان
القدر مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب
وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان
لازما السح والسحوح يقول سح الماء فسح هو ومسح مفعل من العدو وقد قررنا ان مفعلا في الصفات من
تقتضي المبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد يديه في عدوه
شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا ودني والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل
من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منها ركل يركل ومنه ... والتركيل التكثير
والتشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه وعدوه صبا اي يجيء به شيئا
بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطيت بالاقدام
والمناسم والحوافر من تعب الجري فخال نورها في السير وكلالها ويخرج المعنى انه يجيء بجري بعد جري
اذا كلت الخيل التوابع والميت والاثارة الغبار في هذا الموضع دون منها الانصعفة للفرس المجري ولو دفع
كان صوابا وكان يعني خبر مبتدا محذوف تقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا وكان انتصابه على المدح
والقدر باذكر مسحا او اعني مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت فيجوز في كلها هذه
الاوجه الثلاثة من الاعراب يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل الخف الخفيف
والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة على فعلات بفتح العين اذا كان اسما نحو شعرة
وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة في اللام فانها تسكن حينئذ نحو
بيضة وجوزة وبيضات وجوزات وحبة وحبات فاذا كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين
نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات الوى بالشيء ذهب به والوى به ذهب به والعنيف الثقيل يريد انه

يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية بشدة عدوه
ووطء مرحه في جريه والمثاقل الغير صهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا بد فيه مجرى الجمع والتوحيد
مجرى واحدا منه الاتساع لان اضافتها الى الضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ
المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد وروي
يطير الغلام اي يطيره يزل الغلام الخف   له ايطلا ظبي وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل
الايطل والاطل والإطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء
الا ابل ومن الصفات الا بلز وهي الجارية التارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطل من الاسماء ايضا مثل ابل
فقد استوفى الفرسان على اتفاقهما فعلى هذه الثلثة والظبي يجمع على الاظبي والساق على الاسوق والسوق
والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب و
السرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا
الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب
وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت   ضليع اذا استدبرته سد فرجه   بضاف
فويق الارض ليس باعزل   الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع
يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء وهو مؤخره ويتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع
الفروج والضافي السابغ والتام والفعل ضفا يضفو ضفوا والذنب ضاف فحذف الموصوف لجزاء بدلالة الصفة
عليه كقولك مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير
قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين
فاذا نظرت اليه من خلفه رايت ذنبه يسد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الارض
وهو غير مائل الى احد الشقين فمدح ذنبه من ثلثة وجوه بكثافته وكرمه وشرح كونه فويق الارض لانه اذا بلغ
الارض وطئه برجليه وهو عيب لانه ربما عثر واستوى عيب ذنبه ايضا من دلالة العتق والكرم   كأن

على المتنين منه اذا انتحى   مداك عروس او صلاية حنظل   المتنان ما عن يمين الفقار وشماله و
الانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك ايضا و
الدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء وروي كان سراته لدى
البيت قائما والسراة اعلى الظهر والجمع السروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى وامد والسرو
الارتفاع في المجد والكرم والرفعة والفعل منه سرى يسرو وسري يسري وسرو يسرو واو نصب قائما على الحال
شبه املاس ظهره واكتنازه بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل
ويستخرج حبه وخص مداك العروس لانه قريب عهدها بالطيب   كأن دماء الهاديات بنحره   عصارة حناء بشيب
مرجل   الدماء جمع دم والدميان ومنه قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين والجمع
دماء ودمي والتصغير دمي والفعل منه دمي [illegible] والدم بالدم [illegible]
ودمية انا والهاديات المتقدمات والاوائل وسمي المتقدم هاديا لان هادي القوم متقدمهم ومنه قيل للعنق
الفرس هاد لانه يتقدم سائر جسده وعصارة الشيء ما يخرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل
والمسرح المشط يقول كان دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب مسرح
شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الاشيب بالمرجل [illegible]
فعن لنا سرب كان نعاجه   عذارى دوار في ملاء مذيل   عن عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء والنساء
او القطا او الوحش او البقر والخيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الظباء وبقر الوحش والشاء الجبلي واحدتها نعجة
وجمع النعجة نعجات والمراد بالنعاج في البيت اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس و
الجمع العذارى والعذاري والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة
اذا [illegible] الكعبة والملاء جمع ملاءة والمذيل الذي له ذيل يقول فعرض وظهر
لنا قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطفن حوله في ملاء طويلة الذيول
شبه المها في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا تغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها

نابها وسوغ شعرها بالملاءة المذيل وشبه حسن مشيها بمحن تبختر العذارى في مشيهن   فأدبرن كالجزع المفصل
بينه   بجيد معم في العشيرة مخول   الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع اجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه
جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد عم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذا من النوادر
لان القياس افعل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل يقول فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره
من الجواهر في عنق صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه ابيض وطرفاه سود وبياض وكذلك
بقر الوحش سود اكارعها وخدودها وسائرها ابيض وشرط كونه في جيد معم مخول لان الجواهر قلادة مثل هذا
الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته   فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها في صرة لم تزيل   الهاديات الاوائل والمقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف والصرة الجماعة والصرة
الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوائل الوحش
ويدع متخلفاتها تخلفه بشدة جريه وفوق عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد انه يدرك
اوائلها قبل تفرق جماعتها بسرعة شدة العدو   فعادى عداء بين ثور ونعجة   دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والاثوار والدراك المتابعة يقول
والى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده ويريد انه ادركهما وقتلهما في طلق
واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اي ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة ينسب فعل الفارس الى الفرس لانه
حامله وموصله الى مرامه   وظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل   الطهو والطهي
الانضاج والفعل طهى يطهو وطهى يطهي والطهاة جمع طاه مثل رام ورماة وقاض وقضاة والانضاج يشتمل على طبخ
اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول ظل المنضجون اللحم وهم
صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة في النار وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب
القوم فطبخوا واشتووا ومن في قوله من منضج للتفصيل والتفسير بمنزلة قولهم هم من بين عالم وزاهد اي هم لا يعدون
الصنفين كذلك اراد لم يعد الطهاة اللحم الشاوين والطابخين   ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه   متى ما

ترق العين فيه تسهل   الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله المصدر والفعل منه طرف يطرف والقصور
العجز والفعل قصر يقصر والرقي والارتقاء والترقي واحد والفعل من الرقي رقي يرقى واما رقى يرقي فهو من
الرقية وقد رقيته انا اي حملته على الرقي يقول ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن
خلقه ومتى ما ترقت العين في اعالي خلقه وتسفله نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائع
الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله
فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائما غير مرسل   يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدي غير مرسل
الى الرعي   اصاح ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين في حبي مكلل   اصاح اراد اصاحب اي يا صاحب
فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرا ونادوا يا مال ليقض علينا ربك
ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك اراد يا حارث والالف للنداء
للبعيد والقريب واي ويا وايا وهيا للنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان تقول ومض البرق
يمض واومض اذا لمع وتلالا واللمع التحريك والتحرك جميعا والحبي السحاب المتراكم سمي به لانه حبا بعضه الى
بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لما دونه والمكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا
وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقا اريك لمعانه وتلالؤه وتالقه في سحاب متراكم
صار اعلاه كالاكليل لاسفله او في سحاب متبسم بالبرق شبه بتحرك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما
وتقلب البياض اراد ومضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف
الفرس واخذ في وصف المطر   يضيء سناه او مصابيح راهب   امال السليط بالذبال المفتل   السنا
الضوء والسنا الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط ايضا وانما سمي سليطا لاضاءته السراج ومنه
السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبال يقول هذا البرق يتلالا
ضوءه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة
يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصابيح الرهبان اذا افعم صب الزيت وزعم اكثر الناس

ان قوله امال السليط بالذبال من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط اذا صبه عليه وقال بعضهم
تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من
غيرها قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعدما متأملي ضارج والعذيب موضعان
والبعد ما اصله بعد فخففه وقال بعد وما زايدة وتقديره بعد متاملي يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي
بين هذين الموضعين وكنت معهم بعيدا متاملي وهو المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وانتظر
مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان متاملي بمعنى
الذي وتقديره بعد ما هو متاملي فحذف المبتدا الذي هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي
هو متاملي على قطن بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل ويروى على قطن من علا يعلوا قطن
جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر
صاب يصوب صوبا اي انزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن
وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد اني انما احكم به حدسا
وتقديرا لا انه على الستار ويذبل وقطن معا فاضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان
دوح الكنهبل الكب الالقاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو لازم والشيء على وجهه
هذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول
به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال
نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظر كب واكب وعرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به
لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ومنه قول عمرو بن كلثوم واعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار في البيت للشجر والدوحة
الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل ضرب من شجر البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب
يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى كتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على وجوهها

وتلخيص

وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من
كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعار لما بين الدفعتين من المطر ومر
على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر
وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احد
يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع النزول يقول ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر
وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهول وقع قطره على الجبل
وفرط انصبابه فنزلت من تلك الجبال وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل
تيماء قرية عادية بنيت قديما في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل
والاطم القصر والاطم الاجم والجمع الاطام والتشييد التجصيص والتشييد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل
الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور
وهذه الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل ثبير جبل
بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوايل
المطر لان الانف يتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زمله
بثيابه فتزمل اي لففه فتلفف بها وجر مزمل على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف كبير
اناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة وفروة ثفر
الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه من وصف ثفر الثورة ونظايرها كثيرة
والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر مثل شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا
مصدر وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف
بكساء مخطط شبه تغطيته بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء كان ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثاء
فلكة مغزل الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر

والكلأ والتراب وغيرها والجمع الأغثاء والمغزل والمغزل والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل
وفلكة مفتوحة الفاء يقول كأن هذه الأكمة غدوة مما أحاط بها من أغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة
هذه الأكمة بما أحاط بها من الأغثاء باستدارة فلكة المغزل وإحاطتها بإحاطة فلكة المغزل به
وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل الصحراء يجمع على الصحاري والصحارى والغبيط
هنا أكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا لشبهها بغبيط البعير والبعاع الثقل قوله نزول
اليماني أي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة وهي الثياب يقول وألقى هذا الغيث ثقله بصحراء الغبيط
فأنبت الكلأ وضروب الأزهار وألوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب
المحمل من الثياب حين نشر ثيابه بعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر عند عرضها على البيع
وتقدير البيت وألقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب
كأن مكاكي الجواء غديّة صبحن سلافا من رحيق مفلفل المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكي والجواء الوادي
والجمع الجواء غديّة تصغير غدوة أو غداة والتصبيح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف
أجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي ألقي فيها الفلفل يقال فلفلت الشراب إذا فعلت
فلفلة فإذا فلفل والشراب مفلفل يقول كأن هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في
هذه الأودية وإنما جعلها كذلك لحدة ألسنتها وتتابع أصواتها ونشاطها في تغريدها لأن الشراب
المفلفل يحذي اللسان ويكثر فعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة ألسنتها من حذو الشراب
المفلفل إياها كأن السباع فيه غرقى عشية بأرجائه القصوى أنابيش عنصل الغرقى جمع غريق
مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال إلى طلوع الفجر وكذلك العشاء والأرجاء
النواحي والواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الأقصى والياء في لغة نجد والواو
لغة سائر العرب والأنابيش أصول البصل سميت بذلك لأنها تنبش منها واحدها أنبوشة
والعنصل البصل البري يقول كأن السباع حين غرقت في سيل هذا المطر أشباه أصول البصل البري شبه

تلطخها بالطين والماء الكدر وأصول البصل البري لأنها مختلطة بالطين والتراب

وقال طرفة بن العبد البكري

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام
بن الكلبي الطلل ما شخص من آثار الدار والجمع أطلال وطلول والبرقة والبرقاء والأبرق والبرقاء مكان اختلط
ترابه بحجارة أو حصى والجمع الأبارق والبراق والبرق إذا حمل على معنى البقعة والأرض قيل البرقاء وإذا حمل على المكان
والموضع قيل الأبرق ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالإبرة وحشو المغارز
بالكحل أو النقش أو النيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم
ومنه قوله لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل أن يفعل بها ذلك
ثم يبالغ فيقال وشم يوشم توشيما إذا أكثر ذلك ومنه وكثر قوله لخولة أطلال بالموضع الذي يختلط الحجارة
والتراب من ثهمد تلمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثارها ووضوحها بلمعان آثار
الوشم في ظاهر الكف وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة
امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو التصبر كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من
دد الحدج مركب من مراكب النساء والجمع أحداج وحدوج والحداجة مثلها والجمع حدائج والمالكية منسوبة إلى بني مالك
قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم يجمع السفين على السفن
وقد يكون واحدا ويجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي أماكن تتسع من نواحي الأودية مثل
السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن في
الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد سفن عظام
شبه الإبل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل إعناء حبيبها سفن عظام من فرط الهوى وشدة وله وهذا إذا
حملت ددا واديا وإن حملته على أنه اللهو فمعناه على القول الأول عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها
الملاح طورا ويهتدي عدولي قبيلة من أهل البحرين وابن يامن رجل من أهلها وروى أبو عبيد ابن بنيل وهو رجل
أحزمنه والجور العدول عن الطريق والباء هنا للتعدية والطور التارة والجمع الأطوار يقول هذه السفن

الزوارق بها هذه الابل من سفن هذه القبيلة ومن سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة
يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء كذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن
الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق
وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت يشق حباب الماء حيزومها
بها كما قسم الترب المفايل باليد حباب الماء موجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم
والتراب والترباء والتورب والترب والتوراب والتيراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان والترباء على الترب ذكر
هذا كله ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب بنصفين ويسأل
عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر والفعل منه فايل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بهذا الضرب من اللعب شبه
شق السفن الماء بصدورها بشق المفايل التراب المجموع بيده وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ
وزبرجد الاحوى الذي في شفته سمرة والاسم الحوة والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي
واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي
تنظم فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين
في حال نفضه الطحيمة ثم الاراك وخص تلك الحال لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه ربيب انسان لا غزال بقوله متقلد بعقدين
احدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر
انه متحل بعقدين من لؤلؤ وزبرجد خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي خذولك
اي تخذلت اولادها ترعى ربربا اي ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة ذات
الاسجع هي ارض ذات شجر والجمع الخمائل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والارتداء والتردي لبس الرداء يقول
الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض
ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدي باغصانه وانما اختار تلك الحال لانها تمد عنقها
الى الشجرة شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك وتبسم عن المى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي

الالمى تقنيه اللثات والانثى لمياء والجمع لمي والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والبسم والابتسام والتبسم واحد كان
منورا يعني اقحوانا منورا فحذف الموصوف واجتزأ بدلالة الصفة عليه نور النبات اذا خرج نوره فهو منور ونور كل شيء
خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندي دون الابتلال والفعل ندي يندى ندى وندية
نندية يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر المى الشفتين كانه اقحوان خرج نوره في دعص ندي يكون ذلك الدعص فيما بين
رملة لم يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين
ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ندي لما ذكرنا وتقدير الكلام كان اقحوانا منورا تخلل دعص له
ندي حر الرمل ثغرها فحذف الخبر سقته اياه الشمس الا لثاته اسف ولم تكدم عليه باثمد اياه الثمر واياها
شفتاها واللثة مغرز الاسنان والاسفاف افعال من سففت الشيء اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض
ثم وصف ثغرها فقال سقاه اياه شعاع الشمس اي كان الشمس لغاية نوره ... ثم قال الا لثاته يعني اللثات لانه لا يمنح
بريقها ثم قال اسف باثمد ولم تكدم عليه لان نساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد
للمعان الاسنان ووجه كان الشمس القت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد التخدد التشنج والتغضن يقول
وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياءها واعارته نورها فاستعار الرداء للشمس ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير
متشنج متغضن وصف وجهها بكمال الضياء واللقاء والنضارة ثم عطف على واني لامضي الهم
عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي الاحتضار الحضور والعوجاء الناقة التي لا تستقيم
في سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال وهو بين السير والعدو يقول واني لامضي همي وانفذ
ارادتي عند حضوره بناقة نشيطة في سيرها تخب خببا او ترقل ارقالا في رواحها وغدوها يريد انها
تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل يقول واني لاقضي همي عند حضوره بامتطاء ناقة مسرعة
في سيرها امون كالواح الاران نصأتها على لاحب كانه ظهر برجد الامون التي يؤمن عثارها والاران
التابوت العظيم نصأتها بالعصا وزجرتها ونسأتها بالسين اي ضربتها بالمنسأة وهي العصا واللاحب الطريق
الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها ودفعها وعثارها كأنها

التابوت العظيم ضربتها بالمنساة على طريق واضح كأنه كساء قد عرضه برجد يقول امضي همي بناقة موثقة الخلق

يؤمن عثارها ثم شبه عرض ظهرها بالواح التابوت ثم ذكر زجرها اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان

فيه امثال الخطوط   جمالية وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر اربد   الجمالية الناقة التي تشبه الجمل

في وثاقة الخلق الوجناء الكثيرة اللحم اخذت من الوجين وهي الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان

عدو الحمار بين آريه ومتمعكه هذا هو الاصل ثم يستعار لعدو غيره والفعل ردى يردي والسفنجة النعامة من نعض

والبري والانبراء واحد وكذلك التبري والازعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول المعنى هي ناقة

تشبه الجمل في وثاقة الخلق كثيرة اللحم تعدو كأنها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه

عدوها بعدو النعامة في هذه الحال   تباري عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد

باري الرجل فعل مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير نجا ينجو نجاء

اي اسرع في السير وتتبع وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم   تربعت

القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الاسرة اغيد   التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان زمان الربيع

والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خف ضروعها وذلك

البانها الواحد شائلة بالتاء لا غير واما الشول جمع شائل من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال

منه ناقة شائل والشول الارتفاع ويتعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا اقتصر على مفعول

واحد الغض الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفعت اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان

ايضا سميت بها لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والولي المطر الثاني من امطار الربيع مع ذلك

طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة تقديره حدائق وادي مولي الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة

الصفة عليه   تريع الى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات اكلف ملبد   الريع الرجوع والفعل راع

يريع والاهابة دعاء الابل وزجرها ومثله الاهاب بها اذا دعاها والاكلف الاحمر الشديد الحمرة

برمته اذا جعله حاجزا بينه وبين قوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة

الصفة

الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهو قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها الروعات

والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وتقديره روعات اكلف اي

روعات فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب ترجع الى داعيها وتحمي بذنبها عن جانبيها من فحل

تضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر بابوالها لا تمكنه من ضرابها اذ لم يصلح الفحل لضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كان

اجمع لقوتها واوفر للحمها واقوى لها على السير والعدو   كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفاف الجانب

والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والسرد الخرز والمسرد الاشفى والجمع المسارد

يقول كأن جناحي نسر ابيض غرزا بالاشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض في البياض

فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد   قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب الزميل

الرديف والحشف الاخلاف التي خف لبنها وتشنجت والواحد حشيفة وهو مستعار من حشف التمر ومن

الحشيف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذاوي الذابل والفعل ذوى يذوي ذويا

يذوي لغة ايضا والمجدد الذي جد لبنه اي قطع يقول فتارة تضرب هذه الناقة بذنبها على عجزها خلف رديف

راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها   لها فخذان اكمل النحض فيهما

كأنهما بابا منيف ممرد   النحض اللحم وقوله بابا منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد

المملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقوله

ثم صرح ممرد بها يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فصارا كأنهما مصراعا باب قصر عال املس ومطول لعظم

وطي محال كالحني خلوفه واجرنة لزت بداي منضد   الطي الطوي والمحال الفقار والواحدة محالة والحني القسي

والمحال الفقار والحني القسي الواحد حنية ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة

جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والداي خرز الظهر والعنق الواحدة داية ويجمع ايضا على الدايات

والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء فوق الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول ولها فقار

مطوية تحت الخلة مترا صفة كأن الأضلاع المتصلة بها قسي ولها باطن متون ضمّ وقرنا الى حنو قسي قد نضد
بعضه على بعض كأن كناسي ضالة يكنفانها وأطر قسي تحت صلب مؤيد الكناس بيت يتخذه الوحش في أصل
شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحش يكنس ويكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر
البري والواحدة ضالة كنف الشيء صار في ناحيته اكتنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الأكناف والأطر العطف
والأطر الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الأيد والآد وهما القوة شبه ابطيها في السعة بيتين
من بيوت الوحش في أصل الضالة وشبه أضلاعها بحنو هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الإبط
أبعد لها من العثار لذلك مدحها بها كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد القرمد
الآجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والاكتناف الكون في أكناف الشيء وهي نواحيه شبه الناقة في
تراصف عظامها وتداخل بعضها ببعض بقنطرة بنى لرجل رومي قد حلف صاحبها ليحاط بها حتى ترفع أو تحصن
بالصاروج أو بالآجر والتشييد الرفع والطلي بالشيد وهو الجص قوله كقنطرة الرومي أي كقنطرة الرجل الرومي
وقوله لتكتنفن أي والله لتكتنفن صهابية العثنون موجدة القرا بعيدة وخد الرجل موارة اليد
العثنون شعرات تحت لحيها الأسفل يقول في شعرها صهبة أي حمرة والقرا الظهر والجمع الأقراء والموجدة المقواة
والإيجاد التقوية ومنه قولهم بعير أجد أي شديد الخلق موثق والوخد والوخدان والوخيد الذميل
والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء والموارة مبالغة المائر وقد مارت تمور مورا فهي مائرة
يقول العثنون هاصهبة وفي ظهرها قوة وشدة وهي بعيدة ذميل رجلها وهو بيتها في السير ويجوز جر صهابية
العثنون على الصفة لوجنا ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صهابية العثنون أمرت
يداها فتل شزر وأجنحت لها عضداها في سقيف مسند الإمرار إحكام الفتل والشزر ما أدير على العقد
والنظر الشديد والطعن الشزر ما كان في جانب الشقين والإجناح الإمالة والجنوح الميل والسقيف والسقف
واحد والجمع السقف والمسند الذي أسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا أبعدهما من كركرتها
وأميلت عضداها في جنبين كأنها سقف أسند بعضه الى بعض جنوح دفاق عندل ثم أفرعت

لها كتفاها في معالى مصعد الجنوح مبالغة الجانح وهي التي تميل في أحد الشقين لنشاطها في السير الدفاق والمندفقة
في سيرها أي المسرعة غاية الإسراع والعندل العظيم الرأس والإفراع التعلية يقال أفرع الجبل أي صعده وفرع أعلاه
وفرعه أيضا وأفرعته صيرته عاليا والمعالى والإعلاء والتعلية واحد والمصعد مثلها يقول
هذه الناقة شديدة الميلان من نشاط الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الإسراع عظيمة الرأس وقد علت
كتفاها في خلق معالى مصعد وقوله معالى أي في خلق معالى أو ظهر معالى الأعضاء الموصوف لجنوح بدلا له
الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما تقدم كأن علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد
العلب الأثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء أعلبه علبا إذا أثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان تشد به الرحال
وكذلك النسعة والجمع الأنساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء الملساء
والأخلق الأملس والدأيات [illegible] من خلف المقدم من الموصوف خلفا تخدفنا الموصوف والقردد الغليظة
التي فيها وهاد ونجاد يقول كأن آثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض
غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه آثار الأنساع بالنقر التي فيها الماء في بياضها وجعل جنبيها صلبا
كالصخرة الملساء وجعل خلقها في الشدة والصلابة كالأرض الغليظة وأتلع نهاض إذا صعدت به
كسكان بوصي بدجلة مصعد الأتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن و
السكان ذنب السفينة يقول هي طويلة العنق فإذا رفعت عنقها أشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد وقوله إذا
صعدت به أي بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان
السفينة وخالفها وجمجمة مثل العلاة كأنما وعى الملتقى منها الى حرف مبرد الوعي الحفظ والإجماع
والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع الحروف والحرف يقول ولها جمجمة تشبه
العلاة في الصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لأنها الملتقى بين عظام الرأس وخد كقرطاس
الشامي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد كقرطاس الشامي في بياض الموصوف كتفا [illegible] الصفة عليه والمشفر
للبعير بمنزلة الشفة للإنسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني

الرجل اليماني والثوب باضطراب القطع وتفاوته شبه خديها في الاملاس بالقرطاس وشبه مشفريها بالسبت في
اللين واستقامة القطع   وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد   الماوية
المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب والجمع الاحجة
والقلت النقر في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول وعيناها تشبهان مرآتين
في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ملء القلت في الصفاء وشبه جفنيها بكهفين في غؤورهما وحجاجيها بالصخرة
في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة فحذف النون للاضافة   طحوران عوار القذى
فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد   الطحر الطحور الدحر وفعله والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر
والعوار القذى واحده والجمع العواوير اراد بالمكحولتين العينين ولا كحل فيهما والكحل سواد في العين على
الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان
القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد اذعرها صائد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة
احسن ما تكون   وصادقتا سمع التوجس للسرى   لهجس خفي او لصوت مندد   التوجس التسمع والسرى
الليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت يقول لها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما
الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع   مؤللتان تعرف العتق فيهما   كسامعتي شاة بحومل مفرد   المؤللة المحددة
الشبيهة بالالة وهي الحربة وجمعها الال وقد ألّه يؤلّه اذا طعنه بالالة والدمر والحذر محددة العتق في
الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه يقول لها اذنان
محددتان تجدد بالالة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع المعين وخص المفرد لانه
اشد فزعا وتيقظا واحترازا   واروع نباض احذ ململم   كمرداة صخر في صفيح مصمد   الاروع الذي يرتاع
لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع
الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والصفيح الحجر العريض والجمع الصفائح والتصميد
والمصمد المحكم الموثق يقول ولها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق

يشبه

يشبه صخرة يكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين اضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين
الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما
بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على اللفظ دون المعنى   واعلم مخروت من الانف مارن   عتيق متى ترجم به الارض
تزدد   الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول
ولها مشفر مشقوق ومارن انفها مثقوب وهي متى تدني من الارض بانفها ازدادت في سيرها
وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت   مخافة ملوي من القد محصد   الارقال العدو دون العدو فوق السير
والاحصاد الاحكام والموثق يقول هي مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة
سوط ملوي من القد موثق   وان شئت سامى واسط الكور راسها   وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد   المساماة
المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطه كالقربوس للسرج والعوم
السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت
راسها موازيا لواسطة رحلها في العلو لفرط النشاط وجذب زمامها الي واسرعت في سيرها حتى كأنها تسبح
بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم   على مثلها امضي اذا قال صاحبي   الا ليتني افديك منها وافتدي
يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين يبلغ الامر غايته يقول صاحبي الا ليتني افديك من هذه المفازة
وخلصت منها ونجيت نفسي   وجاشت اليه النفس خوفا وخاله   مصابا ولو امسى على غير مرصد   خال الذي
والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفس صاحبي الى حلقه من مسفره
لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير الطريق يقول   اذا القوم قالوا من فتى خلت انني   عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم ودفع الشر ولم اتبلد
وعنيت من قولهم عني بعينيه اي اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني
والتبلد تكلف البلادة وتبلد اي تردد متحيرا او تبلد الذي يضرب بكفه الارض   احلت عليها بالقطيع فاجذمت
وقد خب آل الامعز المتوقد   الاحالة الاقبال ههنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والخبب

والبنات اذا طال وارتفع وحب الجراد اذا اضطرب ونزا اصابهم خبث اذ لحب اثم الجرة الا لما يرى تبله التراب
طريقا ايضا والتراب ما كان نصفا ترابا والامعز ما كان يخالط ترابه حجارة او حصى واذا حمل على الارض او
البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز وقال الجوهري المعز الصلب من الارض والمعزاء المكان الصلب الكثير الحصى والارض
معزاء الشعر يقول الابلك على ايا قد لضربها بالسوط فاسرعت فالترى حببا للاماكن التي اختلطت تربتها
بالحجارة والحصى   تذلت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها اذ يال سحل ممدد الذيل البض والفعل
ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول
تبختر هذه الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدي سيدها ثم ترسل ثوبها الابيض الطويل في رقصها تجرها
في التبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذيلها   ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد
الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من الارض وانهبط ايضا وهو عنده من الاضداد والجمع التلعات
والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف
بي او غزو الاعداء اياي ولكن اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء   وان
تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت تصطد البغا الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة يجمع على
الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد يجمع على الحلق مثل بكاء وبدرة وبدر والحانوت بيت الخمار والجمع
الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان طلبتني في محفل القوم وجدتني هناك وان طلبتني في بيوت
الخمارين صادفتني هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل   متى تأتني اصبحك كأسا روية وان كنت عنها غانيا
فاغن وازدد اصبحته اي سقيته شراب الصبوح ورواه روية يقول متى تأتني اسقك شراب الصبوح مرويا وان
صرت عن الشراب مستغنيا فاستغن وازدد ولا تتعرض بعضك عندي ما انتهى نفسك من شراب الصبوح ولا استغنيا
عنه   وان يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد الصمد القصد والفعل صمد يصمد التصميد
على المبالغة يقول وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف المصمد اي العالي الشرف
المقصد يريد انه ارفعهم في الحسب واعلاهم ... نداماي ... يريد ... علمه ... الحذف

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى بضة المتجرد الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا
ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس والبضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل بض
يبض وبض يبض ورجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجاءت بضة كانت ادما اي بيضا والمتجرد جسد عرته
يقول هذه القينة واسعة الجيب لتكثر ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى
وما ابرزته من جسدها الثياب رقيقة الجلد صافية اللون والجس اللمس والفعل جس يجس والمجس
والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب   اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد اسمعينا
اي غنينا والانبرا والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والانقباض على رسلها اي على تؤدتها ووقارها وقولهم افعل كذا
وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كانها على هينتك ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها يريد بالشدة
والرخاء والمطروفة التي بها ضعف ويروى مطروفة بالفاء اي التي اصيب طرفها بشيء كأنها اصيب طرفها المفقود
نظرها يقول اذا سألناها الغناء عرضت لنا تغنينا ساكنة في غنائها على ضعف في صوتها لا تشدد فيها اراد لم تتشدد
فحذف احدى التائين استثقالا لاجتماعهما في صدر الكلمة ومثله قوله تنزل الملائكة ونارا تلظى وانت عنه تلهى وما
اشبه ذلك   اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب اظار على ربع ردي الترجيع ترديد الصوت والترجيع
والظئر التي تعطف على ولد غيرها والجمع الاظار والظؤار والظؤورة والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والربع الحديث ولدها
منها او الولد ربع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والتردي مثل الردى يقول اذا طربت
في صوتها ورددت نغمها حسبت صوتها اصوات نوق تفجع على ولدها الذي شبه صوتها بصوتهن في الحزن
ويجوز ان يكون الاظار النساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها في الحزن والترقيق باصوات النوائح
والنوائح على صبي هالك   وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي التشراب الشرب
وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال والتنقاد بمعنى القتل والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد
والتلاد والتالد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمر واشتغل باللذات وبيع الاملاك
النفيسة واتلافها حتى كانت هذه الاشياء بمنزلة المال المحدث والمال الموروث يريد انه يلازم القيام

بهذه الأشياء لزوم غيره القيام بإفناء المال وإصلاحه إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد
التحامي التجانب والعشيرة أهل بيته ويدخل في العشيرة جميع من حاطه وأفردت أي خليت وإذا أفراد البعير المعبد أي
المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير لشدة ذلك فيذل له يقول تحاموني عشايري كما يجتنب البعير المطلي بالقطران
وأفردت عني لما رأوني لا أكف عن إتلاف المال والاشتغال باللذات رأيت بني الغبراء لا ينكرونني ولا أهل
هذاك الطراف الممدد الغبراء صفة للأرض جعلت كأنها والطراف البيت من الأدم والجمع الطرف وكنى بيمدد عن عظم[ه]
يقول لما أفردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر لا ينكرونني لإحساني إليهم وإنعامي عليهم
ورأيت الأغنياء الذين لهم بيوت الأدم لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول إنهم بني لا أعادب ود[صلتي]
لا أباعدهم الفقراء والأغنياء فهؤلاء الطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلى ألا أيهذا اللائمي أشهد الوغى
وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي الوغى أصله صوت الأبطال بالحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد
يخلد وأخلد وهو المخلد الإبقاء يقول ألا أيها الإنسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني إن
كففت عنهما فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي استطاع يستطيع لغة في استطاع
يقول فإن كنت لا تستطيع أن تدفع موتي عني فدعني أبادر الموت بإنفاق أملاكي يريد أن الموت لا بد منه فلا معنى
للبخل بالمال وترك اللذات فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي الجد الحظ والجد
الجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد ومجدود وقد جد جدا فهو مجدود إذا كان ذا حظ وقد أجده الله جده
أي جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول ولولا حب ثلاث خلال هن من
لذة الفتى الكريم لم أبال متى قام عوادي من عندي آيسين من حياتي أي لم أبال الممات فمنهن سبقي العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد يقول إحدى تلك الخصال أني أسبق العواذل بشرب شربة من الخمر كميت اللون تصب
الماء عليها أزبدت يريد الشرب باكرا شرب الخمر قبل انتباه العواذل وكري إذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضاء
نبهته المتورد الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ والمحنب الذي
في يده انحناء وكذلك الحنب وقد حنب حنبا والحنب المذمة في رجل الخيل وقد حنب حنبا والسيد الذئب والجمع السيدان

والغضا

والغضا شجر والورود والتورد واحد يقول والخصلة الثانية عطفي إذا ناداني الملجأ إلي والخائف عدوه
مستغيثا إلي أي فرسا في يده انحناء يسرع في عدوه إسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا إذا نبهته وهو يريد الماء جعل
الخصلة الثانية إغاثة المستغيث وإغاثة اللاجئ إليه فقال العطف في إغاثته فرسي الذي في يده انحناء وهو محمود
في الفرس إذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب يجتمع له ثلاث خصال أحدها كونه فيما بين الغضا من أخبث الذئاب وآنسا
إثارة الإنسان إياه والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة عدوه وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخباء المعمد فقصرت التقصير جعل الشيء قصيرا والدجن إلباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق
السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة أني أقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق
تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لأن أوقات اللهو والطرب أقصر الأوقات
ومنه قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار وقوله والدجن معجب أي يعجب الإنسان كأن
البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم يخضد البرة حلقة من صفر أو شبه أو غيرهما يجعل في أنف الناقة والجمع
البرى والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها للأسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد والجمع
الدمالج والدماليج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التثني من الأغصان ذوات الأوراق والشوك وصف البهكنة
يقول كأن خلاخيلها وأسورتها وسواعدها معلقة على أحد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون أغلظ
شبه سواعدها وسوقها بأحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة كريم يروي نفسه في حياته ستعلم إن متنا غدا
أينا الصدي يقول أنا كريم يروي نفسه أيام حياته بالخمر ستعلم إن متنا غدا أينا العطشان يريد أنه يموت ريان
وعاذله يموت عطشان أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي
الغاوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوي يقول لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة ثم فصل بإملاء[في]
فقال أرى قبر البخيل الحريص على ماله كقبر الضال في بطالته المفسد ماله ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد
الجثوة والجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبري البخيل والجواد
كومتين من التراب عليهما حجارة صم أي صلاب فيما بين قبور عليها حجارة صم نضدت أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي

عقيلة مال الفاحش المتشدد الاعتيام الاختيار والعقيلة كرائم المال والنساء والجمع عقائل والفاحش البخيل
يقول ارى الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء، وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد
والبخلاء فيصطفي الكرام وكرائم اموال البخلاء يريد انه لا يخلص منه لو احد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه ويجزي الجود صاحبه
لانه يحمد ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال
ينتقص فان مآله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة النفاد
والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد
العمر والعمر والعمر بمعنى ولا يستعمل في القسم الا المفتوح العين وقوله ما اخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة المصدر يحل محل
الزمان والتقدير ان الموت مدة اخطائه الفتى وقد يكون ما مع الفعل بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت
صنعت ما ملكت زيد بلغني صنيعك وصنعت قولك وقد يجعل المصدر محل الزمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم
الحاج اي وقت خفوق النجم ومقدم الحاج اي وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة
فترعى فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى اي مجاوزته
اياه بمنزلة الحبل الطول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تنفلت ما دام صاحبها آخذا
بطرف طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة الذي ارخى طولها قال لما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في
حبل الموت انقاد لقوده فما لي اراني وابن عمي مالكا متى ادن منه ينأ عني ويبعد النأي والبعد واحد فجمع
بينهما للتاكيد والاثبات القافية كقول الشاعر وهند اتى من دونها النأي والبعد يقول فما لي اراني وابن عمي متى تقربت
منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه يلوم وما ادري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن اعبد
يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياه ظلم سراح
كما كان لوم قرط اياه كذلك وايأسني من كل خير طلبته كانا وضعناه الى رمس ملحد الرمس القبر واصله الدفن والملحد
الرجل جعلت له لحدا يقول ايأسني مالك من كل خير رجوته منه حتى كانا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل مدفون في
اللحد يريد انه ايأسه من كل خير طلبه كما ان الميت لا يرجى خيره على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم اغفل حمولة معبد

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل ومعبد اخوه يقول يلومني على غير شيء قلته و
جناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها انتم ذلك التجني وجعله يلومني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره لكني
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم بشرب حياض الموت قبل التهدد القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح
والذم من الانسان قال ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد
منكم وقاء اي نفسي والعرض العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد بدا التهديد والهدد وما القذع السبب يقول
وان اتاك الاعداء القول فيك والخنوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اتهددهم يريد انه يسقيهم قبل التهدد بدمهم
اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب وهو النصيب من الماء والشرب بفتح الشين مصدر شرب
يريد اسقهم شربا بحياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاسناد مقيد يريد بلا حدث احدثته
وكحدث هجاني وقذف بالشكاة ومطردي يقول الجفاء والهجر والاسماع من غير حدث ساءه احدثته ثم اهجي
واشكي واطرد كما هجي من احدث سوءا واجرم جرما وجنى جناية وشكي يطرد الشكاة والشكوى والشكية والشكاة
واحد والمطرد بمعنى الاطراد والمطرد بمنزلة طرده اياه فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربي او لانظرني غدي
يقول فلو كان ابن عمي غيرك ما لك لفرج كربي ولامهلني زمانا وفرجة الامر وفرجته كشفه والفرج انكشاف المكروه كربه
الغم اذا ملا الصدر والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار ولكن مولاي امرؤ
هو خانقي على الشكر والتسآل او انا مفتدي خنقت الرجل اخنقه خنقا عصرت حلقه والتسآل السؤال يقول ولكن
ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه يأخذ على مخنقي على حال الشكر واداء السؤال فدائي وقت او كنت في حال
افتداء اي افتدي نفسي منه يقول هو يلزمني الضيق الامر علي سوا اشكره على الابداء او سألته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند مضض الامر وامضني بلغ من قلبي واثر في نفسي بتهييج
الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تأثيرا في تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد المطبوع
بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع فذرني وخلقي انني لك شاكر ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد
ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى يكون بيتي عند ضرغد

الذي يعمى البصر عنده ويضمم ويهن ضوء غده سائر بعيد وشهر شاهد فلو شاء ربي كنتُ قيسَ بنَ عاصمٍ ولو شاء ربي
كنتُ عمرو بنَ مرثدِ هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لو شاء الله بلغني منزلتهما
فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وزارني بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسوّدِ يقول لصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موسومون
في الكرم والسؤدد والرجل مسوّد يعني به نفسه والتسويد سوّده فساد يقول لو بلغني الله منزلتهما لصرت واثر المال الكريم العقب
أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه خشاشٌ كرأس الحيّةِ المتوقّدِ الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول أنا الضرب الذي يعرفونه والخشاش
... بخفة اللحم لان كثرته تدعو الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا دخال في
الامور بخفته وسرعته وشبه نفسه في ذكائه وتوقده برأس الحية شديد توقده فآليتُ لا ينفكّ كشحي بطانةً لعضبٍ
رقيقِ الشفرتين مهنّدِ لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع والشفرتان
السيف حدّاه والجمع الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين مطبوع الهند بمنزلة البطانة
للظهارة حسامٍ إذا ما قمتُ منتصراً به كفى العودَ منه البدءُ ليس بمعضدِ الانتصار الانتقام والمعضد سيف تقطع به الشجر و
الفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع اذا قمت منتصراً به من الاعداء كفى الضربة الاولى عن الضربة الثانية
فيغني البدء عن العود وليس سيفاً تقطع به الشجر يعني ذلك لا يترك امتهان السيوف أخي ثقةٍ لا ينثني عن ضريبةٍ إذا قيل مهلاً
قال حاجزُه قدي ... يوثق به ... صاحب ... والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب
بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرماد اوهلا او كفّ وقدي وقطني وقدني حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله
قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبته الى
ينبوا عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فانه قد بلغ ما اردت من قتل عدوك
ربما ... لا ينبوا عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن ثانيتها إذا ابتدرَ القومُ السلاحَ وجدتني منيعاً
إذا بلّت بقائمه يدي ابتدر القوم السلاح استبقوا والمنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل الشيء بلل بللا اذا ظفر به
يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعاً لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف وبركٍ هجودٍ قد أثارت
مخافتي نواديَها أمشي بعضبٍ مجرّدِ البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم ... هجد هجوداً ...

مصدر مضاف الى المفعول نواديها اوائلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثارت نواديها عنها دخلها منها الا
في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده ربما انثار اذا رأتني لعلمها انها تفقر منها لتعودها ذلك منه فمرّت كهاةٌ
ذاتُ خيفٍ جلالةٌ عقيلةُ شيخٍ كالوبيل يلندد الكهاة والجلالة الناقة العظيمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف
والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندد والالدّ الشديد الخصومة وقد
لدّ الرجل يلدّ لدداً اذا صار شديد الخصومة وقد لددته الدّه لدّاً اذا غلبته بالخصومة يقول فمرّت بي عند اثارته مخافتي اياها
ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال الشيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبساً ونحولاً وهو
شديد الخصومة قيل اراد به اباه وربما تنحر كرائمها له لينبه ... وقيل بل اراد غيره من بعيد هو ... والاول اصح
بالصواب يقول وقد ترّ الوظيفُ وساقُها ألستَ ترى أن قد أتيتَ بمؤيدِ ترّ اي سقط والمؤيد الداهية العظيمة
الشديدة يقول قال هذا الشيخ ونحن نعقر هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربنا اياها بالسيف
الم تر انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة وقال ألا ماذا ترون بشاربٍ شديدٍ علينا
بغيُه متعمّدِ يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اي شيء ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا من تعمد وقصد به
الى ... اصحابه في شأنه وقال ما ذا تحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها
متعمداً قاصداً تدبرون من الرأي والبغي قوله بشارب من صلة مضمر تقديره ان يفعل به وقال ذروه إنما نفعها له
وإلا تكفّوا قاصيَ البرك يزدد ذروه دعوه ... والماضي منهما قد استعمل عند جمهور الائمة ... وكذلك الفاعل والمفعول
لا يجيزونهما ... التارك والمتروك والكف المنع والاقتناع ... كف يكف ... والمضارع منهما يكف يقول ثم استقر رأي الشيخ على ان قال
دعوه طرفة انما نفع هذه الناقة لوارثها انما نفع هذه الابل الكثيرة لمن الذي ... وان لا تردوه وتمنعوه اما [illegible] من هذه
الابل ... بعيدة مطرودة عن عقرها ونحرها اراد انه زهد ... فظلّ الإماءُ يمتللن حُوارَها
ويُسعى علينا بالسديف المسرهدِ الاماء جمع امة والامتلال الملّ جعل الشيء في الملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار
للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل
سرهد يسرهد سرهدة ومثل المسرهد المحول يقول فظل الاماء يشوين الحوار الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار

وبقول الخادع علينا بقطع سنامها المقطع ربما انهم اكلوا اطايبها ما بالحوافير بها الخدم وذكر الجواد لا على انها كانت جلى ومن
النفر الاول عندهم   فان مت فانعيني بما انا اهله   وشقي علي الجيب يا ابنت معبد   لما فرغ من تعداد مفاخره
ابنة اخيه معبد اخو نفسا له اذا هلكت فاشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي استحقه واستوجبه وشقي جيبك على
بالتاطيه والبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى نعيا اى مستحقه كقوله هو اهل كذا واهلها و لا
تجعليني كامرئ ليس همه   كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي   يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه بطلب المعالي كهمي ولا
يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع شهودي والهم اصل القصد يقال هم بكذا اى قصد له ثم يجعل الهم والهمة
والهمة اسماء للداعية النفس الى العلا والغنا الكفاية والمشهد مصدر بمعنى الشهود وهو الحضور اى لا يغني
غناه مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي ثم لا يباريني في هذه الخلال
الشاعلية كالشاعل والبكاء عليه كالبكاء على   بطيء عن الجلى سريع الى الخنا   ذلول باجماع الرجال ملهد   البطو
العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف جمعها لغتان يقال ضربه بمجمع كفه وبمجمع كفه اذا
ضربه بها مجموعة والجمع المجامع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بمجمع الكف يقال لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفة
من نهاها ابنة اخيه ان تعدله بهم يقول ولا تجعليني كرجل يبطؤ عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال
باجماع اكفهم فقد ذل لغاية الذل   فلو كنت وغلا في الرجال لضرني   عداوة ذي الاصحاب والمتوحد   الوغل
اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معاداة ذي الاتباع والمتفرد الذي لا
اتباع له اى ولكني نفى عني لا يضرني معاداتهما اياى وهو اللئيم   ولكن نفى عني الرجال جراءتي
عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي   الجراة والجراء الجرأة والفعل جرؤ يجرؤ والتجرية ومجراه على كذا
شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني مناواة الرجال ومعاداتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدقي في
وكرم اصلي   لعمرك ما امري علي بغمة   نهاري ولا ليلي علي بسرمد   الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل
غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اى يغطيها ومنه الغم والغماء لانه تكثر الشعر يغطي الجبين والقفا يقول انهم
ما يغم امري واى ما يغطي الهموم نهاري ولا يطول على ليلي حتى كانه سرمد والمعنى انه

بعضنا الصريمة وذكاء العزيمة يقول لا انفك التواب فيطول الليلي ونهاري   ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد   العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو من الدلك والحفاظ المحافظة
على ما يجب المحافظة عليك من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست
نفسي على القتال والفرجات وهذه الاقران محافظة على حسبي   على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص ترعد   الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك
والاعتراك التعارك واحدة الفرائص جمع الفريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست
نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هنالك الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيه ارعدت من فرط الفزع وهول
المقام   واصفر مضبوح نظرت حواره   على النار واستودعته كف مجمد   ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت
فيه الحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصلها من قولهم حار يحور حورا اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء
الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اى انتظرت والنظر الانتظار ومنه قول الله
عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته اودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله من الجمود يقول
ورب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اى
انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار واودعته القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز
يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب بذلك لانه كان لا يلعب به الا سمح جواد ثم كل الفخر بايداع قدحه كف مجمد قليل الفوز
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود   يقول ستظهر لك الايام ما كنت غافلا
عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده   ويأتيك بالاخبار من لم تبع له   بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في هذا البيت بمعنى الشراء والبتات متاع المسافر والجمع ابتة
ولم تضرب اى لم تبين له وقتا ومنه قول الله تعالى ضرب الله مثلا اى بين ووضح يقول وسينقل اليك الاخبار
من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك   وقال زهير بن ابي سلمى المزني
امن ام اوفى دمنة لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم   الدمنة ما سود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع

الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان
وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم
بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاجرا تحريكه بالكسر ولم يكن بد هاهنا من تحريكه ليستقيم الوزن وبيت التجيم
ثم اشبعنا الكسرة باء الاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى
دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده
بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق ودار لها بالرقمتين كانها مراجيع وشم في نواشر
معصم الرقمتان حرتان احديهما قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة والمراجع جمع المرجوع من قولهم
رجع ورجعا اذا اعاد الوشم المردد والمجدد والنواشر العصب عروق ظاهر الذراع الواحدة ناشرة والمعصم موضع السوار
من اليد والجمع المعاصم يقول الديار منازلها ذات بالرقمتين يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انهما لكنهما
جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بها بوشم في المعصم قد رد وجدد بعد انمحائه شبه رسوم
الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام في معرض
الشك في هذه الدار هي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد
ودارا ان لها بهما فاجتزا بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة
من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها او اطلالها فحذف المضاف بها العين والآرام
يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة
الصفة عليه العين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض
وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة
يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا
وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية وقد يستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد الى شهر واكثر
منه والجثوم والمجثم الجثوم والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسورا

كان

كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض خلفات
يخلف بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت
الدار بعد توهم الحجة السنة والجمع الحجج واللاي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي
عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم لقاسات جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد
جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
الاثفية والاثفية وجمعها الاثافي والاثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع القدر عليها
ثم ان كان من الحديد يسمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفع
مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول في وجه السحر ثم استعير للمكان الذي تنصب
فيه القدر والمرجل القدر من اي صنف من الجواهر كانت والنؤي النهير حول البيت والجمع الانآء والنؤي والجذم
الاصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلأ وقيل بل هي البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا
تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كانه حوض لم يتثلم او في نؤي متثلم كانه اصل حوض نصب اثافي على البدل
من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انها دار ام اوفى فلما عرفت الدار قلت لربعها
الا انعم صباحا ايها الربع واسلم كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي طاب عيشك في صباحك
من النعمة وهي طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع صباحا وفيه اربع لغات
انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية انعم من انعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يات فعل يفعل من الصحيح
غيرها وذكر سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن
من كان في العصر الخالي بكسر العين من ينعم والثالث عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا
من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك
في صباحك وسلمت تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم الظعائن جمع ظعينة
وهي المرأة في هودجها ثم قيل للهودج فيه امرأة ظعينة وهي في بيتها ثم سميت ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن

وهما الارتحال بالعلياء اى بالارض العلياء اى المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت لخليلي انظر يا خليلي
هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء نساء في هوادج على ابل يريد ان الوجد برح بي والصبابة زادت
علي حتى ظن المحال يقظة وذلك لان كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل
الرحيل بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد للفم بكروا وابكروا وابتكروا وبكروا اى ساروا
بكرة واسحروا اذا ساروا سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تنصرف سحرة وسحر اذا عنيتهما من يومك الذي انت فيه واذا عنيت
سحرا من الاسحار صرفتهما ووادي الرس واد بعينه يقول ابتدان السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادي الرس
لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم الملهى اللهو
وموضعه والطيف المتانق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع
والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني
واصحابي هجوع اى المسمع والايناق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات
الشيء وسماته يقول في هؤلاء النسوان لهو اى موضع لهو للمتانق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر
المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم الفتات اسم
لما انفت من الشيء اى تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت وللمبالغة
التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والحطم التكسير والحطم الكسر والعهن الصوف
المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي زين به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء
النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل
حطمه فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم الزرقة شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق
اذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق ومنه زرق العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البئر او الحوض
او غيرهما ووضع العصي كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول

فلما وردت هؤلاء النسوان الماء وقد اشتد صفاؤه لما اجتمع منه في الابار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر
المبتني الخيمة جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ
من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة
اشتقاقها من الحرمة والحل من الاحرام يقول تركن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن
وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم
ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول
امرئ القيس واخرى منهم جازع نجد كبكب اى قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين
واراد بالقين هنا الرحال والجمع القيون يقون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان
يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد
مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان قينا يقينها اى لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب الى
الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة
اخرى لانه اعترض في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري او منسوب جديد موسع فاقسمت بالبيت الذي
طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانيها من القبيلتين جرهم
قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته وصغر اولاده ثم استولى عليها
بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة يمينا لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين او اكثر ثم استعار السحيل
للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اى حلفت حلفا لنعم السيدان وجدتما على كل حال يعني في حال
قوتنا وضعفنا وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في حال الاحتياج فيها الى ممارسة الشدائد وحال
يتنفر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين هرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لانهما تمما
الصلح بين عبس وذبيان وتحملا ديات القتلى سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما تبزل ما بين العشيرة بالدم

البزل لتشقق قوله بالدماء اي بسفك الدم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان
في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة
المواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اي بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض وقد قلتما ان ندرك
السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم السلم والسلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح
واسعا اي ان اتممنا الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر
فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم العقوق العصيان ومنه قوله لا يدخل الجنة عاق لوالديه
والمأثم الاثم يقال اثم الرجل اذا اقدم على اثم واثمه الله يأثمه اثاما واثمه اذا جازاه باثمه واثمه ايضا اذا صيره ذا اثم
وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على
خير موطن من الصلح بعيدين فيه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشائر
ببذل الاموال وظفرتما به بعد تعذره قطيعة الرحم والغمر فيها ودنيها لا تسلم وقد لوحظ ويذكر عظيمين
في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى في تأنيث
الاكبر والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجدان الشيء مباحا او
الشيء مباحا والاستباحة الاستيصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول صرتما
بالصلح في حال العظم كائنا في اشرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق السلام والنجاح
والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا او استأصله عظم امره او عظم فيما بين الكرام تعفى الكلوم بالمئين
فاصبح ينجمها من ليس فيها بمجرم الكلوم والكلام جمعا وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية عفا
الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا يعفوه ينجمها اي يعطيها نجوما يقول تمحى وتزال الجراح
بالمئين من الابل يعطيها نجوما من هو بريء الساحة بعيد عن الجرم في هذه الحروب يريد انهما يعطيان الديات
وضمنا اعطاء الديات ووفيا به ولم يجنيا وكذلك لتخلي الديات ينجمها قوم لقوم غرامة ولم
يهريقوا بينهم ملء محجم اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى

والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل
والمحجم الة الحجام والجمع المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اي ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلى لان
الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء
دونهما ثم قال الملء مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال
اعطني ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم التلاد والتليد المال
القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى اي متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم
المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من ابل صغار معلمة
وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على
اللفظ لان فعالا من الابنية التي اشترك فيها الاحاد وكل بناء انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا
على اللفظ الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم الاحلاف الحلفاء والجيران
جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب وجمع الليل الذي هلاب اقسم اي حلف وتقاسم القوم تحالفوا
والقسم الحلف والاقسام جمع وكذلك القسمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان
اي قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القف ذي الاكم اي قد رأونا
لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام
حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله
يعلم يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء
يعلمه الله يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض
العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله اي يكتم من الله يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب
او يعجل فينقم يقول يؤخر عقابه ويثبت في كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير
الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا تخلص من عقاب الذنب عاجلا او اجلا وما الحرب الا ما علمتم

الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون
اي يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذي
اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام
الظنون متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم الضري شدة الحرص واستعار
نار وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضرمت النار
تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها
مذمومة اي تذمون على اثارتها وتشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتحبس
المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح
ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد الحرب فتعرككم عرك الرحا بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم الثفال الخرقة
او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح حمل الولد يقال لقحت
الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح الناقة في السنة مرتين نتجت الناقة انتجها اذا ولدت
عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم ان تلد الانثى توامين وامرأة متآم اذا كان ذلك دأبها والتوأم
يجمع على التوائم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذ اسلمه النظام يقول وتعرككم الحرب
عرك الرحا الحب اذا كان مع ثفالها وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم وتلقح الحرب في السنة
مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحا الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك
الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر شيئين احدهما جعلها
لاقحة كشافا والاخر اتامها فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم الشؤم ضد اليمن
ورجل مشؤوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم
وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمع الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن
سالف يقول فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ثم

ترضعهم الحروب وتفطمهم اي تكون ولادتهم ونشأتهم في الحروب فيصيرون مشائيم على آبائهم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة
الاظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز اظهارها وتضعيف المضاعف في
محل الجزم والبناء على الوقف يحكم ويميز ايهم فيقول فتغل لكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا تكون
تلك الغلات لقرى من العراق التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار
المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث منه اياهم على اغتنام
الصلح وزجر عن العدو بايقاد نار الحرب لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهو المواتاة قتل ورد بن حابس العبسي
هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم
لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه
فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتي لنعمت القبيلة جنى عليهم
حصين بن ضمضم بما لم يوافقوه فيه من اضمار الغدر ونقض العهد وكان طوى كشحا على مستكنة
فلا هو ابداها ولم يتقدم الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة
في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح اذا ادبر وولى فسمي العدو كاشحا لاعراضه عن الوداد والوفاق
ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو
في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع
في المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقال
امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم يلم بالذنب وقال الراجز واي امر سيء
لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه فلم يظهرها
لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من ورائي ملجم

يقول وقال الحصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل كفوه له ثم اجعل بيني وبين عدوي الف
فارس ملجم فرسه او الفارس الجعل ملجما فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم
الشد الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول حمل حصين على الرجل الذي
رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان الملقى
يلقى به رحله اذا دعته منزل المنية وجعل منزل المنية لحلولها ثم من قتل حصين لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم شاكي السلاح وشايك السلاح وشاك السلاح تام السلاح كله من الشوكة
وهي العدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الى الوقايع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع
لبدة الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب
والوقايع يشبه اسدا له لبد ثم لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد
لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم
الجراة والجراية الشجاعة والفعل جرو يجرو وقد جرو تعليه يبادي بالشي ابدا به فقلبت الهمزة الفا
ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه وحسن
بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة
الحرب والحث على الاعتصام بالصلح فقال رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
الرعي قد يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلأ وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية
الكلأ وارعيتها الكلأ نفسه والظمأ ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق
يقول رعوا ابلهم الكلأ حتى اذا تم الظمأ اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن
القتال والقتل مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقايع كما تورد الابل
بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء فقضوا منايا
بينهم ثم اصدروا الى كلأ مستوبل متوخم قضيت الشي وقضيته احكمته وانهيته اصدرت صدرا وردت

استوبلة

واستوبلت الشي وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرا يقول
فاحكموا وتمموا ما بينهم اي قتل كل واحد من الحزبين صاحبه من الحرب فلما تمموا اصناها با قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى
كلأ وبيل وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال والقتل واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد
ثانيا وجعل اقدامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب ولاوبي بينهم
غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعي الابل وايرادها واصدارها واعادة
رعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون
القتلى ويدونهم فقال لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم
يقول اقسم ببقائك وحياتك اذ رماحهم لم تجن عليهم دماء هولاء المسمين اي لم يسفكوها ولم
يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والتانيث في شاركت للرماح يتبرا من ذمهم عن سفك
دمهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب
منها ولا ابن المخزم قد مضى شرح البيت في اثنا شرح البيت الذي قبله فكلا اراهم اصبحوا
يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل اذا اديت
عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل
سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى فناء القتيل فيعقلها هناك يعقلها فعقل على هذا
القول بمعنى معقولة ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا الطالعة الثنية
واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل ما الطريق فيه والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى
اراى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين
لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم الحلال الكثير جمع حال مثل صاحب
وصحاب وصايم وصيام وقايم وقيام يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والبا في قوله بمعظم يجوز كونه
بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر صار الى حال العظم كقولهم اجزا البر واطلحت الثمر واقطف القتب

يعقلون القتلى الاجل حتى نازلين تعصم امرهم جبرالظم وحلفايهم اذا اتى احدى الليالي بامر فظيع وخطب
عظيم اى اذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني
عليهم بمسلم الضغن والضغينة ما استكن بالقلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل
الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كالآمن والتامر بمعنى ذى اللبن والتمر
الاسلام الخذلان يقول الحى كرام لا يدرك ذو الوتر وترعندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه
ومن جنى عليهم من اقاربهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء سئمت تكاليف
الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابالك يسأم سئمت الشىء سأمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد
لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها
ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة ومن لا يصانع فى امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم فى كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذى يضرس
بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشىء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك
للفرس والجمع المناسم ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم يقول ومن يجعل
معروفه فدا بالذم لرجال عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه ومن لا يتق شتم الناس اياه شتم
يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وفرت الشىء افره وفرا
كثرته ووفرته توفيرا ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم يقول من
كان ذا فضل ومال فبخل به استغنى عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف
فى محل الجزم والبناء على الوقف ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم وفيت بالعهد
اى وفيت وفاء واوفيت به ايضا لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القرآن قال الله تعالى واوفوا
بعهدى اوف بعهدكم يقال هديته الى الطريق وهديته للطريق وهديته الطريق يقول ومن وفى
بعهده لم يلحقه ذم ومن هدى قلبه الى مطمئن البر وسكن الى موقعه وموضعه لم يتجمجم فى اتيانه

وابلاغه ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم رقى فى السلم يرقى رقيا
صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية وبروى ولو رام اسباب السماء بسلم يقول ومن خاف وهاب
اسباب المنايا نالته ولم يجد وجهبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها ومن يجعل المعروف
فى غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم يقول ومن وضع الايادى فى غير مستحقها اى من احسن
الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى احسن اليه الذم موضع الحمد اى ذمه
ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه غير موضعه ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركبت
كل لهذم الزجاج جمع زج وهو الحديد المركب فى اسفل والاسل زجاج الرمح حتى بر ذلك الحديد والسنان
والهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى فاذا التقت فئتان من العرب سدد
كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسوقوا ساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى فى القتال
قلب كل منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى ركبت
فيها الاسنة الطوال وحرر المعنى من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه ان يقول
يطيع العوالى ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء ساكنة فيهما
ومثله قول الراجز كان ايديهن بالقاع القرق ايدى جوار يتعاطين الورق ومن لا يذد عن حوضه
بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم الذود الكف والدفع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه
بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم يقول من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء
لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه تجنب الدنايا لم يكرمه الناس
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ومهما كان للانسان خلق فظن انه
يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وحرر المعنى ان الاخلاق
لا تخفى والتخلق لا يبقى وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه فى التكلم وكائن

لغات كاين وكين مثل كعين وكايع وكيع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت قال
وكم صامت يعجبك صمته فتحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه لسان الفتى
نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة
يحلم يقول اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لا حالة بعدها تنتظر الا الموت والفتى وان كان سفيها فانه
كسب شيبة حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه
سألنا فاعطيتم وعدنا فعدتم ومن اكثر التسآل يوما سيحرم يقول سألناكم فاعطيتمونا وعدنا فعدتم بها
فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة والتسآل السؤال وتفعال
من ابنية المصادر وقال لبيد بن ربيعة العامري عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
عفا الاثر ومعه يعفو عفا الريح المنزل يعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو في البيت لازم
والمحل من الديار ما حل لايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى
الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يابد وابد يأبد ابودا والغول
والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر
مشترك يقول عفت ديار الاحباب وامحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها
للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع الذي وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لان الحي
ظعنوا عنها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها
وديار رجامها فحذف المضاف فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها
المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والعري مصدر عريته فعري وتعرى والوحي الكتاب
والفعل وحى يحي والوحي الكتاب والجمع الوحي والسلام الحجارة والواحد سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على
قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها

واحتمال الجيران

واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وعريت رسوم هذه الدار فعريت خلقا وانما عراها السيول
ولم تمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار وتقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا
على الحال والعامل فيه عري والمضمر الذي اضيف اليه سلام عائد الى الوحي دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد
اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم والحلال الاشهر الحل
والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله عز وجل وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار ديار وقد تمت
وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتجرم المحج قد مضت
بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون المضمر فيها راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف
عليها والسنة لا تعدو الاشهر الحرم واشهر الحل فعبر ببعض السنة عن جميعها رزقت مرابيع النجوم وصابها
ودق الرواعد جودها فرهامها مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل
الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة لا يقال اصابه امر واصابه والودق المطر وقد ودقت السماء تدق
ودقا اذا امطرت والجود المطر السائل العام وقال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد المطر
يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة
وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار امطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت
واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منه عاما بالغا مرضيا اهله وما كان منه سهلا
وعنى بالمغان تلك الديار مرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها من كل سارية وغاد مد
جن وعشية متجاوب ارزامها السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس افاق
السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم افاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت
وقد ارزمت الناقة اذا رغت والاسم الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية
ومطر سحابة غاد يلبس افاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب اصواتها اي كان رعودها

تتجاوب جميعها امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة و
امطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعموا فسروا هذا البيت فعلت فروع الايهقان واطفلت
بالجلهتين ظباؤها ونعامها الايهقان والايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجر
جير البري واطفلت اي صارت ذوات الاطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر عن اخصاب الديار
فقال فعلت فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي وادي
هذه الديار فولد ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا
تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون وقول الاخر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه
ان مولاه صار له وفر اي ويفقأ عينيه وقول الاخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا
اي وحاملا رمحا ولا تنضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان
هذا المذهب سائغ في كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى انه مقصور فيه على السماع والعين ساكنة على
اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها العين واسعات العيون والطلا ولد الوحشي حين يولد
الى ان ياتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة
عائذ مثل حائط وحوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعول فيه
على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتاجل صيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء
والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد المعز باولاد الضان قيل للجميع بهام واذا انفردت
اولاد المعز عن اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد
البهام بهم وواحد البهم بهمة وجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت
على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء والمعنى من هذا
الكلام انها صارت مغاني الوحوش بعد كونها مغاني الانس ونصب عوذا على الحال من العين وجلا السيول

عن الطلول

من الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك
وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول
جمع الطلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى مفعول بمنزلة الركوب و
الحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها
بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها
التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد
دروسها والاقلام مضاف الى ضمير وبروايته كان ضمير الطلول فوقفت اسالها وكيف سؤالنا
صما خوالد ما يبين كلامها الصم الصلاب والواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي يبين يظهر
بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى اظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى
ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون
متعدية ومنه قولهم بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو هاهنا لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها وما
يبين بفتح الياء وضمها بمعنى ظهر يقول فوقفت اسال الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا
حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف ينفع سؤال ما لا
لوح الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا اصح في التشبيب
لان الهوى والمحبة يبطلان صاحبهما عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها
بكرت من المكان وابكرت وبكرت بمعنى اي صرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء
تركته وخلفته ومنها الغدير لانه ما تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة النؤي
نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤي وانآء ويقلب فيقال آناء مثل آبار وآبار
وآراء وآراء والثمام ضرب من الشجر يخوف به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كونهم جميعا
بها فساروا واسلها بكرة وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق من منازلهم منهم آثار الا النؤي والثمام لم يحملوه

لانه لا يعوزهم في محالهم   شاقتك ظعن القوم حين تحملوا   فتكنسوا قطنا تصر خيامها   الظعن بتخفيف
العين وهي جمع الظعن وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهي المراة
الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع بالظعائن ايضا التكنس دخول الكناس
والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن جمع القطين والعدد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك
يقول شاقتك على الاشتياق والحنين نساء الحي او مراكبهن يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء
بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها وتحسين المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع
وحملتك عليهما نساء القبيلة حين رحلن هوادجهن جماعات فسمعت صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج
غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم القطنية فتكنسوا اللهوا المضمر الذي اضيف اليه
الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا   من كل محفوف
يظل عصيه   زوج عليه كلة وقرامها   حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطي به وحف الناس حول
الشيء احاطوا به اظل الجدار اذا كان في ظل الجدار والعصي هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب
والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هو كل
وعبر بالحف الستر الذي على جوانب الهوادج ونحو المعنى الهوادج محفوفة تبعدها انما تحت ظلال ثيابها
والمضمر بعدها القرام للعصي او الكلة   زجلا كأن نعاج توضح فوقها   فظباء وجرة عطفا آرامها
الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه والعطف
جمع عاطف من العطف الذي هو الثني ومن العطف الذي هو الشفقة والارام جمع الريم وهو الظبي الخالص
البياض يقول تحملوا جماعات كأن اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في سعة الاعين والمشي بها او ظباء
وجرة في حال تحننها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء
في هذه الحال لان احسن ما يكون في هذه الحال الكثرة ما بها ونحو المعنى شبه النساء ببقر
توضح وظباء وجرة في كل منهما نصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع

آرامها

آرامها لانها فاعلة والعامل فيها الحال اي فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع السادة مسد الفعل
حفزت وزايلها السراب كأنها   اجزاع بيشة اثلها ورضامها   الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع
جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام
الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم يقول دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت
لتجد في السير وفارقها قطع السراب اي الال خلال قطع السراب ولمعت فكأن الظعن منعطفات وادي بيشة
اثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بها والمضمر الذي اضيف اليه الاثل والرضام لبيشة
بل ما تذكر من نوار وقد نأت   وتقطعت اسبابها ورمامها   نوار اسم امراة تشبب بها والنأي
البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل الخلق ضعيفة ثم اضرب عن صفة الديار ووصف الخيال
الاحباب بعد ما تمم بها واخذ في كلام اخر من غير ابطال السابق وبل لا يكون في كلام الله تعالى الا بهذا
المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه وتقدم ابطال الكلام وكذا بقية المخاطبات اي شيء تذكر من نوار في حال
بعدها وتقطع اسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف   مرية حلت بفيد وجاورت   اهل الحجاز
فاين منك مرامها   مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاجتماع التانيث والتعريف
صرفها سائغ ايضا الا انها سوغته على الخفة وان الاسماء انما دلت الخفة احد السببين فصارت كانها
ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف ولذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف
ساكن الاوسط فيجتمع التانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تغذ دعد في العلب الا ترى انه ركب جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امراة من مرة حلت
بهذه البلد وجاورت اهل الحجاز يريد لان الحال بفيد احيانا ونجد واهل الحجاز احيانا وكذلك في فصل
الربيع والايام الانتجاع فاين منك مطلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين بلادك ونجد والحجاز
مسافة بعيدة وتنفذ تأكيد المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك
بعد فانى تيسر لك طلبها والوصول اليها   بمشارق الجبلين او بمحجر   فتضمنتها فردة فرخامها

في الجبلين أجا وسلمى والمحجر جبل الحرة وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفراده عن الجبال ورخام
أرض متصلة بفردة ولذلك أضافها إليها يقول حلت نوار بمشارق أجا وسلمى أي بجوانبهما التي تلي المشرق
أو حلت بمحجر فتضمنتها فردة وهو الأرض المتصلة بها وهي رخام وإنما يحصي منازلها عند حلولها بنجد وهذه
الجبال قريبة منها بعيدة عن الحجاز تضمن الموضع فلانا إذا اتصل فيه وضمنته فلانا إذا اتصلته فيه مثل قولك
ضمنته القبر فتضمنه القبر   فصوائق إن أيمنت فمظنة منها وحاف القهر أو طلخامها   يقال أيمن الرجل
إذا أتى اليمن مثل أعرق إذا أتى العراق وأخيف الرجل إذا أتى خيف منى ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو
من الظن بالظاء وأما قولهم مضنة فهو من الظن بالضاد أي هو شيء نفيس يضن به وصوائق موضع معروف
ووحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي معجمة وطلخام موضع معروف أيضا يقول
وإن تيممت نحو اليمن فالظن أنها تحل بصوائق أو تحل من منازلها بوحاف القهر أو بطلخام وهما مختصتان بالإضافة
إلى صوائق والمعنى أنها إن أتت اليمن حلت بوحاف القهر أو طلخام من صوائق   فاقطع لبانة من تعرض
وصله ولشر واصل خلة صرامها   اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد
أيضا والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم أضرب عن ذكر نوار وأقبل على نفسه
مخاطبا إياها فقال فاقطع أربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر
من وصل محبة أو حبيبا من قطعها أي شر واصلي الأحباب أو المحبات قطاعها يقول من كان وصله في معرض
الانتكاس والانتقاض ويروى ولخير واصل خلة وهذه أوجه الروايتين وأمثلها أي خير واصلي المحبات
أو الأحباب إذا رأى جرم قطاعها إذا أبغض منه قوله لبانة من تعرض أي لبانتك منه لأن اقطع لبانته منك
ليس إليك   واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق إذا ظلعت وزاغ قوامها   حبوته بكذا أحبوه
حباء إذا أعطيته إياه والمجامل المصانع ويروى المجامل أي الذي يحمل أن ذلك كما يحمل إذا عامل بالجزيل أي بالوفر
الجزيل الجزل الكامل والتمام وأصلها الفخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه
حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد أجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز في الدواب

والزيغ

والزيغ الميل والإزاغة الإمالة والقوام الشيء وقوامه ما يقوم به يقول واحب من جاملك وصانعك ووادك
بوده كاملا وافرا ثم قال ولقطيعته باقية إن ظلعت خلته ومالت قوامها أي إن ضعفت أسبابها ودعائمها لأن
حال المجامل من كرم ذات قادر على صرمه وقطيعته والمضمر الذي أضيف إليه قوامها للخلة وكذلك المضمر في ظلعت
بطليح أسفار تركن بقية منها فأحنق صلبها وسنامها   الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير أطلحه طلحا فهو
طليح فعيل في معنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطليح فعيل في معنى مفعول بمنزلة الذبيح والطحن بمعنى المذبوح
والمطحون والأسفار جمع سفر والإحناق الضمر والباء في قوله بطليح من صلة وصرمه يقول أنا قادر قوام الخلة
ذات تقدر على قطيعته بناقة أضنتها الأسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها والمعنى
ذات تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد أضنتها الأسفار ومرنت عليها   وإذا تغالى لحمها وتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها   تغالى لحمها ارتفع إلى رؤوس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم
غلا السعر يغلو غلاء إذا ارتفع تحسرت صارت حسيرا أي كالة معيية عاد بعض اللحم الخدام جمع خدمة والخدمة
جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال إلى أرساغ الإبل يقول فإذا ارتفع لحمها إلى رؤوس عظامها ولعبت وذهب
من اللحم وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها إلى أرساغها بعد إعيائها وجواب إذا في البيت الذي بعده
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها   الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة
صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا أسرع والجهام السحاب الذي هراق ماءه يقول فلها في مثل هذه الحال
نشاط في السير فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء ذهبت بها الجنوب بعد ما هراقت ماءها
فانفرد منه بها وتلك الناسخ ذهابا بأمر نزرها   أو ملمع وسقت لأحقب لاحه   طرد الفحول وضربها وكدامها
الملمع الأتان وهي ملمع التي يظهر بها اللبن وسقت حملت تسق وسقا والأحقب الحمار الذي في وركيه بياض أو في حقويه
خاصرته لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحول ضربها وعضها الفحول الفحولة والفحالة الذكورة فحل
والكدام يجوز أن يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز أن يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة والعذام
يجوز أن يكون بمنزلة العذم وهو العض وأن يكون بمنزلة المعاذمة وهي المعاضة يقول كأنها صهباء

او اتان شرفها طال وفها باللبن وقد حملت تولبا الفحل احقب قد عقرته وهزله ذلك الفحل طرده الفحول وضربه
اياها وعضها وطرده الفحول وضربها وعضها اياه والمعنى انها اشبه في شدة صبرها هذه التحايب (?)
او هذه الاتان التي حملت ولد امثل هذه الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يعلو بها حدب الاكام مسحج قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكم وكذلك الاكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والمسحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد في فعل يفعل يقول يعلو هذا الفحل لاتان الاكام الغلاظ ليبعدها عن الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربا فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف والثلبوت موضع بعينه وربا القوم وربات لهم ربا اذا كنت ربيئتهم والقفر الخالي والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والآرام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان الاكام في نصاف (?) هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في موضع خلت الاماكن المرتفعة مما يخاف اعلامها اي يخاف استتار الصيادين باعلامها والمعنى انهما بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها خشية ان استتر بعلم منها من يريد ان يرميها

حتى اذا سلخا جمادى ستة جزءا فطال صيامه وصيامها

سلخ الشهر وغيره سلخا مثل انسلاخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا اي من الشتاء والجزء اكتفاء الوحش بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى رعيا ما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا من جمادى كذلك بعضها واذا ستة اشهر يحذف اشهر لدلالة الكلام عليه

رجعا بامرهما الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها

البا في بامرهما ان جعلت رجعا من الرجع اي رجعا امرهما اي اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت البا للتعدية

المرة

المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الحبل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد احصدت الشيء اي احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد في امضائها والجمع الصرايم والابرام الاحكام يقول اسندا العير والاتان امرهما الى عزم ذي مرة محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود ورايه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر ماخير الحوافر والسفا شوك البهمى وهي ضرب من الشوك وهاج النبت يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وهيج هيجا تحرك وكذا وهجه هيجا وهيجه تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ماخير حوافرهما وتحركت ريح الصيف بمرورها وشدة حرها اشار بهذا الى انقضاء الربيع ومجي الصيف واحتياجهما الى ورود الماء

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها

التنازع مثل التجاذب والسبط والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب الواحد منها ضرمة والضرم ضرمه وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت والتهبت واضطرمتها وضرمتها انا سبطا اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول تجاذب العير والاتان في عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في دقاق حطبها والمعنى انهما جعل الغبار الساطع بينهما لعدوهما كتجاذب ثوبا ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة هبت عليها ريح الشمال والعرب تسمي الشيء اصابته الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالقمح والعير جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر بطلبنا وطا على حنق وطا المقيد نابت الهرم اي غضها والعرفج ضرب من الشجر ويروى غلثت بنابت اي وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب لتفتر (?) كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشيء اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت بحطب يابس ورطب فيه النار وحطب غض ليكون دخانها كذلك ليكون

اكثف فيشبهه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار وقد سطع اعاليها
في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر ويبين شموله لانها صفة لشعلة   فمضى وقدمها وكانت عادة
منه اذا هي عردت اقدامها   التعريد التاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك انث فعلها فقال
وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر غفرنا وكانت من سجيتنا الغفرا وكانت المغفرة
من سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما
هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لان لا تتاخر وكان تقدمه
الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اذا خاف العير تاخرها   فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا
قلامها   العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والمسجورة المملوءة اي عينا مسجورة
فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر
الصغير وشقا عينا مملوءة ماء قد تجاور قلامها اي كثر هذا الضرب من النبت عليها ويجري المعنى انهما وردا
عينا ممتلئة ماء قد خلا بينهما من شربها وقد تجاوز نبتها   محفوفة وسط اليراع يظلها   منه مصرع
غابة وقيامها   اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم
يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب في وسط القصب يظلها من القصب ما صرع منه وما
قام منه يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم   افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية
الصوار قوامها   مسبوعة اي اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا يكون هاديا
اذ الهادي العنق والصوار والصيار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما يقوم به يقول اتلك
الاتان المذكورة تشبه ناقتي في الاسراع في السير ام بقرة وحشية افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت
مع صواحبها وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش ويجري المعنى ان ناقتي تشبه تلك الاتان او هذه
البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعل هادية الصوار قوام امرها فافترس السباع ولدها
فاسرعت في السير لما افتقدت ولدها   خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها   الخنس تأخر

في الارنبة

في الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية
والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تاخرت
ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اي خذلته حتى افترسه السباع لذلك تضييعها اياه ثم لم
ولم يبرح طوفها وخوارها نواحي الارضين الصلبة في طلبه ويجري المعنى ضيعته حتى صادفته السباع فطلبته
وصاحت ضيعته بين الرمال   صادفن منها غرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها   الغرة الغفلة و
الطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة او تلك
البقرة بافتراس ولدها اي وجدنها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال ان الموت لا تطيش سهامه اي لا
خلاص من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد طاش
عنه   باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها   الوكف والوكفان والوكيف السيلان
منهما وكف يكف اي قطر والديمة مطرة تدوم وادناها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة اذا
كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلب في الديم حملا على الواحد في
الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات شجر عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم هي ارض ذات شجر
والتسجام في معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجم سجما وسجوما اي صب فانصب يقول
باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم يروي الرمال المنبتة او الارضين
التي بها اشجار في حال دوام سكبها الماء اي باتت في مطر دائم الهطلان والواكف يجوز ان يكون صفة
سحاب   يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها   طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها
والكفر التغطية والستر يقول يعلو خط ظهرها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها   تجتاف اصلا قالصا
متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها   الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء
اي تلبس والتنبذ التنحي من النبذ وهو الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعار للاصل النقا
والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام ما لا يتماسك من الرمل وما

من هيامها جمع هيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجرة متنح عن سائر الشجر قد تقلصت اغصانها وذلك
الشجر في اصول كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها لهطلان المطر وهبوب الريح وكرر المعنى انها تتستر
من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وانها الكثبان لرمل عليها مع ذلك وتضيء
في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها الاضاءة والانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان
في البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعار للدرة
واصلها فارسي معرب وهو كان يقول وتضيء هذه البقرة في اول الظلام الليل كدرة الصدف البحري اذا سل
البحري من سلك النظام منها شبه البقرة في تلالؤ لونها بالدرة وانما خص ما سل نظامها اشارة الى انها
تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتتنقل الدرة التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء مثلا لانه
ما خلا اكرعها ووجهها حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها الانحسار
الانكشاف والانجلاء والاسفار والاضاءة اذا لزمتهما الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لا
ستوائها ومنه سمينا القداح ازلاما والتي لم الشعرية وواحد الازلام زلم وزلم والزلمة والزلمة القد
ومنه قولهم هو العبد زلمة وزلما اي قد قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل من انفاء بكرت
من هذا وازلام في قوائمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي اصابه ليلا علهت تردد في نهاء صعائد
سبعا تؤاما كاملا ايامها العله والعلهان الانهماك في الجزع والضجر ويروى بنهاء اي تجئ وتسعى والنهاء
جمع نهي ونهي وهما الغدير وكذلك التنهاء وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع توأم يقول اعنت في الجزع
وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع ومواضع عدة انه سبع ليال توام الايام وقد كملت ايام ثلث الليالي
اي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة الى انها كانت من ايام الصيف
وشهور الحر حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها الاسحاق الاخلاق والتحي
الخلق والحالق الضرع الممتلئ لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا خلقا لانقطاع
لبنها ثم قال لم يبله ارضاعها ولدها وفطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه وتوجست رز

الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها الرز الصوت الخفي والانيس والانس واحد وراعها افزعها
والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم ولذلك النعت مما كان من امثال الفعل يفعل من العلل
والادواء نحو مريض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعت عن ظهر غيب اي لم تر الناس
ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها ويفضون منها انقضاء السقم من الجسد وجمع يا المعنى
انها سمعت صوتا ولم ترصاحبه فخافت ولا غروان تخاف عند سماعها صوت الناس ببصرونها ويهلكونها فالبقرة
تسمعت رز الانيس عن ظهر فراعها والانيس سقامها فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة
خلفها وامامها الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين
فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله تعالى النار هي مولاكم اي هي الاولى
بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها اي تحسب ان كل فرج من
فرجيها هو الاولى بالمخافة منه وتحير بالمعنى انها لم تقف على ان صاحب المخافة خلفها ام امامها فغدت فزعة
مذعورة لا تدري في نجاتها من مهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي
لا تدري ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب
الذي هو اسم انما ثنى الكلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على اللفظة
مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومثاله كلا اخويك منطلق وكلا اخويك سيان وقال الشاعر كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظة قال الله عز وجل
كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظيره كلتا وكلا في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان
معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على اللفظ والمعنى وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول
على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة
في محل الرفع لانه خبران وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو خلفها وامامها ويكون
كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين والتقدير فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب

موط المخافة حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها الغضف من الكلاب
المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب
استعمل الريبها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها قلائدها وقيل بل سواليرها وهي قلائدها
من الحديد والجلود وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها ارسلوا كلابا
مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون ويابسة الجلود فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية
حدها وتمامها عكر واعتكر اي عطف والمدرية القرن المحدد والسمهرية الرماح منسوبة الى سمهر رجل
كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان ثقفا لها فنسب اليه الرماح الجياد يقول لحقت الكلاب البقرة
وعطفت عليها قرنا مثل سنان الرماح في حدتها وتمام طولها اي انثنت البقرة على الكلاب بطعنها بحد القرن
لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم مع الحتوف حمامها الذود الكف والرد والحمام والاحمام القرب
والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام قدر الموت يقال احم كذا اي قدر يقول عطفت البقرة
وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تردها قرب موتها مع جملة حتوف الحيوان اي ايقنت
انها ان لم تطرد الكلاب نالها الكلاب فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر
سخامها اقصد تقصد قتل كساب مبنية على الكسر اسم كلبة وكذلك سخام وتقصدت بالحاء يقول فقتلت
البقرة كساب من جملة تلك الكلاب بخرقها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها صريعا اي قتلت هذه
والتضريج التخضيب بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها يقول فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام
اردية من السراب وهو من المجاز فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان الملمع اقضي حوائجي في الهواجر ورقص
لوامع السراب ولبس الاكام اردية كانت من الهواجر اقضي اللبانة لا افرط ريبة او ان يلوم بحاجة
لوامها اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز لريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم
يقول اركب هذه الناقة واقضي بها حوائجي في الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة الا

ان يلومني

ان يلومني لائم ومحصول المعنى اني لا اقصر ولكني لا امكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم ومثله قولهم
لالزمنك او تعطيني حقي اي الا ان تعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت
فنعذرا اي الا ان نموت او لم تكن تدري نوار بانني وصال عقد حبائل جذامها الحبائل جمع الحبالة
وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى
التشبيب بالعشيقة فقال او لم تكن تعلم نوار اني وصال العقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل
من يستحق الصلة ويقطع من يستحق القطيعة تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها
يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هذا
نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطأ لان بعضا لا يفيد العموم
والاستيعاب ومحصول المعنى اني لاترك اماكن اجتويها واقليها الا ان اموت بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ
لهوها وندامها الطلق والطلقة الساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام في جمع الكريم والندام
ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين ثم اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال
بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والندماء والمنادمة ومحصول
المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طاب لي فيها لذة لهوي وندماي فيها او منادمة الكرام فيها
قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد
بالتاجر الخمار ووافيت اتيت والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد اديمت في دنها يقول قد بت
محدث تلك الليلة اي كنت سامر ندمائي ومحدثهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت
وغلا خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه منادما لاصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية الثمن اغلي السباء
بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها السباء اشتراء الخمر يقال سبأ وسباء وسبأ واستبأ اشتراها والعاتق
التي اشتريت غالبا وصيرت غالية وحيدت غالية والادكن الذي فيه دكنة الخمر الادكن الزق والدكنة لون
والجونة السوداء اراد بها خابية سوداء وقدحت والقدح الغرف والفض الكسر والختام والختم والخاتم

والختام ولعله يقول اشتري الخمر غالية السعر باشترا كل زق ادكن وخابية سوداء قد فض ختامها واغترف
منها ويجوز ان يعني اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق مقير او خابية مقيرة وانما قيرا لان
لا يرشحا بما فيهما وليشتد صلاحهما وانهاؤه ومنتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره
فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغترافها منها الخمر وصبوح صافية وجذب كرينة
بموتر تاتاله ابهامها الكرينة الضاربة الجارية العوادة والجمع الكراين والايتال الصلاح وارادوا بالموتر العود
يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا لتصلحه ابهام العوادة ويجوز ان يعني كم من صبوح
خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاصغاء الى اغانيها باكرت
حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نيامها باكرت الديوك لحاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها
قبل ان يصيح الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحر بمعنى والدجاج بكسر الدال
لغة غير مختارة ويجوز ان يعني بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا وغداة ريح قد وزعت وقرة
اذ اصبحت بيد الشمال زمامها القر والقرة البرد يقول كم من غداة هبت فيها الشمال وهي ابرد الرياح وقد
ملكت الشمال زمامها قد كففت غارة البرد عن الناس بنحر الجزور لهم ويجوز ان يعني وكم من برد كففت غرب
غاديته باطعام الناس ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجامها الشكة السلاح
والفرط الفرس المتقدم الخفيف السريع والوشاح والاتشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي حاملا
جمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذ غدوت يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه
يده حتى يصير بمنزلة الوشاح يريد انه توشح بلجامها الفرط الحاجبة البحتا لو ان تقع صراخ الحي الفرس وكنت
سريعا ويجوز ان يعني ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها
فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج الى اعلامهن قتامها المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب
والهبوة الغبرة والحرج والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال او الرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند
حماية الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة اي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى الاعلام

فوق

فوق الاعداء او قبائلهم اي ربائتهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم حتى اذا القت يدا في كافر
واجن عورات الثغور ظلامها الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء وعورة الشيء مخافته يقول حتى اذا القت
الشمس يدها في الليل اي ابتدات في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لانه من ابتداء بالشيء قبل القى
يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذي بعد ظلامها للعورات ويجوز المعنى حتى اذا غربت الشمس ستر ظلام
الليل اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها اسهلت اي اتيت السهل من الارض والمنيفة
الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والليف مستعار من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل
حصر يحصر والجرام جمع جارم والذي يجرم النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من
المرقب واتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين
يريدون قطع حملها لطولها وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة
اي كجذع نخلة منيفة رفعتها طرد النعام وشله حتى اذا سخنت وخف عظامها رفعتها اي العدو دفعت
والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو
النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جرت في الجري وخف عظامها في السير قلقت
رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج تتخذ من جلود
الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والحرب والجمع الرحائل والاسبال المطر والحميم العرق يقول اضطرب
رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقها وابتل حزامها من زبد عرقها اي من عرقها
ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة اذ اجد حمامها ترقى اي تصعد وتعلو والانتحاء
الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير والواحدة منها حمامة ويجمع الحمامة على الحمامات والحمائم يقول
ترفع عنقها في عدوها حتى كانها تطعن بعنقها في عنانها وتعتمد في عدوها الذي يشبه ورد
الحمامة حين قصد الحمام التي هي في جملتها الطيران الى الماء التي حملها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران
الحمام اذا كانت عطشى وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها الذيم والذام العيب يقول

ودرت مقاطعة او قبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها
ويخشى عيبها بالمفاخرة المناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب وفيها
قصة طويلة ويجوز ان يعني بالدار المعزوبة دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك يغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها
بعضا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايب تلحق في مجالسها   غلب تشذر بالذحول كانها جن البدي رواسيا
اقدامها   الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد ذحل والبدي موضع
والرواسي الثابت يقول هم غلاظ الاعناق كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود هدد بعضهم بعضا
بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال ثم مدح خصومه وكلما كان
الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد   انكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يفخر
علي كرامها   بابكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعمة اي اقر يقول انكرت باطل دعاوي تلك
الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي اي في اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اي ولم تغلبني بالفخر
كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخر في كرامها ولكنه الحق على على
معنى ولم يغال علي ولم يتكبر علي   وجزور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اجسامها
الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها يغلق الخطر من قولهم غلق
الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص من يد كاسبه يقول ورب جزور اصحاب ميسر دعوت نداماي لنحرها
وعقرها بازلام متشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا ويحرز المعنى ورب جزور اصحاب ميسر كان
تصلح النقام للايسار عليها دعوت ندماي لها لكفها اي لنحرها بسهام متشابهة فالالف في نحر بجزرها
من سلب مال المركب قماره والابيات التي بعد من له عليه وانما اراد انهم ليقع بها بين اهلها
بجز للندماء   تاوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها   الاطناب حبال البيت والحد
طنب والرذية الناقة التي تردى في السفر اي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها
للفقير والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الخلقان من الثياب

والحد هدم وقلوصها قصرها يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي
عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب والمشي لما فيها
ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها   تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان يتناوحان
اي متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير او بحر والخلج الجذب
تراد شرع في الماء خاصة يقول ويكللون للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء
اختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها الانهار والشرع ايتام المساكين فيها وعند كلب يكون
اللحم والخبز المعتض وبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء
وضنك المعيشة   انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها   ويجل لزاز الخصوم يصلح
لان يكون بها اي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات الناس
فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويحتمل عظائم الخصام اي لا تخلو المجامع من رجل منا
مبجل بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام   ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها هضامها
التغذم والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول منهم القسام يفرق على العشائر حقوقها
ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه ويريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره
بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي تكون له
فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغائب غنامها   الندى الجود والفعل ندي يندى ورجل
ندي والرغائب جمع الرغيبة وهي ما يرغب فيه من علق نفيس او خصلة شريفة او غيرهما والغنام مبالغة الغانم
يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اي يعطيهم ما يعطون بجواد
يكسب رغائب المعالي ويغنمها   لا يطبعون ولا يبور فعالهم بل لا يميل مع الهوى احلامها
الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال الفعل الواحد جميلا كان او
قبيحا كذا قال الخليل والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا تتدنس اعراضهم بعابهم ولا تفسد افعالهم

اذ لا نميل عنهم مع اهوائهم فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها يقول فاقنع ايها العدو
بما قسم الله فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد بذلك الله ثم لكل ما اختصه من كمال ونقص ورفعة وضعة
والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والمليك والملك واحد وجمع
الملك ملوك وجمع المليك املاك واذا الامانة قسمت في معشر اوفى باوفر حظنا قسامها
وقسم واحد اوفى ووفى كمل ووفر ووفى بمعنى كملا والوفور الكثرة باوفر حظنا اي باكثره يقول وقسمت
الامانة بين اقوام وفرقت كمل قسامها من الامانة اي نصيبنا الاكثر منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء في قوله
باوفر زائدة اي اوفى اوفر حظنا فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها بنى الله لنا بيت
شرف عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى
المعالي والمكارم وانما روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى آخر المعنى
وهم السعاة اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها السعاة جمع الساعي افظعت اصيبت بامر
فظيع اي عظيم يقول اذا اصابت العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة يحمونها وحكامها
عند تخاصمها يريد وسط الاديمين وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها ارمل
القوم اذا نفد زادهم يقول هم للمجاورين ربيع لعموم نفعهم وكثرة جودهم كالربيع الذي يعم الارض
وهم للمحتاجين لمجاورهم وللنساء الارامل اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها
لان زمانها اشتد وطال وهم العشيرة ان يبطئ حاسد او ان يميل مع العدو لئامها
قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين
ان لا يبطئ حاسد وان لا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا او يبين الله لكم
ان لا تضلوا اي كيلا تضلوا يقول هم العشيرة اي هم متوافقون متعاضدون يكتفى منه بلفظ العشيرة
كراهية ان يبطئ حاسد بعضهم عن نصرة بعض اي كيلا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل
لئام العشيرة ولخساسهم مع العدو اي ان يظاهر الاعداء على الاقربا ويحتمل المعنى انهم متوافقون متعاضدون دفعا

كراهة

كراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقارب
قال عمرو بن كلثوم يذكر ايام بني تغلب ويفخر بهم الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح
ابقيت الشيء وبقيته بمعنى والاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني
الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها
سخينا شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة
ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخاء وفيه ثلث لغات احداهن ما
ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها
بعد امتزاجها بالماء القي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربناها وسكرنا جدنا باموالنا
اموالنا وسخونا بذخائر اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها لما
امتزجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة اي اذا خالطها الماء مملوءة
به والشحن الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها لما امتزجها
بالماء وكون الماء كثيرا اشبه هذا النور تجور بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا
بمدح الخمر يقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي هي تنسي الهموم والحوائج
اصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا
اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر
الشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر والبخيل الحريص مهينا لماله فيها اي في شربها
اذا امرت الخمر عليه اي اذا ادبرت الكؤوس عليه صبنت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا
الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكأس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فاجريتها
على اليسار وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا يقول ورب كاس شربتها ببعلبك

وربّ كأس شربتها بتينك البلدتين   وإنا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا
يقول سوف تدركنا مقادير موتنا وقد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي
تقدير الموت   قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا   اراد يا ظعينة فرخم والظعينة
المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى
يقال لها الظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك أيتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا
بما لاقيت بعدنا   قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا   الصرم القطيعة
والوشك والوُشك السرعة والأمين بمعنى المأمون يقول قفي مطيتك نسألك هل أحدثت قطيعة لسرعة
الفراق أم هل خنت حبيبك الذي تؤمن خيانته أي هل دعاك سرعة الفراق إلى القطيعة أو إلى الخيانة في مودة
من لا يخونك في مودته إياك   بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا   الكريهة من أسماء
الحرب والجمع الكرائه سميت بها لأن النفوس تكرهها وإنما ألحقها التاء لأنها أخرجت مخرج الأسماء مثل
النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر
أي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقولهم أقر الله عينك قال الأصمعي معناه أبرد الله دمعتك أي برّد الله
غاية السرور وزعم أن دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد
عليه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول فقال الدمع كله حار جلبه فرح أو ترح وقال أبو عمرو الشيباني
معناه أنام الله عينك وأذهب سهرها لأن أشد الحزن داع إلى السهر والأرق وعلى قوله أصل القرّ يقرّ
قرارا لأن العيون تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن غيرهما عن الأئمة أن معناه أعطاك الله مناك
وبلغك حتى تقر عينك عن الطماح إلى غيره وتحرير المعنى أرضاك الله لأن المرء إنما يطمح ببصره إلى الشيء فإذا
ظفر به قرت عينه عن الطماح إليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن وأقر بنو أعمامك عيونهم
في ذلك اليوم أي فازوا ببغيتهم وظفروا بما هم من قهر الأعداء   وإن غدا وإن اليوم رهن
وبعد غد بما لا تعلمينا   يقول فإن الأيام رهن بما لا تحيط علمك به أي ملازمة له   تريك

إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا   الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب
الكشح بالعداوة لأنه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحا لأنه
يكشح عن عدوه أي يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة إذا أتيتها
خالية وأمنت عيون أعدائها   ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا   العيطل الطويلة
العنق من النوق والأدماء البيضاء منها والأدمة البياض في الإبل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا
ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتي من الإبل وكسر الباء أعلى الروايتين ويروى تربعت الأجارع والمتونا تربعت
رعت ربيعا والأجارع جمع الأجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا تنبت
شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الأرض والهجان الأبيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية
والجمع ويبعث به الإبل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئين
لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد وقد رعت أيام الربيع في مثل هذه المواضع ذكر هذا مبالغة في سمنها
أي ناقة سمينة لم تحمل ولدا فقط بيضاء اللون   وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا
رخصا لينا حصانا ممتنعة يقول وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرزا من أكف من يلمسها
ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا   اللدن اللين والجمع لدن أي ومتني قامة لدنة
السموق الطول والفعل سمق يسمق والرادفة والردفان رعا الأليتين والجمع الروادف والنوء
النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول وتريك متني قامة طويلة لينة تثقل أردافها ما
يقرب منها وصفها بطول القامة وثقل الأرداف   ومأكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جننت به جنونا
المأكمة والمأكمة رأس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها
باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا   وساريتي بلنط أو رخام يرن خشاش حليهما رنينا   البلنط العاج
والسارية الأسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كأسطوانتين من عاج أو رخام
بياضا وضخما يصوت حليهما أي خلاخيلهما لضخمهما   ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاها احدا لها من تسعة
بنين دون بنين عند قبر او حفيرة   تذكرت الصبا واشتقت لما   رأيت حمولها اصلا حدينا   الحمول جمع
حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى المعشوقة لما رأيت حمول ابلها سيقت عشيا
فاعرضت اليمامة واشمخرت   كأسياف بايدي مصلتينا   اعرضت ظهرت وعرضت الشي اظهرته وقوله
عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشي فاعرض ومثله كببته فاكب
ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت وارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في
اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهورها وقراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها
ابا هند فلا تعجل علينا   وانظرنا نخبرك اليقينا   يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين
من امرنا وشرفنا عمرو بن هند نكاه   بانا نورد الرايات بيضا   ونصدرهن حمرا قد روينا
الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بانا نورد الرايات بيضا اقلامنا الحروب بيضا ونرجعها
حمرا قد روين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول   وايام لنا غر طوال   عصينا
الملك فيها ان ندينا   يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه
ونذل والايام الوقايع هنا والغر جمع الاغر المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندين
اي كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيين تقديره ان لا ندين اي لان لا
ندين فحذف لا   وسيد معشر قد توجوه   بتاج الملك يحمي المحجرينا   يقول ورب سيد قوم متوج
بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واحجرنا التاجان   تركنا الخيل عاكفة عليه   مقلدة اعنتها صفونا
العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث
قوائم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده
وانزلنا البيوت بذي طلوح   الى الشامات تنفي الموعدينا   يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي
طلوح الى الشامات ننفي بنزولنا هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا   وقد هرت كلاب الحي منا

وشذبنا قتادة من يلينا   القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان
الزائدة واللِّيف من الشجر يلينا اي يقرب منا يقول وقد البسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها
ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لفظ القرب وكسر الشوكة للتشذيب القتادة
متى ننقل الى قوم رحانا   يكونوا في اللقاء لها طحينا   اراد بالرحا رحا الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما
قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار لقتلاها اسم الطحين   يكون ثفالها شرقي نجد   ولهوتها قضاعة
اجمعينا   الثفال الخرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحا
وقد الهيت الرحا القيت فيها لهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد وتكون قبضتنا قضاعة جميعا
فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحا والطحين   نزلتم منزل الاضياف منا
فعجلنا القرى ان تشتمونا   يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا او لكيلا تشتمونا
والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يعجل تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما
بكم واستهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهة شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم   قريناكم فعجلنا قراكم
قبيل الصبح مرداة طحونا   المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التي يرمى بها والردي
الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اي حربا اهلكتكم
اشد اهلاك   نعم اناسنا ونعف عنهم   ونحمل عنهم ما حملونا   يقول نعم عشائرنا بنوالنا ونعف
عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم   نطاعن ما تراخى الناس عنا   ونضرب بالسيوف
اذا غشينا   التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعد عنا الناس اي وقت تباعدهم
عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اي اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا الطعن من لا ينال بسيوفنا وضرب من
ينال   بسمر من قنا الخطي لدن   ذوابل او ببيض يختلينا   اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح
سمر لينة من رماح الخط الخطي يريد سمهرا او نصادمهم بسيوف بيض يقطعن ما ضربن بها وصف الرماح بالسمرة
لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها   وان الضغن بعد الضغن يبدو   عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الطعن بعد الطعن يشفي اثار ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام
ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعدا
دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ونحن اذا عماد الحي خرت عن الاحفاض نمنع ما يلينا الحفض متاع البيت
والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع ومن روى في البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن
روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا وقعت الخيام قدرنا على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا
او نحن اذا سقطت الخيام عن الابل الاشراع في الطريق نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب صحبنا غيرنا نجذ رؤسهم في غير
بر فما يدرون ماذا يتقونا الجذ القطع يقول نقطع روسهم في غير بر او في عقوق ولا يدرون ماذا
يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستلاب الاموال كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا
المخراق معروف والمخاريق سيف من خشب يقول كنا الفعل بالسيوف كما لا يفعل اللاعبون بالسيوف بها في سرعة
كما يضرب بالمخاريق في سرعة كان ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا يقول كان ثيابنا وثياب
اقراننا خضبت بارجوان وطليت اذا ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا الاسناف الاقدام
يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا
خصومنا او غلبناهم ويجوز ان يكون المعنى اذا قوم عجز عن التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما فعلنا هذا
محافظة على احسابنا بشبان يرون القتل مجدا مقارعة بنيهم عن بنينا حديا اسم جاء على صيغة التصغير
مثل الثريا والحميا وهو بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم عن ابنائنا
بنا اي نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا
العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة الى الاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في
النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا ومنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اي نتفرق في كل وجه لدفع
الاعداء عن الحرم واما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا الامعان الاسراع والمتلبب المتحزم

لبس

لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا
برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء
القوم ندق به السهل والحزن اي نقهر به الضعفاء والاشداء الا لا يعلم الاقوام انا تضعضعنا وانا قد ونينا
التضعضع التكسر والتذلل تضعضعنا اي كسرنا فانكسر والونى الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وفترنا
في الحرب اي لا كان لحقنا الضعف فتعلمنا بها الاقوام الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفههم جزاء يربو عليه فسمي جزاء الجهل جهلا لازدواج
الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال عز ذكره وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال عز وجل ومكروا
ومكر الله وقال عز من قائل يخادعون الله وهو خادعهم سمي جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء
وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا باي مشيئة عمرو بن هند تكون لقيلكم فيها قطينا القطين الخدم والقيل
الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه من الملوك الذين
وليتموهم اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة الخالية بانه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدام
قيلكم اياهم باي مشيئة عمرو بن هند نطيع بنا الوشاة وتزدرينا ازدراه وازدرى به واحتقره يقول كيف
تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحقرنا وتنقصنا اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة اعلم يظهر منا ضعف
يطمع الملك فينا حتى يصغي الى من يشي بنا اليه ويغريه بنا فيحقرنا تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك
مقتوينا المقتوي خادم الملوك والفعل قتا يقتو والمقتوي منسوب كالمقتو نسب اليه فتقول مقتوي ثم يجمع
مع طرح النسبة فتقول مقتوون بالرفع ومقتوين في النصب والجر كما يجمع الاعجمي بطرح ياء النسبة فيقال العجمون
في الرفع والعجمين في النصب والجر يقول رويدا في تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك لم
يكن خدما لها حتى نعبأ بتهددك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا واوعدنا كان اخبارا ثم قال دع
اي دع الوعيد والتهديد بعد تمهد فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا
للقراسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد انهم ابوا ان تفل لمحاربة اعدائهم

اباهم ومخاصمهم ومكايدهم يريد ان عزتهم تمنع لا ترام   اذا عض الثقاف بها اشمأزت   وولته عشوزنة زبونا
الثقاف الحديدة التي تقوم بها الرماح وقد تقدم تفسيره والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع واصله
من زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها اي بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اي دفعهم
يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة
التي لا يقيمها مقومها مثلا لعزتهم التي لا تتضعضع وجعل جيد قهرها من تعرض لطلبها كما ابت القناة من التقويم
والاعتدال   عشوزنة اذا انقلبت ارنت   تشج قفا المثقف والجبينا   ارنت صوتت والارنان هنا
لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ في صفة القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج
قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره   فهل حدثت في جشم بن بكر بنقص
في خطوب الاولينا   يقول هل اخبرت بنقص كان منهم ولا في امور القرون الماضية او بنقض عهد سلف منهم
ورثنا المجد علقمة بن سيف   اباح لنا حصون المجد دينا   اي قهرونه ومنه قوله عز وجل فلولا ان كنتم غير مدينين
اي مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة
اي غلب الناس على المجد ثم اورثنا مجد ذلك   ورثت مهلهلا والخير منه   زهيرا نعم ذخر الذاخرينا
يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير نعم ذخر الذاخرين هو اي مجده وشرفه للافتخار
به   وعتابا وكلثوما جميعا   بهم نلنا تراث الاكرمينا   يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث
الاكارم اي حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا   وذا البرة الذي حدثت عنه   به نحمى ونحمي المحجرينا
ذو البرة من تغلب سمي به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول وورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدث
عنه ايها المخاطب وبمجده نحمي سيدنا ونحمي الفقراء الى الالتجاء لعزهم   ومنا قبله الساعي كليب   فاي
المجد الا قد ولينا   يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا اي حزنا
نحو بناه   متى نعقد قرينتنا بحبل   تجذ الحبل او تقص القرينا   يقول متى قرنا ناقتنا باخرى نقطع الحبل او كسرت
عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص

دق

دق العنق والفعل وقص يقص   ونوجد نحن امنعهم ذمارا   واوفاهم اذا عقدوا يمينا   يقول نجدنا ايها
المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف والذمة سمي به
لانه يذم لها اي يغضب لمراعاته   ونحن غداة اوقد في خزازى   رفدنا فوق رفد الرافدينا   الرفد الاعانة
والرسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب بخزازى اعنا نزارا فوق اعانة المعينين يفخر باعانته قومه نزار
في محاربتهم اليمن   ونحن الحابسون بذي اراطى   تسف الجلة الخور الدرينا   الدرين ما اسود من النبت
وقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوراء يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى اسففنا النوق الغزار
قديم النبت واسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال عدوهم   وكنا الايمنين اذا التقينا   وكان
الايسرين بنو ابينا   يقول كنا حماة الميمنة في لقينا الاعداء وكان اخوتنا حماة الميسرة يصف غناهم
في حرب تارود اليمن عند مقتل كليب وابن السيد بن عتوق الثقفي عامل ملك غسان على تغلب حين ظلم
كليب وكان نجدة   فصالوا صولة فيمن يليهم   وصلنا صولة فيمن يلينا   يقول حمل بنو بكر على من يليهم
من الاعداء وحملنا على من يلينا   فآبوا بالنهاب وبالسبايا   وابنا بالملوك مصفدينا   النهاب الغنائم
والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد بالصفد وصفدته اي قيدته واوثقته يقول رجع
بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اي اغتنموا الاموال واسرنا الملوك   اليكم يا بني بكر
اليكم   الما تعرفوا منا اليقينا   يقول تنحوا يا بني بكر عن مقامنا ومبارزتنا يا بني بكر الم تعلموا من مجدنا
وباسنا اليقين اي قد علمتم ذلك منا فلا تتعرضوا لنا اليكم اي تنحوا   الما تعلموا منا ومنكم
كتائب يطعن ويرتمينا   يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمي بعضهن بعضا ويلي
قوله المطاعنة ذا بذا والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي   علينا البيض واليلب اليماني   واسياف
يقمن وينحنينا   اليلب جلود من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليماني واسياف
تقوم وينحنين لطول الضراب بها   علينا كل سابغة دلاص   ترى فوق النطاق لها غضونا   السابغة
الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التجعد في الشيء يقول وكانت علينا

كل درع فاسعه وافتز ترى لها الخاطب نوقا المنطقة لها غضون لسعتها وسبوغها اذا وضعت عن الابطال
يوما رايت لها جلود القوم جونا الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما
رايت جلودهم سودا للبسهم اياها وقولها اى للبسها كان غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا
الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدر اذا ضربتها الرياح فى جريها
بها والطرايق التى ترى فى الدرع بالتى تراها فى الماء اذا ضربته الريح الروع الفزع وتحملنا غداة الروع جرد
عرفن لنا نقايذ وافتلينا الروع الفزع وبه يدعى الحرب هنا والجرد التى رق شعر جلدها وقصر والواحد
اجرد والواحدة جردا والنقايذ الخالصات من ايدى الاعداء واحدها نقيذة وهو فعيلة بمعنى مفعولة بها
انقذها اى خلصتها من منقذ وننقذ والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا فى الحرب خيل دقاق
الشعور قصارها عرفت لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدى اعدائنا ابعدا سلابهم عليها ووردن
دوارعا وخرجن شعثا كامثال الرصايع قد بلينا رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصيعة
جمعها الرصايع وهى عقد العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب وعليها التجافيف وخرجن
منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها ورثناهن عن اباء صدق
ونورثها اذا متنا بنينا يقول ورثنا خيلنا من اباء كرام شانهم الصدق فى افعالهم وافعالهم ونورثها
ابناءنا اذا متنا ويحتمل ان تكون الهاء للخيل ونسلك عندهم نديما على اثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسم او تهونا
يقول على اثارنا فى الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان تسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت
العرب تشهدن نساءها الحروب وتجعلها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حريمها فلا تفشل مخافة العار
لسبى الحريم اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتايب معلمينا يقول قد عاهدنا ازواجهن اذا قاتلوا
كتايب الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها فى الحروب ان يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا
والبعولة البعول جمع بعل يقال للرجل هو بعل المراة وللمراة هى بعلة الرجل وبعلته كما يقال الزوج وجمعها
وهى زوجه وزوجته ثم انا بارزين وكل حى قد اتخذوا مخافتنا قرينا يقول ثم انا خارجين الى الارض البراز

وهى

وهى العصا التى لاجلها ثقفنا بجدنا وشوكتنا وكل قبيلة اتخذ وتعصم بغيرها مخافة سطوتنا بها
اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا الهوينا تصغير الهونى وهى تانيث الاهون مثل
الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رويدا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن فى تبخترهن
بالسكارى فى مشيهم يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا القوت الاطعام بقدر الحاجة
والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا
اذا لم تمنعونا من سبى الاعداء ايانا ظعاين من بنى جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا الميسم الحسن وهو
من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والوسم توسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الاباء
ومكارم اسلامه فهو فعل فى معنى مفعول مثل النقض والخبط والقبض فى معنى المنقوض والمخبوط و
الملقوط والمقبوض فالحسب اذا فى معنى المحسوب من مكارم ابايه يقول هن نساء مثل هذه القبيلة جمعن الى الجمال
الكرم والدين وما منع الظعاين مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا يقول وما منع النساء من سبى
الاعداء اياهن شىء مثل ضرب شديد ونظير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء
بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا يقول وقد علمت هذه القبايل انا نطعم الضيفان
اذا قدرنا عليه ونهلك اعدانا اذا اختبروا قتالنا وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون حيث شينا
يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب وانا التاركون اذا سخطنا
وانا الاخذون اذا رضينا يقول وانا نترك ما نسخط عليه وناخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا من
سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عليه وانا العاصمون اذا اطعنا وانا العازمون اذا عصينا
يقول وانا نمنع ونعصم جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالغدو اذا عصونا ونشرب ان وردنا
الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا يقول وناخذ من كل شىء افضله وندع لغيرنا ارذله يريد
انهم السادة والقادة وغيرهم اتباعهم الا ابلغ بنى الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا يقول
هولاى كيف وجدتمونا شجعانا ام جبناء اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذل يقول
اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد لبستلبن افراسا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا
هذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى ليستلبن خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى قد قرنوا في الحديد
ملانا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا
والبحر عن سفننا اذا بلغ الفطام لنا صبى تخر له الجبابر ساجدينا يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام
سجد لهم الجبابرة من غيرنا قال عنترة بن شداد هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار
بعد توهم المتردم الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى والتردم مثل الترنم ايضا
وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام
يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه الا وقد صاغوا فيه ويحتمل المعنى لم يترك الاول للآخر
شيئا اى سبقنى من الشعراء قوم لم يتركوا لى مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى
انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده فى وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ
فى فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام هنا معناه بل اعرفت وقد يكون
ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب
خيالا اى بل أرايت ويجوز ان يكون هل هاهنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اى قد اتى
يا دار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى الجواء الوادى والجمع الجواء والجواء فى البيت موضع
بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد يستعمل القول لمخاطبته عم صباحا يقول يا دار حبيبتى فى هذا الموضع تكلمى واخبرينى
عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتى
فوقفت فيها ناقتى وكانها فدن لاقضى حاجة المتلوم الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث
يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه الناقة بالقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها
فيها لاقضى حاجة المتمكث بقضى من قربها وبكاى على ايام وصالها وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن

فالصمان

فالصمان فالمتثلم يقول وهى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع حييت من طلل تقادم عهده
اقوى واقفر بعد ام الهيثم الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال الطرماح متى ادن منه ينا عنى
ويبعد جمع بين التنائى والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال التى خصصت
بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال الحبيبة عنه حلت بارض الزائرين
فاصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم الزائرون الاعداء جعلهم يزارون زئير الاسد شبههم بالاسد وشبه وعيدهم
بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائى فعسر على طلبها واضرب عن الخبر فى الكلام الى الخطاب وهو سائغ
فى الكلام والشعر الفصيح حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك
ليس بمزعم قوله عرضا اى فجاة من غير قصد له والعلوق هنا التعلق العلاقة والعلاقة وهما العشق والهوى
يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر البقاء ولا يستعمل فى القسم الا بفتح
العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد منى اى نظرت اليها نظرة
كسبتنى شغفها وكلفا مع قتلى قومها اى مع ما بيننا من القتال ثم قال الطمع فى حبك طمعا لا موضع له لانه
لا يمكن الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والقسم بانه وعما لبس بمزعم اقسم بحيوة
انه كذلك ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم يقول ولقد نزلت من قلبى منزلة
من يحب ويكرم فتيقنى هذا واعلميه قطعا ولا تظنى غيره كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا
بالغيلم يقول كيف يمكننى ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع
وبينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اى كيف يتاتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة مديدة و
المزار فى البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت
ركابكم بليل مظلم الازماع توطين النفس على الشىء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال
واحدها ركوب وجمعها مثل قلوص وقلائص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت
بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فانه على القول الاول

حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تأكيد فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودًا كخافية الغراب الأسحم
الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وعند غيرهم هي بمعنى محلوبة فعولة
إذا كان بمعنى المفعول جاز أن تلحقه تاء التأنيث عندهم والأسحم الأسود والخافية من الجناح أربعة من ريشها
والجناح عند أكثر الأئمة ست عشرة ريشة أربع قوادم وأربع خوافي وأربع مناكب وأربع أباهر وقال بعضهم هي
عشرون ريشة وأربع منها كلى يقول في حمولتها اثنتان وأربعون ناقة تحلب سودًا كخوافي الغراب الأسود ذكر
سودها دون سائر الألوان لأنها أنفس الإبل وأعزها عندهم وصف رهطها بعشقه بالغنى والتمول
إذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء حدته
والجمع غروب والواضح الأبيض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول إنما كان قلبك من أهلها
حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه أراد بالغروب الأشر التي تكون
في أسنان الشواب ويعبر بالمعنى تستبيك بذي أشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه وكأن فارة
تاجر بقسيمة سبقت عوارضها إليك من الفم أراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لأن
الروائح الطيبة تفور منها والأصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال إذا أحسن القيام عليه
والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والقسيم المحسن ومنه قول العجاج ورب هذا الأثر
المقسم أي المحسن يعني مقام إبراهيم والعوارض من الأسنان معروفة يقول وكأن فارة مسك عطار بنكهة
امرأة حسناء سبقت عوارضها إليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك أي تسبق نكهتها الطيبة
عوارضها إذا أردت تقبيلها أو روضة أنفًا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم روضة أنف
لم ترع بعد وكأس أنف لم يشرب بها وأمر أنف مستأنف وأصل الكلمة من الاستئناف والائتناف
وهما بمعنى والدمن جمع دمنة وهي السرجين يقول وكأن فارة تاجر أو روضة لم ترع بعد ولم تدن منها ولم يصبها
مطر لم يكن معه سرجين ولم يطأ الروضة بعلم وروضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين نفس طيب ريحها فكلا يلتقيها
الدواب فتنقض نضرتها وطيب ريحها جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الأبكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده
ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه أحرار البقول وهي التي تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وأرض
حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليها كل عين ثرة العين مطر أيام لا يقلع
والثر والثرة الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد
معها أو كل مطر يدوم أيامًا ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها
وصفائه سحًّا وتسكابًا فكل عشية يجري عليها الماء لم يتصرم السح الصب والانصباب جميعًا والفعل
سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء أسكبه سكبًا فسكب هو يسكب سكوبًا والتصرم الانقطاع
يقول أصابها المطر الجود صبًّا وسكبًا فكل عشية يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها وخلا الذباب
بها فليس ببارح غردًا كفعل الشارب المترنم البراح الزوال والفعل برح يبرح والغرد المطرب
والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلا الذباب بهذه الروضة
فلا يزايلها ويصوت تصويت شارب الخمر حين يرجع صوته بالغناء شبه أصواتهن بالغناء هزجًا يحك ذراعه
بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم هزجًا مصوتًا والمكب المقبل على الشيء والأجذم الناقص اليد يقول
يصوت الذباب حال حكه إحدى ذراعيه بالأخرى مثل قدح رجل ناقص اليد مقبل على قدح الشيء حكه إحدى
يديه بالأخرى يقدح كرجل ناقص اليد النادي الزند شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ
في وصف الروضة وأمعن في نعتها ليكون ريحها الطيب عاد إلى النسب تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وأبيت
فوق سراة أدهم ملجم السراة أعلى الظهر يقول تمسي وتصبح فوق فراش وطيء وأبيت أنا فوق ظهر فرس
أدهم ملجم يقول هي تتنعم وأنا أقاسي شدائد الأسفار والحروب وحشيتي سرج على عبل الشوى
نهد مراكله نبيل المحزم الحشية من الثياب ما حشي بقطن أو صوف أو غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ
والفعل عبل عبالة والشوى الأطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل
والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين والمحزم موضع الحزام من الصدر لأنهما يزيدان على غيرهما

زيادة الشمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الخشبة يريد انه يبوطى
سرج الفرس كما يبوطى غيره الخشبة من جنس الدابة يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوايم والاطراف نحيم
الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يبوطى سرج الفرس كما يبوطى غيره الخشبة ويلازم ركوب الخيل
لزوم غيره الجلوس على الخشبة والاصطلاح عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمد وهو غلظ القوايم و
انتفاخ الجنبين وسمنهما   هل تبلغني دارها شدنية   لعنت بمحروم الشراب مصرم   شدن ارض
او قبيلة ينسب اليها الابل واراد بالشراب اللبن والمصرم المقطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية
لعنت ودعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اي ليبعد عهدها باللقاح كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن
فاستجيب في ذلك الدعا وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدايد الاسفار لان كثرة
الحمل والولادة تكسبها ضعفا وهزالا   خطارة غب السرى زيافة   تطس الاكام بوخد خف ميثم
خطر البعير بذنبه يخطر خطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر
يقول هي تخطر بذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعدما سارت الليل كله وتتبختر تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر
للاشيا ويروى بذات خف اي برجل ذات خف ويروى بوخد خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم
للمبالغة كانه آلة للوثم كما يقال رجل معطر ومحرب وفرس مسح كان الرجل آلة للعطر والحروب والفرس آلة للسح والجري
وكانما تطس الاكام عشية   بقريب بين المنسمين مصلم   المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم
الاستيصال كان اذنه استوصلت يقول كانما تكسر الاكام عشية بعد سرى الليل ووصل النهار
بظليم قريب بين منسميه ولا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم بسرى ليلة بسرعة سير الظليم
لما شبهها في سرعة السير بالظليم استطرد في وصفه فقال   تاوي له قلص النعام كما اوت   حزق يمانية لاعجم طمطم
القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلايص وقلاص ويقال اوى ياوي اويا واويا اي
انضم ويوصل بالى وباللام ويقال اوى يويه معنا نماه وصلها باللام لانه اراد تاوي اليه قلص له والحزق الجماعات واحدها
حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزايق والطمطم الذي لا يفصح واراد بالاعجم الحبشي يقول تاوي الى هذا الظليم

صغار النعام كما تاوي الابل اليمانية الى راعي اعجم لا يفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي و
قلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمانين اكثر وشبه اويها اليه باوي الابل الى راعيها ووصفه بالعي
والعجمة لان الظليم لا نطق له   يتبعن قلة راسه وكانه   حرج على نعش لهن مخيم   القلة الراس اعلاه والحرج
مركب من مراكب النسا والنعش ايضا المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة يقول تتبع هولاء
النعام اعلى راس هذا الظليم وجعلته نصب اعينها لا تنحرف عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النسا جعل
كالخيمة فوق مكان مرتفع   صعل يعود بذي العشيرة بيضه   كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم
الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا
ولا اذن له لانه لا اذن للنعام للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد
العرب السودان وذو العشيرة موضع رجع الى وصف ناقته   شربت بماء الدحرضين فاصبحت   زوراء تنفر
عن حياض الديلم   الزور الميل والفعل زور يزور والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور ومياه
الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدايها يقول شربت هذه الناقة
من مياه هذا الموضع فاصبحت نافرة ناية عن مياه الاعدا والبا في قوله بما الدحرضين زايدة عند البصريين
كزيادتها في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وقول الشاعر هن الحراير لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقران بالسور
والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك البا في قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله قد اختلف فيه هذا
الوجه   وكانما ينأى بجانب دفها   الوحشي من هزج العشي مؤوم   الدف الجنب والجانب الوحشي الايمن
وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج
والمؤوم القبيح الراس العظيمه قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والبا في قوله بجانب
دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس فجعله
هزج العشي لانه اذا انعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم
في سيرها نشاطا ومراحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تجمح وتجعل

مخافة الغرب بالسوط فكانها تخاف هذا الهر سنورا بجانبها الايمن   هرٍّ جنيبٍ كلما عطفت له   غضبى اتقاها باليدين و
بالفم   هر بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول تنحى وتباعد من
خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعضه استقبلها الهر بالخدش بيديه والعض بفيه يقول كلما امالت اليها
البدن راسها لتعضه شاوعضا   بركت على جنب الرداع كأنما   بركت على قصب اجش مهضم   رداع موضع اجش الصوت
هضم اي مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وتنبري وكما على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها
من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت
تكسر القصب   وكأن ربا او كحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم   الكحيل القطران اعقدت
الدوا اغليه حتى يخثر حش النار يحشها حشا اوقدها والوقود الحطب والوقود الاتقاد شبه العرق السائل
من راسها وعنقها بالرب او قطران جعل في قمقم واوقدت عليه النار فهو يترشح بسبب الغليان وعرق الابل اسود
لذلك شبهه بهما وشبه لبها بالقمقم في الصلابة وشدة البث وكان ربا او كحيلا حش الوقود بالغلا به
في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها   ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم   اراد ينبع
فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف ومثله قول ابراهيم هرمة من حوث ما سلكوا ادنوا
فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا امين والاصل امين فاشبعت الفتحة
فتولدت من اشباعها الف يدل على ذلك علمه انه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع
ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيافة
البختر والمفل ذات زيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة
الخلق شديدا لبختر في سيرها مثل الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق
شديدا لبختر في سيرها مثل الفحل من الابل فذكر منه الفحول شبهها بالفحل في بخترها ووثاقة خلقها وضخمها
ان تغدفي دوني القناع فانني   طب باخذ الفارس المستلئم   الاغداف الارخا الطب الحاذق المستلئم
لبس السلامة يقول لمخاطبها ان ترخي دوني القناع اي تستتري مني فاني حاذق باخذ الفرسان

الدارعين

الدارعين اي لا ينبغي لك ان تزهدي فيّ مع حذقي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان
الدارعين فكيف اعجز عن صيد امثالك   اثني علي بما علمت فانني   سمح مخالقتي اذا لم اظلم   المخالقة
معاملة من الخلق يقول اثني ايتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم اظلم
حقي ولم يبخس حظي   واذا ظلمت فان ظلمي باسل   مر مذاقته كطعم العلقم   باسل كريه وقيل الباسل الشجاع
والبسالة الشجاعة يقول اذا ظلمت وجدت ظلمي كريها مرا كطعم العلقم اي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما
يكره طعم العلقم من ذاقه   بزجاجة صفراء ذات اسرة   قرنت بازهر في الشمال مفدم   الاسرة جمع السرر
والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وجمعهما ويجمع ايضا على الاسرار ثم يجمع الاسرار على الاسارير والازهر
الابريق الازهر مفدم مشدود الراس بالفدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بابريق ابيض
مشدود الراس بالفدام يقول شربتها بزجاجة صفراء اي صب عليها الخمر من الابريق في الزجاجة   فاذا شربت
فانني مستهلك   مالي وعرضي وافر لم يكلم   يقول فاذا شربت الخمر فاني اهلك مالي بالجود ولا اشين عرضي
فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب عايب يفتخر بانه يسكر يحمله على مكارم الاخلاق ويكفه عن الشراب
واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي   يقول واذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي
اي بما دون السكر فلا يحمله على الجود ثم قال وكما علمت خلائقي وتكرمي كما علمت ايتها الحبيبة افتخر بالجود وفقود العلم اذا
لم ينقص السكر وعقله وهذا البيان قد تحكم الرواة بتقديمها في بابها   وحليل غانية تركت مجدلا   تمكو فريصته
كشدق الاعلم   الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا
واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنادم
وقيل بل هما مشتقان من الحلال لان كلا منهما يحل على صاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل مثل الحكيم بمعنى المحكم
وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه
والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال وقال الشاعر ليت الايام اذ يبغيها ثم ولما
ان غنينا الغواني وقيل بل الغانية الباقية بجمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت

ابوها لم تزوج بعد من قولهم غني بالمكان اذا اقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسنا التي تعجب الرجال و يعجبها
الرجال والاحسن القول الثاني والرابع جدلته القيته على الجدالة وهي الارض فيجدل اي سقط عليها والمكاء الصفير والعلم
الشق في الشفة العليا يقول ورب زوج امرأة تامة الحسن المستغنية بجمالها عن الزينة قتلته والقيته على الارض
وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعن بسعة شدق الاعلم وقال
بعضهم شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شق في الاعلم   سبقت يداي له بعاجل طعنة و
رشاش نافذة كلون العندم   العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة عجلة
رشش دما من طعنة نافذة يحكي لونها العندم   هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في القتال ان كنت جاهلة بها   اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره
الكماة مكلم   التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار
والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذا لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جرحه
اي يجرحه كل واحد منهم ونهد من صفة السابح   طورا يجرد للطعان وتارة ياوي الى حصد القسي عرمرم   الطور
التارة والمرة والجمع الاطوار يقول تارة يجرد من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم محكم القسي
كثير يقول مرة احمل عليه على الاعداء فاحسن بلاء وابلي فيهم ابلغ نكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم
اداديهم ودياتهم مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير حصد الشيء حصدا اي استحكم والاحصاد الاحكام   يخبرك من
شهد الوقيعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم   يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سألت الخيل والوقيعة والوقعة
اسمان من اسماء الحرب والجمع الوقائع والوقعات والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة
واحد يقول ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب باني كريم عند الحملة في الحروب واعف عن اغتنام
الاموال   ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم   المدجج والمدجج الكامل السلاح والامعان الابعاد
في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول رب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله
لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا يستلين لمن اشتد في مراسه

جادت

جادت له كفي بعاجل طعنة   بمثقف صدق الكعوب مقوم   يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم
صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف
ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب   فشككت بالرمح الاصم ثيابه   ليس الكريم على القنا
بمحرم   الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته
طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام
لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه لا يخلصه من القتل المقدر له   فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن
بنانه والمعصم   الجزر جمع جزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش
نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول صيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة
للناس ثم قال يتناولنه السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة
للسباع حتى تناولته واكلته   ومشك سابغة هتكت فروجها   بالسيف عن حامي الحقيقة معلم   الحقيقة ما يحق
عليك حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى تندب
الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول
ورب مشك درع اي رب موضع انتظام درع واسعة شققتها وساطها بالسيف عن رجل حام عليه حفظه
شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف
الظن بغيره   ربذ يداه بالقداح اذا شتا   هتاك غايات التجار ملوم   الربذ السريع شتا دخل
في الشتاء شتوا وشتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي
لم مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح
في الميسر في برد الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرقتهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين لانه
كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على امعانه في الجود واسرافه في البذل
وهذا كله من صفة حامي الحقيقة   لما رآني قد نزلت اريده   ابدى نواجذه لغير تبسم   يقول لما اي

هذا الرجل نزلت عن فرسي أريد قتله كشر عن أسنانه غير متبسم أي لغيره كلوحه من كراهية الموت فقلصت شفتاه

عن أسنانه عهدي به مد النهار كأنما خضب اللبان ورأسه بالعظلم مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب

به والعهد اللقاء يقال عهدته عهدا إذا لقيته يقول رأيته طول النهار وامتداده بعد قتلي إياه

وجفوف الدم عليه كأن لبانه ورأسه مخضوبان بهذا النبت فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة

مخذم المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي الفتية من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافي الحديد

سريع القطع بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم السرحة الشجرة العظيمة يحذى أي يجعل

حذاء له والحذاء النعل والجمع الأحذية يقول هو بطل مديد القامة كأن ثيابه على شجرة عظيمة من طوله

واستواء خلقته يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له أي يتخذ نعله من جلد السبت ولم تحمل أمه معه غيره بالغ

في وصفه بالشدة والقوة باشتداد قامته وعظم أعضائه وتمام غذائه عند رضاعه إذ كان فذا غير توأم

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء

اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فإنها قد حازت تمام الجمال والمعنى هي حسناء جميلة

لمن ظفر بها وشغف بحبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي قيل أراد بها زوج أبيه يقول حرم علي تزوجها

لتزوج أبي إياها وليتها لم تحرم علي أي ليت أبي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل أراد بذلك أنها حرمت

عليه باشتباك الحرب بين قبيلتهما ثم تمنى بقاء الصلح فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسسي أخبارها لي

واعلمي يقول فبعثت جاريتي لتتعرف أحوالها لي قالت رأيت من الأعادي غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الأمور يقول جاريتي لما انصرفت إلي صادفت الأعادي غافلين عنها ورأيت

الشاة ممكنة لمن أراد رميها يريد أن زيارتها ممكنة لمن طالبها لغفلة الرقباء والغيارى عنها وكأنما التفتت

بجيد جداية رشأ من الغزلان حر أرثم الجداية والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذي قوي

من أولاد الظباء والغزلان جمع الغزال والحر من كل شيء خالصه وجيده والأرثم الذي في شفته العليا وأنفه بياض

يقول كأنما التفتت إلينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره نبئت عمرا غير شاكر نعمتي

والكفر

والكفر مخبثة لنفس المنعم التنبئة والتنبيء مثل الإنباء وهذه سبعة أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهي

أعلمت وأريت وأنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت وإنما تعدت الخمسة التي هي غير أعلمت وأريت

إلى ثلاثة مفعولين لتضمنها معنى أعلمت يقول أعلمت أنه لم يشكر نعمتي وكفران النعمة يخبث نفس المنعم عن الإنعام

فالتاء في نبئت هو المفعول الأول لقد أقيم مقام الفاعل وأسند الفعل إليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير شاكر هو

المفعول الثالث في حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم حومة الحرب معظمها وهي حيث

مجال الحرب أي تقدمه غمرات الحرب شدائدها التي تغمر أصحابها أي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح

ولجب لا يفهم منه شيء يقول لقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا يشكو فيها الأبطال إلا صياحا وصخبا

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو

بي أي جعلني حاجزا بينه وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الأقدام وقد يكون الإقدام في

غير هذا الموضع يقول حين جعلني أصحابي حاجزا بينهم وبين أسنة أعدائهم أي قدموني وجعلوني في نحور أعدائهم

لم أجبن عن أسنتهم ولم أتأخر ولكن قد تضايق موضع أقدامي فتعذر علي التقدم فتأخرت لذلك

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم التذامر تفاعل من الذم وهو الحض على القتال

يقول لما رأيت جمع الأعداء قد أقبلوا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم

أي محمودا في القتال غير مذموم يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم الشطن

الحبل الذي يستقى به والجمع الأشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال إصابة رماح الأعداء

صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها لطولها بالحبال التي يستقى بها من الآبار ما زلت أرميهم بثغرة نحره

ولبانه حتى تسربل بالدم الثغرة الوهدة على أعلى النحر والجمع الثغر يقول لم أزل أرمي الأعداء بنحر فرسي حتى

جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال أي قميص شمول السربال الجسد كله ولقد شفى نفسي وأبرأ

سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم يقول لقد شفى نفسي وأذهب سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنتر أقدم

نحو العدو واحمل عليه يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى غمه فازور من وقع القنا بلبانه

وشكا إلي بعبرة وتحمحم الازورار والميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له
يقول فمال الفرس مما اصابه من رماح الاعداء بصدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وتحمحمه اي نظر الي وحمحم
لارق له لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي يقول لو كان يعلم الخطاب
لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام لشكا الي ما اصابه
من الجراح والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل
يقول والخيل تدخل وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بثقلها وصعوبتها وقد عبست وجوهها لما نالها
من التعب وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اي كلها طويل ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفزه
بامر مبرم ذلل جمع من الذلل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال
الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلائص ولقوح ولقاح والمشايعة المتابعة من الشياع وهو دقاق الحطب
لمعاونته النار على الاتقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل لي ابلي حيث وجهتها
من البلاد ويعاونني على افعالي عقلي وامضي بما يضمنه عقلي بامر محكم ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم الدائرة اسم الحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت
في المكروهة دون المحبوبة ولقد خفت ان اموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم
ابنا ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي يقول اللذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما
انا والموجبان على انفسهما سفك دمي اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانني في حال غيبتي فاما في حال الحضور فلا يتجاسران
عليه ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم يقول ان يشتماني فلم استغرب منهما ذلك فاني
قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن وقال الحارث بن حلزة اليشكري آذنتنا ببينها اسماء
رب ثاو يمل منه الثواء الايذان الاعلام والبين الفراق والثوى والثواء الاقامة والفعل ثوى يثوي
يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اي بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد
انها وان طالت اقامتها لم املها والتقدير رب ثاو يمل من ثوائه فالمحياة فالصفاح فاعناق فتاق فعاذب

فالوفاء فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء هذه كلها مواضع عهدها بها يقول قد عزمت
على مفارقتنا بعد طول العهد لا ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يحير البكاء الحار
الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته انا اي رجعته ورددته يقول لا ارى في هذه المواضع من عهدت
فيها يريد اسماء وانا ابكي اليوم ذاهب العقل واي شيء رد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اي
يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وعجز المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها
مع علمي بانه لا طائل في البكاء والدله ذهاب العقل والدلهة ازالته بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى
ديارها الخلصاء العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء
وخلصاء التي هي اقرب ديارها الينا وبعينيك اوقدت هند النار اخيرا تلوي بها العلياء الوي بالشيء
اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول وانما اوقدت هند هذه النار بمرآك ومنظر منك وكان
البقعة العالية التي اوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك ثم ظهور قرابها ثم رويته
تنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء التنور النظر الى النار وخزازى بقعة بعينها
هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار وصلي بالنار يصلى صلا وصلاء اذا احترق بها او ناله
حرها يقول ولقد نظرت الى نار هند بخزازى البقعة على بعد بينك وبينها لتصطلي بها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها
جدا اي اردت انها بعيدة فوق العوائق من الحجب وغيرها اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء
يقول اوقدت هند هذه النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء غير اني قد استعين
على الهم اذا خف بالثوي النجاء غير اني بريد ولكني ما استقل من النصب اذ كرها الي في طلب المجد والثوي والثاوي
المقيم والنجاء الاسراع في السير والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همي وانفاذها اذا اسرع
المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف آنست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء
النبأة الصوت الخفي تسمعه الاذن ولا تحققه والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر
العشي يقول احست هذه النعامة بصوت الصياد من ناحيتها وقت العشي وقد دنا دخولها في المساء

لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع فاخبر بانها تؤوب الى اولادها
مع اختلاسها بالصياد من وقرب المسا. فلهذه الاسباب تزيد في اسراعها في سيرها. فترى خلفهن من
الرجع والوقع منيناً كانه اهباء. المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والهباء الغبار يقول فترى
ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث
وجعل رقيقا اشارة الى غاية اسراعها. وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها الصحراء. الطراق
يريد بالطراق النعل والوى بالشيء افناه وابطله والوى بالشيء اشار به يقول وترى خلفها الطراق نعلها في
اماكن مختلفة قد خلعتها وابطلتها قطع الصحراء وطيها. اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء. يقول
التلعب بها في اشد ما يكون من الحر اذ تحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء. يقول اركبها وانضيها
في الهواجر اذا تحير غيري في امره يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه. واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنى
به ونساء. يقول وقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى الرجل بالشيء يعنى
فهو معنى به ومتى اذا كان ذا عناية به وساءه الرجل سواء وسوء وساءة ومسائية. ان اخواننا الاراقم
يغلون علينا في قيلهم احفاء. الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون اباهم بعيون الاراقم والغلو
مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في
عداوتهم علينا في مقالهم. يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء. يريد بالخلي
البريء الخالي من الذنب يقول هم يخلطون براءنا بمذنبنا فلا ينفع البريء براءة ساحته من الذنب. زعموا ان
كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء. العير في هذا البيت فسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه
قوله وانا الولاء اي اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان المعنى زعم الاراقم ان كل
من رضي بقتل كليب وايل بنوا اغاثنا وانا اصحاب قتلاهم لحلفائهم وان فسر بالحمار وكان المعنى انهم زعموا
ان كل من صاد حمر الوحش موال لنا اي لزموا الغل جناية الخالعة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من
ضرب الخيام وطنبها بالاوتاد هم موال لنا اي الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل

من ضرب القذى لنفي فيصيروا انا موال لنا وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل
موال لنا والغرض من البيت جمع الاقوال على نمط واحد. اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم
ضوضاء. الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقده القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا امرهم
من ليلتنا ووجدوا الثلث فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا. من منادٍ ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال
ذاك رغاء. التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين
والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتاهبهم. ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يزينه ويشكك في محبتنا اياه ودخولنا تحت
طاعته وانقياده للنجيل ... هل لذلك التبليغ بقاء. وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك
لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة عن المعنى انه يقول ايها
المضرب بيننا وبين الملك بتبليغنا اياه ما ... لا بقا لما انت عليه بحث الملك عنه فيعلم انه كذب
بحث. لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء. الغراة اسم بمعنى الاغراء الخطاب لعمرو بن ...
من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا اشد اللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد
وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وعن ... المعنى ان اغراك الملك بنا لا يفلح فانما كان لم يفلح اغراء من
قبله وقوله على غراتك اي على استناد غراتك والمفعول الثاني لتخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متخاشعين
وما اشبه ذلك. فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء. الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول
فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شاننا وتعلي قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول
قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء. الباء في بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس
وتبييض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ما صلة زائدة يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي
نحن فيه عيون اعدائنا ... انا اريد ان ... تجيد ... على الابل ... على كل ... هما ونغيظها على
من ارادها ... حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا ... من كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ

والا باللعز بجارا وهما عند المحفوظ هم   فكأن المنون تردي بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء   الردي
الرمي والفعل ردى يردي قوله بنا اي يرمينا والارعن الجبل الذي له رعن والجون الاسود والابيض
جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول
وكان الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمي جبلا عظيما اسود تنشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ
اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تضعضع عزهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل
الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه   مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء
الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى
الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو
الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد بنا عز اشتباب الحوادث لا ترخيه ولا تضعضعه
داهية قوية شديدة يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة   ارمي بمثله جالت الجن فآبت لخصمها
الاجلاء   ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف قبله ينبغي
ان تجول الخيل وان تأبى لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه يريد انه يحمي الحوزة ويذب عن الحريم
ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء   الاقساط العدل يقول هو ملك عادل
وهو افضل ما مشى على الارض اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده   ايما خطة اردتم فأدوها الينا
تشفى بها الاملاء   الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى المخلص منه وادوها اي فوضوها والاملاء
الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى
الينا كل معضوضة اردتم تشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالمخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا
بدايتهم ولو ارادوا حزما ينتشي به يهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات
والقضايا المشكلات   ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء   يقول ان بحثتم
عن الحروب التي كانت بيننا وبين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى قد ثأر بها فمثل الذين

لم يثار بهم

لم يثار بهم اموات والذين ثئر بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب
دماءهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلب لم تثأر بقتلاها   او نقشتم فالنقش يجشمه الناس
وفيه الاسقام والابراء   الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع
برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوكة من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول ان
استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من حيث الدماء فهو شيء قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البريء كما
بالسقم عن الذنب وذنبكم   او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء   الاقذاء جمع القذى
والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن النزاع عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كنا كمن اغضى الجفون على
القذى   او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء   يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة
والموادعة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اي فاي قوم لخبرتم عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا
فلا تعجزون عن مقاتلكم بمثل صنيعكم   هل علمتم ايام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء   الغوار المغاورة و
العواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا استعارة للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا في الحرب وعناءنا
ايام اغار الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما الم بهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد
يحتج عليهم بما علموا والانتهاب الاغارة   ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات قوم اماء   احرمنا دخلنا
في الشهر الحرام يقول ثم ملنا الى الحساء فاغرنا على بني تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد
استخدمناهن بنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا   لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء
النجاء ممدودا والنجا مقصورا الاسراع في السير يقول حين كان لا يحيد الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون
بالبلاد السهلة ولا الذليل كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه الذليل
ولا العزيز   ليس ينجي الذي يوائل منا رأس طود وحرة رجلاء   وال ووائل هرب وتخوف والرجلاء الغليظة
الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل والحرة الغليظة الشديدة   ملك اضرع البرية لا يوجد
فيها لما لديه كفاء   اضرع ذلل وفيه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول

هو ملك قد بهر الخلق فما يوجد فيهم من يدانيه ويقرب معاليه والكفا بمعنى المكافي فالمصدر موضوع موضع اسم
الفاعل كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء التكاليف المشاق والشدائد يقول هل
ما نحن من الشدائد بعد المشاق ما قاسى قومنا حين غزا المنذر اعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما
كنتم رعاهم ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاة الملك وقومه يانفون من ذلك
ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا اصيب العفاء طل دمه والطل اهدر دما والعفاء الدروس وهو ايضا
التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد
ان دماء بني تغلب مهدرة ودماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم اذ احل العلياء قبة ميسون فادنى
ديارها العوصاء ميسون امراة يقول حاتما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المراة علياء ومواضع الحي
فما قرب ديارها الى الملك فتاوت له قراضبة من كل حي كانهم الالقاء القرضوب والقرضاب اللص
الخبيث والجمع القراضبة والتاوي والمجتمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول اجتمعت لصوص حتى كانهم
عقبان لقوتهم وشجاعتهم فهداهم بالاسودين وامر الله بالغ تشقى به الاشقياء الاسودان التمر والماء هداهم
اي تقدمهم يقول لو كان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى نادى والمعنى فنادى هنا
العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبلغه لا ينجي من الاشقياء حكمه وقضاؤه اذ تمنونهم
غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء الاشر البطر والاشرة البطرة يقول حين منيتم قتالهم اياكم وصرفهم
اليكم اغتراركم بقوتكم ومنعتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر لم يغروكم غرورا ولكن رفع
الال شخصهم والضحاء الال ما ترى كالسراب في طرفي النهار والضحا بعيد الضحى يقول لم يفاجئوكم مفاجاة
ولكن اتوكم وانتم ترونهم في خلال السراب حتى كان السراب كان يرفع اشخاصهم لكم ايها الناطق المبلغ
عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهي عن
تبليغ الاخبار الكاذبة من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء يقول هو الذي لنا
عنده ثلث آيات اي ثلث دلايل يدل على انا ذو حسن بلاء في الحروب والخطوب يقضين لنا على خصومنا في

كلها اي يعرف الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها اية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء
الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والالقاء يقول احديها شارق الشقيقة
حين جاءت معد بالويتها وراياتها واراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت فيها حول قيس مستلئمين بكبش
قرظي كانه عبلاء اراد قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاسلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر
يدبغ به الاديم والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت معد باولها
حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد
انهم كفوا امادته بغير وجيئة عن غنم وابن هند وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء الصتيت الجماعة
والعواتك النوائب الحرائر من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثابتة جماعة من اولاد الحرائر الكرائم
الثوابت فلا يمنعها عن امها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة
وقيل بل عنى السيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك فرددناهم بطعن
كما يخرج من خربة المزاد الماء خربة المزادة ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي ظرف الماء خاصة يقول رددنا هذه القوم بطعن
جرح الدم من خرجه خروج الماء من افواه القرب وشقوقها وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء
الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ
والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى الحزن بغلظ هذا الجبل والانساء البسوط ادمنا
اياهم وادمينا الخادم بالطعن والضرب وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء الجبه المنف
الردع والفعل جبهه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة اذا البئر
يقول دفعناهم اشد دفع وامنف دفع فحركت رماحنا في اجسامهم كما يحرك الدلاء في ماء البئر المطوية
بالحجارة وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء الحائن المتعرض للهلاك وحان هلك يقول فعلنا الحق
وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط بعلمه الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك والهلاك اي لم يطلب بثارهم
ودمائهم ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء يقول ثم قتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام

لما ركب دروعها وسيفها من الصداء وقيل بل اراد وليد دروع فارسية خضرا لصداها   أسد في اللقاء
وردٌ هموسٌ وربيعٌ ان شمّرت غبراءُ   الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد
هموسا لانه يسمع من وطئه خفيف صوت شمرت اشتدت والغبرا السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول هو
كان يجترئ اسد في الحرب لجرأته وشجاعته كان للناس بمنزلة الربيع اذا هبّت واشتدت السنة الشديدة الشر
يريد انه كان ليث الحرب وغيث الجدب   وفككنا غلّ امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء   يقول
خلّصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعدما طال الاعليه   ومع الجون جون آل بني الأوس عنود كأنها دفواء
يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها في شوكها وحدّها عقاب دفواء والجون الثاني بدل من الاول
والاول في التقدير محذوف كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات   ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولّوا
شلالاً واذ تلظى الصلاء   العجاجة الغبار تلظى تلهب الصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار
اصلى اذا النار اذا الحرتها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا منهزمين مطرودين ولا حين تلهبت نار الحرب
وأقدناه ربّ غسان بالمنذر كرهاً اذ لا تكال الدماء   اقدناه اعطيناه القود يقول واعطينا ملك
غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الانتصاف وادراك الاثار وجعل كيل الدم مستعارا للقصاص
وهذه الابيات الثلاثة   وأتيناهم بتسعة أملاك كرام أسلابهم أغلاء   يقول اتيناهم بتسعة من الملوك
قد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوجود بذل المال بذلك الى عظمهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع سلب
وهو الثياب والسلاح والفرس   وولدنا عمرو بن ام أناس من قريب لما اتانا الحباء   يقول وولدنا
هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا مهرها اي نكحت امه من رهطنا لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك
فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء   الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهو تكلف العشي يقول
فاتركوا التكبر واظهار التحير والجهل وان ابيتم ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم ذلك الى شر عظيم   واذكر
حلف ذي المجاز وما قدّم فيه العهود والكفلاء   ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكراً وتغلب واصلح
بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان بيننا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه

حذر الجور

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء   المهارق جمع المهرق وهو فارسي معرب كانوا
يأخذون الخرقة ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهره كرد وانما يقول
هناك حذر الجور والتعدي من احدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما
كتب في كتب العهود لا يبطله اهواؤكم الضالة   واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
يقول واعلموا انا واياكم في تلك الشرائط التي اشترطناها يوم تحالفنا مستوون   عنناً باطلاً وظلماً كما
تعتر عن حجرة الربيض الظباء   العنن الاعتراض والفعل عنّ يعنّ والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح
للاصنام في رجب والحجرة والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلّغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام
ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبياً وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول اتلزموننا ذنب غيرنا عنناً بالطلا
كما يذبح الظبي لحق ولد الغنم   اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء   الجناح الاثم يقول اعلينا
ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون الجزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانتم
تلزموننا جزاء ذلك   ام علينا جرّى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء   الجرى والجريرة الجناية والنوط
التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال اتلزموننا ذلك كما يعلق
الاثقال على وسط البعير المحمل   ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء   يقول هؤلاء المضربون
ليسوا منا فبم تعيرونهم بانهم منهم   ام جنايا بني عتيق فانا منهم ان غدرتم براء   يقول ام علينا جنايات بني
عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم   وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء
القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل اي القاتلة وصدر كل شيء
اوله   تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منها الحداء   الملحب المقطع والاوب والاياب الرجوع يقول تركت
بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداتها اذان السامعين
اشار بذلك الى كثرتها   ام علينا جرّى حنيفة ام ما جمعت من محارب غبراء   يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام
جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب   ام علينا جرّى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول لم علينا جنايته فصار عنا بل البريء علينا في جنايتهم ندعي أي لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية   ثم جاؤا يسترجعون
فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء   يقول ثم جاؤا يستردون الغنائم فلم نرد عليهم شاة زهراء أي بيضاء ولا ذات
شامة هذه الابيات كلها تعيير لهم وابراز نعمتهم وطلبهم المحال لانه يقول هذه الاشياء بذنب غيرهم
ظلم سرك   لم يحلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء   احلت جعلت حلالا يقول ما احل قومنا لحادم
هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا بغيرهم انهم احلوا لحادم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم
ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء   الفيء الرجوع والقاصمة الكاسرة يقول ثم انصرفوا عنهم بداهية تقصم
ظهورهم وغليل الجوف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثأروا
بقتلاهم   ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا ابقاء   يقول ثم جاءكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم
ولم ترحمكم ولم تبق عليكم   وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء   يقول وهو الملك والشاهد
على حسن بلائنا يوم الحيارين بهذا الموضع والبلاء بلاء اي بلغ الغاية يريد عمرو بن هند وانه شهد ما هذا اليوم
تم الكتاب بحمد الله ومنه   شرح هذه القصيدة من جمعه علي الواحدي قال النابغة الذبياني
يا دار مية بالعلياء فالسند   أقوت وطال عليها سالف الأبد   يخاطب دار هذه المرأة بالمكان المرتفع من
الارض والسند ما قابلك من سفح الوادي والجبل ثم اخبر عنها فقال خلت من اهلها اي ذهبوا وطال عليها
مرور ما مضى من الزمان   وقفت فيها أصيلالا أسائلها   عيت جوابا وما بالربع من أحد   يقول وقفت في هذه
الدار عشية اسائلها عن اهلها اين ذهبوا واين حلوا فلم تقدر الدار على الجواب ولم يكن بها احد يجيبني
إلا الأواري لأيا ما أبينها   والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد   الاواري جمع آخية الدابة يقول لأيا اي جهدا
بعد جهد وبطء عرفت الاواري والنؤي حفير يحفر حول الخباء يجري فيها الماء فشبهه بالحوض لما لم يكن منه بد
وقوله بالمظلومة الجلد اي بالموضع الذي لا يحفر لصلابته فجعلها مظلومة لانها حفرت في غير موضع حفر وكذلك
اشبهها النؤي لانه لا يعمق الحوض لصلابة الارض   ردت عليه أقاصيه ولبده   ضرب الوليدة بالمسحاة
في الثأد   وقد شغل الوليدة الخبر عنها ولم يجر لها ذكر يقول الوليدة جعلت اقاصي النؤي لسبيل الماء ها هنا

النؤي ومعنى لبده سكنه وطأطأه والثأد الندى   خلت سبيل أتي كان يحبسه   ورفعته إلى السجفين فالنضد
يقول الوليدة خلت سبيل الماء الذي يأتي الى النؤي فدفعت ما كان يحبس الماء حتى خلى سبيله ومعنى رفعته
قدمته كانها لما دفعت هذا الاتي الى الاتي قدمته اليه ويريد بالسجفين سجفي البيت وهما بمنزلة المصراعين
والنضد ما نضد من متاع البيت جعل بعضه فوق بعض يقول قدمت النؤي الى السجفين لانها ابتدأت
الحفر من وراء البيت ثم قدمته الى امام السجفين ومتاع البيت   أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد   اضحت الدار خالية لا انيس بها واهلها الذين كانوا ساكنين بها
صاروا مرتحلين عنها واخنى على الدار اي اتى عليها بالجلاء والخراب ما اتى على لبد وهو آخر نسور لقمان
فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له   وانم القتود على عيرانة أجد   عد تعد اي اتركه وتجاوزه يخاطب نفسه يقول
اترك ذكر ما اتيت من ذكر الدار واهلها فان ذلك لا يرجع وارفع الرحل على ناقة تشبه العير في
نشاطها والاجد الموثقة الخلق   مقذوفة بدخيس النحض بازلها   له صريف صريف القعو بالمسد
الدخيس الكثير المكتنز والنحض اللحم والبازل الخرز ما يطلع من ناب البعير يقول رميت هذه الناقة باللحم
رميا يعني انها ذات لحم ثم ابتدأ فقال بازلها اي اسنانه وشبه صريف بازلها بصريف البكرة اذا
استقي عليها الماء وذلك لنشاطها   كأن رحلي وقد زال النهار بنا   بذي الجليل على مستأنس وحد
ذو الجليل موضع ينبت الثمام ويسمى الجليل والمستأنس الذي ابصر انسا ففزع يقول كأن رحلي عند انتصاف
النهار في شدة الحر بهذا المكان على ثور وحد تفرد من شيء افزعه وهو فرد جمل سهد هذه الناقة كبر هذا الثور
عند نشاطه   من وحش وجرة موشي أكارعه   طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد   يقول هذا الثور من وحش
هذا المكان وقوائمه فيها خطوط والمصير المعى ومعنى طاوي المصير لطيف البطن ويكون ذلك اسرع لعدوه وشبه
الثور بسيف مصقول لانه يبرق بياضه كالسيف ووصف السيف بانه فرد اي مسلول من غمده او فرد اي
لا نظير له في جودته   سرت عليه من الجوزاء سارية   تزجي الشمال عليه جامد البرد   يقول سرت على هذا الثور
اي اتته ليلا سحابة تسري بنوء الجوزاء ذات برد تسوقها الشمال بردا والثور اذا امطر السحاب عليه البرد كان

أسرع عدوا فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد يقول خاف
هذا الثور قلقا فلا يكن من الخوف والبرد فبثهن عليه واستمر به صمع الكعوب بريئات من الحرد
فرّق الصياد كلابه على هذا الثور فأتته من كل جانب واستمر بالثور قوائمه يعني فرّ من الكلاب ومعنى صمع الكعوب
أنها لطاف دقاق لطيفة وهي بريئة من الحرد وهو استرخاء في العصب فكان ضمران منه حيث يوزعه طعن
المعارك عند المحجر النجد ضمران اسم كلب ومنه الثور يوزعه يغريه والمعارك المقاتل والمحجر الملجأ والنجد صفة
المعارك يقول كان هذا الكلب قريبا من الثور والمنازعة بينهما كانت على شدة ما بين المقاتلين

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها شك المبيطر إذ يشفي من العضد يقول الثور شق فريصة الكلب بقرنها
وأنفذ القرن في فريصة كما يشق البيطار عضد الدابة إذا عليلها من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو مقتل
كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب
حديد يشوى به على النار تركه قوم شاربون نسوه عند مكان يطبخوا فيه والافتئاد الطبخ شبه القرن وقد نفذ في جنب
الكلب بسفود فظل يعجم أعلى الروق منقبضا في حالك اللون صدق غير ذي أود يقول ظل الكلب يعض
أعلى قرن الثور وهو مجموع في قرن أسود اللون صلب لا عوج فيه لما رأى واشق إقعاص صاحبه ولا سبيل
إلى عقل ولا قود واشق اسم كلب آخر رأى أن الثور أقعص الكلب الأول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا
قصاص قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن مولاك لم يسلم ولم يصد الكلب الثاني قال لنفسه لا طمع
في الثور لأن الكلب الأول لم يسلم حين طعنه الثور ولم يصد فتلك تبلغني النعمان إن له فضلا على الناس
في الأدنى وفي البعد يقول هذه الناقة التي وصفتها تبلغني النعمان ثم أخبر أن له فضلا على الناس كلهم
الأقربين والأبعدين يعني أنه ملك والملوك فوق السوقة وأراد بالبعد البعيد ولا أرى فاعلا
في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد يقول لا أرى أحدا يشابهه هو أعلى من أن يكون له نظير
من الناس كلهم من غير أن أستثني منهم أحدا إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عن الفند
أي لا أفضل أحدا عليه إلا سليمان إذ أرسله الله نبيا وملك على الناس كلهم وأمره أن يمنعهم على غير السفه والجهل

وخيّس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد وقال له ذلل الجن أي استعملهم فيما تريد من
الأعمال الشاقة إني قد أمرتهم أن يطيعوك وتدمر مدينة بناها الشياطين لسليمان والصفاح حجارة عراض
والعمد أساطينها فمن أطاعك فانفعه بطاعته كما أطاعك وادلله على الرشد وقال له من أطاعك
فاجعل عاقبته طاعته الخير والأجر والثواب وكن دليله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد ومن لم يطعك فاجعل نكالا لا يعقوبته تنهى من عصاك من المعصية
ولا تقعد على حقد بمجازاة العاصي بسوء فعله إلا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى
على الأمد يقول على تقعد بها الملك على غيظ إلا لمثلك ومن فضلك فضل السابق على المصلي
لمن يليك ويبينه في الفضل الأسير والجواد إذا سبق وسلم يكن ذلك إلا أن السابق إلا أشيرا الأمد الغاية
المضروبة للخيل إذا أجريت في الرهان وإذا بلغت الغاية فقد استولت على الأمد واحكم كحكم فتاة
الحي إذ نظرت إلى حمام شراع وارد الثمد ويريد فتاة الحي زرقاء اليمامة وكانت في بصرها حدة
تبصر الشيء من بعيد وبها يضرب المثل يقال أبصر من زرقاء اليمامة والمعنى كن حكيما كفتاة الحي إذ أصابت
ووضعت الأمر موضعه فلا تقبل من يسعى بي إليك وذلك أنها نظرت إلى سرب قطا شرع لورود الماء فقالت
ما ذكر في البيت الثاني قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد قالت الفتاة
لما نظرت إلى السرب ليت الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد يعني حسب الحمام ما يريد كان الحمام التي تطير تسعا وتسعين
فحسب الحمام وهو قطر فأصابت يحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد يحفه الحمام
جانبا الجبل وهو نطيف فما بينهما وأقبلا بينهما عينا مثل الزجاج لم تداوم ورمد وعيلها عينها لم ترمد فتحتاج إلى كحل
بصرها فحسبوه فألفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فعد الناس ذلك الحمام فوجدوه
كما حسبته في هواء الهواء فكملت مائة فيها حمامتها وأسرعت حسبة في ذلك العدد يقول كملت الفتاة
في عدها مائة وفيها الحمامة التي عندها وأسرعت العد فيما ذكرت من العدد أعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا يعطى على نكد هذا البيت يعود إلى قوله ولا أرى فاعلا والمعنى لا أرى فاعلا أعطى لفارهة منه

وما بينهما من المواهب واراد بالقارهة القينة وبالتوابع ما بينهما من المواهب ومعنى علالالهنا انه لا
يمن بكدر عطاءه بالمن وينغصه ولا يعطي تلك التوابع من المواهب الا الفرع من الكرام والجواد بل يفعل
ذلك طبعا وجبلة لا تعملا ومباهاة الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد
يقول هو الذي يهب المائة من الابل القنيات التي سمنت على هذا النبت فرعت من توضح السعدان وهو افضل
ما يرعاه الابل وعليها لبد مجتمعة من اوبارها والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان
بالجرد ويهب الجواري التي يتبخترن ويركضن ذيل الريط في مشيها ومعنى فنقها اي نعمها برد الهواجر هن شانه في
كن كنين عند شدة الحر فلمن برد الكن في الهواجر وهن كالغزلان في حسن اعينها واجيادها والجرد موضع
ويهب ايضا الخيل تمزع مرعا في اعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد وهو الذي يهب الخيل التي تمزع اي تسرع
في سيرها وشبهها في سرعتها بالطير التي تطلب ملاذا من السحاب التي فيها البرد وهي اسرع شيء عند خوفها من البرد
والبزل قد خيست فتلا مرافقها شدودة برحال الحيرة الجدد وهو يهب البزل من الابل وهي التي بلغت غاية السن ومعنى
خيست ذلك وهن فتل المرافق لا يصيبها مرافقها كراكرها وعليها الرحال التي عملت بالحيرة وهي حديد
ولا لعمر الذي قد زرته حججا وما هريق على الانصاب من جسد اقسم ببقاء الله الذي زار بيته سنين
بما اريق من دماء ما اهدي الى البيت وكانت تنصب دماؤها على انصاب حول البيت من الاصنام
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند والمؤمن من صفات الله تعالى والعائذات
الطير التي لاذت بالبيت امنا من ان تصاد والغيل والسند اجمتان بين مكة والمدينة يريد ان ركبان مكة
لا تاخذ هذا الطير ولا تصيدها بل يمسحها ولا ينفرها ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطي
الي يدي حلف بما ذكر انه لم يات شيئا يكرهه وان فعل ذلك فشلت يده حتى لا تقدر على رفع السوط
اذن فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من ياتيك بالحسد يقول وان فعلت ما قيل فليعاقبني
الله عقوبة يفرح بها من سعى لي بك حسدا لي هذا لابرا من قول قذفت به طارت نوافذه حرا
على كبدي يقول هذا الدعاء على نفسي لتعلم براتي مما رميت به من قول نسبوا الي انزلته اشد حرارة

ذلك

ذلك القول فقدت على كبدي مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد
يقول لا تفعل ما تفعله من الاعراض عني يفديك الناس كلهم وما لي وولدي وثمر المال زيادته
باصلاحه لا تقذفني بركن لا كفاء له وان تاثفك الاعداء بالرفد يقول لا ترميني بامر عظيم لا نظير
له يعني بداهية والركن ركن الجبل وان احاط اعداي بك متعاونين على يعد بعضهم بعضا فما الفرات
اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العبرين بالزبد يقول ليس هذا الوادي اذا زخر وامتلاء وعلت امواجه
حين رمت جانبيه بالزبد يمده كل واد مترع لجب فيه حطام من الينبوت والخضد يمده كل
واد مملو شديد الصوت بالجم الغثاء بما تكسر من هذا النبت والخضد ما قطع من الشجر يظل من خوفه
الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد الملاح الخائف من هوله يتمسك بسكان السفينة
بعدما اصابه من التعب والعرق يوما باجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد
يقول ليس الفرات اذا كان بهذه الصفة باجود من النعمان عطاء ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء
غد يعني انه مداوم على الجود هذا الثناء فان تسمع لقائله فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد يقول
هذا ثناء اثنيت عليك به فان استمعت الى كلامي فهو كله ثناء لا اطمع فيه ولم اتعرض لعطائك يعني لم امدحك
طلبا للعطاء انبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد يقول اخبرت انك تهددني
وهذا بلاء عظيم بمعنى لا قرار لمن سمع زئير الاسد من مكان لم يبرح هناك ها ان ذي عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد يقول هذا الذي ذكرت عذري فان لم ينفعني تحيرت ولم اهتد الى وجه مخرج
عن غضبك ووعيدك اياي تمت القصيدة المباركة
بتوفيقها بحمد الله وحسن توفيقه تم الكتاب
بحمد الله ومنه كاتب الحروف
محمد تقي ابن محمد كاظم
[illegible] ١٢٢

من كتاب التنبيه للشيخ العالم السيد علي بن عبد الحميد عن مجد الدين الاردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

انه حضر عند ابيه رجل نفس نوبة لحاما منه فبدت براسه ضربة هائلة وسئل عنها فقال من صفين فقيل له كيف
ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني رجل فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين
فقال لي الرجل لو كنت في صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت له وانا لو كنت لرويت سيفي من معوية واصحابه
وها انا وانت من اصحاب علي ومعوية واضطربنا فاشتد بي ضرب بيني الارض بالمآب واذا بشخص يوقظني بطرف رمحه
فقمت من نومي ونزل الحق وصح الضربة فرات وقال البث هنا انت غائب قبل الا ثم جا ومعه راس مقطوع عارفا له هذا
راس عدو لك فانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من ينصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني
صاحب الامر فقال لي اذا سئلت فقل ضربتها بصفين قال معوية يوما لعقيل اين ترى عمك ابا لهب قال اذا
دخلت جهنم فانظر الى يمينك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب فانظر ايهما اسوء حالا الناكح ام المنكوح
وقال له يوما ما اكثر الشبق فيكم يا بني هاشم قال لكنه يا معوية منا في الرجال ومنكم في النساء ومن الاجوبة
المستحسنة قيل ان شريك بن الاعور دخل على معوية وكان ذميما فقال له معوية انك لذميم والجميل خير من الذميم
وانك لشريك وما لله من شريك وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال انك
لمعوية وما معوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب
والسلم خير من الحرب وانك لابن امية وما امية الا امة صغرت فكيف صرت امير المؤمنين ثم خرج وهو يقول
ايشتمني معوية بن حرب وسيفي صارم ومعي لساني وحولي من بني عمي ليوث ضراغمة تهش الى الطعان يعيرنا
الذمامة من سفاه وربات الحجال من الغواني دخل عقيل بن ابي طالب على معوية وقد كف بصره فاجلسه معوية
على سريره ثم قال انتم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له عقيل وانتم معشر بني امية تصابون في
بصائركم قال الشعبي دخل عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما على معوية وعنده ابنه يزيد لعنهما الله فجعل
يزيد يعرض لعبد الله في كلامه وينسبه الى السرف في غير مرضاة الله فقال عبد الله اني لارفع نفسي عن جوابك ولو صاحب

السرير

السرير كلمني لاجبته فقال معوية كانك تظن انك اشرف منه فقال ابن جعفر اي والله اني اشرف منه ومن ابيه وجده
فقال معوية ما كنت احسب ان احدا في عصر حرب بن امية اشرف منه فقال ابن جعفر ان اشرف من حرب من كفأ عليه اناه
واجاره برداه قال الشعبي هذا كلام عربي وتفسيره ان حرب بن امية كان اذا خرج في سفر فعرضت له ثنية او عقبة
تنحنح كي يعلم واحد انه يسلكها فلا يجوز حرب فجاء غلام من بني اسد فجاز العقبة قبل حرب فتهدده حرب وقال سيمكنني
منك ان دخلت مكة فضربت الدم من عينيك فلبث زمانا ثم ان دخل الاسدي مكة فسال الاسدي عن عز اهل مكة فقيل له
عبد المطلب فقال دونه فقيل فالزبير فقرع عليه الباب فقال الزبير ان كنت مستجيرا اجرناك وان كنت طالب
قرى قريناك فانشد الاسدي يقول لاقيت حربا بالثنية مقبلا كالصبح ابلج ضوؤه للساري فدعا بصوته
خلفي وسرت امامه وكذاك كنت في الاسفار الى [illegible] فالوعيد سبيله فيها الزبير كمثل ليث ضار
ليث هزبر يستضاء بغرة رحب المباءة حافظ الجار وحلفت بالبيت العتيق وركنه وبزمزم والحجر ذي الاستار
ان الزبير لمانعي بمهند عضب المهزة صارم بتار قال الزبير قد اجرتك فامض امامي فانا ابن عبد المطلب فقال له
يا حرب فقال انك الزبير فقال ادخل الدار وكان عليه حجرة هاشم التي كان يهشم فيها الثريد ويطعم الناس
وجاء بنو عبد المطلب فجلسوا بالباب واحتبوا بحمائل سيوفهم فخرج اليهم عبد المطلب فرحب بهم وقال لهم
يا بني اصبحتم اسود العرب ثم دخل الى حرب فقال له قم واخرج اليهم يا ابا الحرث فقال حرب يجوز من ولدك تخرج
الى عشرة فقال اخرج ودارني فاليه فانهم اذا راوه عليك لم يهيجوك فلبسه ثم خرج فرفعوا رؤسهم ونظروا الى رداء
عبد المطلب ونكسوا رؤسهم حتى جاز فذلك قولهم انا اشرف من حرب من كفأ عليه اناه واجاره برداه خبر غريب
كان ببابل سبع مداين في كل مدينة اعجوبة في احدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل مملكته فرق
انهارهم فلا يطيقون سدا البثق ومالم يبق التمثال لم يبق في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا اراد الملك
ان يجمعهم لطعام اتى كل واحد بما احب من شراب فصبه في ذلك الحوض فخلط الاشربة فكل من سقي منه كان شرابه
الذي جاء به وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب اهله ضربوه ان كان حيا صوت وان كان ميتا
لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب نظروا اليها فيصيرونه على حالة هو عليها كانهم

يشاهدونه وفي الخامسة اوزّ من نحاس فاذا دخل غريب صوتت الاوز صوتا يسمعه اهل المدينة وفي السادسة
قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يصل القاضي ويرتطم المبطل وفي السابعة شجرة ضخمة
لا تظل الا ساقها فاذا جلس تحتها واحد اظلته الى الالف فاذا زادوا على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس
حديث لطيف اخبرنا ابو عبد الله المرزباني قال حدثني عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن اسمعيل
قال حدثنا ايوب بن الحسين الهاشمي قال قدم على الرشيد رجل من الانصار يقال له نفيع وكان عريضا
كثير التعرض والنصب فحضر باب الرشيد ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه
الحاجب بالبشر والاكرام وعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نفيع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال وما تعرفه
قال لا قال هذا شيخ آل ابي طالب هذا موسى بن جعفر فقال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر
ان يزيلهم عن سريرهم اما لئن خرج لاسوأنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض لهم احد
في خطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى بن جعفر فقام اليه نفيع الانصاري
فاخذ بلجام حماره ثم قال من انت فقال له يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج وان كنت تريد
المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج لنا اكفاءنا من قريش خل عن الحمار قال فخلى
عنه ويده ترعد فقال لعبد العزيز الم اقل لك   ثم الحديث ذكر ان الحجاج بن يوسف كان جالسا في قبة خضراء
وعنده وجوه اهل العراق اذ اقبل صبي من ابناء العرب في عمر عشر سنين له ذوابة قد بلغ الحضر فدخل ولم يسلم ثم نظر
الى القبة يمينا وشمالا ثم قال اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم
جبارين وكان الحجاج متكيا فاستوى جالسا فقال يا غلام اني ارى عليك عقلا وذهنا احفظت القرآن
قال او خفت على القرآن الضياع حتى احفظه فقال اجمعت القرآن قال او كان القرآن متفرقا حتى اجمعه قال احكمت
القرآن قال اوليس القرآن انزل محكمات قال الحجاج يا ويلك فما يتلون قال الغلام قد كانوا يتلون
واما اليوم فقد صاروا يهزجون قال الغلام لسوء فعلك بهم قال الحجاج يا ويلك هل عرفت الخليفة قال نعم

شيطان

شيطان ثقيف الحجاج فقال الحجاج يا ويلك من ابوك فقال الذي ولدني فقال ابن امك قال التي ولدتني
فقال واين ولدت قال في بعض الفلوات قال واين نشأت قال في بعض البراري قال يا ويلك مجنون انت
قال لو كنت مجنونا لما وصلت اليك ووقفت بين يديك لاني ممن يرجو نائلك ويخاف عقابك فقال الحجاج
فما تقول في الامير فقال رحم الله ابا الحسن فقال انما اعني عبد الملك بن مروان فقال لعنة الله على الفاسق الفاجر
فقال يا ويلك بما استحق اللعنة قال والله ما اكره حضرة غير انه اخطأ خطيئة ملأت السموات والارض قال
ما هي قال استعماله اياك على رعيته تستبيح اموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى جلسائه فقال ما تشيرون
علي به فقالوا اسفك دمه فقد خلع الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جلساء اخيك خير من جلسائك
قال اي اخي قال محمد بن يوسف فقال لعلي الفاسق لعنة الله وانما اعني اخاك فرعون حين قال لجلسائه ماذا تامرون قالوا
ارجه واخاه وهؤلاء امروك بقتلي اذا والله تقوم الحجة غدا بين يدي احكم الحاكمين ومذل المتكبرين
قال الحجاج يا غلام قيد الفاظك واقصر لسانك فاني اخاف عليك من بادرة الامر وقد امرت لك
باربعة الاف درهم تستعين بها فقال الغلام لا حاجة لي في هذا المبلغ بيض الله وجهك واعلى كعبك فالتفت
الحجاج الى الصحابة وقال هل علمتم ما اراد بقوله قالوا الامير اعلم فقال اما قوله بيض الله وجهك اراد العمى
او البرص واما قوله واعلى كعبك اراد التعلق والصلب ثم التفت الى الصبي فقال هكذا اردت قال نعم
فقال الحجاج يا حرسي اضرب عنقه قال رجل من الحاضرين هب لي هذا الغلام ايها الامير قال هو لك لا بارك الله
لك فيه فقال الغلام لا ادري المستوهب اجهل ام الموهوب له اجهل قال اي شيء استنقذك من القتل
فله الشكر والاحسان قال الغلام هنيئا لي بالشهادة اذا ادركتني السعادة بالحياة جئت للرفد والعطاء واجيب
الى الهلاك ويده مصفرة بلا شيء افتل الحبال قال الحجاج قد امرنا لك باربعة الاف درهم وقد عفونا عنك لحداثة
سنك وصفاء ذهنك واياك والجراءة على ارباب الامر والطاعة خصوصا مع من لا يعفو عنك ولئن رايتك
في شيء من مثل هذا لاضربن عنقك فقال الغلام الامر بيد الله لا بيدك والشكر لله لا لك لا جمع الله بيننا فقد
سليمان بن عيينة نحو اليمن فدعا آصف فقال العرش بلقيس ويخرج من تحت كرسي سليمان وكانت المسافة بينهما مسيرة شهرين

قيل وكان الدعاء الذي دعا به آصف يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا حي يا قيوم وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا
لا اله الا انت ائتني بعرشها فلما راه سليمان مستقرا عنده ثابتا لديه قد حمل من مارب الى الشام في اقل من مدة قال
هذا من فضل ربي فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو عرفته ولكن شبهت عليهم كما شبهوا عليها فعرف سليمان
عقلها حيث لم تقر ولم تنكر قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة اي ماء عظيما وكشفت عن ساقيها فراها سليمان
احسن الناس ساقا وقدما الا انها كان على ساقيها شعر فصرف بصره عنها قال انه صرح ممرد اي مجلس مستوي من قوارير اي من
زجاج وليس بماء نصبه ثم دعاها الى الاسلام فاجابت واسلمت واراد تزويجها لكنه كره شعر ساقيها فعملت لها
الشياطين النورة فازالت الشعر فهي اول من اتخذها فلما تزوجها احبها حبا شديدا واقرها على ملكها كل شهر
تمت القصة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الخيرة

اروى بنت الحارث بن عبد المطلب

هشام بن محمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معوية في خلافته وهي يومئذ
عجوز كبيرة فلما راها قال مرحبا بك يا عمة كيف كنت قالت وكيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة بعدي واسات
لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير بلاء كان منك ولا من ابائك ثم ختم لقيتم بعد
محمد فاتعس الله منكم الجدود وصعر منكم الخدود ورد الله الحق الى اهله وكانت كلمة الله العليا ونبينا
هو المنصور على من ناواه فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين بلاء وخطرا وحظا ونصيبا وقدرا حتى
قبض الله نبيه مغفورا ذنبه مرفوعة منزلته شريفا عند الله مرضيا فوثب علينا بعده تيم وعدي وبنو امية فهدى
بحدانهم وتقصد نفضهم فصرنا يا محمد فيكم اهل البيت بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم فصار سيدنا فيكم بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
ولم يجتمع بعد رسول الله شمل ولم يسهل وعث وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال عمرو بن العاص ايتها العجوز
الضالة اقصري عن ذهاب عقلك انما لا تجوز شهادتك وحدك قالت وانت ايضا تتكلم يا ابن الزرقاء فوالله لانت لغير
مولى الحارث بن كلدة اشبه منك بالحكم وانك لتشبه في زرقة عينيك وخبث شعرك مع صغر قامتك وصغر هامتك وظهر عنقا
ولقد رايت الحكم بن ابي العاص تام القامة ظاهر الامة سبط الشعر وما بينكما من قرابة الا كقرابة الفرس الضامر

من الاتان

من الاتان المقرب فسل اباك عما ذكرت لك فانه يخبرك ان كنت صادقة ثم التفت الى معوية وقالت والله ما عرضني
لهولاء غيرك وان امك القائلة يوم بدر في قتل حمزة بن عبد المطلب تقول نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب
بعد الحرب ذات سعر ما كان عن عتبة لي من صبر ابي وعمي واخي وبكري شفيت وحشي غليل صدري شفيت
نفسي وقضيت نذري فشكر وحشي علي عمري حتى ترم اعظمي في قبري فاجبتها وانا اقول خزيت في بدر
وغير بدر يا ابنة جبار عظيم الكفر صبحك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع عظيم يفري
حمزة ليثي وعلي صقري اذ رام شيب وابوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر ما للبغايا بعدها من فخر
فقال معوية لعمرو بن العاص ومروان بن الحكم اسمعتما ما كنت اكره ثم قال لها يا عمة اقصدي
قصدك في حاجتك ودعي عنك اساطير النساء فقالت تامر لي بالفي دينار والفي دينار والفي دينار فقال لها
معوية ما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لولد الحارث بن عبد المطلب
قال نعم الموضع وضعتيها فقال وما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فتيان عبد المطلب من اكفائهم قال نعم الموضع
وضعتيها فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على المدينة وزيارة بيت الله الحرام قال نعم الموضع
وضعتيها ثم دفعها اليها ثم قالت يا محمد لو كان علي بن ابي طالب ما امر لي بهذا … وبلغني السامري
… قال لهم … فما رايت انجح منه طلبا ولا افصح منه لسانا …
فقط تمت الحكاية وكان النسخ المكتوب عليها بعضها مغشوشا تركت مواضع الكلام الذاهب عسى ان يظفر
في موضع اخر ان شاء الله سبحانه فيتمه والله الموفق قال رسول الله صلعم من لم يعرف نسبي العدناني فهو ناقص
الايمان وهو انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
صلعم وآله اجمعين

ذكر قصة بلقيس

قوله عز وجل واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون نقل المفسرون
في وصف هذه الهدية اقوال منها انها كانت ثمانمائة لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة فضة وطبق مملو جواهر
ومسك وعنبر وحقة فيها درة ثمينة وخرزة جزعية معوجة الثقب وخمسمائة جارية وخمسمائة غلام والبسهم لباسا

وقيل البسنا الغلمان لبس الجوار والجوار لبس الغلمان وحدثت الحديث عن وهب بن منبه قال لما انتهت الى المنذر بن عمرو ذو الب
وكتبت معه كتابا فلما انتهت الهدية وقالت ان كنت نبيا ميز لنا بين الغلمان والجواري واخبرنا بما في الحقة قبل ان
تفتحها واثقب الخرزة ثقبا مستويا من غير علاج انس ولا جن وامرت الغلمان ان يكلموا سليمان بكلام يشبه كلام النساء
وامرت النساء ان تكلمه بكلام غليظ يشبه كلام الرجال وقالت للرسول لا تنظر اليه فان نظر اليك نظر مغضب فاعلم
انه ملك فلا يهولك منظره وان رايته هينا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل فتفهم قوله ورد الجواب كما سمعت فانطلق
الرسول بالهدايا فاقبل الهدهد مسرعا الى سليمان فاخبره الخبر فامر سليمان ان يضربوا لبنات من الذهب والفضة
فامر الجن فجاؤوه باحسن دواب البر والبحر فجعلها عن يمين الميدان وشماله وامرهم ان يتركوا على طريقهم موضعا خاليا
قدر اللبنات التي معهم وجلس في الميدان وحوله الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش فلما وصل الرسل الى
ذلك الموضع من لبنات الذهب والفضة خافوا ان يتهموا فتركوا ما معهم من اللبنات فيه وجعلوا يمرون
على كراديس الجن والانس والشياطين وساير الحيوانات حتى وصلوا الى سليمان عليه السلام فاخذت شعرة في
فيها ودخلت في الدرة حتى خرجت من الجانب الاخر وجاءت دودة الارض بيضاء فاخذت خيطا بفيها ودخلت
ثقب الخرزة المثقوبة حتى خرجت من الجانب الاخر ثم جمع بين طرفي الخيط وختمه ودفعها اليهم ثم ميز بين الغلمان والجوار
بان امرهم ان يغسلوا وجوههم وايديهم وكانت الجارية تاخذ الماء باحدى يديها وتجعله في الاخرى ثم
تضرب به وجهها والغلام كان ياخذ الماء من الاناء ويضرب به وجهه وقيل كانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها
والغلام على ظاهر ساعده فميز بين الجوار والغلمان ورد الهدية فلما رجع الرسول واخبرها الخبر قالت والله
لقد عرفت انه ليس بملك وما لنا به طاقة فارسلت اليه اني قادمة عليك بملوك قومي حتى انظر ما تدعونا
اليه من دينك فامرت بعرشها فجعل في سبع ابيات بعضها داخل بعض وجعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وكان قصرها داخل
سبعة قصور ثم قفلت الابواب كلها وجعلت عليها حرسا واوصتهم بحفظه ثم رحلت الى سليمان في اثني عشر
الف قيل فلما قربت على فرسخ من سليمان اراد ان ياخذ عرشها قبل ان تصل اليه مسلمة فيحرم اخذه وقيل اراد ان يريها
قدرة الله وما اعطاه لانبيائه من المعجزات فاقبل على جنوده ثم قال يا ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها قبل

ان ياتوني مسلمين اي مؤمنين طايعين قال عفريت من الجن وهو من مردة الجن انا اتيك به اي انا احضره قبل ان تقوم
من مقامك بين الناس من طلوع الشمس الى نصف النهار واني عليه لقوي امين اي قوي على حمله امين على
ما فيه من الجواهر فقال سليمان اريد اسرع من ذلك ثم قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل وقيل
هو الخضر وقيل اصف بن برخيا وكان قد تعلم الاسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي بمقدار ما تفتح به عينيك ثم تنظر فيها وقيل بمقدار ما ينتهي طرفك
اذا مددته الى مداه والمعنى اتيك به في اسرع وقت فقال اصف لسليمان مد عينك حتى ينتهي طرفك فقال
صدقنا ان علينا ادى امانته وعمل بامر الله واخذ به وانت ضيعت امانتك وخنت الله في ما لم
ما لم يكن لك وقد فرض الله في كتابه الحقوق لاهلها فلم تاخذ بامر الله وقد دعانا علي بن ابي طالب الى
اخذ حقنا الذي جعله الله في كتابه فلم تاخذ وما سالنا الا من مال الله ففخر علينا بما سالناك من
حقنا الذي يوليك بغير حق سالتك فقليل من كثير وما كان علي ليعطينا ما ليس لنا ولا يمنعنا من حقنا الذي
علينا الامام للناس فلا يبكاه وهي تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا وذرينا
خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمبينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راع الناظرينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا
وقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا لقاتله الحمام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا مضى
بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا كانا الناس اذ فقدوا عليا بلوا بالمحل ازمانا وحينا فلا تشمت
معاوية بن صخر فان الله يخزي الشامتينا وقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
فلا تفرح معاوية بن صخر فان بقية الخلفاء فينا فامر لها بسبعة الاف درهم وسيرها الى الحجاز وقال لها
يا عمة قد قضينا حاجتك ولنا اليك حاجة فاقضيها فقالت ما هي فقال لا تحدثي احدا ببلاد الشام حتى تصيري
الى الحجاز فقالت والله ان ذلك ليثقل علي وقد قضيت حاجتي ولا بد لي من قضاء حاجتك وانصرفت
فبكى معاوية والله كان علي كما وصفت وافضل تم الحديث والحمد لله وصلى الله على محمد واله خير الحسنين

الاثر ...

على علمهما قال وجرى بين الحسين وبين عبد الله بن الزبير مناظرة كانت بينهما فارسى الحسين بن علي وعلي بن الزبير [ال]

فغضب ابن الزبير وحلف بالعتاق لا يكلمه الى ان يحاكمه ويعتذر اليه وحلف الحسين ان يضعف ما اخذ فقال

مروان يا ابن حواري رسول الله انت تفخر على قريش وتفضل الحسين على نفسك فقال ابن الزبير فانت وذاك

يا ابن الزرقاء الحسين والله خير منك ومن الذي كنت ثم ارسل رجلا الى الحسين وقال هذا كتاب معوية فقال

الحسين ما اراك ترضى مني ببعض سراجي ابايعك حلا بنيفا لصدقت قال فان لم افعل قال اذا اطرحك في شبكتي وظل

وابعث بك الى معوية قال لعلي فنعلك مطارنة قريش ما انت فاعل قال لا اضرب عنقك واشعب براسك الى معوية

قال فخرج ابن ابان الى المسجد ابا بعك فخرجا فلما صار الحسين بازاء دار رجل صالح بالصوت معاشر المسلمين من عرفني

فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا الحسين بن علي وامي فاطمة الزهراء بنت رسول الله يا معشر قريش وعجم

الناس انكم بالامس في حجر جدي تحملوني على رقابكم وعلى ايديكم واليوم تخذلوني وتسلموني للقتل قالوا من

الذي دها لك يا ابن رسول الله فقال كذا وكذا قال فتشاق الناس الى ابن الزبير وهو يصلي فلما راهم قد وقفوا

بابصارهم قطع الصلاة واقبل الى الحسين وهو ناشر يديه يقول يا ابن سيدي فاطمة الزهراء قد جعلتك معتذرا

وقد عتقت ما املك والله لا ادين ابن هند عليك ثم قال لابنه علي حبيب الحق محمد الرخوم وعلي بالعمر تجاللك [سيم]

وهبه لابي يوم لعدل فلما احضر قال ابن الزبير للحسين اركب الرخوم وركب ابن الزبير المهري وخرجا الى معوية

خرج معهما جماعة من المهاجرين والانصار وغيرهم من الناس فقدموا على معوية وهو بالشام واذا هو على سرير

من ذهب اهداه اليه الطاغية وهو حاذ رجله فضرب ابن الزبير رجله برجله وقال له اضمم اليك رجلك يا ابن [هند]

فقد دخل اليك اثنان احسن منك جدين واكرم منك جدين فقال من هما يا ابن الزبير فقال هذا الحسين بن علي [بن]

عم رسول الله وابن فاطمة الزكية بنت رسول الله وانا عبد الله بن الزبير حواري رسول الله وابن صفية [العلامة]

عمة رسول الله فقال معوية ان ابن الزبير قال انا ابن العاص قال كيف نصنع قال انا كان غداه غدا فامر بالاذان

واجمع وجوه قريش رجال العرب ثم اذن له فاقرهما الا يقوم بفضل معاوية بذلك واقبل الحسين وابن [الزبير]

وحز معهما فاخذ ابن الزبير بعضد الحسين فاجلسه معه على السرير وقال ههنا موضعك يا ابن رسول الله

وقعد ابن الزبير عن يمينها واقبل عليه سعيد بن العاص وهو يقول لولاك لنا ولا بطانا فاصطلانا لدى كل

امر معضل شفاء فاجابه ابن الزبير ولي لحوم بنا ومحايد متى تلو محجري عن نارك تحمد ثم قال يا ابن

الزبير ما ذلك مخلب ابجلاب ابيه مبارزا بوسائل الهمك تتغالى الاوديين ولست من قريش في موتق

جوهرها ولا مكون نجيبها فقال له الزبير يا عاص بن العاص قد حضرنا وابالك العادة تودي بي وبك ثم انشا

يقول هلم فان العلم عند ذوي النهى كالعافي نادى فالانام يجوطها يقاطيهم بالحق حتى تبينوا على [ما]

بدي المخوف فصولها اما ما ذكرت اني لم ازل مخلبا ابجلاب ابيه معاذ الله ذلك قد عرفتموه من [حج]

ما الكبر مو محيجة لا البغي من طبعه وانك لانت المتنيف وادي الضلالة واما ما ذكرت بمبادرة بوسائل

الدنهاك فكذبت لكني اسمو عليك بانف حمي وقلب ذكي وصارم مشرفي عند انتفاخ سحرك وطرورة [ملتك]

واما ما ذكرت اني لست من قريش في موتق جوهرها ومكون نجيبها فبالله عليكم يا معشر قريش وجماعة العرب

ايهما خير ابي حواري رسول الله ام ابوه قالوا بل ابوك قال ايهما خير امي ذات النطاقين ام امه قالوا امك قال

فايهما خير جدي ام صفية عمة رسول الله ام جدته قالوا بل جدتك قال فايهما خير عمي خديجة زوجة النبي [صلى الله عليه وسلم]

الله العظيم ايهما بالسلام ام عمته قالوا بل عمتك قال فايهما خير خالي حمزة اسد الله واسد رسول الله ام خاله [قالوا]

خالك قال فايهما خير خالتي ام المؤمنين ام خالته قالوا بل خالتك قال فايهما الساعة خيرا انا ام هو قالوا انت [ثم انشا]

ابن الزبير يقول فضت العطاء وفي من قريش بيننا فاصبح حكو بها وقضاتها فانا جريت فلا نحار وظفرا

بفا لجياد لدى اخفا الجراتها ثم اقبل على معوية وقال والله لو ان الذي امره واجمعني به لقصور من سلف طرفي

وتركته يتجرع الغيض في حومة فقد لجاء المغيرة كيف واستغاث يغير عضد دايم الله يا ابن هند ثم لم تنطق [ابن]

بنت رسول الله الصف لاتيتك منه ضربة وجيعة يتسامع بها اهل المشرق والمغرب وما بين هذا الا [هذا]

ما دام فيها قائما وضرب بيده الى سيفه وكادت تكون بين العرب فتنة فقام معوية فاخذ بيده [حسين] ثم قال

وقال يا ابا عبد الله مجدك وابيك اركب الشرف اما ان تعاتب واما ان تعفو فان تعفو عن ابن عمك [فبفضلك]

فقال الحسين عفوا لله عنك يا ابن عمي فخر معوية بقبل الحسين واصطلحا فقال له ابن الزبير رحمك الله يا ابا [عبد الله]

حبا ومنّا فانا نفهمك وان لعمنا وانا نحبك وانت تبغضنا وانا نجلّك وانت تلوذنا والله لا ورثت انك

افت علينا وابانا ما دام ابو قبيس ثم امر لهما معويه بصلة وجوايز ولمن كان معهم من قريش وغيرهم وانصرفوا

الى الحجاز تم الحديث قال ابو فراس بن حمدان في مدح العترة النبوية الحق مهتضم والدين مخترم وفيء رسول

الله مقتسم الناس عندك لا ناس فتحفظهم سوى الرعاء ولا شاء ولا نعم اني ابيت قليل النوم ارّقني

قلب تصارع فيه الهم والهمم وعزمة لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر في طيه كرم يصان مهري لامر

لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخذم وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا يوما ورأيهم رأي اذا عزموا

يا للرجال اما لله منتصر من الطغاة وما لله منتقم بنو علي رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان

والخدم محلؤون فاصفى شربهم وشل عند الورود واوفى ودهم لمم فالارض الا على ملاكها سعة

والمال الا على اربابه ديم فما السعيد بها الا الذي ظلموا وما الشقي بها الا الذي ظلموا للمتقين

من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليهم وان

زعموا اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كأن رسول الله جدكم ولا توازن يوما بينكم شرف

ولا تساوت بكم في موطن قدم ولا لجدكم مسعاة جدهم ولا نثيلكم من امهم امم قام النبي بها

يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم حتى اذا اصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الذؤبان

والرخم وصيّروا امرهم شورى كأنهم لا يعلمون ولاة الامر ايّهم تالله ما جهل الاقوام موضعها

لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعوها بنو العباس ارثهم ولا لهم قدم فيها ولا قدم

لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في امر لهم حكم ولا رآهم ابو بكر وصاحبه

اهلا لما طلبوا منها وما زعموا يا جاهدا في مساويهم يكتمها غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم

ليس الرشيد كموسى في القياس ولا مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت

عن ابن فاطمة الاقوال والتهم باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا

عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا لبئسما لقيت منهم وان بليت


كتابخانه مجلس شوراى ملى

بجانب الطف تلك الاعظم الرمم لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا ولا الهبيري نجا الحلف والقسم

ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا ابلغ لديك بني العباس مالكة

لا يدّعوا ملكها ملاكها العجم اي المفاخر امست في منابركم وغيركم آمر فيها ومحتكم

ماذا يزيدكم في مفخر علم وفي الخلاف عليكم يخفق العلم يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم

لمعشر بيعهم يوم الهياج دم خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا يوم السؤال وعمالين ان علموا

تنشى التلاوة في ابياتهم سحرا وفي بيوتكم الاوتار والنغم لا يغضبون لغير الله ان غضبوا

ولا يضيعون حق الله ان حكموا منكم علية ام منهم وكان لكم شيخ المغنين ابراهيم ام لهم

اذا تلوا سورة غنى امامكم قف بالديار التي لم يعفها القدم ما في ديارهم للخمر معتصر

ولا بيوتهم للسوء معتصم ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم ولا يرى لهم قرد له حشم

الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفا والحجر والحرم بئس الجزاء جزيتم في بني حسن

اباهم العلم الهادي وجدهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

ابو فراس بن حمدان عبيدكم يا شيعة الحق انتم للورى علم صلى الاله عليكم كلما ذكرت

اسماؤكم فهي الكهف ومعتصم

تمّ الكتاب بعون الملك

الوهاب

١٢٣٢